تقذية ما يقذي العين

من

هفوات كتاب الغريبين

للإمام المحدث الحافظ

أبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني

(٥٠١-٥٨١هـ)

دراسة وتحقيق

د. أحمد رجب أبو سالم

كلية اللغة العربية بالمنوفية

يطبع لأول مرة

مركز إحياء التراث والخدمات الرقمية

بقذية ما يقذي العين

من

هفوات كتاب الغربيين

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى: 1438 هـ - 2017 م
رقم الإيداع المحلي: 2017 / 27228
رقم الإيداع الدولي: 978 - 977 - 6644 - 00 - 7

ISBN 978-977-6644-00-7

International Library of manuscripts (ILM)
1155726

للتواصل معنا:
Info@ilmarabia.co.uk
+201127999511
+20225628928

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

جمهورية مصر العربية - القاهرة -
التجمع الخامس - الحي الثالث - المنطقة الأولى
- خلف مسجد فاطمة الشربتلي - فيلا ١٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ الَّذي بِنِعْمتِهِ تتمُّ الصّالحاتُ، والصّلاةُ والسّلامُ عَلى خيرِ البريّاتِ مُحمَّدٍ وآلِهِ وصحْبِهِ، وبعْدُ:

فمِمّا منَّ اللهُ بِه عَلى العَبدِ الضَّعيفِ في رِحْلتي الرّابِعةِ إلى (مكْتبة البودليانا، بجامعة أوكسفورد) في بريطانيا في عام ١٤٣٠ من هجرته عليه الصلاة والسلام، الموافق لعام ٢٠١٠ م ، وقَد يسَّرَ اللهُ لي تقْليبَ عددٍ كَبيرٍ مِن مَخْطوطاتِها، وصوَّرتُ ما راقَ لي منْها، وفي تِلكَ السَّفرةِ يسَّرَ اللهُ تباركَ وتَعالى لي وألْهمَني اختِيارَ المَخْطوطاتِ الَّتي لا توجَدُ في مَكْتباتِ الدُّنيا -حسَبَ عِلمي- إلّا في تِلكَ المكْتبةِ، وكانَ مِن هذِه النَّوادِرِ مَجموعٌ نَفيسٌ يَحْتوي عَلى رسائِلَ مهِمَّةٍ، مِن أنفَسِها وأميَزِها كتابُ: «تقدِمَة ما يقذي العين» مِن هَفَواتِ كِتابِ الغَرِيبَيْنِ» للإمامِ المحدِّثِ الحافِظِ: أبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني (٥٠١-٥٨١هـ) عليْه سَحائِبُ الرَّحمةِ وشآبيبُ المَغْفرةِ، وقَد زُرتُ مَدينتَه أصْبهانَ مؤخَّرًا، وتجَوَّلتُ فيها وفي مَكْتباتِها، ولكِنّي لَمْ أقِفْ فيما رأيتُ وطالَعْتُ عَلى آثارٍ لَه فيها، فسُبْحانَ مَن حفِظَ مِثلَ هذا النَّصِّ النّادِرِ في دَولةِ بِريطانيا.

وقَد هدانا اللهُ تَعالى في مؤسَّسةِ: عِلم لإحياء التراث والخدمات الرقمية إلى تحْقيقِ عددٍ مِن النُّصوصِ تتعلَّق بِالغريبِ، وذلِك للحاجةِ الماسَّةِ لِهذا المَوضوعِ في تَشكيلِ عقْليَّةِ الباحِث، والتَّأثيرِ عَلى فهْمِه لِلُغةِ العرَبِ، وهِي لُغةُ الوحْيَينِ، فكانَ مَنْها: «تقْريب الغَريب» لِلعَلّامةِ قُطْلوبُغا الحنَفيِّ، و«تُحْفةُ المُنجِدِ والمُتْهِم» وهُو شرْحُ غَريبِ صَحيحِ مُسلِمٍ لِلعَلّامةِ بُرْهانِ الدّينِ سبْطِ ابنِ العَجَميّ، وكذلِك «تَثْقيفُ الألْسِنةِ بتَعْريفِ الأزْمنةِ» لِلعلّامةِ بدْرِ الدّينِ

مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الشِّبليِّ، و«الكِفايةُ نَظْم النِّهايةِ في غَريبِ الحَديثِ والأَثَر» لِلإمامِ ابْنِ بَرْدِسِ الحنْبليِّ، وغَير ذلِك ممّا هوَ جارٍ عليْه العَملُ الآنَ، ونسأَلُ اللهَ التَّوفيقَ والسَّدادَ.

وفي زيارةٍ مُباركةٍ لِفضيلةِ الأَخِ الكَريمِ الدّكتور أَحْمد رجَب أبو سالِم، إلى مؤسسة علم، وهُو مُحقِّقٌ بارعٌ وأَديبٌ مُتفضِّلٌ، وجرى الحديث عَن هذا الأثر النادر «تغذية ما يغذي العين»، رغِب فضيلته في خِدمتِه -وهُو لِهذا أَهْلٌ- وكنتُ قَد صوَّرتُ المَخطوطَ بيَدي مِن أوكسفورد، ونسخْناهُ في (مرْكز الدّراساتِ والبُحوثِ بمؤسَّسة عِلم) عَلى الوورد، فدَفَعْناهُ إلى سَعادةِ الدّكتورِ الكَريم، فقامَ بخدْمتِه خيرَ قيام، وتعِبَ عليْه حقًّا، وقَد أشْكلتْ بعضُ الأُمورِ القَليلةِ فقرَأْناها سويًّا، وسَعِدتُ وفرِحْتُ بمراجعةِ العَملِ كاملًا، ولا أُطيلُ عَلى القارِئِ بَل أَدَعُه لِيرَى بنفْسِه الجُهدَ المَبذولَ في هذا الكَنزِ الثَّمينِ، الَّذي لا توجَدُ لَه إلّا نُسخةٌ وحيدةٌ في العالَمِ إلى الآنَ، ونَسألُ اللهَ القَبولَ لِهذِه الأعْمالِ والنَّفعَ بِها، آمين.

وكتَب العبدُ الضَّعيفُ الغَريب

عبد العاطي محيي الشرقاوي

غفرَ الله ذنوبَه وسترَ عيوبَه

قال الصفدي في الحافظ أبي موسى المديني:

«صاحب التصانيف، بقيَّة الأعلام، كان واسع الدائرة في معرفة الحديث، وعلله، وأبوابه، ورجاله، وفنونه، لم يكن في وقته أعلم ولا أحفظ منه، ولا أعلى سَنَدًا».

[الوافي بالوفيات ٤/١٧٤].

ooo

وقال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب «الغريبين»:

«وانتشرَ كِتَابُهُ فِي دِيَارِ الإسلام، فصَارَ فِي شُهْرَتِهِ فِي هذا النَّوعِ كَشُهْرَةِ صَحِيحِ أبي عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في الحديثِ؛ لكثرةِ فَوَائِدِهِ، وسهولةِ مَنَافِعِهِ، مَعَ تَأَخُّرِ زَمَانِهِ، وقُرْبِ العَهْدِ بِأَيَّامِهِ»

[مقدمة التقذية]

إهداءٌ

أُهْدِي هذا الأثر الجليل إلى رَجُلٍ افضَى إلى ما قَدَّم، واحسبُهُ -ولا أُزَكِّيهِ على الله - من الصَّالحين، قد حفظَ اللهَ في حياتِهِ، فبارك الله في ذُرِّيَّتِهِ بعد مَمَاتِهِ، ورزَقَنِي اللهُ فرعًا مُثْمِرًا من هذه الذُّرِّيَّة- زوجي الودود-، فاللهَ أسالُ أنْ يبلغَهُ منازل الأبرار، وأنْ يجمعني وإياهُ في مُستقر رحمته، في مقعدِ صِدْقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ.

إلى خَتَنِي رَحِمَهُ اللهُ أُهدي هذا الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

حَمْدًا لله على سُبُوغِ نَعْمَائِهِ وتَرَادُفِ لُطْفِهِ وآلائِهِ، وصَلاةً وسَلامًا على سَيِّدِنَا محمدٍ خَاتَمِ رُسُلِهِ وأنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأصفِيَائِهِ.

وبَعْدُ:

فَتَزَامُنًا مع الاتِّجَاهِ السَّائِرِ في الأيامِ الأخِيرَةِ والدَّاعِي بشدةٍ إلى تَنْقِيَةِ التُّرَاثِ وتَنْقِيحِهِ مِنْ بعضِ الأمورِ التي قد يَتَعَلَّقُ بها المَارِقُون فيتخذُونَهَا مَوئلاً ومَطْعَنًا للنَّيلِ مِنْهُ، كانَ مِنْ يُمْنِ الطَّالِعِ أنْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِتَحْقِيقِ هَذَا الأثَرِ النَّفِيسِ، الذي يرى النُّورَ لأوَّلِ مَرَّةٍ، والذي يَتَمَاشَى مع هذا الاتجاهِ، فيقومُ على تَنْقِيحِ أَثَرٍ جَلِيلٍ - وهو كتابُ «الغَرِيبين» للإمام الهَرَوِيّ- مِمَّا عَلِقَ به من بَعْضِ هَفَوَاتٍ امتدتْ إلى نُصُوصِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، وَغَيرِهِمَا، وبِهِ يُرَسِّخُ مُؤَلِّفُهُ أنَّ عَمَلِيَّةَ التَّنقيحِ لَيْسَتْ فِكْرَةً مُستحدَثَةً في هذا العَصْرِ، وإنَّمَا هي فكرةٌ قديمةٌ انطلقَ بِهَا العُلَمَاءُ القُدمَاءُ إلى حَيِّزِ التَّنْفِيذِ، وهَذَا المُؤلَّفُ-وغَيْرُهُ- دَلِيلُ صِدْقٍ عَلَى ذَلكَ.

وَلِهَذَا الأثرُ النَّفِيسُ أهميةٌ جليلةٌ تَتَأتَّى من جِهَتَينِ:

الأولَى: مِنْ جِهَةِ مَكَانَةِ مُؤلِّفِهِ الحافِظ المَدِينِي، حَافِظ أهل المَشْرِقِ فِي زَمَانِهِ. وأَبُو مُوسَى كَنْزٌ مَخفِيّ كَمَا نَقَلَ الذَّهَبِيُّ[(١)]، ومآثِرُهُ ومنَاقِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى وتُعَدّ، وقد ذَكَرْتُ بَعْضًا مِنْهَا أَثْنَاءَ الحَدِيثِ عَنْ شَخصِيَّتِهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١٥٦.

الثَّانية: من جِهَةِ الكتابِ الذي يَدُورُ حَوْلَهُ؛ وهُوَ كِتَابُ «الغَرِيبين»، وَهُو مِنْ أَهَمِّ التَّأْليف فِي بَابِهِ، فقد سَارَتْ به الرُّكْبَان، وتَنَاقَلَهُ الأَعْيَان، وانْتَشَرَ صِيتُهُ فِي جَمِيعِ البُلْدَان، ودَارَتْ فيه أَفْكَارُ أَئِمَّةِ العِرْفَان، فاستحقَّ نَعْتَ اليافعي له بِقَولِهِ: «وهو من الكُتُب النَّافعة، التي سَارَتْ فِي الآفاقِ الشَّاسِعَة»(١).

ومعَ أهميةِ هذا الكتابِ -كتاب الغريبين- العَظِيمَةِ إلَّا أنَّهُ لم يُحَقَّق تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا دَقِيقًا -في طَبْعَتِهِ الكَامِلَة، فَلَمْ يَجْمَع المحققُ أفضلَ نُسَخِهِ الخطيَّة ليعتمدَهَا في تَحقِيقِهِ، بل اعتمدَ على ثَلاثَةٍ مِنْهَا، يُوجَدُ أَنْفَس وأَصَحّ منها ممَّا لم يعتمد عليه في نَشْرَتِهِ، ولذَا كَثُرَتْ الأخطاءُ في هَذِه الطَّبْعَة، وَسَقَطَتْ مِنْهَا نُصُوصٌ ذَكَرَهَا أبو مُوسَى في كِتَابِهِ مَرْدُوفَةً بِتَعْقِيبِهِ، وَبِمُرَاجَعَتِي لبعضِ النُّسَخ الخَطِّيَّةِ التي لم يَعْتَمِدهَا المُحَقِّق وَجَدْتُهَا مُثْبَتَةً بِهَا.

وقد رجعتُ إلى أَكْثَر من عَشْرِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ من كتابِ «الغَرِيبينَ» لم يَعْتَمِدْهَا المُحَقِّقُ فِي نَشْرَتِهِ؛ لأجْلِ الإِنْصَافِ بين الحَافِظَيْنِ: الهَرَوِيِّ والمَدِينِيِّ، ولا سِيَّمَا فِي المَآخِذِ التي مَرَدُّهَا إلى اختلافِ النُّسَخ، للتَّحَقُّقِ من أنَّ أصلَ هذه الاختلافاتِ والفروقِ قَدْ وَقَعَتْ مِنَ النُّسَّاخ، أو مِن الهَرَوِيِّ نَفْسِهِ.

وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَآخذ الحَافِظ المديني على كِتَاب «الغَرِيبين» مَا بينَ مآخِذ في ألفاظِ الحديثِ الشَّرِيف، يَتَرَتَّبُ عليها خَطَأٌ في المَعْنَى، وفِي تفسير بعضِ الآياتِ القُرآنية، بالإضافةِ إلى مآخِذ في أخطاء نحويَّةٍ، وَصَرْفِيَّةٍ، وتَارِيخِيَّةٍ، وغَيْر ذلكَ مِمَّا ستقفُ عليه مُفَصَّلا في قِسْمِ الدِّرَاسَةِ، فَصَادَفَ عِنْوَانهُ مُسَمَّى، وَكَشَفَ مِنْ ألفَاظِ الغَرِيبينِ كُلّ مُعَمَّى، وقَدْ سَلَكَ فِي وَضْعِهِ مَسْلَكَه، وَرَتَّبَهُ كَمَا رَتَّبَه.

---

(١) مرآة الجنان ٣/ ٣.

هـٰذَا، وَقَدْ قَدَّمْتُ بين يَدَيِ الكِتَابِ مُقَدِّمَةً شَافِيَةً عن العَلامة المَدِينِي وآثارِهِ، ثُمَّ ثَنَّيْتُ بالحَدِيثِ عَنْ كِتابِهِ، ثُمَّ أَعْقَبْتُ ذَلِكَ بِالنَّصِ المُحقَّقِ وَفْقَ المنهَجِ الأمثلِ المُعْتَمَدِ لَدَى المُحَقِّقِينَ، مَتْبُوعًا بِالفَهَارِسِ العَامَّة.

فالله أسألُ أنْ يَجْعَلَهُ عَمَلاً مُتَقَبَّلاً، لِوَجْهِهِ خَالصًا، إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، وبالإجَابَةِ جَدِير.

سَطَرَهُ

د. أحمد رجب أبو سالم

كفر ميت أبو الكوم - تلا- منوفية- مصر المحروسة

١/ ١/ ٢٠١٨م

القسم الأول الدراسة

الحافظ أبو موسى المديني وكتابه التقدية

الفصل الأول

الحافظ المديني حياته وآثاره

الحافظ المديني حياته وآثاره

الحافظ أبو موسى المديني غَنِيٌّ على التعريف والتَّكشيف، وما قصدتُ إفاضةَ الحديث عنه وعن آثاره إلا لأمرين: الإيجاز الشديد لدراسته في صدر التحقيق لآثاره المطبوع ؛ وشحذ همة الباحثين-لا سيما المحدثون- للتعلق به وبآثاره، وهو جدير بذلك ؛ لأنه حافظ أهل المشرق في زمانه كما نصَّ الإمام الذهبي(١)، ودونك تفصيلَ الحديث عن حياته وآثاره.

❖ اسْمُهُ، ونَسَبُهُ(٢).

هو: الإِمَام، الحَافِظُ الكَبِيْر، شَيْخُ المحَدِّثِيْنَ: محمدُ بن عُمَر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المَدِينِي، أبو مُوسى بن أبي بكرِ الحافظ الأَصْبَهَانِي.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٧.

(٢) انظر في ترجمته:

ذيل تاريخ مدينة السلام للحافظ الدبيثي١/ ٤٦٣، والروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة ٣/ ٢٤٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لشهاب الدين الدمياطي ص ١١٩، والتقييد لابن نقطة ص ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٣٣٤، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي للذهبي١٥/ ٤٧، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي٢/ ١٠٦، والعبر في خبر من غبر ٤/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي٢/ ٩٣، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٨، وطبقات الشافعيين لابن كثير ص٧٢٥، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/ ٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٦٠، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص١٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٢/ ٤٠، ومسالك الأبصار٥/ ٥٣٣، وغاية النهاية في طبقات القراء٢/ ١٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥، ومرآة الجنان٣/ ٤٢٣، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤/ ٣١٤، ٣١٨، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٦، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٢١٠، وكشف الظنون١/ ٨٩، ٤٠١، وإيضاح المكنون للبغدادي ١/ ٤٧٢، وهدية العارفين ٢/ ١٠٠، والأعلام ٦/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦، ومقدمة التحقيق لكتبه المطبوعة.

والمَدِينيُّ: نسبة لمدينة أَصْبَهَان[١].

قال ابن خلكان: «المَدِيني -بفتح الميم، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون - هذه النسبة إلى مدينة أَصْبَهَان»[٢]. وذكر الصَّفدي نحو ذلك[٣].

وقال ابن الدُّبيثي: «...من أهل أصبهان، منسوبٌ إلى المدينة العتيقة المعروفة بـ(شهرستانة)، المُتَّصلة بأصبهان»[٤]، وشايعة الذهبي على ذلك[٥].

ooo

❖ مولدُهُ ونشأتُهُ:

وُلِدَ أبو موسى المديني في مدينة أصبهان، فِي تاسع عشر ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْس مائَة[٦]، ونشأ في بيتٍ مُحبٍّ للعلم، فاعتنى به والده منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن، وبرع في النحو واللغة، وأسمعه أبوه في صباه من الأكابر مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظ، وَطَبَقَتِهِم[٧].

---

(١) في الأنساب: «المَدِيني - بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى عدة من المدن؛ منها مدينة رسول الله ﷺ أكثر ما ينسب إليها، يقال: المدني، والمديني، وإلى مدينة بغداد، وإلى مدينة أصبهان، وإلى مدينة نيسابور، وإلى المدينة الداخلة بمرو، وإلى مدينة بخارى، وإلى مدينة سمرقند، وإلى مدينة نسف، وغيرها من المدن. فأما النسبة إلى مدينة رسول الله ﷺ فأكثر من أن تُحْصَى والمعروف بهذه النسبة». وانظر: اللباب في تهذيب الأنساب٣/ ١٨٤، ومعجم البلدان١/ ٢٠٦.

(٢) وفيات الأعيان٤/ ٢٨٦.

(٣) الوافي بالوفيات٤/ ١٧٤.

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام١/ ٤٦٣.

(٥) انظر: المختصر المحتاج١٥/ ٤٧.

(٦) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢١، وفيات الأعيان٤/ ٢٨٦، والتقييد لابن نقطة ص٨٦، وتاريخ ابن الوردي٢/ ٩٣.

(٧) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦.

قال الذهبيُّ: «حرصَ عليه أبوه، وسمَّعه حضورًا، ثم سماعًا كثيرا من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقتهم، وعمل موسى لنفسه معجمًا، روى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ»[١].

قال الدمياطي أيضًا: «قرأ النحو واللغة حتى مَهر فيهما، وأسمعه والده في صباه... وقرأ على المشايخ وكتب الكثير»[٢].

ثم طلب العلم بنفسه، فرحل إلى بغداد وهمذان، ثم رجع إلي أصبهان، قال ابن خلكان: «ورحل عن (أصبهان) في طلب الحديث، ثم رجع إليها وأقام بها»[٣].

وقال الدمياطي: «ورحل إلى بغداد، ودخلها في شوال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وحج وعاد فأقام بها»[٤].

OOO

❖ مذهبه الفقهيّ والعَقَدِيّ:

أما مذهبه الفقهي: فقد نصت كتب التَّراجم على أنه كان شافعيَّ المذهب.

قال الدمياطي: «وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ»[٤]. لذا أدرجه أصحاب طبقات الشافعية ضمن علمائهم[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢. وانظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٠.

(٢) المستفاد من ذلك تاريخ بغداد ص ١١٩-١٢٠. (٣) وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦.

(٤) المستفاد من ذلك تاريخ بغداد ص ١٢٠.

(٥) انظر: طبقات الشافعيين لابن كثير ص ٧٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٦٠، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠.

وأما مذهبه العقدي: فيتضح من خلال نصين وردا في هذه الكتاب أنه كان يذهب مذهب السلف والحنابلة ومتقدمي الأشاعرة في القول بعدم التأويل في الصفات، وأن الأولى حملها على ظاهرها.

فقال في الموضع الأول: «أَوَّلَ الغَضَبَ على الإنْكَارِ فِرَارًا من التَّشْبِيهِ، وهذَا التَّأويلُ الذي أَوَّلَهُ عَلَيهِ لا يَخْلُو: إمَّا أنْ يُريدَ إنْكَارًا كإنكَارِ الخَلْقِ، فقد أتَى بِمَحضِ التَّشْبِيهِ. وإمَّا أنْ يُريدَ إنكارًا لا كإنكارِ الخَلْقِ، بل يُجْرِي الغَضَب من الله -تعالى- على ظاهرِ صفةٍ لا تُشْبِهُ صِفَات الخَلْقِ يَكُنْ أَسْلَم له، ويكونُ لم يُجِدّ صِفَتَهُ، وإذا أَوَّلَهُ فقد جعلَ لِصِفَاتِهِ حَدًّا، وهذا غيرُ جائزٍ، وله في هذا الكتابِ تأويلاتٌ من هذا الجِنْسِ في الصِّفَات هو عَنْهَا مُسْتَغْنٍ، الأَوْلَى به إجْرَاؤهَا على ظَوَاهِرِهَا»(١).

وقال في الموضع الثاني: «وَلَوْ عَلِمَ المُتَأَوِّلُ لِصِفَاتِ اللهِ -تَعَالَى- فِرَارًا مِنَ التَّشْبِيهِ أنَّ التَّسلِيمَ لَهَا وإجْرَاءَهَا على ظَوَاهِرِهَا -إلَّا ما أُجْمِعَ على تَأويلِهِ- أَسْلَم لهُ وأَبْعَد من التشبيه لَمَا أَوَّلَ شَيْئًا من ذلكَ ؛ لأنَّ المُسْلِّمَ له رَاوٍ لما رَوَى لَهُ، حَاكٍ لمَا بَلَغَهُ، فَكَانَتْ عُهْدَتُهُ على غَيْرِهِ. والمُتَأَوِّلُ رُبَّمَا أخطأَ فِي التَّأويلِ فَيَصِيرُ وَبَالُهُ عليهِ، إذْ رُبَّ شيءٍ لا يَتِمُّ الإيمانُ إلَّا به لا يَعْلَمُ حقيقته ؛ كالإيمانِ بملائكةِ الله -تعالى- وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فكذلكَ صِفَاتُ اللهِ -تعَالى- يجبُ الإيمانُ بها، والتسليمُ لهَا؛ ليكونَ أَسْلَم لكم من الخَوضِ فيهِ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ»(٢).

ooo

(١) التقفية لوحة: ١٦٤.

(٢) التقفية لوحة: ١٧١.

❖ شُيوخُهُ:

تَنَوَّعتْ معارفُ أبي موسى تبعًا لتنوع شيوخه في كل علم، ما بين حديثٍ، وفقه، وقراءات، ونحو، وأدبٍ، ولغةٍ، وغريبٍ، وأنسابٍ... وغيرها، وقد قاربت شيوخه الثلاث مئة، وقد صنع لهم معجمًا، قال الذهبي: «وعمل موسى لنفسه معجمًا، روى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ»[1].

وقد ذكرتُ هنا ما تمكنتُ من حصره من شيوخ حَسْبَ وفياتهم، سواء ممن أخذ عنهم الحافظ المديني بالحضور سماعًا باعتناء والده، أو بالسَّمَاع منفردًا، أو غير ذلك، وهذا الحصر يُظْهِرُ أهمية معجمه المفقود، وأرجو أن يجود الزمان به علينا في مستقبل الأيام؛ ومنهم:

١- محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني، أبو سعد المطرز، مسند أصبهان، المتوفى سنة (٥٠٣هـ)، وهو أكبرُ شيخٍ له[2].

٢- أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهاني الخِرَقِيّ، المتوفى سنة (٥٠٤هـ)[3].

٣- أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله، أبو غالب الكُوشِيذِيّ الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٠٥هـ)[4].

٤- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الأصبهاني المديني، يعرف بـ (سَرْفَرَتَجُ)، المتوفى سنة (٥٠٥هـ)[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢. وانظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٠.

(٢) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، وشذرات الذهب ٤/ ٧، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٣.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ٨٨.

(٤) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٣، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ١٠٣.

(٥) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٣، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣١٢.

٥-عبد الجبار بن عبيد الله بن أبي سعد محمد بن فورويه، أبو بكر الأصبهاني الدَّلال الصَّفار، المتوفى سنة (٥٠٦هـ)[1].

٦-أبو الخير عبد الله بن مرزوق الأصمّ الهروي، الحافظ المفيد الرَّحال، مولى شيخ الإسلام، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[2].

٧-محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندَوَيْه، أبو منصور الأصبهاني الشُّرُوطي المعدّل، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[3].

٨-هادي بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي محمد الحسن بن علي، أبو المَحَاسِن العَلَوِيّ الحسينيّ الأصبهانيّ، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[4].

٩-محمد بن طاهر بن عليّ بْن أحمد، الحافظ أبو الفضل المقدسي، ويعرف في وقته بابن الْقَيْسَرانيّ الشَّيْبانيّ، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)[5].

١٠-دَعْجاء بنتُ أبِي سهل الْفَضْلُ بْن محمد بْن عَبْد الله الأصبهانيّ الكَاغِدِيّ، المتوفاه سنة (٥٠٨هـ)[6].

١١-أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العبَّاس الأصبهاني، المعروف بـ(نجَّوكه)، المتوفى سنة (٥٠٩هـ)[7].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ١٤٣.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٩.
(٣) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٣، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ١٨٨.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ١٩٦.
(٥) انظر: توضيح المشتبه ١/ ٣١٠.
(٦) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ١٩٨.
(٧) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ٢١٥.

١٢-شِيْرَوَيْه بنُ شَهْرِدَارَ بنِ شِيْرَوَيْه، الحافظ أبو شجاع الدَّيلمي الهمذاني، المتوفى سنة (٥٠٩هـ)(١).

١٣-محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم الزَّيْنَبِيّ بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل العلوي الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٠٩هـ)(٢).

١٤-أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو الفضل بن أبي بكر بن أبي علي، المتوفى سنة (٥١٠هـ)(٣).

١٥-طاهر بن أحمد بن الفضل أبو القاسم الأصبهاني الخطاط، المعروف بالبزَّاز، المتوفى سنة (٥١٠هـ)(٤).

١٦-غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد، أبو القاسم بن أبي نصر الأصبهاني البُرْجِي، المتوفى سنة (٥١١هـ)(٥).

١٧-أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير: أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْدَه العَبْدِيّ الأصبهاني، المتوفى سنة (٥١١هـ)(٦).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٤، وتاريخ الإسلام٣٥/ ٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى٧/ ١١٢، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر٤/ ٢٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٢٢٨.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٢٤٠.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٢٤٥.

(٥) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤،، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٣٢١، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام٣٥/ ٣١٨.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٣٩٥.

١٨-أبو محمد القَبَّارِي والمعروف بالخُلْقَانِي الإسكندراني المؤذِّن المُعَمَّر، المتوفى سنة (٥١٢هـ)(١).

١٩-محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأصبهاني الصَّيْرَفِي الأَشْقَر، المتوفى سنة (٥١٤هـ)(٢).

٢٠-الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الحدَّاد، شيخ أصبهان، ومسند العصر، المتوفى سنة (٥١٥هـ)(٣).

٢١-أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ، أبي عمر المُطَهَّر الأصبهاني، المتوفى سنة (٥١٦هـ)(٤).

٢٢-أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني الدَّقاق، الحافظ الأوحد المفيد الرَّحال، المتوفى سنة (٥١٦هـ)(٥).

٢٣-أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصبهاني الصُّوفي، المتوفى سنة (٥١٧هـ)(٦).

٢٤-عبد الصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل، أبو نَهْشَل العَنْبَرِيّ الأصبهاني، المتوفى سنة (٥١٧هـ)(٧).

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٣٣٦.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٣٧٥.

(٣) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٣٠٣، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، ومعرفة القراء الكبار١/ ٤٧١.

(٤) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٤٧٥.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٤٥٩.

(٧) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/ ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٤٨٤.

٢٥-أبو القاسم محمود بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمران، المعروف بابن أبي جِلّة الكاتب، المتوفى سنة (٥١٧هـ)(١).

٢٦-عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني الذهبي الصبَّاغ، المعروف بالدَّشتي، مسند الوقت، المتوفى سنة (٥١٨هـ)(٢).

٢٧-عثمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو عمرة الليبكي النيسابوريّ، المتوفى سنة (٥١٨هـ)(٣).

٢٨-الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الأصبهانيّ، المتوفى سنة (٥١٨هـ)(٤).

٢٩-صَاعِد بن سيَّار بن محمد بن عبد الله، المحدث الحافظ أبو العلاء الإِسْحَاقِيّ الهروي الدهان، المتوفى سنة (٥٢٠هـ)(٥).

٣٠-عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العَبْدِي، أبو نصر الأصبهاني، شيخ الحرم، المتوفى سنة (٥٢١هـ)(٦).

٣١-جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد المولى الرئيس المُعَمّر، أبو الفضل الأصبهاني الثقفي، المتوفى سنة (٥٢٣هـ)(٧).

---

(١) انظر: توضيح المشتبه ٢/ ١٩١.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٣، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ٤٢٤.
(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣٥/ ٤٢٥.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٩٩-ط د/ بشار معروف.
(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٠، وطبقات علماء الحديث ٤/ ٤٢، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤/ ٥٤.
(٦) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٥/ ٣، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤/ ١٠٧،٧٣.
(٧) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢٨.

٣٢-فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل، المُعَمَّرة الصَّالحة، مسندة الوقت، أُمُّ إِبْرَاهِيْم، وَأُمُّ الخَيْر الجُوزْدَانِيَّة الأَصْبَهَانِيَّة، المتوفاة سنة (٥٢٤هـ)(١).

٣٣-إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيد الأصبهاني التَّاجر، والمعروف بالسَّرَّاج، المتوفى سنة (٥٢٤هـ)(٢).

٣٤-هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين، أبو القاسم الشَّيباني الهمذاني، ثم البغدادي الكاتب، مسند العراق، المتوفى سنة (٥٢٥هـ)(٣).

٣٥-أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو العزّ بن كَادِش السُّلَمِيّ البغدادي العُكْبَرِيّ، المتوفى سنة (٥٢٦هـ)(٤).

٣٦-أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي، المتوفى سنة (٥٢٦هـ)(٥).

٣٧-طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، الفقيه أبو المظفر البُرُوجِرْديُّ، المتوفى سنة (٥٢٦هـ)(٦).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠٤، وتاريخ الإسلام٣٦/ ١٠٢.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٦.

(٣) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام٣٦/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٥٣٧.

(٤) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ١٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام٣٦/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٥٥٨.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٦٠١.

(٦) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٤/ ٢٩٤.

٣٨-محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبيد الله الشيباني المَزْرَفِي المقرئ الفرضي، المتوفى سنة (٥٢٧هـ)(١).

٣٩-أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء البغدادي الحنبلي، أبو غالب، مسند بغداد، المتوفى سنة (٥٢٧هـ)(٢).

٤٠-أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزَّاغُوني البغدادي، المتوفى سنة (٥٢٧هـ)(٣).

٤١-محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر القطَّان البغدادي، المتوفى سنة (٥٢٨هـ)(٤).

٤٢-أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، ثم البغدادي الشُّرُوطي، المتوفى سنة (٥٢٨هـ)(٥).

٤٣-محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصّالحاني الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٣٠هـ)(٦).

٤٤-أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويْه الأصبهاني الأمين، المتوفى سنة (٥٣٠هـ)(٧).

٤٥-أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني الأديب المُؤدّب، المتوفى سنة (٥٣٠هـ)(٨).

---

(١) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤، ومعرفة القراء الكبار١/ ٤٨٤، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٦٣١، وشذرات الذهب٤/ ٨٢.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٦٠٣.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٦٠٦.

(٤) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٤، وتاريخ الإسلام٣٦/ ١٦٩.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٥.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ١٨٧.

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٤٧.

(٨) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ١٧٨.

٤٦-أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد، أبو الرَّجَاء القارئ، المتوفى سنة (٥٣٠هـ)[(١)].

٤٧-إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عَبْدُوَيْه، أبو إسحاق الأصبهاني الحللي، المتوفى سنة (٥٣١هـ)[(٢)].

٤٨-سعيد بن طلحة بن حسين بن أبي ذرّ محمد بن إبراهيم الصَّالحاني الأصبهاني، أبو الخير الأديب، المتوفى سنة (٥٣١هـ)[(٣)].

٤٩-عبد الله بن محمد بن أحمد بن حملة، أبو منصور الأصبهاني الشُّرُوطي، المتوفى سنة (٥٣١هـ)[(٤)].

٥٠-هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الكُرَيْزِيّ المقرئ، المعروف بابن الطَّبَر، المتوفى سنة (٥٣١هـ)[(٥)].

٥١-أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن أبي ذر، أبو الوفاء الصَّالحاني الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[(٦)].

٥٢-أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ أبو نَصْر الغازي، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[(٧)].

٥٣-إسماعيل بن الحافظ أبي صالح المُؤذِّن أحمد بن عبد الملك بن علي، النيسابوري أبو سعد الفقيه، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[(٨)].

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ١٧٨.
(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٣٤.
(٣) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٤٢.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٤٤.
(٥) انظر: معرفة القراء الكبار١/ ٤٨٥، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء١٩/ ٥٩٣.
(٦) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٦٢.
(٧) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٨، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٢٦٦، وطبقات علماء الحديث٤/ ٤٩.
(٨) انظر: سير أعلام النبلاء١٩/ ٦٢٨، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٢٧٢.

٥٤-بدر بن عبد الله، أبو النجم الشِّيحي الأرمنيّ، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[١].

٥٥-الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، الشيخ أبو عبد الله الأصبهاني الخَلَّال الأديب النَّحْوِيّ البَارِع الأثري، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٢].

٥٦-طلحة بن أبي غالب بن عبد السَّلام، أبو محمد البغدادي الزُّنَانِيّ الفَوَاكِهِيّ، سبط يوسف المِهْرَوَانِيّ، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٣].

٥٧-عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد، أبو الوفاء الأصبهاني الشَّرَابِيّ الصبَّاغ، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٤].

٥٨-محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصَّيْقَلِيّ الدامغَانِيّ، ثم الجُرْجَانِي، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٥].

٥٩-محمد بن حَمْد بن عبد الله، أبو نَصْر الأصبهاني الكِبْرِيتِي الفواكهي القبَّانِي الوَزَّان، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٦].

٦٠-محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر، الإمام أبو الحسن الكَرَجِيّ الفقيه الشافعي، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٧].

٦١-محمد بن أبي نَصْر محمود بن أحمد بن أبي نصر، الواعظ أبو بكر الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٨].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء٢٠/ ٤٨.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٧٨، وتوضيح المشتبه١/ ١٢٢.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٨٢.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٨٦.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٩٢.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٩٣.

(٧) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٢٩٥، وطبقات الشافعيين ص٦٠٦.

(٨) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٠٠.

٦٢-زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن النيسابوري الشَّحَّامِي الشُّرُوطِيّ، المتوفى سنة (٥٣٣هـ)[١].

٦٣-عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن زُرَيْـق، أبو القاسم الأسديّ المُضَرِيّ النَّسَفِي، ثم الأصبَهَانِي الحنفي، المتوفى سنة (٥٣٣هـ)[٢].

٦٤-محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر اللَّفْتَوَانِي الحافظ المفيد، المتوفى سنة (٥٣٣هـ)[٣].

٦٥-عبَّاد بن محمد بن عبد الله بن أبي الرَّجَاء، أبو نَهْشَل التَمِيمِيّ الأصبهَانِي المعدّل، المتوفى سنة (٥٣٤هـ)[٤].

٦٦-إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، أبو القاسم الطلحيّ الأصبهاني، المُلَقَّب بـ (قوَّام السنة)، المتوفى سنة (٥٣٥هـ)[٥].

٦٧-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبارك، أبو منصور بن زُرَيْـق الشَّيبانِيّ القَزَّاز البغدادي، المتوفى سنة (٥٣٥هـ)[٦].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣١٧.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٢٤.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٧٠، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٤٣٤.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٥١.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٦٨، والوافي بالوفيات٩/ ١٢٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٤٦٣، وطبقات المفسرين ص٣٨.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٨٠.

٦٨-عبد المنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي الأصبهاني المقرئ، أبو المطهر، المتوفى سنة (٥٣٥هـ)[١].

٦٩-رَزِيـن بن معاوية بن عـمَّار، أبـو الحسن العَبْدَري الأندلسي السَّرقَسْطِيّ ثم المكيّ، المتوفى سنة (٥٣٥هـ)[٢].

٧٠-محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشَاذَه، أبو منصور الأصبهاني الواعظ الفقيه، المتوفى سنة (٥٣٦هـ)[٣].

٧١-أحمد بن محمد بن أحمد بن ينَال، أبو منصور الأصبهاني الصُّوفي المعروف بالتُّرك، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)[٤].

٧٢-عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار، الحافظ أبو البركات الأَنْمَاطيّ، مُفِيد بغداد، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)[٥].

٧٣-غَانِم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجُلُودِيّ، أبو الوفاء الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)[٦].

٧٤-فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، أم البهاء الأصبهانية الواعظة، المتوفى سنة (٥٣٩هـ)[٧].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٣٨١.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٢٠٥، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٤/ ٩٦، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة١/ ٣٤٦.
(٣) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٤٢٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ص١١٩.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٤٥٨.
(٥) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٤٦٦، وطبقات علماء الحديث٤/ ٥٦.
(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٩، وتاريخ الإسلام٣٦/ ٤٧٢.
(٧) انظر: تاريخ الإسلام٣٦/ ٥١٧، وسير أعلام النبلاء٢٠/ ١٤٨.

٧٥-محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون بن إبراهيم بن الشيخ، أبو منصور البغدادي المقرئ الدَّبَّاس، المتوفى سنة (٥٣٩هـ)[١].

٧٦-أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، الحافظ أبو سعد بن أبي الفَضْل البغدادي، المتوفى سنة (٥٤٠هـ)[٢].

٧٧-يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهَان، أبو الفتح الأصبهاني الكاتب، المتوفى سنة (٥٤٠هـ)[٣].

٧٨-شُعْبَة بن عبد الله بن عمر، أبو الخَيْر الأصبهاني الصَّاغ التَّاجِر، المتوفى سنة (٥٤٠هـ)[٤].

٧٩-يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَامِلِيّ، المتوفى سنة (٥٤٠هـ)[٥].

٨٠-سَعْدُ الخَيْر بن محمد بن سهل بن سَعْد، أبو الحسن الأنصاري البَلَنْسِيّ المحدِّث، المتوفى سنة (٥٤١هـ)[٦].

٨١-يحيى بن عبد الله بن أبي الرَّجَاء محمد بن علي عليّ التميميّ، المتوفى سنة (٥٤١هـ)[٧].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٣، وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٥٢٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/ ٥٢٩.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/ ٥٥٢.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/ ٥٥٤.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/ ٥٧١.

(٦) انظر: نفح الطيب ٢/ ٦٣٢، وتاريخ الإسلام ٣٧/ ٦٦، والوافي بالوفيات ١٥/ ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٩٠.

(٧) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧/ ٩٥.

٨٢-سهل بن محمد بن أحمد بن حسين بن طاهر، أبو عليّ الأصبهاني الحاجّي المقرئ، المتوفى سنة (٥٤٣هـ)[١].

٨٣-محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب الشِّيرازيّ، المتوفى سنة (٥٤٣هـ)[٢].

٨٤-محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تولة، أبو بكر الأصبهاني القصّاب، المتوفى سنة (٥٤٥هـ)[٣].

٨٥-الحسين بن محمد بن الفضل بن علي بن طاهر التَّيميّ، أبو المُرَجَّى الأصبهانيّ البقّال، المتوفى سنة (٥٤٩هـ)[٤].

٨٦-محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، الحافظ أبو الفَضْل السُّلاميّ، المتوفى سنة (٥٥٠هـ)[٥].

٨٧-أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نَصْر النَّيسابوري، ثم الأصبهاني الصُّوفِي، المَشْهُور بالحَمَّاميّ، المتوفى سنة (٥٥١هـ)[٦].

٨٨-عبد الله بن محمد بن حسين بن المَحْلبَان الكَرَجِيّ، المتوفى سنة (٥٥١هـ)[٧].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٣، وتاريخ الإسلام٣٧/ ١٤٤.
(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٧/ ١٦٥.
(٣) انظر: تاريخ الإسلام٣٧/ ٢٠٩.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام٣٧/ ٢٣٠.
(٥) انظر: تاريخ الإسلام٣٧/ ٤٠٤، ٤١٠، وسير أعلام النبلاء٢٠/ ٢٦٥.
(٦) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٢٤٦.
(٧) انظر: تاريخ الإسلام٣٨/ ٥٣.

٨٩-الحسن بن سَهْل بن المُؤمّل، أبو المظفَّر البغدادي الكاتب، المتوفى سنة (٥٦١هـ)[١].

٩٠-أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رُسْتُم الرُّسْتَمِي الأصبهاني، الفقيه الشافعي الزاهد، المتوفى سنة (٥٦١هـ)[٢].

٩١-الْحَسَن بْن أحمد بْن الْحَسَن بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن سهل، الحافظ أَبُو العلاء العَطَّار الهمذاني، المتوفى سنة (٥٦٩هـ)[٣].

٩٢-أبي الفتح محمد بن عبد الله بن خوردست[٤].

ooo

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٩/ ٧٤.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ٤٣٣.

(٣) النكت على ابن الصلاح ١/ ٤٥٠، وفيه: «...ذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن أصل هذه القصة أن الحافظين: أبا العلاء الهمذاني وأبا الفرج ابن الجوزي سُئلا: هل في المسند أحاديث موضعة أم لا؟ فأنكر ذلك أبو العلاء أشد الإنكار، وأثبت ذلك أبو الفرج وبين ما فيه من ذلك بحسب ما ظهر له.قلت: ثم انتدب أبو موسى المديني فانتصر لشيخه أبي العلاء الهمذاني، وصنف الجزء الذي أشار إليه شيخنا».

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٢٤.

❖ تلاميذه:

تبوَّأ المَدِينيُّ مكانة عاليةً في حلقات العلم في أصبهان، فكانت تُضْرَب إليه أكباد الإبل من كل صَوْبٍ وحدبٍ، فتلمذ له جمعٌ غفيرٌ من طلبة العلم - حينئذٍ -، حتى صاروا مناراتٍ للعلم من بعدِه، ودونك حصرًا لبعضهم حَسْب وفياتهم ممَنْ أخذ عنهم العِلْم سَمَاعًا، أو إجازة:

١-أبو سعد السَّمعاني، عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن جعفر التَّميميّ السمعانيّ المروزيّ، المتوفى سنة (٥٦٢)(١).

٢-أبو بكرٍ الحَازِميّ، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حَازِم الهمذاني، المتوفى سنة (٥٨٤هـ)(٢).

٣-أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن الفضل الفقيه المالكي، المتوفى سنة (٥٨٥هـ)(٣).

٤-الحسن بن هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن، الحافظ الكبير أبو المَواهِب بن أبي الغنائم الرَّبَعِيّ التَّغْلَبِيّ، المتوفى سنة (٥٨٦هـ)(٤).

٥-محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله الشَّجَرِيّ المقرئ، ويعرف بجونكار، كان حيًّا سنة (٥٩٦هـ) (٥).

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٥.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٥، وتاريخ الإسلام ٤١/ ١٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، ٧/ ١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٦، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص ٣٣٠، وطبقات علماء الحديث ٤/ ١٣٦.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٤١/ ٢١٠.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٤١/ ٢٣٨.

(٥) انظر: التحفة اللطيفة ٢/ ٤١٢.

٦-عبد الغني بن عبد الواحد بن سُرُور بن رَافِع بن حسن بن جعفر، الإمام تقي الدين المقدسي الحافظ، المتوفى سنة (٦٠٠هـ)[1].

٧-عبد الرشيد بن محمد بن علي، أبو محمد المَيْبُذِيّ، المتوفى سنة (٦٠٨هـ)[2].

٨-ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى، أبو نِزَار الحَضْرَمِيّ اليَمَنِيّ الصَّنعَانِي الشَّافعي المحدِّث، المتوفى سنة (٦٠٩هـ)[3].

٩-عبد القادر بن عبد الله الحافظ الكبير أبو محمد الرُّهَاوِيّ الحَنْبلي، المتوفى سنة (٦٠٩هـ)[4].

١٠-الحافظ محمد بن مكي، أبو عبد الله الأصبهاني، مفيد أصبهان، المتوفى سنة (٦١٠هـ)[5].

١١-عبد العظيم بْن عَبْد اللطيف الشَّرَّابِي، أبو المكارم القزَّاز الأصبهاني، المتوفى سنة (٦١٧هـ)[6].

١٢-عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشِّيرازي، شهاب الدين الدمشقي، المتوفى سنة (٦١٩هـ)[7].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، وتاريخ الإسلام٤٢/ ٤٤٤، والمختصر المحتاج١٥/ ٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٨.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٤٣/ ٢٩٦.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام٤٣/ ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى٨/ ١٤٤.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، وتاريخ الإسلام٤٤/ ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وتوضيح المشتبه٤/ ٢٣٥.

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٥، ٢٣/ ٦، وطبقات الشافعية الكبرى٦/ ١٦١.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٢٦.

(٧) انظر: تاريخ الإسلام٤٦/ ١٩٧، المقصد الأرشد٢/ ١٩٣، وشذرات الذهب٥/ ٨٥، والدارس ٢/ ٥٦.

١٣-محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبد الله، الفارسي الشِّيرَازي، الصوفي الشافعي، المتوفى سنة (٦٢٢هـ)[١].

١٤-عبد الجبّار بن عبد الغنيّ بن عليّ بن أبي الفضل بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد الضّيف الأنصاريّ ابن الحَرَسْتَانِيّ الشّافعيّ الفقيه المُفْتِي، المتوفى سنة (٦٢٤هـ)[٢].

١٥-عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفّار بن إسماعيل، الإمام حجّة الدّين أبو طالب الخَفِيفيّ الأَبْهرِيّ الشّافعيّ الصُّوفيّ، المتوفى سنة (٦٢٤هـ)[٣].

١٦-ظهير الدين أبو محمد عبد الأعلى، ابن العلامة عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن القطّان الرُّسْتُمِيّ الأَصْبَهانِيّ، المتوفى سنة (٦٣٢هـ)[٤].

١٧-أبو نُجيح محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد الأصبهاني المقرئ، المتوفى سنة (٦٣٢هـ)[٥].

١٨-مريمُ بنت خَلَف بن راجح، أم أحمد المَقْدِسيَّة، المُتَوفَّاة سنة (٦٣٣هـ)[٦].

---

(١) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٢/ ٩٤.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٤٥/ ١٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى٨/ ١٦٠، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص٤٧٣.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام٤٥/ ٢٠١، وسير أعلام النبلاء٢٢/ ٢٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى٨/ ٣١٤، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص٤٨٥، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٥/ ١١٦.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام٤٦/ ١٢٧.

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام٤٦/ ١٢٨.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام٤٦/ ١٧١.

١٩-ناصح الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الجزري السَّعدي الشِّيرازي، المعروف بابن الحنبلي، المتوفى سنة (٦٣٤)[١].

٢٠-معالي بن أبي الخير سلامة بن عبد الله بن علي بن صَدَقة، أبو الفضل الحرَّاني العطار الحنبلي، المعروف بابن سويطلة، المتوفى سنة (٦٤٠هـ)[٢].

٢١-شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن نمير الأنصاري المقدسي، ثم الصَّالحي الحنبلي الكاتب، المتوفى سنة (٦٥٠هـ)[٣].

٢٢-إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد، رشيد الدين أبو الفضل بن الشيخ الفقيه أبي العباس العراقي، المتوفى سنة (٦٥٢هـ)[٤].

٢٣-مسلّم بن بركات بن المسلّم، أبو البركات الحرَّاني، المعروف بابن الرُّزَيْز الشُّروطيّ الشَّاهد، المتوفى سنة (٦٥٣هـ)[٥].

٢٤-حبيبة بنت أحمد بن نصر الحَرَّانية، المتوفى سنة (٦٥٨هـ)[٦].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٥، والمختصر المحتاج إليه ١٥/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٤-١٦٥، والدارس ٢/ ٥٥.
(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٤٦/ ٤٥١.
(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٩.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨/ ١١٧.
(٥) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨/ ١٥٧.
(٦) انظر: تاريخ الإسلام ٤٨/ ٣٤٠.

٢٥-عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات، أبو محمد الخُشُوعِيّ الدمشقي، المتوفى سنة (٦٥٨هـ)[١].

٢٦-الحسن بن أبي معشر الأصبهاني[٢].

٢٧-مُحَمَّد اليُونينيّ الفقيه[٣].

وقال الذهبي: «ولو سلمت أصبهان من سيف التتار في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة لعاش أصحاب أبي موسى إلى حدود نيف وستين وستمائة»[٤].

ooo

(١) انظر: سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٥،٢٣/ ٣٤٣، والوافي بالوفيات١٧/ ٤٨، والمنهل الصافي لابن تغري بردي/ ٨٢.

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٢٦.

(٤) سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٥.

❖ صِفَاتُهُ:

تمتَّعَ أبو موسى المدينيُّ بعدَّةِ صفاتٍ؛ منها:

■ تواضُعُهُ:

ودليلُ ذلك قولُ الذَّهَبِيِّ: «... وَكَانَ فِيْهِ مِنَ التَّوَاضعِ بِحَيْثُ أَنَّهُ يُقْرِئُ الصَّغِيْرَ وَالكَبِيْرَ، وَيُرشدُ الْمُبْتَدِئ، رَأَيْتهُ يَحفَظ الصِّبْيَان القُرْآن فِي الأَلوَاح، وَكَانَ يمْنَع مَنْ يَمْشِي مَعَهُ، فَعَلْت ذَلِكَ مرَّة، فَزجرنِي، وَترددت إِلَيْهِ نَحْوًا مِنْ سَنَة وَنِصْف، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلاَ سَمِعْتُ عَنْهُ سقطَةً تُعَاب عَلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو مَسْعُوْدٍ كُوتَاه يَقُوْلُ: أَبُو مُوْسَى كَنْزٌ مَخفِيٌّ»[1].

وقولُ ابن نقطة: «إذا سُئِلَ عن الشَّيء من مشكلاتِ الحديث، إنْ عَلِمَ أجَابَ، وإنْ لم يَعْلَمْ لم يَأنَفْ أنْ يَقُولَ: لا أَعْلَمُ»[2].

■ تعفُّفُهُ وعِزَّةُ نَفْسِهِ مع قلَّةِ مالِهِ:

قرَّرَ ذلك الذهبيُّ بقوله: «... وله من التَّصانيفِ التي أربى فيها على المتقدِّمين مع الثِّقَة، وتعفُّفه الذي لم نَرَه لأحدٍ من حُفَّاظ الحديث في زماننا، وكانَ له شيءٌ يسيرٌ يَكْتَسِبُ مِنْهُ وينفقُ على نَفْسِهِ، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئًا قطّ، أوْصى إليه غيرُ واحدٍ بمَالٍ فردَّهُ، وكانَ يُقال لهُ: فرِّقْ على مَنْ تَرَى فَيمتَنِع»[3].

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٦. وانظر: التقييد ص٨٧.

(٢) التقييد ص٨٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٥، وانظر: التقييد لابن نقطة ص٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١.

■ ورعُهُ وتقواهُ:

قال عنه الذهبيُّ في ذلك: «كان مع براعته في الحفظ والرجال صاحبَ ورَع وعبادةٍ وجلالةٍ وتُقًى»[(١)]، وقال عنه ابنُ العماد مِثْل ذلك[(٢)].

■ ذاكرتُه القوية وحافظتُه الحادة:

فقد رُزقَ ﷺ حافظةً تلتقط وتستوعب كلَّ ما تقف عليه من العلم النافع، حدَّث بذلك الذهبيُّ، فقال: «سَمِعْتُ شَيْخنَا العَلاَّمَة أَبَا العَبَّاسِ بن عَبْدِ الحَلِيْم بن تيميّة يُثنِي عَلَى حِفْظِ أَبِي مُوْسَى، وَيُقْدّمه عَلَى الحَافِظ ابْن عَسَاكِرَ، بَاعْتِبَارِ تَصَانِيْفه وَنفعهَا... وانْتَشَر علمُ أَبِي مُوْسَى فِي الآفَاق، وَنفع الله بِهِ المسْلِمِيْنَ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجتمع لغَيْرِه مِنَ الحِفْظ، وَالعِلْم، وَالثِّقَة، وَالإِتْقَان، وَالصَّلاَح، وَحسن الطَّرِيقَة، وَصحَة النَّقْل، قَرَأَ القُرْآنَ بِالرِّوَايَات، وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ، وَمهر فِي النَّحْوِ وَاللُّغَة، وَكَتَبَ الكَثِيْر، رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَحَجّ سَنَةَ أَرْبَع وَعِشْرِيْنَ وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِيْنَ.... وصنَّفَ الأئمَّةُ فِي مَنَاقِب شَيْخنَا أَبِي مُوْسَى تَصَانِيْف كَثِيْرَة»[(٣)].

○○○

❖ مكانته العلمية، وثناءُ العلماء عليه:

تبوَّأ أبو موسى المدينيّ مكانةً رفيعة بين العلماء، فبرعَ في الحديث حتى صار شيخَ المحدِّثين، كما تمهَّر في النحو واللغة والأدب، والغريب، والحفظ والأنساب، وإليك جملة من ثناء العلماء عليه:

---

(١) العبر ٤/ ٢٤٦.
(٢) انظر: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٦، ١٥٩.

■ قال فيه ابنُ الدُّبَيْثِيّ: «فاضل، عالم، حافظٌ للقرآنِ المجيد، له معرفة بالأدب، قد سمع الكثير، وكتب بخطِّه، ورحل، وطلبَ، ولقي الشيوخ والحُفَّاظ.....سمعتُ أبا بكرٍ، محمد بن موسى الحازمي ببغداد مرارًا يذكر الحافظ أبا موسى المديني، ويُثني عليه الثناء الحسن، ويصفُه بالحفظ والمعرفة، وحسن السَّمت والطريقة...»[1].

■ وقال ابنُ الأثير: «كان إمامًا في عصره، حافظًا متقنًا تُشَدُّ إليه الرِّحَال، وتُنَاطُ به من الطلبة الآمال»[2].

■ وقال ابن نقطة: «كان من الحُفَّاظ المتقنين... وحصَّل من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحدٍ في زمانه -فيما أعلم-، وانضمَّ إلى كثرةِ مسموعاته الحِفْظ والإتقان»[3].

■ وقال الذَّهبي: «شيخٌ عالمٌ حافظٌ عارف بالأدب، سمع الكثير، ورحل ولقي الحُفَّاظ.... وعاشَ حتَّى صار أوحدَ وقته، وشيخَ زمانه إسنادًا وحفظًا»[4].

■ وقال ابنُ خلكان: «الحافظ المشهور كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تَوالِيف مفيدة»[5].

■ وقال ابن كثير: «أحد حفاظ الدنيا الرَّحالين الجوَّالين، له مصنفات عديدة، وشرح أحاديث كثيرة»[6].

■ وقال ابن فضل الله العمري: «الحافظ المشهور، فما به حاجة إلى التعريف، والمشهود فضله نورا يشف في زجاج التصنيف، الأصبهاني

---

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١/ ٤٦٣-٤٦٤.
(٢) النهاية في غريب الحديث ١/ ٩.
(٣) التقييد ص٨٦-٨٧.
(٤) المختصر المحتاج إليه ١٥/ ٤٧.
(٥) وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦.
(٦) البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨.

الذي ما تنَوّر البصائر إلا بكحل مِداده، ولا يجلو بياض العين أنفع من كحل سَواده، وُزِنَت به الجبال فرجع على سؤددها، وازّينت به أصفهان، ليس سوى سيادته صيت إثمدها، رحل عن بلده أصفهان، ثم عاد إليها مشرِّفًا مدينيّه لمدينتها، مشرِّفًا أسوارها لحمايتها به ولزينتها، فحل بها حيث يأوي الأسد من الغيل، وأقام يدوس لممها، وغيره يتمنى أن يكتحل مِن ترابها بميل»[1].

- وقال ابنُ الجزري: «أحد الحفاظ المشهورين، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوقي، وسمع وروى، وصنَّف الكثير من الحديث»[2].
- وقال حاجي خليفة: «كان أحد الأئمة المشهورين بالفضل الوافر، وكثرة التصانيف والأمالي، انتشر علمه، وسمع منه أقرانه، وكتب عنه الحفاظ»[3].
- وقال كحالة: «أبو موسى محدث، حافظ، لغوي إخباري، نسّابة»[4].
- وقال السُّبكي وفاقا للذهبي: «قال الحسين بن يوحن بن النعمان الباوري: كنت في مدينة الخان، فجاءني رجل فسألني عن رؤيا، قال: رأيت كأنَّ رسول الله ﷺ توفي، فقلتُ: هذه رؤيا الكبار، وإنْ صدقتْ رؤياك يموتُ إمامٌ لا نظير له في زمانه، فإن هذا المنام رُؤي حالة وفاة الشافعي، والثوري، وأحمد بن حنبل، قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى»[5]. وعن عبد الله بن محمد الخجندي لما دُفِنَ

---

(١) مسالك الأبصار ٥/ ٥٣٣-٥٣٤.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٩٠.

(٣) سلم الوصول ٣/ ٢١٠.

(٤) معجم المؤلفين ١١/ ٧٦.

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦، ومسالك الأبصار ٥/ ٥٣٥، والمحاضرات والمحاورات للسيوطي ص٢٠٨.

أبو موسى لم يكادوا يفرعون حتى جاء مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديد، وكان الماءُ قليلا بأصبهان، قال: وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخرِ إملاءِ أملاهُ أنه متى مات في كلِّ أُمَّةٍ مَنْ له منزلة عند الله رفيعة، بعث الله سحابًا يوم موته علامةً للمغفرة له، ولمن صلَّى عليه، فوقع له ذلك عند موته، كما كان حدَّثَ في حياته»[1].

فمثْلُ هذا القول الأخير خير شاهدٍ على سُمُوِّ مكانة أبي موسى ﷺ، فاستحق أنْ يُخْتَم له بِحُسْنِ الخاتمة؛ لإخلاصه في خدمة العلم في نقاءٍ وصفاء.

ooo

❖ وفاتُهُ:

اتفقت كتب التراجم على أن الحافظ المديني تُوُفِّيَ بأصبهان يوم الأربعاء فِي تَاسع جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مِئَةٍ[2]، وله ثمانون سنة[3]، ودفن بالمُصَلَّى خلف مِحْرَاب الجَامِع[4]، وكانَ حافظَ المَشْرِقِ فِي زَمَانِه[5].

ooo

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٦، ومسالك الأبصار ٥/ ٥٣٣.

(٢) انظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٤٦٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢١، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦.

(٣) انظر: المختصر المحتاج ١٥/ ٤٨، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٦/ ١٠١.

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٣.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٧.

❖ آثارُهُ:

خلَّف أبو موسى المدينيُّ للمكتبة العربية تراثًا كثيرًا نافعًا، يَنمُّ عن غزارة علمه، وتمكّنه في شتى العلوم والفنون.

■ قال ابن نقطة: «له التصانيف التي قد أربى فيها على تصانيف بعض من تقدمه مع الثِّقة فيما يقول»[١].

■ وقال ابن قاضي شهبه: «صنَّف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة»[٢]. ودونك حصرَهَا مُرَتَّبةً ترتيبًا هِجَائيًا:

١- الأخبار الطوالات[٣]. قال عنه الذهبي: «وكتاب الطوالات جوَّدها ولم يُسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع»[٤]، وأشار إليه المديني في «المجموع المغيث»[٥] بقوله: «وقد شَرحتُه من حدِيث خُزَيمَة من (الطُّوالاتِ) مُستَوفًى». وقد نقل عنه ابن كثير[٦]، والمقدسي[٧]، وابن حجر الهيتمي[٨]، والسيوطي[٩]. ومنه نسخة خطية بمكتبة شهيد علي برقم (٥١١)[١٠]، وأخرى ببرلين برقم (١٤٤٧)، وقطعة في المكتبة الظاهرية مجموعة (٦٢) من [١٥٨-١٦٩].

---

(١) التقييد ص٨٧. وانظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥. (٢) طبقات الشافعية٢/ ٤٠.

(٣) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢٠، وسير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٤، والوافي بالوفيات٤/ ١٧٤، وذيل التقييد١/ ١٧٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥، وصلة الخلف بموصول السلف ص٢٩١، وهدية العارفين ١/ ١٠٠، والأعلام ٦/ ٣١٣.

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥. (٥) ١/ ٣٣٢.

(٦) البداية والنهاية١/ ٤٨. (٧) أخبار الدجال ص٩٨.

(٨) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ص٦٢. (٩) الدر المنثور٧/ ٢٥٦.

(١٠) انظر: فهرس مكتبة شهيد علي باشا ص٢٦، ومنه مختصر في الظاهرية برقم ٢٢/ ٧، ويقوم على تحقيقه الآن الباحث / محمد عبد الرحمن.

٢- استحلاءُ الموت، ذكره الغزالي ونقل عنه[١].

٣- استدعاء اللباس من كبار الناس، ذكره المتقي الهندي ونقل عنه[٢].

٤- الاستغناء في استعمال الحنَّاء، ذكره النـووي[٣]، وذكـره ابـن مفلح المقدسي[٤] باسم: «الاستغناء في معرفة استعمال الحناء».

٥- الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء[٥].

٦- الأمالي، ونقل عنه الرافعي[٦]، والقسطلاني[٧]، والسيوطي[٨]، والمتقي الهندي[٩]، والمناوي[١٠]. ومنه نسخة بالمكتبة الظاهرية (٣٨٠٤)، ضمن مجموع من [٥٤-٦٣]، ومجلس منها في مكتبة كوبريلي برقم (١٢/١٥٨٤)[١١]، وغيرها.

٧- تتمة معرفة الصحابة[١٢]، ذيَّل به على أبي نُعَيم الحافظ[١٣]، ونقل عنه:

---

(١) إحياء علوم الدين٣/ ٨٢. (٢) كنز العمال٦/ ٢٦٨.

(٣) المجموع١/ ٣٤٠. (٤) الفروع ٣/ ٣٣٤.

(٥) انظر: صلة الخلف بموصول السلف ص١١٨، وكشف الظنون ١/ ٨٩، وهدية العارفين١/ ١٠٠.

(٦) شرح مسند الشافعي١/ ٤٤.

(٧) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار٢/ ٦٤.

(٨) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير٢/ ٢١٤.

(٩) كنز العمال١١/ ٤٢.

(١٠) فيض القدير٤/ ٣١٠.

(١١) فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي٢/ ٢٤٣.

(١٢) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥، وتحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي ص٤٦، وهدية العارفين١/ ١٠٠، والأعلام٦/ ٣١٣.

(١٣) انظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، والوافي بالوفيات٤/ ١٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٢/ ٤٠. وذكر في عمدة القاري٥/ ٢٩٠ باسم (المستفاد بالنظر وبالكتابة في معرفة الصحابة).

ابن حجر[١]، وابن الملقن[٢]، والعيني[٣]، والسيوطي[٤]، والمتقي الهندي[٥]، والزرقاني[٦]، وغيرهم.

٨- التتمة لكتاب أبي عبد الله بن منده في الصحابة، ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي[٧]، وابن حجر[٨]، وابن الوزير[٩]، والأبناسي[١٠]، وابن طولون[١١]، والسيوطي[١٢]، والمباركفوري[١٣]، والمناوي[١٤]، والبغدادي[١٥].

٩- تخريج أجزاء أبي العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن مُحَمَّد بن ينال، المعروف بالتّرك الأصبهاني[١٦].

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٢٣، ٥/ ٣٥، ٦/ ٢٨، ٧/ ١٥٠.
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤/ ٤٠٢، ٧/ ٧٨.
(٣) عمدة القاري ٢/ ٢٣٨، ٣/ ٥٧، ١٢٥، ٤/ ٢١٢، ٦/ ٣١، ٧/ ٢٧٤، ١١/ ١٨١، ١٧/ ٣٠٤، ٢١/ ١٩٢.
(٤) الدر المنثور ١/ ٣٣٨، ٨/ ٥٨٥، والديباج على مسلم ٢/ ٥٧، وتنوير الحوالك ١/ ٦٤.
(٥) كنز العمال ١/ ٥٢، ٢/ ٩٥، ١٤/ ١٠، ٧٧.
(٦) شرحه على الموطأ ٤/ ٢٧٤.
(٧) توضيح المشتبه ٢/ ٢٧٦، ٣٤١، ٣/ ١٠٩، ٤/ ٢٠٤، ٦/ ١٨٩.
(٨) في فتح الباري
(٩) العواصم والقواصم ١/ ٤١٠.
(١٠) الشذا الفياح ٢/ ٥٠٥، ٥٩٠.
(١١) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ص٥٥.
(١٢) تدريب الراوي ٢/ ٢٠٧.
(١٣) في تحفة الأحوذي ٢/ ٣٥١. وانظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١١٩.
(١٤) اليواقيت والدرر ٢/ ٤١٢.
(١٥) هدية العارفين ١/ ١٠٠.
(١٦) انظر: إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة للعلائي ٢/ ٦٤٤.

١٠- ترجمة «الحاكم النيسابوري»، ذكره الذهبي[(١)]، وابن كثير[(٢)]، وابن العماد[(٣)].

١١- ترجمة «قوام السنة الأصبهاني»، ذكره ابن القيم[(٤)]، وابن قاضي شهبة[(٥)]، وابن الملقن[(٦)]، وحاجي خليفة[(٧)].

١٢- ترجمة «الحسن بن العباس بن على الرُّستميّ الأصبهاني»، ذكره ابن الملقن[(٨)].

١٣- ترجمة «ابن المقري ؛ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان، الأَصْبَهاني»، ذكره ابن عبد الهادي[(٩)].

١٤- التَّرغيب والتَّرهيب[(١٠)]. ونقل عنه مغلطاي[(١١)]، وابن رجب الحنبلي[(١٢)]،

---

(١) فقال في تاريخ الإسلام٢٨/ ١٣١: «وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم».

(٢) طبقات الشافعيين ص٣٦١.

(٣) فقال في شذرات الذهب٣/ ١٧٧: «وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنف مفرد» شذرات الذهب٣/ ١٧٧.

(٤) بقوله: «وجمع له أبو موسى المديني مناقب لجلالته» اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٠٥.

(٥) بقوله: «الحافظ قوام الدين أبو القاسم، أفرد أبو موسى المديني له ترجمة في جزء كبير» طبقات الشافعية١/ ٣٠١.

(٦) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص١٢٥.

(٧) فقال: «... وصنَّف أبو موسى المديني في مناقبه كتابًا في فصول وأبواب» سلم الوصول١/ ٣٢٦.

(٨) بقوله: «أفرد أبو موسى المديني ترجمته بالتصنيف، وهو شيخه الذي أخذ عنه المذهب» العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص١٣٤.

(٩) فقال فيه: «وقد أفرد الحافظ أبو موسى المديني ترجمة ابن المقرئ» طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي٣/ ١٦٧.

(١٠) انظر: جلاء الأفهام١/ ٤٥٣، وكشف الظنون ١/ ٤٠١، وهدية العارفين١/ ١٠٠.

(١١) شرح سنن ابن ماجه ص١٣٢٤.

(١٢) مجموع رسائله٢/ ٤٢٠.

وابن القيم[1]، وابن الملقن[2]، والعيني[3]، والزركشي[4]، والسخاوي[5]، والقسطلاني[6]، والصالحي[7]، والشيخ زكريا الأنصاري[8]، والناجي[9].
وكذا ابن قيم الجوزية باسم: «الترغيب في الخصال المُنْجية والترهيب من الخلال المُرْدية»[10].

١٥- **تصحيح صلاة التَّسابيح**، ذكره البغوي[11]، وأبو المعالي المناوي[12]، ابن حجر[13]، والسيوطي[14]، والروداني[15]، والمباركفوري[16]، وشمس الحق العظيم آبادي[17].

١٦- **تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام**[18]. نقل عنه

---

(١) الروح ص٨٢.
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٧/ ٢٧٢، ١٣/ ٣٦، ١٤/ ١٠٣، ٢٨/ ٢٩، ٢٦٨/ ٥١٩، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام١/ ٥١٢.
(٣) عمدة القاري٣/ ١١٧، ١٢٠، ٥/ ١٦٠، ٢٢/ ٩٢.
(٤) الأزهية في أحكام الأدعية ص٣٧.
(٥) القول البديع في الصلاة على الحبيب ص١٥١.
(٦) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري٤/ ١٧.
(٧) سبل الهدى والرشاد١٢/ ٤١٩.
(٨) منحة الباري بشرح صحيح البخاري٤/ ٤٩٨.
(٩) عجالة الإملاء١/ ٣١٨، ٢/ ١٧٩، ٥/ ١١٠٩.
(١٠) الوابل الصيب ص١١٣.
(١١) مصابيح السنة١/ ٨٤.
(١٢) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح٥/ ٣٦٨.
(١٣) تلخيص الحبير٢/ ٧.
(١٤) اللآلي المصنوعة٢/ ٣٨.
(١٥) صلة الخلف بموصول السلف ص١٧٧.
(١٦) تحفة الأحوذي٢/ ٤٨٨.
(١٧) عون المعبود٤/ ١٢٤.
(١٨) انظر: تاريخ الإسلام٥٠/ ٣١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٤، وصلة الخلف بموصول السلف ص١٧٧، وكشف الظنون ١/ ٤١٥، وهدية العارفين١/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦.

الغزالي[١]، والعراقي[٢]، والسبكي[٣]، والسخاوي[٤]، والعجلوني[٥].

١٧- تقذيةُ ما يقذي العين من هفوات كتاب «الغريبين»- وسأخصه بحديث مستقل فيما يأتي-.

١٨- الثمين في استثناء اليمين، ذكره ابن حجر ونقل عنه[٦]، وابن رجب الحنبلي[٧]، والقسطلاني[٨]. وذكره ابن الملقن، والروداني أيضًا باسم: «التبيين لاستثناء اليمين»[٩].

١٩- جزء فيه سُداسي التَّابعين، ذكره ابن حجر[١٠].

٢٠- جزء في المتفق والمفترق في أسماء الرجال، ذكر مضمونه ابن حجر بقوله: «وقد يقعُ ذلك للرَّاوي ولشيخِهِ معًا، كأبي العلاء الهَمَذَاني العطَّار، مشهور بالرِّوايةِ عن أبي عليٍّ الأصبهانيِّ الحدَّادِ، وكلٌّ منهُما اسمُه الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسنِ بنِ أحمدَ بن الحسن بن أحمد فاتَّفقا في ذلك، وافْتَرقا في الكُنيةِ والنِّسبةِ إلى البلد والصناعة. وصَنَّفَ فيه أبو موسى المديني جزءاً حافلاً»[١١].

(١) إحياء علوم الدين ٢/ ٤١، ١٤٩.
(٢) المغني عن حمل الأسفار ١/ ٣٨٧، ٤٥٦.
(٣) الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسناد ٦/ ٣٦٦.
(٤) المقاصد الحسنة ص٢٥٤.
(٥) كشف الخفاء ١/ ٣٥٨.
(٦) انظر: فتح الباري ١١/ ٦٠٤، ٦٠٥.
(٧) في شرح حديث لبيك ص٣٥، بقوله: «الحافظ أبو موسى المديني، له في ذلك مصنف مفرد».
(٨) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٩/ ٤١٧.
(٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٠/ ٤٣١، وصلة الخلف بموصول السلف ص١٧٧.
(١٠) المعجم المفهرس ١/ ١٦٣.
(١١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص١٨٣. وورد أيضًا في: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر للقاري ص٧٥٧، واليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر للمناوي ٢/ ٤٠٢.

٢١- حجة ذوي الضَّلالة، ذكره ابن الجزري ونقل عنه [١].

٢٢- حديث الاستلقاء وغيره، ومنه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية برقم (٣٨٧) -ضمن مجموع [٧٧-٧٨].

٢٣- الحفظ والنِّسيان[٢].

٢٤- خصائص مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبع بتحقيق الشيخ العلامة/ أحمد شاكر- مع المسند-، في دار المعارف- القاهرة، ١٣٩٢ هـ وطبع ثانية بتحقيق/ محمد بن ناصر العجمي - ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجموعة التاسعة-ط١/ ١٤٢٧هـ.

٢٥- دستور المُذكِّرين-في التَّصوف[٣]، ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم (٤٥٧٧) من [١٠٦-١١١]، وعنها مصورة بمركز الملك فيصل.

٢٦- دلائل معرفة الصحابة، ذكره ابن حجر ونقل عنه[٤].

٢٧- دولة اللئام الأشرار على الكرام الأخيار، نقل عنه ابن عراق[٥]، والمتقي الهندي[٦]. ومنه نسخة خطية في مكتبة شهيد علي برقم (٣٦٧٦).

٢٨- الذخيرة والعُدّة في مناقب أبي عبد الله بن مَنْدَه[٧].

٢٩- ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه، طبع بتحقيق/ مشهور بن حسن آل سليمان، في دار ابن حزم -٢٠٠١م.

---

(١) مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ص٢٩، ٨٨.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٤١٢، وهدية العارفين١/ ١٠١.

(٣) انظر: كشف الظنون ٢/ ٧٥٤، وهدية العارفين١/ ١٠٠.

(٤) فتح الباري١/ ٤٨٧، ٧/ ٤٩. وذُكر أيضا في: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى٩/ ٢٨٨.

(٥) تنزيه الشريعة٢/ ٣٤٧.

(٦) كنز العمال١١/ ١٢٠، ١٢٧.

(٧) انظر: كشف الظنون ١/ ٨٢٦، وهدية العارفين١/ ١٠٠.

٣٠- ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن مَنْدَه، تخريج الحافظ أبي موسى المديني، طبع بتحقيق د/ عامر حسن صبري، ط/ دار البشائر، ط١-٢٠٠٤م.

٣١- ذيلٌ على كتاب: (الأنساب)، لابن القيسراني المقدسي، ذكر فيه مَنْ أهمله شيخه، أو قصَّر فيه، وسمَّاه ابن خلكان: كتاب الزيادات[1]. وطبع ملحقًا بالأنساب.

٣٢- رُبَاعِي الصحابة، نقل عنه ابن الملقن[2]، ومنه نسخة بالمكتبة الظاهرية رقم (٣٨٤٢).

٣٣- سُداسيات وسباعيَّات التابعين[3]. وقد أشار المديني في «المجموع المغيث»[4] إلى «السباعيات» بقوله: «وقد فَسَّرنَاه في: السُّبَاعِيَّاتِ».

٣٤- الشَّرح المُكْمَل في نسبِ الحَسَن المُهْمَل، طبع بتحقيق د/ عمر بن حسن عثمان فلاتة، في دار الأنصاري بالمدينة المنورة-ط١-٢٠٠٥م.

٣٥- عوالي التَّابعين[5]، قال فيه الذهبي: «وهو كتاب يُنْبِئُ بتقدمه في معرفة

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦. وذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه١/ ٢٠٥ بقوله: «رأيت في زيادات كتاب الأنساب لابن طاهر المقدسي تذييل أبي موسى المديني عليه»، و١/ ٣١٠ بقوله: «زيادته في الأنساب على كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر». وذكره البغدادي في هدية العارفين١/ ١٠٠ سهوا باسم «أنساب المحدثين».

(٢) البدر المنير٣/ ٢٦٣.

(٣) الرسالة المستطرفة ص١٠٠. وفي المعجم المؤسس لابن حجر٢/ ٢٥٧: «...وجزءا فيه (سُداسي التابعين) تخريج أبي موسى المديني»، وذكره كذلك الروداني في صلة الخلف بموصول السلف ص٢١٢. وانظر: هدية العارفين١/ ١٠١.

(٤) ١/ ٣٤٠.

(٥) انظر: سلم الوصول٣/ ٢١٠، وهدية العارفين١/ ١٠١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٧٦.

العالي والنازل»[1]. ونقل عنه الذهبي[2]، وابن حجر[3]. ومنه نسخة بالمكتبة الظاهرية برقم (مجموع رقم١١١)، تحت عنوان: «منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين وأتباعهم»، وهي ناقصة. وبهذا الاسم ذكره مغلطاي[4].

٣٦- العمامة، ذكره السخاوي[5].

٣٧- فتح المُقْفَل[6].

٣٨- القُنُوت، ذكره الذهبي[7]، والعيني ونقل عنه[8]، وابن عبد الهادي[9]، والقسطلاني[10]، والزَّيلعي[11].

٣٩- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف في رواية الكبار، طبع بتحقيق/ أبو عبد الله محمد علي سمك، في دار الكتب العلمية بيروت-ط١-١٩٩٩م.

٤٠- مسانيد الشهاب، ذكره في «التقذية» بقوله: «وقد جَمَعْتُ طُرُقَ هذا الحديثِ في كتابِ (مَسَانِيد الشِّهَابِ)....»[12].

---

(١) سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٤، وانظر: تذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٦، والوافي بالوفيات٤/ ١٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٢/ ٤٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥. وكشف الظنون ٢/ ١١٧٨.

(٢) المغني في الضعفاء٢/ ٦٦٤، وميزان الاعتدال٦/ ٤٥١. (٣) لسان الميزان٦/ ٥٣.

(٤) إكمال تهذيب الكمال٥/ ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٣٠٨، ٧/ ١٠٤.

(٥) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية٣/ ١٢٠٢.

(٦) ذيل التقييد١/ ٤٢٢، والوفيات لابن رافع ١/ ٣٢٦. (٧) سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٤.

(٨) عمدة القاري٧/ ٢١، وشرح سنن أبي داود٥/ ٣٥٥، والبناية شرح الهداية٢/ ٤٩٦.

(٩) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق١/ ٥٢٨.

(١٠) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار٤/ ٣٥٠.

(١١) نصب الراية٢/ ١٣٢. (١٢) التقذية لوحة (١٦٤/أ).

٤١ - مسند أبي الْعُشَرَاء، ذكره ابن حجر[(١)]، وابن الملقن[(٢)].

٤٢ - المستفاد بالنظر والكتابة في معرفة الصحابة، نقل عنه مغلطاي[(٣)]، وابن الملقن[(٤)]، والقسطلاني[(٥)].

٤٣ - مَنْ أدرك التابعين، نقل عنه مغلطاي[(٦)].

٤٤ - وظائف الأوقات، ذكره ابن حجر[(٧)]، وابن رجب الحنبلي[(٨)]، والسُّبكي[(٩)]. وذكره الذهبي، والسخاوي باسم «وظائف الليالي والأيام»[(١٠)]، وتبعه العراقي[(١١)]، وابن عراق[(١٢)]. وذكره الغزالي باسم «فضائل الليالي والأيام»[(١٣)]. وذكره ابن الملقن باسم «فضائل الأيام والشهور»[(١٤)]. وذكره وحاجي خليفة، والبغدادي، والزركلي باسم «الوظائف»[(١٥)].

---

(١) تلخيص الحبير ٤/ ١٣٤.

(٢) البدر المنير ٩/ ٢٤٨، وذكره باسم: «رواه الحافظ أبو موسى المديني في جمعه لأحاديث أبي العشراء». والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٦/ ٦٥، وفيه: «ذكر أبو موسى المديني مسندًا لأبي العشراء عن أبيه، فبلغت أحاديثه نحو ثمانية عشر حديثًا».

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢/ ٢١٥، ٢٩١، ٣/ ٧٧، ٤/ ٦٢، ٣١، ٥/ ٥٣.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٥/ ٤٣٢. وذكر بلفظ «المستفاد» في: كشف الظنون ٢/ ١٦٧٤.

(٥) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار ١١/ ٣٠٨.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١/ ٢٠، ٧١.

(٧) لسان الميزان ٤/ ٢٥٥.

(٨) فتح الباري له ٦/ ١٩.

(٩) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦١، وذكره باسم «الوظائف».

(١٠) ميزان الاعتدال ٨/ ١٧٩، والقول البديع في الصلاة على الحبيب ص ٢٠١.

(١١) المغني عن حمل الأسفار ١/ ١٥٠، ١٥١، ٣٤٢، ٣٤٣، وذيل ميزان الاعتدال ص ١٧٩.

(١٢) تنزيه الشريعة ٢/ ٨٥، ٨٦.

(١٣) إحياء علوم الدين ١/ ٣٦١.

(١٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٣/ ٥٤٢.

(١٥) انظر: سلم الوصول ٣/ ٢١٠، وهدية العارفين ١/ ١٠١، والأعلام ٦/ ٣١٣.

٤٥ - ما اتفق لفظه وافترق معناه من أسماء البلدان والأماكن المشتبهة في الخط[١].

٤٦ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ويعرف أيضا بـ«تتمة الغريبين»[٢]، أو: «ذيل الغريبين»[٣]. وطبع بتحقيق/ عبد الكريم العزباوي في مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى-ط١/ ١٩٨٦م.

٤٧ - معجم شُيُوخه، ذكره عنه ابن ناصر الدين الدمشقي[٤]. وقال عنه الذهبي: «وعمل موسى لنفسه معجما روى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ»[٥].

٤٨ - مَنْ اسمه «صالح»[٦].

٤٩ - مَنْ اسمه «عطاء»[٧].

٥٠ - نزهة الحُفَّاظ[٨]، ونقل عنه السَّخاوي[٩]، والعجلوني[١٠]، وطبع بتحقيق/ عبد الراضي محمد عبد المحسن في مؤسسة الكتب الثقافية، ط١/ ١٩٨٦م.

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة ص١١٥.

(٢) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢٠، وتذكرة الحفاظ٤/ ١٣٣٥، والوافي بالوفيات٤/ ١٧٤، وتوضيح المشتبه١/ ٢١٢، ٢٩٠. وسماه بذلك المؤلف في «التقذية».

(٣) انظر: طرح التثريب٢/ ٦٤، ٧٩، ٢/ ١٢٢، ٢٨٦، ٣/ ١٣٥، والإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٤٨٣، وفتح الباري٩/ ٥٧٢، وفتح المغيث٣/ ٤٩، وتدريب الراوي ٢/ ١٨٥، ودليل الفالحين٦/ ٦١٤، وتحفة الأحوذي٣/ ٢٩٠، ٥/ ٤٣٥.

(٤) في: توضيح المشتبه١/ ٣٠٧، ٣٠٨، ٤١٩، ٤٦٧، ٤٨٣، ٤٨٨، ٢/ ٧٧، ٣/ ٤٢٧.

(٥) سير أعلام النبلاء٢١/ ١٥٢.

(٦) انظر: هدية العارفين١/ ١٠١.

(٧) انظر: هدية العارفين١/ ١٠١.

(٨) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر١/ ١٦٠.

(٩) فتح المغيث٣/ ٦١، والمقاصد الحسنة ص٥٧٩.

(١٠) كشف الخفاء٢/ ٢٤٣. ونقل عنه ابن الجزري تحت عنوان «المسلسل بالأسماء» في: مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ص١٤.

٥١- النُّصح الجليّ عن الشَّافعي، ذكره ابن حجر[١].

هذا ما تمكنتُ من حصرِ لما خلَّفه الحافظ المديني من مؤلفاتٍ، وبه نُهي الحديث عن دراسة شخصيته، ولولا أنَّني تَمَثَّلْتُ فيه قولَ أبي عمرو بن العَلاء[٢]: «الحقُّ نُتَفٌ، و يكرهُ الإكثار في كلِّ بابٍ، و أحسن الأشياء أن يُقصدَ إيجاز الكلام» ؛ لأطَلْتُ في أخباره، و أكثرتُ من إيرادِ الحديث عن حياته وآثاره، ونأمل في قابل الأيام أن نقف على ما ألَّفه العلماء في ترجمته ؛ كترجمة ابن قاضي شهبه له وغيره ؛ فقد قال ابن قاضي شهبه: «وقد أفردت ترجمته بالتصنيف»[٣].

وقال السُّبكي: «قال أبو البركات محمد بن محمود الرَّوَيْدَشْتِي: وصنَّفت الأئمة في مناقبه تصانيفَ كثيرة»[٤].

---

(١) في: لسان الميزان٢/ ٢٩٠.

(٢) انظر قوله في: المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي ص٣٥٥، وإنباه الرواة٤/ ١٣٦، وجامع بيان العلم وفضله١/ ١٠٥.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٣/ ١٦٣.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب التقدمة

التعريف بكتاب التقذية

مدار الحديث في هذا الفصل حول ستة مباحث متعلقة تَعَلُّقًا وَثِيقًا بهذا الكتاب؛ تتجلَّى فيما يأتي:

❖ توثيق نسبة كتاب «التقذية» للحافظ أبي موسى المديني:

مما لا شكَّ فيه أنَّ هذا الكتاب ثابت في نسبته للعلامة الحافظ أبي موسى المديني، وقرائنُ ذلك تتجلى فيما يأتي:

١- ثبوتُ عنوان الكتاب واسم مؤلِّفه، على صفحة عنوان النسخة الخطية الفريدة المعتمدة في تحقيقه.

٢- إحالة المؤلِّف في هذا الكتاب على كُتُبِهِ الأُخْرَى الثَّابتة له وفق ما مرَّ بصدد ذكر آثاره؛ ومن ذلك:

- قوله في مقدمة «التقذية»: «فإنِّي لمَّا عَزَمْتُ على إمْلاءِ كِتَابِ: «المجموعِ المُغِيث في غَرِيبي القُرآنِ والحَدِيثِ» صِرْت أُكَرِّرُ النَّظَرَ في كتابِ«الغَرِيبين» لأبي عُبَيدٍ الهَرَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لأنِّي جَعَلْتُ كِتَابِي ذَيْلاً لِكِتَابِهِ....».
- وقوله أيضًا: «أمليتُهُ في (الأحاديث الطِّوَال) وفي غَيْرِهَا»[1].
- وقوله: «وقد جَمَعْتُ طُرُقَ هذا الحديثِ في كتابِ (مَسَانِيد الشِّهَابِ)...»[2].

---

(١) التقذية لوحة (١٤٩/ب).

(٢) التقذية لوحة (١٦٤/أ).

- وقوله: «قد أمْلَيْنَاهُ بِتَمَامِهِ وَطُولِهِ فِي (الطّوالاتِ)، لا يطولُ الكِتَابُ بإعَادَتِهِ هَاهُنَا»[1].
- وقوله: «ذكرتُ شَرْحَهُ ومعنَاهُ فِي (تَتِمَّةِ الغَرِيبَيْنِ)...»[2].
- وقوله: «ولهذَا طُرُقٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ صَنْعَة، ذَكَرْتُ بعضَ طُرُقِهِ في كتاب (اللطائف)[3]...»[4].

٣- نَقْلُ الكُتُبِ التي بَعْدَهُ عَنْهُ، وهذا النقل يتفق تمامًا وما في هذا الكتاب، ومن ذلك:

- نقل ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه: «إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك»[5]، ونصه: «قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب: (تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين): سمعت في صغري من يذكر أنه لما صنف (مالك بن انس) رحمه الله كتاب (الموطأ) صنف بعده (عبد الله بن وهب المصري) رحمه الله كتابه الذي سماه: (الموطأ)، فأخبر (مالك) به، فقال: يبقى ما كان لله تعالى، فصار كتاب مالك مثل الشمس في الشهرة، وكثرة النسخ، وكتاب (ابن وهب) قل من يعرفه، ويعز وجوده». وهذا النقل موجود بنصه في كتاب «التقذية»[6].

---

(١) التقذية لوحة (١٨١/ب).
(٢) التقذية لوحة (١٨١/ب).
(٣) أي: اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف.
(٤) التقذية لوحة (١٨٧/أ).
(٥) ص١٤٢.
(٦) لوحة ١٠٦/ب.

٤- **التطابق بين نصوص هذه الكتاب ونصوص بعض كتبه الأخرى الثابتة له، ومن ذلك:**

- قوله: «إنَّ (بَـرَاحِ) -بفتحِ الباءِ- على وزنِ (فَعَالِ)، وحَـذَارِ، وقَطَامِ: اسمٌ للشَّمسِ، فالباءُ على هذا أصليةٌ غيرُ ملصقةٍ.....» إلى نهاية تعقيبه[1]، وقد اتفق هذا النص مع ما في كتابه «المجموع المغيث ١/ ١٤٥». وغير ذلك.

٥- **نِسْبَةُ الكتاب إليه في كُتُبِ التَّراجم المُخْتَصَّة بذلك، فقد ذكره حاجي خليفة في موضعين منسوبًا إليه.**

- الموضع الأول، نصه: «الهفوات لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني المتوفى سنة ٥٨١هـ- إحدى وثمانين وخمسمائة»[2].

- الموضع الثاني، نصه: «...وصنف الحافظ محمد بن عمر الأصبهاني المديني، المتوفى سنة ٥٨١ هـ- إحدى وثمانين وخمسمائة- تتمة وتكملة له، وله كتاب آخر في هفوات كتاب الغريبين»[3].

وعليه، فكل هذه القرائن تُثْبِتُ - بلا مرية- صحة نسبة هذا الأثر النفيس للعلامة أبي موسى المديني ﷺ.

○○○

---

(١) التقفية لوحة (١٣٩/ ب).

(٢) كشف الظنون ٢/ ٢٠٤٥.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٢٠٩.

❖ مضمون كتاب «التذنيب»، ومنهج مؤلفه فيه:

عنوان الكتاب كاشفٌ موضّحٌ عن مضمونِهِ وموضوعه ؛ وهو أن مؤلفه: الحافظ المديني ألّفه لتصويب وتنقيح كتاب «الغريبين» مما عَلِقَ به من هفوات في جوانب متعددة، كما سيتضح.

وقبل عرض منهج المديني في كتابه، لا بدَّ من التَّعريج عن كتاب «الغريبين» وما أُلِّف حوله:

يعدُّ كتاب «الغريبين» من أهم الكتب المؤلفة في هذا الباب، وهو الأسبقُ في ضمِّ غريب القرآن بجانب غريب الحديث في مؤلف واحدٍ، وأشار لذلك ياقوت الحموي بقوله: «أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي..صاحب كتاب غريبي القرآن والحديث، والسابق إلى الجمع بينهما في علمنا»[1].

وقد أثنى عليه كلُّ من ترجم لمؤلفه، فقال فيه القفطي: «هو كتابٌ قد سار مسير الشّمس في الآفاق، وأخذ عنه العلماء، وتزاحم على روايته الفهماء»[2].

وقال السّخاوي أيضًا: «... وَإِضَافَتِهِ لِذَلِكَ غَرِيبَ الْقُرْآنِ، مُرَتَّبًا لِذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، فَكَانَ أَجْمَعَ مُصَنَّفٍ فِي ذَلِكَ قَبْلَهُ»[3].

وقال ابن العماد: «..صاحب الغريبين، وهو الكتاب المشهور، جمع فيه بين غريب القرآن وغريب الحديث وهو من الكتب النافعة السائرة في الآفاق»[4].

---

(١) معجم الأدباء١/ ٦٤٠.
(٢) إنباه الرواة١/ ١٥٠.
(٣) فتح المغيث٣/ ٤٩.
(٤) شذرات الذهب٣/ ١٦١.

وقال ابن الأثير: «فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الهَروي... صنَّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسْبَقْ في غريب القرآن والحديث إليه. فاستخرَجَ الكلمات اللغويةَ الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها..... فإذا أراد الإنسانُ كلمةً غريبةً وجَدَها في حرفها بغير تَعب... فانتشر كتابهُ بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار، وما زال الناس بعده يَقْتَفُون هَدْيَه، ويَتْبَعُون أثَره، ويَشكُرون له سَعَيه، ويَسْتَدرِكُون ماَ فَاتَه من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميعَ»[1].

ولمكانة كتاب «الغريبين» -كما سبق- أُلِّفتْ حوله المؤلفات ؛ ما بين استدراك وتذيل وتتميم، أو اختصار، أو تَصْوِب وتصحيح وتنقيح.

فمن النوع الأول: وذُكِرَ من هذا النوع كتابان:

الأول: كتاب «المجموع المغيث» للمديني، وقد نبَّه مؤلفه على ذلك في مقدمته قائلا: «غَيْرَ أني وجدتُ كلماتٍ كثيرةً شَذَّت عن كِتابه، إذْ لا يُحاطُ بجَمِيع ما تُكُلِّم به من غَرِيب الكَلِم، فلم أزل أَتَتَبَّعُ ما فَاتَه، وأكتُب ما غَفَل عنه»[2].

وقال فيه ابن الأثير أيضًا: «...فإن كتابَهُ يُضَاهي كتاب الهروي -كما سبق- ؛ لأن وضعَ كتابه استدراكُ ما فات الهَروي»[3]. وذكرته كتب التراجم بـ«تتمة الغريبين» أيضًا -كما مرَّ بصدد مؤلفاته-.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر٨/١، ٩.

(٢) المجموع المغيث١/ ٤.

(٣) النهاية١/ ١٠.

والثاني: المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي لابن عسكر، وقد ذكره حاجي خليفة بقوله: «..وعليه زيادة لمحمد بن على الغساني المالقي، المعروف بابن عسكر المتوفى سنة (٦٣٦) ست وثلاثين وستمائة، سماه: المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي»[1]. وهو لا يزال مفقودا حتى الآن.

ومن النوع الثاني: وذُكِر من هذا النوع كتابان[2]: الأول: تقريب الغريبين للرازي[3]، والثاني: غريب الحديث لابن الجوزي.

قال السَّخاوي مُقَرِّرًا ذلك: «واختصره الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي المتوفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وسماه: (تقريب الغريبين)، وكذا اختصره مع زايادات يسيرة الحافظ أبو الفرج بن الجوزي»[4].

وقال ابن الأثير: «ولقد تتبعت -أي كتاب ابن الجوزي- كتابه فرأيتُه مختَصرًا من كتاب الهروي، مُنْتَزَعا من أبوابه شيئًا فشيئًا، ووَضعًا فوَضْعًا، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشَّاذَّةَ واللفظَة الفاذَّة. ولقد قابست ما زاد في كتابه على ما أَخَذَه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءًا يسيرًا من أجزاءٍ كثيرة»[5].

ومن النوع الثالث: وصل من هذا النوع كتابان:

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٠٩.

(٢) ومن المختصرات المؤلفة حوله ولم تصل: مختصر مجد الدين بن المطلب الكاتب (ت ٥٦١هـ)، قال الصفدي: «واختصر كتاب الغريبين للهروي» الوافي بالوفيات٢٢/ ٨٦. وانظر: بغية الوعاة٢/ ٢٠١.

(٣) ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠١٧ -تفسير) في (١٩٨) لوحة.

(٤) فتح المغيث٣/ ٤٩.

(٥) النهاية١/ ١٠.

الأول: كتاب «التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين» لأبي الفضل السّلامي (ت٥٥٠هـ)[١].

والثاني: كتاب «التقذية» للحافظ المديني. وقد نبه المؤلفان على ذلك في مقدمة الكتابين.

وأشار السُّخاوي لذلك بقوله: «وجمع الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي - وكانت وفاته سنة خمسين وخمسمائة- أوهامه في تصنيف مستقل، وذيل عليه على طريقته في (الغريبين) والترتيب الحافظ أبو موسى المديني»[٢].

ومع أهمية هذا الكتاب العظيمة إلا أنه لم يحقق تحقيقًا علميًّا دقيقًا -في طبعته الكاملة-، فلم يجمع المحقق أفضل نسخه ليعتمدها في تحقيقه، بل اعتمد على ثلاثة منها، يوجد أفضل وأصح منها فيما لم يعتمد عليه في نشرته[٣]، ولذا سقطت نصوص من «الغريبين» ذكرها أبو موسى في كتابه مردوفةً بتعقيبه، وبمراجعتي لبعض النسخ الخطية التي لم يعتمده المحقق وجدتها مثبتة بها، ومن ذلك قوله: «وَقَـالَ فِي آخِرِ بَاب الَّلامِ مَعَ الصَّادِ :

---

(١) نشر الكتاب بتحقيقين، الأول: تحقيق د/ وليد محمد السراقبي، وطبع في المجمع الثقافي بأبي ظبي-ط١-٢٠٠٣م.والثاني: تحقيق / حسين بن عبد العزيز بن عمر، وطبع في كنوز إشبيليا ط١-٢٠٠٨م. وقال فيه الصفدي: «ولابن ناصر كتاب المأخذ على أبي عبيد الهروي في كتاب الغريبين مجلد» الوافي بالوفيات٥/ ٧٢.

(٢) فتح المغيث٣/ ٤٩.

(٣) زادت نسخ الغريبين على أكثر من ثلاثين نسخة، تتبع وصفها وأماكن وجودها في: معجم التاريخ التراث الإسلامي ص٤٩٨-٤٩٩.

فِي الحَدِيثِ: (لم يكنْ واحدةٌ تُنَاصِينِي مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ)، أي: تُنَازِعُنِي، والأصلُ فيه أنْ يأخذَ هذا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ، وَذَاكَ بناصِيَةِ هَذَا»[١]، وهذا النص مثبت في نسختي: أسعد أفندي لوحة (٣٥٨)، وعاطف أفندي لوحة (٢٨٩).

وقد رجعت إلى أكثر من عشر نسخ خطية من كتاب «الغريبين» لم يعتمدها المحقق في تحقيقه؛ لأجل الإنصاف بين الحافظين: الهروي والمديني في المآخذ التي مردُّها إلى اختلاف النسخ، للتحقُّق من أن أصل هذه الاختلافات والفروق وقعت من النسَّاخ، أو من الهروي نفسه، وبيانات هذه النسخ كالتالي:

١- نسخة مكتبة «شهيد علي» بتركيا-رقم (١٣١)[٢]، وهي نسخة تامة كتبت بخط عتيق، وهي مصححة ومقابلة، وهي من أنفس نسخ الكتاب، تقع في (٣٤٠) لوحة، وثبت بآخرها: «نجز الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وتيسيره على يد صاحبه: الحسن بن الحسين بن علي الدُّوريستي، ونجز الفراغ منه بقاسان[٣] وقت السحر ليلة الأحد التاسع من شهر الله المبارك رمضان -عظَّم الله بركته- سنة ست وأربعين وخمس مئه. قال الشيخ أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي مصنف هذا الكتاب ﷺ حين فرغ من تصنيفه...» وساق الأبيات.

وأرجح أن هذه النسخة كانت إحدى النسخ التي كانت بين يدي

---

(١) التقفية لوحة (١٨١/ ب).

(٢) انظر: فهرس مخطوطات شهيد علي ص٧.

(٣) في الأنساب للسمعاني ٤/ ٤٢٦: «قاسان وهي بلدة عند قم على ثلاثين فرسخا من أصبهان». وانظر: معجم البلدان ٤/ ٢٩٥، والروض المعطار ص٤٤٧.

أبي موسى أثناء تأليفه لكتابه «التقذية» ؛ لأنها وافقت في مواضع متعددة أقوال المديني دون غيرها، ولأنه مثبت في ختامها الأبيات التي أشار إليها أبو موسى المديني في آخر كتابه: «المجموع المغيث»[1] بقوله: «وأختِم الكِتابَ بما خَتَم به الهَرَوِيُّ كِتابَه، وهوَ ما وجَدتُه على ظهرِ جُزءٍ لي بخَطِّ عَتِيقٍ.... لقدَ أتْمَمْتُه حَمدًا لِربِّي...»، ولم أقف عليها في غيرها، وكذا لأن ناسخها ومعارضها -كما سيأتي- كان ببلدة قاسان وهي قريبة من أصبهان موطن أبي موسى.

ويدل على نفاستها أيضا أنها عُورضت وصُححت على نسخة المصنف وفق ما ورد بآخرها، ونصه: «بلغت القراءة ومقابلة الأصل، وصح ذلك في يوم السبت الرابع من شوال سنة سبع وأربعين وخمس مئة بقاسان... وعورض الثلثان منها من أول باب الراء مع الصاد إلى آخرها بالنسخة المقروءة على المصنف ﷺ».

٢- نسخة مكتبة «أسعد أفندي»-رقم (١١٠)، وهي نسخة تامة ومصححة، تقع في (٤٠٤) لوحة، تأثرت بالرطوبة في أول ورقتين، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط علي بن عبد الله بن تقي بن محمد بن ربيعة الحضرمي يوم الخميس في شهر ذي الحجة لثلاث ليالٍ بقين منه من سنة خمس وستمائة من الهجرة. ومثبت بآخرها قراءة الناسخ هذه النسخة بسنده عن أبي عثمان الصابوني، وأبي عمر عبد الواحد المليحي عن المصنف قراءة في مجالس آخرها يوم الثلاثاء الحادي عشر من ذي الحجة من سنة خمس وستمائة.

---

(١) ٣/ ٥٣٧-٥٣٨.

٣- نسخة مكتبة «عاطف أفندي» بتركيا- رقم (٢٧٣٤) [١]، وهي نسخة نفيسة تامة، مقابلة، تقع في (٣٢٨) لوحة من القطع الكبير، كتبت بخط الحسن بن يعقوب بن أحمد في جمادى الآخرة سنة (٥٠٨هـ).

٤- نسخة مكتبة «أيا صوفيا» رقم (٨٧٠) [٢]، وتشمل على الجزء الأول من الكتاب من أوله إلى آخر حرف الراء، وهذه النسخة برواية الحافظ المحدث أبي سعيد الماليني كما هو مثبت بطرتها، وهي نسخة مقابلة ومصححة، تقع في (٢٩٨) لوحة.

٥- نسخة مكتبة «نور عثمانية» بتركيا - رقم (٥٩١)[٣]، وهي نسخة تامة مصححة ومقابلة وفق ما ثبت بآخرها، تقع في (٢١٤) لوحة، كتبت سنة (١٠١٨هـ).

٦- نسخة مكتبة «فاتح» - رقم (٢٩٠)، وهي نسخة مصححة وبحاشيها بعض التعليقات، وتبدأ من أول الكتاب حتى أول كتاب الضاد، وتقع في (٢٦٨) لوحة، كتبها أبو بكر بن علي بن أحمد الترمذي، وفرغ من نسخها يوم الجمعة السادس من جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة في المدرسة الفخرية بمدينة القدس.

٧- نسخة مكتبة كوبريلي - مجموعة «فاضل أحمد» - رقم (٣٧٧)[٤]، وتبدأ من كتاب الضاد إلى آخر الكتاب، وتقع في (٢٥٣) لوحة، وهي نسخة مصححة، فرغ من تحريرها أبو الفوارس عبد الرحمن بن محمد بن

---

(١) انظر: دفتر كتبخانة «عاطف أفندي» ص١٥٩.

(٢) انظر: دفتر كتبخانة «أيا صوفيا» ص٥٤.

(٣) انظر: دفتر كتبخانة «نور عثمانية» ص٣٥.

(٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ١٩١.

إبراهيم الطهري بمدينة دمشق في يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة ثمانين وخمس مئة.

٨- نسخة مكتبة «راغب باشا»-بتركيا- رقم (١٤٢٢)، وهي نسخة تامة ومصححة، تقع في (٤٦٠) لوحة، ولم يُدَوَّن بآخرها اسم ناسخٍ ولا تاريخ نسخ.

٩- نسخة مكتبة «تشستربتي» بأيرلندا-رقم (٣٠١١)[1]، وهي نسخة مقابلة ومصححة، مخرومة من أولها، وتبدأ من أول الكتاب حتى باب العين مع الميم في (٨٦٦) لوحة، كتبت بخط عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الجبان السعدي بمصر في سنة اثنين وأربعين وخمس مئة، ولكون مصورة هذه النسخة مرتبة بالعكس وليس عليها أرقام صفحات، أثبت فروقها بالمواد اللغوية التي وردت فيها.

والنسخة رقم (٣٣٦٤)[2]، وتبدأ من كتاب العين حتى نهاية الكتاب في (٢٠٣) لوحة، وقد اعتراها بعض الطمس في بعض لوحاتها، كتبت بخط سليمان بن محمد بن سليمان بن خلف القرشي، سنة (٥٩١هـ).

١٠- نسخة مكتبة جامعة لايبزيك رقم (٤٥٧)، وهي نسخة مصححة، تبدأ من باب السين إلى آخر الكتاب، وهذه النسخة برواية الحافظ المحدث أبي سعيد الماليني، كما هو مثبت بصفحة العنوان.

١١- نسخة مكتبة «لا له لي» بتركيا -رقم (١٩١)، وتبدأ من كتاب الشين إلى أول باب الغين، وتقع في (٢٤٠) لوحة، ولم يثبت بآخرها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ.

(١) انظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة «تشستربتي» ١/ ١٧.
(٢) انظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة «تشستربتي» ١/ ٢١٤.

وقد رمزتُ لكل نسخة من هذه النسخ باسم المكتبة المودعة بها، وسأرفق في نهاية الدراسة نماذج من جميع هذه النسخ-إن شاء الله-.

ونعود بالحديث لبيان منهج المديني في كتابه «التقذية»:

من المقرَّر أن الحافظ المديني قد وضع كتابه هذا-التقذية- لتنقيح كتاب الغريبين مما علق به من هفواتٍ امتدتْ إلى نصوص الكتاب والسُّنة، وغيرهما، بخلاف كتابه «المجموع المغيث» الذي وضعه ذيلا وتتمة له، فالأول كتاب نقد وتصويب وتنقيح، والثاني كتاب تكميل وتتميم وتذييل، وقد فطن محقق «المجموع المغيث»لذلك، فقال: «وقد ذكر حاجي خليفة أنّ أبا موسى محمد بن أبي بكر المديني عمل كتاباً آخر في هفوات كتاب الغريبين. ولعلّ هذا هو السبب في أنّنا لا نرى اعتراضه عليه في كتاب (المغيث) بكثر»[1].

وقد رسم الحافظ أبو موسى المديني منهجه في كتابه بقوله في مقدمته: «... ولَعَمْرِي مَنْ جَمَعَ بين كتابِ «الغَرِيبين» لأبي عبيدٍ، وبين «مَجْمُوعِي» الذي أشَرْتُ إليه تتمَّةً لكتابِهِ، قلَّ ما يَفُوتُهُ مشكلٌ من ذلكَ، أو يخطئهُ ما يحتاجُ فيه إلى البحث عنه.

غَيْرَ أنّي لم أرَ كِتَابًا عامَّتُهُ نَقْلٌ أكْثَرَ تَحْرِيفًا للألفاظِ المَنْقُولَةِ، وتَبْدِيلاً لكلمَاتِهِ من «كتابِ أَبِي عُبَيدٍ» هذا الذي ذَكَرْتُهُ، وعامَّةُ ذلك في ألفاظِ أحاديثِ رَسُولِ الله ﷺ، وفيه أشْيَاءُ فُسِّرَتْ على غَيْرِ مَا هِيَ بِهِ، وَفِي خِلالِهَا ألفاظٌ أخَلَّ بِلَفْظِهَا، فَاخْتَلَّ مَعْنَاهَا من المُصَنِّفِ أو مِنْ غَيْرِهِ، اتّكالاً منهم على ظَاهِرِ لَفْظِهِ، أو مَا تَقْتَضِيهِ اللغةُ، أو مَا تَدُلُّ عليه قَرِينَتُهُ على طَرِيقَةِ

(١) مقدمة تحقيق المجموع المغيث ١/ ٣٧.

أَصْحَابِ المَعَانِي، وفيه غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ خَلَلٍ وَقَعَ فِي اسمٍ أو إِسْنَادٍ، أو سائر ما يصلُ إليه -إنْ شاء اللهُ-.

وفي تحريفِ ألفاظِ رسول الله ﷺ خَطرٌ عَظِيمٌ، وفي القَصْدِ إليه إِثْمٌ كَبِيرٌ، كيفَ! وقد قالَ ﷺ: (نضَّرَ اللهُ امرءًا سمعَ مقَالتِي، فأدَّاها كمَا سَمِعَهَا)، وفيه ألفاظٌ غُيِّرَتْ أحكَامُهَا بِتَغْيِيرِ ألفاظِهَا، وكلُّ ذلك لِعَدَمِ المَعْرِفَةِ بأصْلِ الحَدِيثِ من المُصَنِّفِ، أو مِنْ غَيْرِهِ ؛ لقلةِ مُمَارستِهم له، وعدمِ عِنَايتِهم بِمُعَانَاتِهِ، وشَأنُ القُرْآنِ والحَدِيثِ على خِلافَ سَائرهما، فلهَذَا وَرَدَ فِي مُفَسِّرِي ذلكَ على غَيْرِ بَيِّنَةٍ من الوعيدَ ما وردَ، وكَرِهَ العُقَلاءُ من السَّلَف تفسيرَ الحديثِ بآرَائهم، كَمَا كَرِهُوا في القُرآن..... وهذا الكتابُ المشارُ إليه كتابُ إمامٍ اتخذُوهُ دُسْتُورًا يُعْتَمَدُ عليهِ، ويحفظُ مَا فِي ضِمْنِهِ، ويحتجُّ بما فيه، فَلَمْ أَسْتَجِزْ إِهَالَةَ هذه الأشياء التي ذَكَرْتُهَا فيه، فجَمَعْتُ تِلْكَ الألفاظَ، وما تَبَيَّنَ لِي صَوابُهُ من ذلك ليُكتبَ ويقترنَ بالكتابِ ؛ لِيَصِيرَ الكِتَابُ مُهَذَّبًا مُنَقَّحًا يصلحُ لأنْ يُعْتمدَ عليهِ، ويستندَ إليه».

هذه قسماتُ المنهجِ بوجه عامٍ، أما ملامحه بوجه خاص فتتلخص فيما يأتي:

١- أنه لم يؤلف كتابه هذا بغرض الانتقاص من قدر ومكانه الإمام الهروي، وصدر بذلك في خاتمة كتابه بقوله: «أَنَا من وَرَاءِ ذَلكَ إنْ وَفَّقَ اللهُ -تَعَالى- وَأَرَادَ مِنْ غِيْرِ قَصْدٍ مِنِّي فيمَا ذَكَرتُهُ إِزْرَاءً بِمُصَنِّفِهِ، فإنَّ الإنسانَ لا يَخْلُو من مِثْلِ هَذَا، بَلْ أَرَدْتُ تَصْحِيحَ كِتَابِهِ وإزَالةَ مَا فيه مَغْمَزٌ أو طَعْنٌ عَنْهُ، فتضمَّن ذلكَ حِكَايَةَ قَوْلِهِ، وأنَا دَاعٍ له مُثْنٍ عليهِ بِمَا شَقِيَ وَنَصبَ، وكَدَحَ فِي تَرتيبِهِ وَتَعِبَ...».

٢- أنه رتب كتابه على ترتيب الهروي حسب أبوابه.

٣- أنه يذكر في أول كلّ مأخذٍ نصَّ كلام الهروي وفق ترتيب «الغريبين»، ثم يردفه بقوله: «قال الشيخ» -يعني نفسه- في الغالب الأعم، أو بعدم ذكر هذا اللفظ في مواضع قليلة، مع الإحاطة بأن المؤلف أملى كتابه في مجلس متعددة.

٤- أنه لم يثبت الخطأ إلا إذا اتفقت ثلاثة نسخ عليه، وقرر ذلك في خاتمة كتابه بقوله: «ولَمْ أذْكُر شَيْئًا منه حتَّى نَظَرْتُ في نُسَخ من الكِتاب عِدَّة؛ أقلُّها ثَلاثٌ، فإنْ اتفقَ ثلاثُ نسخ على الخطأ والتَّصْحيفِ لم يَلْحَقْني في ذلكَ عُتْبٌ»، وقد لاحظت بعد مقابلة هذه الاستدراكات على نسخ خطية أخرى لم يعتمدها محقق «الغريبين» -وفق ما سبق- أن هذه الاستدراكات كانت موجودة في بعض النسخ الخطية، وليست تجنيًا من أبي موسى على الهروي.

٥- تنوعت مآخذ الحافظ المديني على كتاب «الغريبين» وتصويبه، ما بين:

- تصحيح تصحيف وتبديل في ألفاظ الحديث الشريف، مشفوعًا بذكر سند الحديث وطُرُقه بإسناده من طريق شيوخه، وكذلك تصحيح المعنى المترتب على هذا الخطأ(١)، وهذا النوع أغلب وأكثر مآخذ الكتاب.
- تصحيح الخطأ الواقع في تفسير بعض الآيات القرآنية(٢).

---

(١) انظر مثلا: التقنية لوحة (١٠٩/ب، ١١٤/أ، ١١٩/أ، ١٢٠/أ، ب، ١٢١/ب، ١٢٣/ب، ١٢٥/أ، ١٣٢/ب، ١٤٢/ب، ١٤٧، ١٥٤/ب، ١٧٣/أ، ١٨٤/ب، ١٩١/أ).

(٢) انظر مثلًا: التقنية لوحة (١١٢/ب، ١٢٣/أ، ١٢٧/أ، ١٢٩/أ، ١٥٠/ب، ١٦٠/ب، ١٦١/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، ١٩١/ب، ١٩٢/أ).

- تصحيح بعض الأخطاء النحوية، ولا سيما في عَوْد الضمائر[1].
- تصحيح بعض الأخطاء الصرفية[2].
- تصحيح بعض تصحيف الشواهد الشعرية[3].
- تصحيح بعض النقول التي أوردها المؤلف في كتابه خطأ نقلا عن سابقيه[4].
- تصحيح مواضع بعض المواد التي أوردها الهروي في غير مواضعها في أبوابها[5].
- تصحيح التصحيف الوارد في أسماء بعض الرواة والأعلام[6].
- تصحيح التصحيف في بعض الأحداث التاريخية[7].

٦- أنه أصلح نص «الغريبين» في مواضع كثيرة من خلال نقوله لنصوص الاعتراض، ولم يشر لذلك، وقد نبهتُ على ذلك في مواضعه، كما أنه فسَّر ما أغفل الهروي تفسيره.

٧- أنه أحيانًا قد يحكم على الحديث، وذلك في مواضع قليلة[8].

٨- أنه قد يقتصر في ذكر بعض المآخذ على نماذج منها دون استقصاء،

---

(١) انظر: التقفية لوحة (١١٥/أ، ١١٦/أ، ١٢١/أ، ١٢٥/ب، ١٣٢/ب، ١٣٥/أ، ١٤٣/ب، ١٦١/ب، ١٦٧/ب).

(٢) انظر: التقفية لوحة (١٣٧/ب، ١٧٦/أ، ١٨٩/أ-ب).

(٣) انظر: التقفية لوحة (١٥٧/أ).

(٤) انظر: التقفية لوحة (١١٥/أ، ١٢٢/أ).

(٥) انظر: التقفية لوحة (١٣٨/أ، ١٣٩/أ، ١٤٦/أ، ١٨٢/أ، ١٨٦/أ).

(٦) انظر: التقفية لوحة (١١٦/أ، ١٢٣/أ، ١٢٦/أ، ١٢٩/ب، ١٣١/ب، ١٥٠/أ، ١٥٥/ب، ١٥٧/ب، ١٥٩/أ، ١٧٢/أ).

(٧) انظر: التقفية لوحة (١١٢/ب، ١٦٥/ب، ١٨١/ب).

(٨) انظر: التقفية لوحة (١١٢/ب، ١١٣/أ، ١١٤/ب، ١٢٣/ب، ١٢٥/ب، ١٤٦/ب، ١٨٤/أ).

وقد نبه على ذلك بقوله: «وإنّما وَقَعَ هَذَا وأَشْبَاهٌ لَهُ، لم نَذْكُرُهَا لِغَلَبَة المُبَالاة بما يُكتبُ ويُصَنَّفُ»(١). وقوله أيضا: «... وقد ضَرَبنَا عن كثيرٍ من هذا النَّوعِ»(٢).

٩- أنه أحال على بعض كتبه الأخرى لتحري تفصيل القول في مسألةٍ فيها، كالأحاديث الطوال، والمجموع المغيث، ومسانيد الشهاب، واللطائف، وغيرها -وفق ما مرَّ-.

لكن يؤخذ على الحافظ المديني أسلوبه الذي يتسم بحدة العبارة في بعض المواضع، ونعت الهروي بما لا يليق بمكانته في مواضع قليلة، وكذلك مجانبته للصواب في بعض مآخذه، وقد علَّقتُ على ذلك في موضعه.

ooo

❖ موارد المؤلف في كتاب «التقذية»

تنوَّعت مصادر العلامة الحافظ المديني في كتابِهِ، وتعددت مشاربه فيه، وفقًا لاتساع ثقافته وتشعّبها بسبب كثرة شيوخه، ما بين:

- كتب حديث ؛ كالكتب المسندة كالصحيحين، وسنن الترمذي، وأبي داود، والنسائي، وكتب غريب الحديث قبله ؛ كغريب الحديث للقاسم بن سلام، وابن قتيبة، والخطابي، والحربي، والفائق.
- كتب تفسير ؛ كغريب القرآن للسجستاني، وجواهر القرآن للباقولي.
- كتب لغة ؛ ككتاب العين للخليل، وتهذيب اللغة للأزهري، والمجمل لابن فارس.

---

(١) التقذية لوحة (١٥٤/أ).

(٢) التقذية لوحة (١٣٢/ب).

هذا بالإضافة إلى ما تلقاه عن شيوخه سماعًا، ودليل ذلك روايته للأحاديث بالأسانيد عنهم، وما نقل من آراء عن كتب لم يصرح بأسماها، وقد تكفل البحث بعزوها إلى أصحابها، ويمكن الوقوف على هذه المصادر وتنوّعها في فهرس «الكتب الواردة في متن الكتاب»، ضمن الفهارس العامة.

ooo

❖ موازنة بين كتابي: «التقذية»، و«التَّنبيه» للسَّلامي:

لأهمية كتاب «الغريبين» في بابه أُلِّفت حوله المؤلفات -وفق ما سبق-، ومن الكتب المؤلفة حول تصحيحه وتنقيحه كتاب «التنبيه» للحافظ أبو الفضل السَّلامي، وكتاب تلميذه الحافظ أبي موسى المديني، ومن الغريب أنْ يُؤلِّف الشيخُ والتلميذُ في باب واحدٍ ولم يُشِر أحدهما لكتاب الآخر، والأغرب ألا تتفق المآخذ بينهما إلا في عدد قليل جدًّا؛ فاتفقا في تسعة مآخذ من جملة مآخذهما على نصوص كتاب «الغريبين»، ولكلٍّ منهما توجيه في حالة اتفاق المأخذ بينهما حول لفظٍ واحدٍ، وقد يُوردان النص الواحد ويُعَلِّق كلٌّ واحد فيه على لفظة تُخالف لفظة الآخر، ودونك حصرَ هذه المواضع:

١ - قوله: «حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرَفَ بَيْتُكَ»[1].

٢ - قوله: «إِنَّ مُحَمَّد بن عَلِي لَمَّا دَفَنَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ طَائِرٌ، قَالَ: هَذَا عِلْمُهُ»[2].

٣- قوله: «ثمّ ركبتُ أنفي، أي: ضَرَبْتُ»[3].

---

(١) انظر: التنبيه ص١٩٤، والتقذية لوحة (١٤٠/أ).
(٢) انظر: التنبيه ص٢٠٠، والتقذية لوحة (١٤٣/أ).
(٣) انظر: التنبيه ص٢٢٣، والتقذية لوحة (١٣٨/أ).

٤- قوله: «وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَا فَعَلَ شِرَادُكَ؟)، يُعَرِّضُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ»[1].

٥- قوله: «وقَالَ: كَانَ خَلف الحائطِ شرفٌ فِيهِم حَمْزَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفِي المَعْنَى:

أَلا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ ... وَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِنَاءِ»[2]

٦- «وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِخِصْمَيْنِ، تَقَدَّمَا إِلَيهِ: أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ مِنَ الكَلَامِ»[3].

٧- قوله: «وَفِي الحَدِيثِ: (مُرِي بَنِيكِ أَنْ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمْ)، أراد: لَا يَعْبِطُوا»[4].

٨- قوله: «وَفِي الحَدِيثِ: خُذْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»[5].

٩- قوله: «وَمِنْهُ حَدِيث عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (فَنَادَانِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ)، أي: أَرْبُو وَأَتَنَفَّسُ»[6].

ويمكن إجمال الموازنة بينهما فيما يأتي:

١- أن المؤلِّفَين أوردا مآخذهما وفق ترتيب نصّ صاحب «الغريبين».

٢- أن مآخذ الحافظ المديني أوسع وأكثر عددًا من مآخذ شيخه السّلامي.

---

(١) انظر: التنبيه ص ٢٤٢، والتقذية لوحة (١٤٧/ ب).
(٢) انظر: التنبيه ص ٢٥٠، والتقذية لوحة (١٨٩/ ب).
(٣) انظر: التنبيه ص٢٦٤، والتقذية لوحة (١٥١/ أ).
(٤) انظر: التنبيه ص ٢٩١، والتقذية لوحة (١٥٤/ ب).
(٥) انظر: التنبيه ص ٣١٣، والتقذية لوحة (١٥٩).
(٦) انظر: التنبيه ص٤١٢، والتقذية لوحة (١٩٠/ أ).

٣- أن مناحي مآخذ الحافظ المديني متنوعة ومتعددة الجوانب -وفق ما مرَّ- بخلاف مناحي شيخه السِّلامي[١].

OOO

❖ وصف النسخة المعتمدة في تحقيق «التقذية».

لم يَتَأَتَّ إليَّ من هذا الأثر الجليل -فيما أعلم- من خلال استعراضي لفهارس مخطوطات مكتبات العالم إلا نسخة فريدة نفيسة تحتفظ بها مكتبة «بودليانا» باكسفورد بانجلترا، تحت رقم (٢/ ٣٨١)، وهذه النسخة تقع ضمن مجموع، تستقل فيه من اللوحة (١٠٥-١٩٥)، كتب بخط محمَّد بن أحمد بن عبد الله القَيْسِي الكاتب بدمشق سنةَ ستمائةٍ، كتبها بخط نسخي معتاد، اعتراه الطمس والرطوبة في بعض المواضع، وكل ورقة من الأصل تحتوي على صفحتين، في كل صفحة ١٥ سطرا، وفي كل سطر ٨-١٠ كلمات تقريبًا.

وهذه النسخة مقابلة ومصححة في أغلب مواضعها، وأُثبت على طرتها، وفي داخلها، وفي آخرها سماعات وقراءات تدل على نفاستها؛ مفادها: أنها عُورضت على نسخة أبي نِزَارٍ رَبيعة بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يَحْيى اليَمَانِيّ الحَضْرَمِيّ تلميذ الحافظ أبي موسى المديني، التي سمعها على أبي موسى المديني.

وهاك نص هذه السماعات والقراءات:

- تثبت بطرتها ما نصه: «قرأ عليَّ هذا الكتاب أَجْمَع قراءةً حسنةً مرضيةً معربةً صاحبةُ القاضي الإمام المحدث: ضياء الدِّين أبو الحسن

(١) انظر: التنبيه ص٤٢ - تحقيق د/ وليد السراقبي، وقد حصرها في أربعة أنواع.

محمد إسماعيل عبد الجبَّار بن أبي الحجَّاج المَقْدِسيّ -نفعه الله دنيا وآخرَة-، وعارضتُ بهذه النُّسْخَة أَصْلِي الذي سمعتُهُ على الإمام: أبي مُوسَى مُصنِّفهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَلْيَرْوِهِ عنِّي كما سمعَ عليَّ. وكتبَ أبو نِزَارٍ: رَبيعةُ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يَحْيى اليَمَانِيّ الحَضْرَمِيّ، بخطِّهِ في مدة آخرها يوم الجمعَةِ الثَّالث والعشرينَ من شهر ربيع الآخر، سنةَ إحدى وستمائة بدمشقَ -حرسهَا اللهُ تَعَالى-».

- وثبت في داخلها بحاشية اللوحة (١٥٤/ أ) ما نصه: «بَلغ سمَاع المولى: ضياء الدين من أول الكتاب إلى هنا - نفعه الله به-، وكتب أبو نِزَار اليمني بخطِّه». وورد هذا السماع كذلك في اللوحة: ١٢٤/ ب.

- وثبت بآخرها ما نصه: «كانَ على أصلِ الكِتَابِ مَا مِثَالُهُ: سمِعَ هَذَا الكِتَاب وآخرينَ مِنِّي، وعلى صاحبِهِ الشيخِ الفقيهِ الأوحدِ: أبو نِزَارٍ: رَبيعةُ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله -نفعَهُ اللهُ تَعَالى-، كَتَبَهُ أبُو مُوسَى. نقلَ ذلكَ مِنْ خَطِّهِ كَمَا شَاهَدَهُ: محمَّد بن إسماعيلَ بن عبد الجَبَّار بن أبي الحَجَّاج المَقْدِسِي -نَفَعَهُ اللهُ-».

ولا يفوتني أن أزجي خالص شكري وتقديري للأخ الكريم / عبدالعالي محي الدين الشرفاوي أبي يعرب الأزهري، الذي آثرني على نفسه وأعطاني هذه النسخة لتحقيق الكتاب بعدما تكلف عناء السفر إلى موطنها الأصلي لتصويرها، بل وصورها بيديه، بارك الله في جهوده المباركة المبذولة في خدمة العلم والعلماء، وأسأل المولى ﷻ أن يجزيه على ذلك خير الجزاء.

○○○

❖ **منهج التحقيق:**

اتبعت في تحقيق هذا الأثر المنهج الأمثل المتعارف عليه لدى المحققين الأثبات، والذي يُسلم إلى إخراج المخطوط في الصورة المثلى التي يرتضيها مؤلفه، وهذا المنهج يتجلى فيما يأتي:

١ - قُمْتُ بنسخ نسخة الأصل نسخًا صحيحًا.

٢ - قابلتُ بين نسخة الأصل، ومصادر النقل التي نقلت عنها في بعض المواضع، مُنبِّهًا على ما بينهما من اختلاف.

٣ - حَرَّرْتُ النصَّ وفق القواعد الإملائية الحديثة، دون التَّقيد بما كُتب به المخطوط.

٤ - أصلحتُ التصحيف والتحريف الوارد في النص، وبينت ذلك في موضعه.

٥ - قُمْتُ بتخريج الشواهد الواردة في الكتاب: من الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية الشريفة، والأمثال، والأشعار، كلٌّ بحسب مظانه.

٦ - وَثَّقْتُ أقوالَ العُلماءِ الواردةِ في الكتاب من مظانها.

٧ - فَسَّرْتُ الألفاظ الغريب الواردة في المتن من كتب غريب الحديث وكتب المعاجم المختصَّة بذلك.

٨ - ضَبَطْتُ النَّصَّ في أغلبه، لا سيما مواضع الإلباس ؛ ليسهل على القارئ مُطالعتهُ.

٩ - عَرَّفتُ بالأماكن والقبائل الواردة في الكتاب.

١٠- خَرَّجْتُ مسائل العقيدة الوَاردة في الكِتَابِ من كتبها المختصة بذلك.

١١- رَبَطْتُ هذا الكتاب وكتب المؤلف الأخرى ؛ لاسيما «المجموع المغيث».

١٢- علَّقتُ على ما يحتاج لتعليقٍ في النَّصِّ المحقق، دون إسرافٍ أو تقتيرٍ.

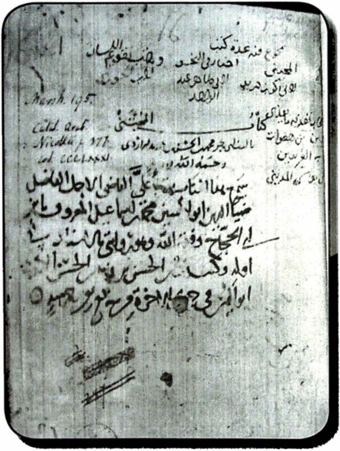
١٣- استعنتُ بأكثر من عشر نسخ خطية لكتاب «الغريبين» -مرَّ تفصيل الحديث عنها- لم يعتمدها المحقق ؛ ليتحقق غاية الإنصاف بين المؤلِّفَيْن، لا سيما في المواضع التي مردها اختلاف النسخ.

١٤- وضعتُ الحاصرتين - ([ ])- المجردتين من رقم الحاشية ؛ للدلالة على أن ما بينهما زيادة من المحقِّق.

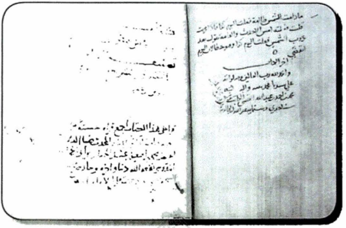
١٥- قدمتُ بين يدي النص المحقَّق مقدمةً شافية تناولتْ تفصيل الحديث عن الحافظ المديني وكتابه «التقذية».

١٦- أردفتُ النَّصَّ المحقَّقَ بفهارس عامة، تعين القارئ على إنشاد بغيته في يُسْرٍ وسُهولَةٍ.

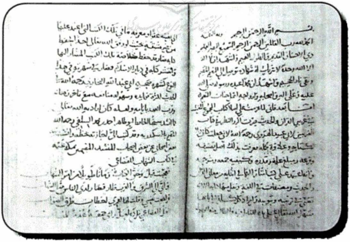
وفيما يلي نماذج من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق لكتاب «التقذية»، ويعقُبُها نماذج من النسخ الخطية لكتاب «الغريبين» التي سبق تفصيل الحديث عنها.



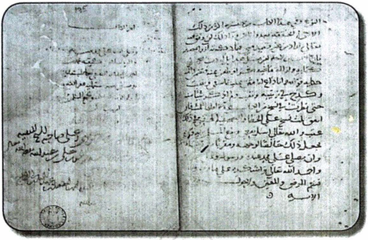
صفحة غلاف المجموع



صفحة العنوان من كتاب «التقذية»



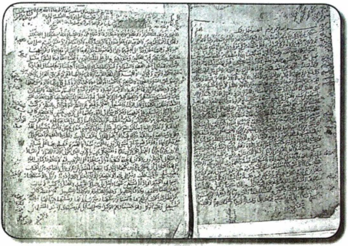
الصفحة الأولى من «التقذية»



الصفحة الأخيرة من «التقذية»



صفحة العنوان من نسخة مكتبة (شهيد علي) من «الغريبين»



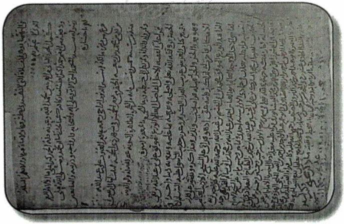
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (شهيد علي) من «الغريبين»



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (شهيد علي) من «الغريبين»



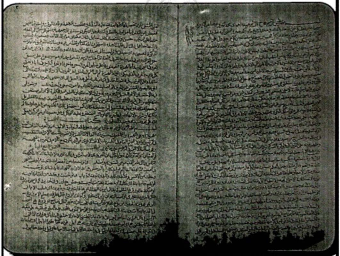
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (أسعد أفندي) من «الغريبين»



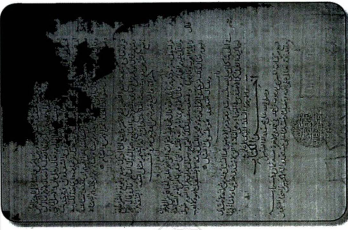
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (أسعد أفندي) من «الغريبين»



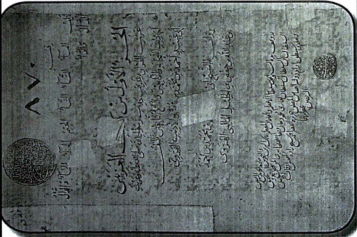
صفحة العنوان من نسخة مكتبة (عاطف أفندي) من «الغريبين»



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (عاطف أفندي) من «الغريبين»



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (عاطف أفندي) من «الغريبين»



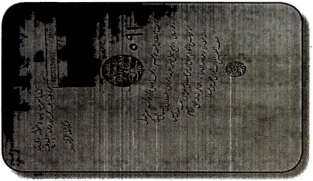
صفحة العنوان من نسخة مكتبة (أيا صوفيا) من «الغريبين»



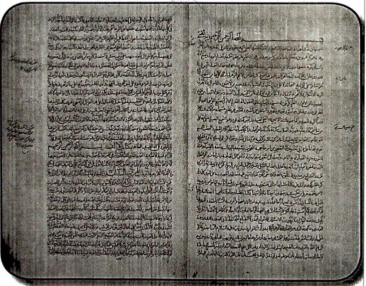
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (أيا صوفيا) من «الغريبين»



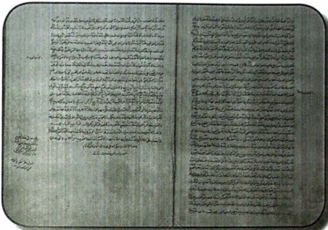
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (أيا صوفيا) من «الغريبين»



صفحة العنوان من نسخة مكتبة (نور عثمانية) من «الغريبين»



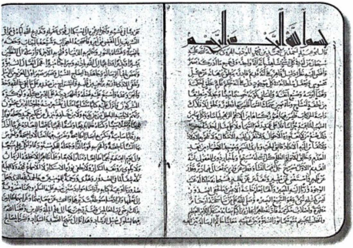
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (نور عثمانية) من «الغريبين»



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (نور عثمانية) من «الغريبين»



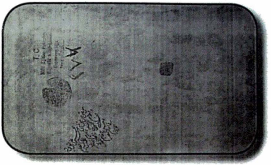
صفحة العنوان من نسخة مكتبة (فاتح) من «الغريبين»


بسم الله الرحمن الرحيم

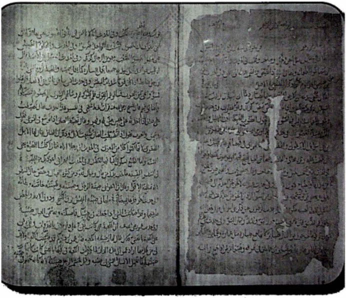
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (فاتح) من «الغريبين»



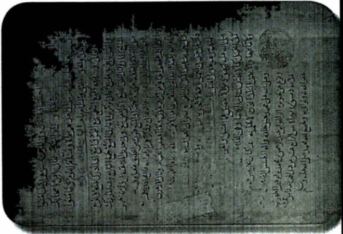
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (فاتح) من «الغريبين»



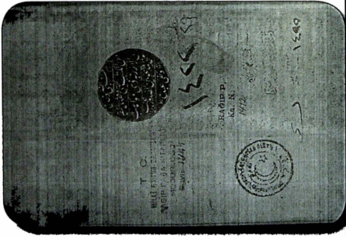
صفحة العنوان من نسخة مكتبة (كوبريلي) من «الغريبين»



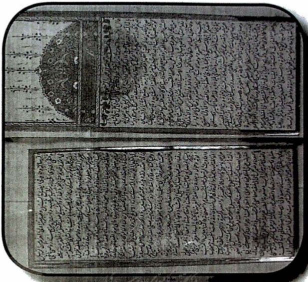
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (كوبريلي) من «الغريبين»



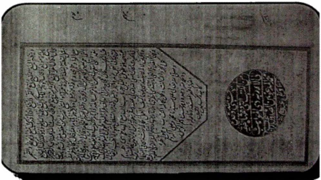
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (كوبريلي) من «الغريبين»



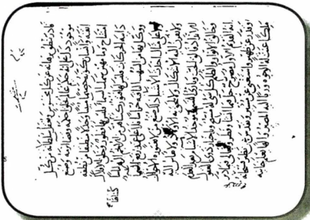
صفحة العنوان من نسخة مكتبة (راغب باشا) من «الغريبين»



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (راغب باشا) من «الغريبين»



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (راغب باشا) من «الغريبين»



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (تشستربتي-٣٠١١) من «الغريبين»



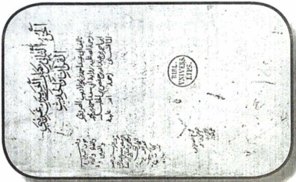
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (تشستربتي-٣٠١١) من «الغريبين»



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (تشستربتي-٣٣٦٤) من «الغريبين»



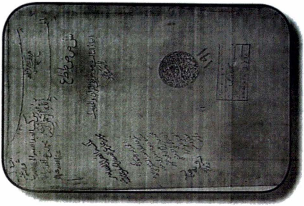
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (تشستربتي-٣٣٦٤) من «الغريبين»



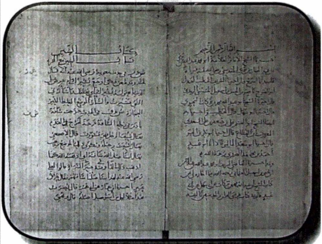
صفحة العنوان من نسخة مكتبة جامعة (لايزيك الألمانية) من «الغريبين»



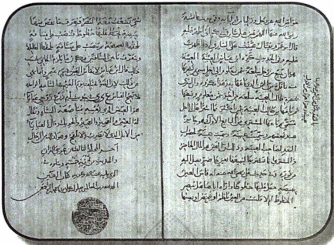
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة جامعة (لايزيك الألمانية) من «الغريبين»



صفحة العنوان من نسخة مكتبة (لا له لي) من «الغريبين»



الصفحة الأولى من نسخة مكتبة (لا له لي) من «الغريبين»



الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة (لا له لي) من «الغريبين»

بهذا القدر - الذي أرجُو أنْ أكونَ قد كَشَفْتُ اللِّثامَ فيه المؤلف وكتابه - يُخْتَمُ قِسْمُ «الدِّراسَة»، وتُطْوَى صَفْحَتهُ؛ ويليه قِسْم «التَّحقيق» - بإذن الله تعالى.

القسم الثاني

النص المحقق

[١٠٥/أ]

كتابُ
«تَقْذِيَةُ مَا يَقْذِي العَيْن
مِنْ هَفَوَاتِ كِتَابِ الغَرِيبَين»

تَصْنِيفُ

الإمامِ العالمِ ، مُحْيِي السُّنة ، نورِ الشَّريعَة
أَبِي مُوسَى محمَّد بن أبي بكرِ بن أبي عيسى الأَصْبَهَانِيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

(كُتب تحت عنوان الكتاب هذه القراءة)

قرأ عليَّ هذا الكتاب أَجْمَع قراءةً حسنةً مرضيةً معربةً صاحبهُ القاضي الإمام المحدث: ضياء الدِّين أبو الحسن محمد إسماعيل عبد الجبَّار بن أبي الحجَّاج المَقْدِسيّ[1] -نفعه الله دنيا وآخرَة-، وعارضتُ بهذه النُّسْخَة أَصْلِي الذي سمعتُهُ على الإمام: أبي مُوسَى مُصنّفهُ رَحِمَهُ اللهُ، فَلْيَرْوِهِ عنِّي كما سَمِعَ عليَّ.

وكتبَ أبو نِزَارٍ: رَبيعةُ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يَحْيى اليَمَانِيّ الحَضْرَمِيّ[2]، بخطِّهِ فِي مدة آخرها يوم الجمعَةِ الثَّالث والعشرينَ من شهر ربيع الآخر، سنةَ إحدى وستمائة بدمشْقَ -حرسهَا اللهُ تَعَالى-[3].

---

(١) هو: محمّد بن إسْمَاعِيل بن عَبْد الجبّار بن أبي الحَجّاج شِبْل بن عَلِيّ، القاضي الرئيس ضياء الدين أبو الحسين ابن القاضي أبي الطّاهر الجُذَاميّ الصُّوَيْتِي المقدسيّ، ثُمَّ المصريّ، الأديب الكاتب، ولد في تاسع صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وسمع من أبي القاسم البوصيري، وأبي محمد بن عساكر، وجماعة بمصر، وأبي الفتح المندائي بواسط، وأبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة ببغداد، والخشوعي وجمعة بدمشق، وحدث عنه الشرف الدمياطي، والعماد بن البالسي وجماعة، توفي سنة (٦٤٧ هـ).

انظر في ترجمته: تاريخ الإسلام٤٧/ ٣٦٧، ومجمع الآداب في معجم الألقاب١/ ٥٠٩.

(٢) هو: ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى بن نزار اليمني الحضرمي، أبو نزار، الفقيه المحدث، ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وكان فقيها صالحا عارفا باللغة كثير التلاوة والعبادة، أديبا شاعرًا حسن الخط، وركب في البحر، ودخل بغداد وأصبهان، وأقام بأصبهان مدة، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية، وسمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد المعداني، ومعمر بن الفاخر، وأبا موسى المديني وغيرهم، ودخل إلى ديار مصر وسمع من السلفي، وروى عنه أبو البركات والمنذري، والبرزالي، والضياء، وابن خليل وجماعة، وتوفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.

انظر في ترجمته: تاريخ الإسلام٤٣/ ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى٨/ ١٤٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٦٦.

(٣) منَّ الله بقراءة هذه الفقرة مع شدة طمسها في الأصل، فلله الحمد.

(مقدمة المؤلف)

[١٠٥/ب] بسم الله الرحمن الرحيم
وبه الثِّقَةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّمِيعِ البَصِيرِ العَلِيمِ، ذِي الإِحْسَانِ القَدِيمِ، وَالطَّوْلِ العَمِيمِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، شهادةً تُوصِّلُ إلى النَّعِيمِ المُقِيمِ، وتَقِي نارَ الجحيمِ.

وأشهد أنَّ محمَّدًا عَبْدُهُ ورَسَولُهُ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وأصحَابِهِ وأزوَاجِهِ، أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإنِّي لَمَّا عَزَمْتُ على إِمْلاءِ كِتَابِ: «المجموعِ المُغِيثِ في غَرِيبي القُرآنِ والحَدِيثِ» صِرْت أُكَرِّرُ النَّظَرَ في كتابِ «الغَرِيبين» لأبي عُبَيدٍ الهَرَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ؛ لأنِّي جَعَلْتُ كِتَابِي ذَيْلًا لِكِتَابِهِ[١]، وعلاوَةً لِحَمْلِهِ، فَعَرَفتُ بذلك أَصْلَ تَصْنِيفِهِ وَفُرُعَهُ، ومَبْلغَ عِلْمِهِ وقَدْرِه، وكيفية جَمْعِهِ وشرحِهِ، وأنَّهُ اعتمدَ على كُتُبٍ أشار إليها في أَثْنَائِهِ؛ من مَعَانِي القُرْآنِ والحديثِ، ومُصَنَّفَاتٍ فِي اللغةِ، ونَقَلَ مِنْهَا كِتَابَهُ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَنَّى فِي تَرتِيبِهِ وتَبْوِيبِهِ، وإيرادِ كُلِّ كلمةٍ فِي بَابِهَا، فسهَّلَ اللهُ -تَعَالَى- على يدِهِ للنَّاظِرِ فيه والطَّالِبِ مِنْهُ الوصُول [١٠٦/أ] إلى بغيتِهِ عفوًا، ومعرفة ما في تلك الكتب التي اعتمد عليها من غير مشقةٍ، بحيثُ لو وفَّق الله - تعالى- أحدًا لحفظ كتَابِهِ صَارَ قد حفظ خُلاصَة تلك الكُتُبِ المُشَارِ إليها، وانتشرَ كِتَابُهُ فِي دِيَارِ الإسلامِ، فصَارَ فِي شُهْرَتِهِ فِي

---

(١) انظر: مقدمة المجموع المغيث ١/ ٤.

هذا النَّوع كَشُهْرَةِ صَحِيحِ أبي عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللهُ في الحديثِ؛ لكثرةِ فَوَائِدِهِ، وسهولةِ مَنَافِعِهِ، مَعَ تَأَخُّرِ زَمَانِهِ، وقُرْبِ العَهْدِ بأيَّامِهِ، ولعلَّهُ كانَ أرادَ بِهِ اللهَ -تعالى-، كَمَا أنشدَ شَيْخُنَا الحَافِظُ: أبو طَاهِر أحمد محمد السِّلَفِي[1] رَحِمَهُ اللهُ، المُقِيمُ بالإسكندرية، وقد كتبَ إليَّ إجازتهُ بخطِّهِ، وأَنْشَدَنِيهِ بعض أصحابي عن بعضِ أصحابِ المُنْشِدِ المُقِيمينَ بمكةَ عنهُ في كِتَابِ: «الشِّهَابِ» للقُضَاعِيِّ[2]:

تَعَجَّبْتُ قَبْلُ وَحَقُّ الكِتَابْ ... زَمَانًا طَوِيلاً مِن أَمْرِ الشِّهابْ
وأَنِّي إلى الشَّرْقِ والغَرْبِ طَارْ ... فصارَ لَدَى النَّاسِ مِثْلَ الشِّهَابْ
فَرَاجَعْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا: ... لعَمْرِي أَخْطَأتِ طُرقَ الصَّوابْ
لعَلَّ القُضَاعِي، بَلْ دَعْ لَعَلَّ ... رَأَى جَمْعَهُ عُدَّةً المآبْ [١٠٦/ب]
ولَمْ يَقْصِدِ الخَلْقَ إِلَّا الإلَهْ ... فَصَيَّرهُ اللهُ فَصْلَ الخِطَابْ

وسمعتُ فِي صِغَرِي بعضَ مَنْ يَذْكُرُ: أَنَّهُ لمَّا صَنَّفَ مَالِكُ بن أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ كتابَ «المُوَطَّأ»، صنَّفَ بعدهُ عبد الله بن وَهْب المصريّ رَحِمَهُ اللهُ كتابه الذي سَمَّاهُ «المُوطَّأ»، فأُخْبِرَ مَالِكٌ به، فقالَ: يبقى ما كانَ للهِ، فصارَ (كتابُ مالكٍ) مِثْلَ الشَّمس في الشُّهرة وكَثْرةِ النُّسَخِ، و(كتابُ ابن وهبٍ) قَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ، ويعزُّ وجُودُهُ[3]، ولَعَمْرِي مَنْ جَمَعَ بين كتابِ «الغَرِيبين» لأبي عبيدٍ، وبين

---

(١) انظر في ترجمته: الحافظ أبو طاهر السلفي، تأليف د/ حسن عبد الحميد صالح.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) نقله عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه: إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ص ١٤٢، ونصه: «قال الحافظ أبو موسى المديني في كتاب: (تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين): سمعت في صغري من يذكر أنه لما صنف (مالك بن أنس) رَحِمَهُ اللهُ كتاب (الموطأ) صنف بعده (عبد الله بن وهب المصري) رَحِمَهُ اللهُ كتابه الذي سماه:(الموطأ)، فأخبر (مالك) به، فقال: يبقى ما كان لله تعالى، فصار كتاب مالك مثل الشمس في الشهرة، وكثرة النسخ، وكتاب (ابن وهب) قل من يعرفه، ويعز وجوده».

«مَجْمُوعِي» الذي أَشَرْتُ إليه تتمَّةً لكتابِهِ، قلَّ ما يَفُوتُهُ مشكلٌ من ذلكَ، أو يخطئهُ ما يحتاجُ فيه إلى البحث عنه، غَيْرَ أَنِّي لم أرَ كِتَابًا عامَّتُهُ نَقْلٌ أكْثَرَ تَحْرِيفًا للألفاظِ المَنْقُولَةِ، وتَبْدِيلاً لكلمَاتِهِ من «كتابِ أَبِي عُبَيدٍ» هذا الذي ذَكَرْتُهُ، وعامَّةُ ذلك في ألفاظِ أحاديثِ رَسُولِ الله ﷺ، وفيه أَشْيَاءُ فُسِّرَتْ على غَيْرِ مَا هِيَ بِهِ، وَفِي خِلالِهَا ألفاظٌ أُخلَّ بِلَفْظِهَا، فَاخْتَلَّ مَعْنَاهَا من المُصَنِّفِ أو مِنْ غَيْرِهِ، اتِّكالاً منهم على ظَاهِرِ لَفْظِهِ [١٠٧/ أ]، أو مَا تَقْتَضِيهِ اللغةُ، أو مَا تَدُلُّ عليه قَرِينَتُهُ على طَرِيقَةِ أَصْحَابِ المَعَانِي، وفيه غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ خَلَلٍ وَقَعَ فِي اسمٍ أو إسْنَادٍ، أو سائرِ ما يصلُ إليه -إنْ شاء اللهُ-.

وفي تحريفِ ألفاظِ رسول الله ﷺ [١] خَطَرٌ عَظِيمٌ، وفي القَصْدِ إليه إِثْمٌ كَبِيرٌ، كيفَ! وقد قالَ ﷺ: «نضَّرَ اللهُ امرءًا سمعَ مقَالتِي، فأدَّاها كمَا سَمِعَهَا»[٢]، وفيه ألفاظٌ غُيِّرَتْ أحكَامُهَا بتغييرِ ألفاظِهَا، وكلُّ ذلك لِعَدَمِ المَعْرِفَةِ بأصْلِ الحَدِيثِ من المُصَنِّفِ، أو مِنْ غَيْرِهِ؛ لقلةِ مُمَارستِهم له، وعدمِ عِنَايتهم بِمَعْانَاتِهِ، وشَأْنُ القُرْآنِ والحَديثِ على خِلافِ سَائرِهما، فلهَذَا وَرَدَ فِي مُفَسِّرِي ذلكَ على غَيْرِ بَيِّنَةٍ من الوعيدِ ما وردَ، وكَرِهَ العُقَلاءُ من السَّلَف تفسيرَ الحديثِ بِآرَائِهِم، كَمَا كَرِهُوا في القُرآن، فأَخْبَرَنَا أبو الرَّجَاء: أحمدُ بن محمَّد البَيِّع، قال: حَدَّثَنَا غانمُ بن محمد الفقيه، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن أحمد بن محمد المُعَدّل، قالَ: أَخْبَرَنَا الحسنُ بن عبد الله بن سعيد، قال: أخبرَنِي أحمدُ بن محمَّد [١٠٧/ ب] بن بكرٍ، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) لفظ التصلية مثبت في معظم النص هكذا: «صلى الله عليه»، فأثبتها بالصيغة المشهورة هكذا في جميع الكتاب.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٥/ ٣٤- حديث رقم (٢٦٥٨)، وابن ماجه في سننه ١/ ٨٤- حديث رقم (٢٣٠)، وأبو عمرو في جزء فيه قول النبي ﷺ ص٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٢٧.

الرِّيَاشِيُّ، قال: سألَ رَجُلٌ الأصمعيَّ عن مَعْنَى قولِ النَّبي ﷺ: «إنّه ليُغانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِر اللهَ -تَعَالَى-»[١].

فقَالَ الأَصْمَعِيُّ: كانَ يَكْرَهُ مِنْ تفسيرِ قولِ رسولِ الله ﷺ ما يَكْرَهُ مِنْ تَفْسِيرِ القُرآن، وأنَّ العَرَبَ تقولُ: «إنَّ الغينَ والرَّينَ: السَّحابُ[٢] الرَّقيقة التي دُونَ السَّحَابِ»[٣].

(ح): وفي روايةٍ أُخرَى قالَ: «لو كانَ عن غَيْرِ رسولِ الله ﷺ لَفَسَّرْتُهُ، فأمَّا عَنْهُ فلا أَجْسُر»[٤].

والمَرْجِعُ في ذلكَ إلى أَهْلِ الحديثِ أَوْلَى بِكَثْرَةِ كُتُبِهِم لَهُ، وجَمْعِهِم طُرُقَهُ، كما حكيناهُ عن يحيى بن مَعِينٍ رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: «لو لَمْ يُكتب الحديثُ من ثلاثينَ وَجْهًا ما عَقلنَاهُ»[٥].

وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عن حَمْدِ الأعمش[٦] الضرير الهمذاني، عن شيخٍ لَهُ،

---

(١) أخرجه النسائي بلفظه في: سننه الكبرى٦/ ١١٦، والطبراني في المعجم الكبير١/ ٣٠٢، وأحمد في مسنده٤/ ٢١١، وأخرجه مسلم في صحيحه٤/ ٢٠٧٥، بلفظ: «إنه لَيُغَانُ على قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

(٢) قال القرطبي: «السحاب يذكر ويؤنث، وكذا كل جمع بينه وبين واحدته هاء، ويجوز نعته بواحد فتقول: سحاب ثقيل وثقيلة» تفسيره٧/ ٢٢٩.

(٣) انظر قوله في: تصحيفات المحدثين١/ ١٥٩، والديباج على مسلم للسيوطي٦/ ٥٨.

(٤) الجَسَارَة: الجرَاءة والإِقْدَام عَلَى الشَّيءِ.

(٥) انظر قوله في: تاريخ ابن معين٤/ ٢٧١، وتهذيب الكمال٣١/ ٥٤٩، وتهذيب الأسماء٢/ ٤٥٢، وطرح التثريب١/ ١٠٧، وفتح المغيث٢/ ٣٧٠، وتهذيب التهذيب١١/ ٢٤٨.

(٦) في الأصل: الأعشى، والصواب المثبت، وانظر في ترجمته: التحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٤٨، وتذكرة الحفاظ٤/ ١٢٤٨، والمقصد الأرشد١/ ٣٦٤.

عن القَطِيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيهِ رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: «إنِّي لأكتبُ الحديثَ من ثلاثمائة وجهٍ لأَتَعَرَّفَ[١] عَلَيه»[٢].

(ح): وقرأتُ على عبد الكريم بن عبد الرزاق رَحِمَهُ اللهُ، عن كتابِ أبي بكر بن ثابتٍ قال[٣]: «أخبرني [١٠٨/أ] إبراهيم بن عمر البَرْمَكِيّ، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن حمدان، قال: حَدَّثَني محمد بن أَيُّوب بن المُعَاف، قال: سمعتُ إبراهيم الحَرْبِيّ يقولُ: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ يقولُ: (الحديثُ إذا لم تُجْمَع طُرُقُهُ لم تفهمْهُ، والحديثُ يُفَسِّرُ بعضهُ بعضًا). قال إبراهيمُ: وحَدَّثَني رجلٌ عن عليّ بن المَدِينيّ، قالَ: البابُ إذا لم تُجْمَعْ طُرقهُ[٤]، لم[٥] يَتَبَيَّن خَطَؤهُ»[٦].

(ح): وقال أبو بكر[٧]: «أنشدَني أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن مِرْدَويهِ الفَسَوِيّ بالبصرة، قال: أنشدنَا أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني العلامة لنفسِهِ:

---

(١) في الأصل: لأعرف، والصواب المثبت.

(٢) ورد بمعناه في: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص٧٢، وسير أعلام النبلاء١١/ ١٨٧، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى١/ ٢١.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع٢/ ٢١٢.

(٤) قال القاري: «جمع الطرق: أي الأسانيد المشتملة على المتون واستقصائها من المَجامِع والمسانيد والنظر في اختلاف رواة كل حديث وضبطهم وإتقانهم؛ ليحصل الترجيح بذلك ويُعْلم أنه موصول أو مرسل أو نحوهما...»شرح نخبة الفكر ص٤٥٨.

(٥) في الأصل: ولم، والصواب المثبت.

(٦) انظر قول المديني في: مقدمة ابن الصلاح ص٩١، وفتح المغيث١/ ٢٣٤، والمقنع في علوم الحديث١/ ٢١٣، وتدريب الراوي١/ ٢٥٣.

(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع٢/ ٢١٢.

قَدْ قُلْتَ، فَالقَوْلُ مَعْرُوفٌ بِقَائِلِهِ   وَلَيْسَ عَالِمُ أَمْرٍ مِثْلَ جَاهِلِهِ
إِذَا أَتَى خَبَرٌ تُفْرَى[١] الشُّكُوكُ بِهِ   وَلَمْ يَبِنْ لَكَ فَانْظُرْ طُرقَ نَاقِلِهِ
لا تَنْظُرِ السَّيْفَ وَانْظُرْ أَثَرَ مَضْرِبِهِ   مَا جَوْهَرُ السَّيْفِ إِلَّا كَفُّ حَامِلِهِ

وقد قِيلَ: «وَيْلٌ للشِّعْرِ من رِوَايةِ السُّوءِ»[٢].

وقالَ بعضُهُم: «الغريبُ والشِّعْرُ إذا وقعَا[٣] إلى أصحابِ الحديثِ أفْسَدُوهُمَا»، أو كَمَا قال.

فكَذَا الحَدِيثُ إذا فسَّرَهُ غَيْرِ أَهْلِهِ وقعَ الخَلَلُ في خِلالِهِ [١٠٨/ب]، وأَخَلَّ بمعنَاهُ للعِلَّةِ التي بَيَّنَاهَا، والجَوَادُ قد يَعْثُرُ، ومن عُدَّ خَطَؤهُ فهو الكاملُ، إذْ قيلَ: مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ لا يُخْطِئُ فَهُو مُخْطِئٌ، وقلَّ من العلماءِ مَنْ سَلِمَ من شَيءٍ[٤] عِيْبَ بِهِ، أو أنكرَ عليه؛ لكنْ الأولى بالمَرْءِ الاحتياط فيما يُوردُهُ، لاسيما في هذا الشَّأْنْ.

وهذا الكتابُ المشارُ إليه كتابُ إمام اتخذُوهُ دُسْتُورًا يُعْتَمَدُ عليهِ، ويحفظُ مَا فِي ضِمْنِهِ، ويحتجُّ بما فيه، فَلَمْ أَسْتَجِزْ إِهَالَةَ هذه الأشياء التي ذَكَرْتُهَا فيه، فجَمَعْتُ تِلْكَ الألفاظَ، وما تَبَيَّنَ لِي صَوابُهُ من ذلك ليُكتبَ ويقترنَ بالكتابِ؛ لِيَصِيرَ الكِتَابُ مُهَذَّبًا مُنَقَّحًا يصلحُ لأنْ يُعْتمدَ عليهِ، ويستندَ إليه، واستدللتُ على ما ذكرتُهُ بشواهِدِهِ ليستفيدَ الناظرُ فيه أشياءَ:

مِنْهَا: أنْ يشركَنِي في معرفَتِهِ.

---

(١) في الأصل: بقي، والتصويب من مصدر النقل.

(٢) انظر هذا القول في: بيان من أخطأ على الشافعي للبيهقي ص١٨٤، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٣٢٦، والوافي بالوفيات ١١/ ٥٦، واللسان «ز ي ن».

(٣) في الأصح: وقع، والأصح المثبت.

(٤) هذه الكلمة مستدركة من الحاشية، وأشير إلى موضعها بعلامة الإلحاق.

وَمِنْهَا: أنْ يعرفَ أصلَ ذلك الحديثِ وفرعَهُ.

وَمِنْهَا: أن يُكْفَى الوقوع فِيَّ بأنْ يقولَ: من أينَ يَدَّعِي أنَّ الصَّوَابَ معَهُ؟

(ح) وَمِنْهَا: أنْ يتحققَّ الصَّوابَ من القولين، مع أنِّي لا آمنُ وقوعَ ذلك عليَّ لوقوعِهِ عليه، وذلك بعد استخارَتِي الله -تعَالى-، وبه أستعينُ، وعليهِ [١٠٩/ أ] أتوكَّلُ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ المُعِينُ.

قَالَ الشَّيْخُ الإمامُ -حرسهُ اللهُ-: وأبو عبيدٍ هذا اسمهُ: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَرَويّ المؤدّب، غُلامُ أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهريّ -أعْنِي تلميذَهُ وتخريجَ يَدِهِ-، وتُوفِّيَ في رجبٍ من سنةَ إحدى وأربعمائة [١].

وكِتَابُهُ [٢] هذا: أَخبَرَنَا به أبو الطَّيب حبيب بن محمَّد الفقيه[٣]، وغيرُ واحدٍ رَحِمَهُمُاللَّهُ (إذْنًا)، عن كتابِ الإمامِ أبي عثمان الصَّابُوني[٤] عَنْهُ.

---

(١) سبق تفصيل القول عنه، وعن كتابه في «قسم الدراسة».

(٢) أي: الغريبين.

(٣) هو: الشيخ أبو الطيب حبيب بن محمد الطهراني الأصبهاني، سمعه حضورًا مع والده، روى عَنْ: أَبِي طاهر بْن عَبْد الرحيم، وعنه: أبو موسى وغيره، وهو مِن شيوخ السّلَفيّ ومن أقاربه، توفي في الثاني عشر من ربيع الأول، سنة عشر وخمسمائة، وقبره بمرديان. انظر في ترجمته: جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ص٢٧، وتاريخ الإسلام١١/ ١٣٥(ط د/ بشار).

(٤) هو: شيخ الإسلام أبو عثمانَ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ الصابوني، صنف: المائتين، والأربعين، وتوفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة.
انظر في ترجمته: المقتنى في سرد الكنى١/ ٣٩٣، وتاريخ ابن الوردي١/ ٣٥١، وكشف الظنون١/ ٥٣.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن الفَضْل الحَدَّاد، وَغَيْرُهُ (إجازةً) رَحِمَهُمُ اللَّهُ عن كتابِ أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المَلِيحِيّ[1] عنهُ.

وأخبرنا [أبو عليّ الحدَّاد رَحِمَهُ اللَّهُ إجازةً عن كتابِ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن الأَحْمَد الأَرْدَسْتَانِيّ عَنْهُ][2].

(ح): وأَخْبَرَنَا الأديبُ[3] أبو الحَسَين محمد بن الحسن بن الحُسَين الوَثابيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (إذنًا)، قال: أَخْبَرَنَا عزيز بن أحمد المُقْري، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر الأَرْدَسْتَانِيّ[4] عنه.

فَمِنْ ذَلكَ مَا قَالَ فِي:

---

(١) في الأصل: المليجي، وهو تصحيف، ففي الأنساب٣/ ٢٥٦: «المليحي -بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها حاء مهملة- هذه النسبة عرف بها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي».

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من حاشية الأصل. ويقرّر ذلك ما ورد في الوافي بالوفيات٨/ ٧٦: «وكتابه في الغريبين جيد إلى الغاية ورواه عنه أبو عمرو عبد الرحمن بن أحمد المليحي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني».

(٣) في الأصل: الأدب، وهو تحريف، والصواب المثبت، ويقرر ذلك قول ابن أبي الوفاء الحاجي: «توفي الأديب أبو الحسين محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوركاني: في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة» جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ص٣١.

(٤) قال السّمعاني: «هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية»الأنساب١/ ١٠٨.

وهو: الإمام الحافظ الجوال الصالح العابد أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن أحمد الأردستاني الإصبهانيّ، المقرئ الحافظ، سَمِعَ أبا الشَّيْخ، وأبا بَكْر بْن المقرئ... وغيرهم، مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة.

انظر في ترجمته: معجم الأدباء٥/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء١٧/ ٤٢٨، والعبر٣/ ١٥٧.

«باب الهمزة»

بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الرَّاءِ[١]»

«فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ [١٠٩/ ب] قَوْلاً قَالَهُ، فَقَالَ: أَرِبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ[٢]. قالَ شَمِرٌ [٣]، وعنِ ابن الأنباري[٤] أيضًا: ذهبَ ما في يديكَ حتَّى تَحتَاجَ.

وقد أربَ الرَّجُلُ؛ إذا احتاجَ إلى الشَّيءِ وَطَلَبَهُ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ[٥]:

وَإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرِبْتَ بِهِ

أي: إنْ احتجتَ إليه وَأَرَدتَهُ، هذه حكايةُ ما أوردَهُ»[٦].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ الله-: وهذَا حديثُ الحارثِ بن أَوْس[٧].

---

(١) الغريبين ١/ ٦١.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه٢/ ٢٠٨- حديث رقم (٢٠٠٤). وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة١/ ٤٥٧، والنهاية١/ ٣٥.

(٣) رواه عن ابن الأعرابي، ففي التهذيب «أ رب»: «قال شَمر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله: أَرِبْتَ عن ذي يَدَيك، معناه: ذهب ما في يَدَيْك حتى تَحْتاج».

(٤) انظر: الزاهر١/ ٣١١، وشرح القصائد السبع الطوال ص٣٧٣، والتهذيب«أرب».

(٥) صدر بيت من البسيط، في ديوانه ص٢٣٥، وعجزه:

جَمْعًا بَهِيًّا وآلافًا ثَمَانِينَا

(٦) الغريبين١/ ٦٣.

(٧) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة١/ ٤٥٧.

وهو: الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري، وهو ابن أخي سعد بن معاذ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدًا وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ولا تعرف له رواية. انظر في ترجمته: الطبقات الكبرى٣/ ٤٣٧، والوافي بالوفيات١١/ ١٨٤، والكاشف١/ ٣٠١.

وقيلَ: ابنُ عبد الله بن أَوْس الثَّقَفِيّ[1]. واختلفتْ هذه اللفظةُ في الرِّواياتِ بِمَا يَدُلُّ على أنَّ معنَاهَا خِلاف ما ذَهَبَ إليه[2].

فأَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد رَحِمَهُ اللهُ قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم الحَافِظ، قال: حَدَّثَنَا فاروق الخطابي، حَدَّثَنَا أبو مسلم الكَشِّيّ، قال: حَدَّثَنَا سهل بن بكَّار.

(ح): قال أبو نُعَيم، وحَدَّثَنَا جعفر بن محمد الأَحْمَسِيّ، حَدَّثَنَا أبو حصين الوَادِعي، قال: حَدَّثَنَا يحيى الحِمَّانيّ.

(ح): قال أبو نعيم، وحَدَّثَنَا أبو عمرو بن حَمدان، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن سُفيان، قال: حَدَّثَنَا قتيبة، قالوا: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَة، عن يَعْلَى بن عطاءٍ [١١٠/أ]، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الحارث بن عبد الله بن أَوْس الثَّقَفِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: «أتيتُ عُمَرَ بن الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عن المَرْأة تَطُوفُ بالبيتِ ثُمَّ تَحِيضُ، فقالَ: ليكنْ آخِرُ عَهْدِهَا بالبيتِ، فقالَ الحَارِثُ: هكَذَا أفتَانِي رسولُ الله ﷺ، فقالَ عُمَرُ: أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ، سَأَلتَ عن شيءٍ قد سَأَلتَ عَنْهُ رسولَ الله ﷺ لكيما أُخَالِفُ»[3]. هذا لفظُ روايةِ فاروق.

(ح) وفي رواية الحِمَّانِي قال: «تَرِبَتْ يَدَاكَ»، بدل: «أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ».

(ح): وفي رواية قتيبة قال: «لا أُمَّ لك».

---

(١) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٧٤، ومسنده ٢/ ٧١، وعمدة القاري ١٠/ ٩٦. وانظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٧.

(٢) أشار إلى ذلك في المجموع المغيث ١/ ٥٠ بقوله: «هذا القول غَيرُ مرتَضى، لأنه في رواية أخرى».

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ٢/ ٢٠٨، حديث رقم (٢٠٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣/ ١٧٤.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا جعفر، قال: حَدَّثَنَا أبو حصينٍ، قال: حَدَّثَنَا يحيى، قال: حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ.

(ح): قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، وحَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَاب[1]، قال: حَدَّثَنَا أبو مالك الجَنْبِيّ[2].

(ح): قال: أبو نُعَيمٍ، وحَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن حمدَان، قالَ: حَدَّثَنَا الحسن بن سُفْيَان، قال: حَدَّثَنَا حِبَّانَ[3]، قال: حَدَّثَنَا ابن المُبَارَك، قَالُوا [١١٠/ب]: حَدَّثَنَا الحَجَّاج بن أَرْطَاة، عن عبد الملك بن المُغِيرَة الطَّائِفِي، عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِيّ، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبد الله بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سمعتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ أو اعتمرَ فَلْيَكُنْ آخرَ عَهْدِهِ بِالبيتِ»، فقالَ له عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَرَرْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ هَذَا ولَمْ تُخْبِرْنِي»[4].

أَخْبَرَنَا أبو غالب الكُوشِيذِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رَيْذَة، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم الطَّبَرَانِيّ، وحَدَّثَنَا محمد بن العباس المُؤدّب، قالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أي: منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي.

(٢) هو: عمر بن هاشم أبو مالك الجنبي، لين الحديث. انظر: الجرح والتعديل٦/ ٢٦٧.

(٣) أي: حبّان بن موسى بن سَوّار. انظر: الجرح والتعديل٣/ ١٦.

(٤) أخرجه بهذا السند الطبراني في المعجم الكبير٣/ ٢٦٣، وورد باختلاف يسير في سنن الترمذي ٣/ ٢٨٢، حديث رقم (٩٤٦)، وعلق عليه بقوله: «حَدِيثُ الحَارِثِ بن عبد اللَّهِ بن أَوْسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الْحَجَّاجِ بن أَرْطَاةَ مِثْلَ هذا، وقد خُولِفَ الْحَجَّاجُ في بَعْضِ هذا الإسناد»، وتهذيب الكمال١٧/ ١٠.

عفانُ بن مسلم، قَالا: أَخْبَرَنَا أبو عَوَانة بالإسناد الأوَّلِ، وقالَ فيه: «أَرِبْتَ على يَدِكَ»، وبه قال الطَّبَرانيُّ[١].

وحَدَّثَنَا محمد بن الفَضْل السَّقَطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا عبَّاد بن العَوَّام، قال الطَّبَرانيُّ: وحَدَّثَنَا محمد بن حَيَّان المَازِنِيّ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، قال: حَدَّثَنَا عُمَر بن علي، كِلاهُمَا عن الحَجَّاج بن أَرْطَاةَ [١١١/أ] بالإسنادِ الثَّاني، وقالَ فيه: «أَخْرِرْ مِنْ يَدِكَ»[٢].

(ح): وقال أبو عبد الله بن مَنْدَة الحافظ في روايةِ الصَّغَانِي عَنْ عَفَّانَ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ».

(ح): وقال أبو القاسِم البَغَوِيّ: حَدَّثَنَا أبو الرَّبيع الزَّهْرَانِي، قال: حَدَّثَنَا عبَّاد بن العَوَّام، قال: أَخْبَرَنَا الحَجَّاج بإسنَادِهِ، وقالَ: «خَرَرْتَ مِنْ بين يَدَيْكَ»، وضُرِبَ فِي النُّسخة «علي بينَ» فصَارَ «خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ»[٣].

(ح): وقال عَبْدَانُ بن محمَّد المَرْوَزِيّ: حَدَّثَنَا أبو رَجَاءٍ، وأبو الرَّبيع، قالاَ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَة بالإسنادِ الأوَّل، وقالَ: «أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ».

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين رَحِمَهُ اللَّهُ ببغداد، قال: أَخْبَرَنَا أبو عليّ بن المُذْهِب، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن مالكٍ، قال: أَخْبَرَنَا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل، قالَ: حَدَّثَنِي أبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ حَدَّثَنَا: بَهْزٌ وعفَّان، قالا: حَدَّثَنَا أبو عَوَانة بإسنادِهِ، وفيه: «أَرِبْتَ عن يَدَيكَ»[٤].

---

(١) في المعجم الكبير ٣/ ٢٦٢.

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٢٦٣، حديث رقم (٣٣٥٤).

(٣) ورد بهذا اللفظ في: سنن الترمذي ٣/ ٢٨٢، حديث رقم (٩٤٦)، ومسند أحمد ٣/ ٤١٦، والمجموع المغيث ١/ ٥٦٣.

(٤) مسند أحمد ٢٤/ ١٧٥-رقم (١٥٤٤٠)-ط/ مؤسسة الرسالة.

وقال أبي: حَدَّثَنَا أحمد بن الحَجَّاج، وعليُّ بن إسحاق، قالاَ: حَدَّثَنَا عبد الله، قال: أَخْبَرَنَا الحجَّاج بإسنادِهِ، وقالَ: «أَخْرَرتَ من يَدِكَ»(١).

(ح): وقالَ أبي: حَدَّثَنَا [١١١/ب] شُرَيحُ بنُ النُّعمَان، قالَ: أَخْبَرَنَا عبَّاد عن الحجَّاج، وقالَ: «أَخْرَزْتَ من يَديكَ».

فقَالَ الشَّيْخُ - حَرَسَهُ اللهُ -: «فَبَانَ بمجموعِ ما رَوَيْنَاهُ أَنَّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ» فِي هَذَا الحديثِ وَهْمٌ؛ لأنَّ الذي حَكَى ذلك إنَّما حَكَاهُ عن عفَّانَ، وقد روى عنه أحمدُ، وهو الإمامُ المَرْجُوعُ إليه فِي حِفْظِ الألفاظِ (٢)، فقالَ: «أُرِبتَ عن يَديكَ». وَرُوِيَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ قُتَيْبَةَ.

(ح): وقد ذكرنَا روايةَ عَبْدَان المَرْوزِيِّ(٣)؛ وهو من الحُفَّاظ أيضًا، عن أبي رجاءٍ وهو قُتَيْبَة(٤)، فقالَ: «أُرِبْتَ عن يَدَيْكَ».

---

(١) لفظ المسند٣/ ٤١٦: «خَرَرْتَ من يَدِكَ».

(٢) قال فيه الإمام أحمد: «ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان - يعني أنبأنا وأخبرنا - وقال: كان عفان يسمع بالغداة ويعرض في العشي. وقال: لزمنا عفان عشر سنين....» بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد ص١٠٩.

(٣) هو: عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ، أبو محمد المروزي سمع قتيبة بن سعيد وإسماعيل بن مسعود الجحدري وعلي بن حجر، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. انظر في ترجمته: تاريخ دمشق٣٧/ ٣٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٧.
قال الخطيب البغدادي فيه: «كان ثقة حافظًا صالحًا زاهدًا» تاريخ بغداد١١/ ١٣٥. وقال الذهبي: «ثقة صاحب حديث» تاريخ الإسلام٢٢/ ١٧٤.

(٤) هو: قُتَيْبَة بن سعيد الثقفي، أَبُو رَجَاء البَغْلِي، روى عَن مَالك وَاللَّيْث وأحمد، توفّي فِي شعْبَان سنة أَربع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ. انظر في ترجمته: خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ص٣١٨، والمقصد الأرشد٢/ ٣٢٢.

وإنَّما ذهبَ إليه وَهْمُ مَنْ رَوَاهُ كَذَلكَ؛ لكثرَةِ سَمَاعهم لـ«تَرِبَتْ يَدَاكَ»، وقِلَّةِ مَعْرِفتِهم بـ«أَرِبْتَ»، فحصَلَ من ذلكَ أنَّ المحفوظَ فيه إما: «أَرِبْتَ عن يَديكَ»، أو «يَدِكَ»، وإمَّا: «خَرَرْتَ مِنْ يَديكَ».

(ح): وفي رواية «أَخْرِرْ مِنْ يَدكَ»[1] على الأمْرِ، دعَا عليه بذلكَ، على أنَّ مَعْنى: «خَرَرْتَ»، و«أَرِبْتَ» دَعَا أيضًا عليه.

---

(١) كما في «المعجم الكبير» كما سبق.

مجلس

يوم الأربعاء عقيبه في شعبان السنة[1] (١١٢/أ):

وقد قال أبو مَنْصُور الجَبَّان[2]: «أَرِبَ من يَدَيهِ: سَقَطَ مِنْهُمَا، أو سَقَطْتُ مِنْهُ».

فَعُلِمَ أنَّ معنى «أربَ» و«خَرَّ» واحدٌ هاهنا، ولفظة «عن» في «أَرِبْتَ عن يَدِيكَ»، أو «خَرَرْتَ عن يَدِكَ» مُؤذِنَةٌ بِأَنَّهُ ليس المراد به: سقطت يداكَ، بل معناهُ: سقطتْ عن يَديكَ، وسُقوطُهُ عن يده عبارة عن الخجل، وهذا شائعٌ في لسانِ الفارسية، يُقَال للخجَل: سقطَ عن يَدِهِ، كَمَا يُقَالُ للنَّادِمِ: سُقط في يدِهِ وأُسقِطَ أيضًا[3]، قالَ اللهُ -تَعَالى-: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٩]، قيل: أي ندمُوا وتحيَّروا[4]، وهو مسقوطٌ في يدِهِ، كما يقولُ: حَصَلَ في يدِهِ من هذا الأمرِ مَكْرُوهٌ، وفي الخَيْبَةِ: حصلَ في يدِهِ التُّراب، ولو كان على ما حكي عن شَمِر، وابنِ الأنباري[5] لكانَ «أَرِبْتَ»، أو «أَرِبَ مَا فِي يَدَيكَ»؛ إذا كان «أربَ» بمعنى «سقطَ» لا «أَرِبْتَ عن يَديكَ»، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ولا يَلِيقُ بِعَدْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكونِ الحَقِّ مَعَهُ ونطقِهِ على لِسَانِهِ أنْ يَدعُو على صَحَابِيٍّ بذَهَابِ ما في يَدِيهِ حتَّى يحتاجَ بسببِ سُؤَالٍ سَأَلَهُ إيَّاهُ قَدْ

(١) سنةَ خمسٍ وستينَ وخمسمائة.

(٢) لعله في كتاب «الشامل» له، وهو مفقود.

(٣) قال القرطبي: «يقال للنادم المتحير: قد سقط في يده. قال الأخفش: يقال سقط في يده وأسقط» تفسيره ٧/ ٢٨٥. وانظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٣٧، والنحاس ٣/ ٨١، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣.

(٤) انظر: ياقوتة الصراط ص ٢٣١، وتفسير السمعاني ٢/ ٢١٧، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨.

(٥) تقدم قولهما في صدر هذا المأخذ.

سَألَ عن رسُولِ اللهِ ﷺ [١١٢/ب]، لكنِ المَعْنَى: أصَابَكَ خَجَلٌ إذْ أردْتَ أنْ تُخْجِلَنِي بخِلافِي[١] رسول الله ﷺ، والله تَعَالَى أعْلَمُ.

وأمَّا حُكْمُ الحَدِيثِ: فَعَلَى رِوَايةِ عمرو بن أوْس لا كلامَ فيه، وعلى روايةِ الآخرِ تُعَارِضُهُ قصَّةُ صَفِيَّةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا حِينَ قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «أحَابِسَتُنَا هِيَ، فقيلَ: إنَّهَا أفَاضَتْ - أي: قد طَافَتْ بعدَ الإفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ- قَالَ: فَلْتَنْفِرْ إذًا»[٢].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الألفِ مَعَ الزَّايِ[٣]:

«قالَ أبو بكرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ[٤]: نَظَرْتُ يومَ (بَدْرٍ) إلى حَلَقَةِ دِرْعٍ»[٥].

ويومُ «بَدْرٍ» في هذا الحَدِيثِ خطأٌ، إنمَّا هو يَوْمُ «أُحُدٍ»[٦]، حيثُ شُجَّ رسُولُ الله ﷺ وكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، والقِصَّةُ في هذا مَشْهُورَةٌ مَحْفُوظَةٌ[٧].

(ح): وَكَذَلِكَ قَالَ فِي (بابِ الألفِ مع التَّاءِ)[٨]:

«وَفِي التَّفْسِيرِ: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم﴾ [النحل: ٢٦]، أي: أرادَ بالبُنْيَانِ

---

(١) أي بمخالفة رسول الله ﷺ كما في: المجموع المغيث ١/ ٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ١٥٩٨، وصحيح مسلم ٢/ ٩٦٤.

(٣) الغريبين ١/ ٦٩.

(٤) ورد في: الفائق ١/ ٤١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٤٦، وكنز العمال ١٠/ ١٩٣.

(٥) الغريبين ١/ ٧٣.

(٦) هكذا في نص «الغريبين» المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٧) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٤٤، وزاد المعاد ٣/ ٢٠٦، والعجاب في بيان الأسباب ٢/ ٧٤٨.

(٨) الغريبين ١/ ٤١.

صَرْحَ ثَمُودَ»[1]، هكذا في بعضِ النُّسَخِ[2]، ولا نَعْرِفُ لثَمُودَ صَرْحًا، إنَّمَا الصَّرْحُ يُحْكَى عَنْ نَمْرُودَ [3] وعن فِرْعَون، كمَا قالَ اللهُ -تعالى-: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾ [غافر: ٣٦]، على [١١٣/ أ] أنَّه فِي بَعْضِ النُّسَخِ على الصَّوَابِ[4]، وكذلكَ: «قِصَّةُ أُحدٍ»[5]، فَيُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ النَّاسِخُ له أَصْلَحهُمَا بِظَنِّهِ وَعِلْمِهِ؛ لشُهْرَةِ الاسْمَين.

ويجوزُ أنْ يكونَ الغَلَطُ من النَّاسِخِ أيضًا، وأنَّهُ ذكرَهُمَا على الصَّوابِ على أنَّهُ لا بُدَّ لأَهْلِ اللغَةِ والأَدَبِ في حِفْظِ نَحْوِ هذِهِ الأَشْيَاء، وإنَّما حِفْظُهَا مُخْتَصٌّ بأَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَأَهْلِ التَّوَارِيخ.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ الصَّادِ [6]:

«وَفِي حَدِيثٍ آخَر: (مَنْ غسلَ وَاغْتَسَل، وَغَدَا وَابْتَكَر)- يَعْنِي إلى الجُمُعَة-، وأمَّا (كانَ له كِفْلَان من الإصر). [قال شَمِر: الإِصْرُ] [7]: إثمُ العقدِ إذا ضَيَّعهُ، أرادَ: كانَ له نَصِيبَانِ من الوِزْرِ؛ لِلَغْوِهِ»[8].

---

(١) الغريبين ١/ ٤٢.

(٢) كما في نسختي: أيا صوفيا لوحة (٥)، وشهيد علي لوحة (٣).

(٣) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ.

(٤) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣)، وعاطف أفندي لوحة (٣)، وفاتح لوحة (٤)، وتشستربتي «أتي»، وراغب باشا لوحة (٣)، ونور عثمانية لوحة (٣).

(٥) في التَّعقُّب السابق.

(٦) الغريبين ١/ ٧٨.

(٧) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وهو في نص «الغريبين».

(٨) الغريبين ١/ ٧٩. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٤٨، وللخطابي ٣/ ٢٢٣، والفائق ٣/ ٦٦، والمجموع المغيث ٢/ ٥٦١، والنهاية ٣/ ٣٦٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٥٦.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَخْرُومٌ [١]، قُطِعَ بَعْضُهُ وأُسْقِطَ.

وَقَوْلُهُ: «غَسَلَ واغْتَسَلَ، وَغَدَا وابْتَكَرَ» لا يُلائِمُ أَنْ يَسْتَحِقَّ كُفْلَيْنِ من الإِصْرِ وَإِنْ لَغَا، وَصَحِيحُهُ: مَا أَخْبَرَنَا به أبو عليّ الحَدَّاد، وجعفرُ بن عبد الواحِد رَحِمَهُمَااللَّهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ: عبد الرزَّاق بن أحمد، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بن محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا أبو العبَّاس [١١٣/ب] الهَرَوِيّ، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، قال: أخبرني أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابنُ جابرٍ، قال: حَدَّثَنِي عطاءٌ الخَرَاسَانِيّ، عن مَوْلَى امْرَأَتِهِ: أُمُّ عُثْمَانَ [٢]، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إذا كانِ يومُ الجُمُعَةِ غَدَتِ الشياطينُ بِرَايَاتِهَا إلى الأسواقِ يُذَكِّرونَهُم الحَوَائِجَ، وَيُثَبِّطُونهم عن الجُمُعَةِ، وَتَغْدُوا المَلائِكةُ بِرَايَاتِهَا إلى أبوابِ المساجد يَكْتُبُونَ الرَّجُلَ والسَّاعَةَ التي جاءَ فيها؛ فلانٌ جاءَ من سَاعَتَينِ، فلانٌ جاءَ من سَاعةٍ، فإذا الرَّجلُ جَلَسَ مَجْلِسًا لِيَسْتَمْكِنَ فيه من الاسْتِمَاعِ والنَّظَرِ، وأَنْصَتَ ولَمْ يَلْغُ، كانَ له كِفْلان من أجْرٍ، فإذَا جَلَسَ مَجْلِسًا قَرَأَ وَأَنْصَتَ ولم يَلْغُ، كانَ له كِفْلٌ من أجْرٍ، وَمَنْ جلسَ مَجْلِسًا لم يَسْتَمْكِنْ فيه من الاستماعِ والنَّظَرِ، فَلَغَا ولم يُنْصِتْ، كانَ له كِفْلانِ مِنْ وِزْرٍ، وَمَنْ نَأى ولم يَسْمَعْ فَلغًا وَلَمْ يُنْصِتْ، كانَ عليه كِفْلٌ من وِزْرٍ، وَمَنْ قالَ لأخيهِ: صَهْ فقدَ لَغَا، وَلَيسَ لَهُ من جُمعَتِهِ تلكَ شَيءٌ» [٣].

(١) أي: مقطوع.

(٢) يعني: ابن عطاء.

(٣) أخرجه بسنده بألفاظ متقاربة: أبو داود في سننه١/ ٢٧٦-باب فضل الجمعة، حديث رقم (١٠٥١)، والبيهقي في سنن الكبرى٣/ ٢٢٠، والمنذري في الترغيب والترهيب١/ ٢٢٨.

ثُمَّ يقولُ في آخر ذلكَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وهو يَقُولُ [١١٤/أ] ذلكَ، فبيَّنَ أنَّ الكِفْلَيْنِ من الوِزْرِ والإصْرِ؛ أحدهُمَا لِتَرْكِ الاستماعِ والنَّظَرِ، والثَّانِي لِلَّغْوِ وَتَرْكِ الإنْصَاتِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ الكَافِ(١):

«وَمِنْهُ الحَدِيثُ: (فَلْيَضَع فِي يَدِهِ أُكْلَةً أو أُكْلَتَين)، أي: لُقْمَة أو لُقْمَتَينِ، يَعْنِي فِي يَدِ السَّائِلِ»(٢).

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وهذا المعنَى الذي ذَكَرَهُ خَيَالٌ مِنْهُ وظَنٌّ، كما يُقَالُ: قاسَ فأخطأَ، إذْ لا مَنْعَ للسَّائلِ في هذا الحَدِيثِ، وإنَّمَا هُوَ الخَادِمُ: صَانِعُ الطَّعَامِ(٣).

أخْبَرَنَا بالحديثِ أبو عَلِيّ الحَدَّاد رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا فاروقُ بنَ عَبْدِ الكَبِيرِ، وحبيبُ بن الحسن، قالا: حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم الكَشِّي، قال: حَدَّثَنَا سُلَيمانُ بن حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا شعبةُ، عن محمد بن زيادٍ، عن أبي هُرَيرةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا جاءَ أحدَكُم خَادِمُهُ بطعامِهِ، فإنْ لم يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أو لُقْمَتَينِ، أو قالَ: أُكْلَةً أو

---

(١) الغريبين ١/ ٨٥.

(٢) الغريبين ١/ ٨٦. وانظر: الفائق ١/ ٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٢، والنهاية لابن الأثير ١/ ٥٧.

(٣) يقرِّر ذلك العيني بقوله: «..(فإنه) أي: فإن الخادم» عمدة القاري ٢١/ ٧٩. وانظر: فتح الباري ٩/ ٥٨٢، وطرح التثريب ٦/ ١٩.

أَكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاجَهُ»، أَوْ قَالَ: «حَرَّهُ وَدُخَانَهُ»[١]، وَهُو حَدِيثٌ [١١٤/ ب] صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوضِعَينِ هَكَذَا[٢].

وَيَرْوِيهِ عن أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا عجلانُ والد محمّد[٣]، والأَعْرَجُ[٤] وغيرُهُمَا لَيْسَ فِي شَيءٍ منها ذِكْرُ السَّائلِ، ولا مَا يُتَأَوَّلُ على السَّائِلِ.

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِهِ: (دَعِ الرُّبَّى[٥]، وَالماخِضَ[٦]، وَالأَكُولَةَ)[٧]، أَمرَ المُصَدِّقَ أَنْ لا يَعُدَّ عَلَى رَبِّ الغَنَم هَذِه الثَّلاثَة، وَلَا يَأْخُذَهَا؛ لِأَنَّهَا [من][٨] خِيَارِ المَالِ»[٩].

---

(١) هي رواية مسلم في صحيحه٣/ ١٢٨٤-حديث رقم(١٦٦٣)، وأبو داود في سننه٣/ ٣٦٥- حديث رقم(٣٨٤٦)، والترمذي في سننه٤/ ٢٨٦، حديث رقم(١٨٥٣)، وأحمد في مسنده١/ ٣٨٨-حديث رقم(٣٦٨٠). والقصد: ولي حرَّ الطعام حيث طبخه، فتعلقت به نفسه.

(٢) صحيح البخاري٢/ ٩٠٢- بَاب إذا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ - رقم (٢٤١٨)، ٥/ ٢٠٧٨- بَاب الْأَكْلِ مع الْخَادِمِ -رقم(٥١٤٤).

(٣) روايته في: مسند الحميدي٢/ ٤٦٠.

(٤) روايته في: سنن البيهقي الكبرى٨/ ٨، ومسند الشافعي١/ ٣٠٥، والسنن المأثورة له ص٣٩٢.

(٥) هِيَ الْقَرِيبَةُ الْعَهْد بِالْوِلادَةِ.

(٦) هي التي أخذها المخاض لتضع.أو الحامل التي قد دنا ولادها وقرب نتاجها. انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص١٣٩.

(٧) هي التي تُسمَّن للأَكْل.

(٨) تتمة يقتضيها المقام.

(٩) الغريبين ١/ ٨٧. وانظر: غريب الحديث لابن سلام ٢/ ٩٠، ولابن الجوزي١/ ٣٣، والنهاية١/ ٥٨.

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: أَمَّا قَوْلُهُ: «لا يَأْخُذْهَا» فصحيحٌ، وأَمَّا قَوْلُهُ: «أنْ لا يَعُدَّ عَلَى رَبِّ الغَنَمِ» ففيها نَظَرٌ؛ لأنَّها تُعَدُّ إذا كانتْ سَائِمَةً [1]، إلَّا إذا كانَتْ معلومةً [2]، كمَا فِي حَدِيثِ عُمَر [3] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أمرَ العاملَ أنْ يَعُدَّ عليهم بالغِذَاءِ التِي يَرُوحُ بها الرَّاعي على يدِهِ، وأنْ لا يأخذَها مِنْهُم [4].

والغِذَاءُ جمعُ: الغَذِيُّ؛ وَهِيَ السِّخَالُ [5].

ooo

---

(١) في الأموال لابن سلام ص٤٦٦: «عن أنس بن مالك عن أبي بكر ﷺ عن النبي أنه قال: ليس في سائمة الغنم شيء حتى تبلغ أربعين». وفي النهاية٢/ ٤٢٦: «السَّائِمَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ: الراعيةُ. يُقَالُ سَامَتْ تَسُومُ سَوْماً، وأَسَمْتُهَا أنَا».

(٢) ففي سنن أبي داود٢/ ٩٧-بَاب فِي زَكَاةِ السَّائِمَةِ، حديث رقم (١٥٦٧): «..وفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إذا كانت أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذا زَادَتْ على عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إلى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فإذا زَادَتْ على مِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ ثلاثمائة، فإذا زَادَتْ على ثلاثمائة فَفِي كل مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ..». وانظر: موطأ مالك١/ ٢٥٨، والمسالك في شرح موطأ مالك٤/ ٦٠.

(٣) ولفظه كما في موطأ مالك١/ ٢٦٥-حديث رقم (٦٠١): «...عن جَدِّهِ سُفْيَانَ بن عبد الله أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فَكَانَ يَعُدُّ على الناس بِالسَّخْلِ، فَقَالُوا: أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ وَلاَ تَأْخُذُ منه شيئا، فلما قَدِمَ على عُمَرَ بن الْخَطَّابِ ذَكَرَ له ذلك، فقال عُمَرُ: نعم، تَعُدُّ عليهم بِالسَّخْلَةِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي وَلاَ تَأْخُذُهَا، وَلاَ تَأْخُذُ الأَكُولَةَ، وَلاَ الرُّبَّى، وَلاَ الْمَاخِضَ، وَلاَ فَحْلَ الْغَنَمِ، وَتَأْخُذُ الْجَذَعَةَ وَالثَّنِيَّةَ، وَذَلِكَ عَدْلٌ بين غِذَاءِ الْغَنَمِ وَخِيَارِهِ». وورد أيضا في: السنن الصغرى للبيهقي٣/ ١٥٧، والمعجم الكبير٧/ ٦٨.

(٤) قال الخطابي: «وإنما لا تؤخذ الصدقة من السخال والفصلان إذا كانت منفردة عن الأمهات، فأما إذا كانت مع أمهاتها فإنها تعد على أصحابها ولا تؤخذ في الصدقة، كما لا تؤخذ الخيار من المسان، إنما يعترض المال فيؤخذ من وسطه، وهو معنى حديث عمر، وقد شكا إليه أهل الماشية تصديق الغذاء، وهو صغار المال...» غريب الحديث٢/ ١٧٨.

(٥) في غريب الحديث لابن سلام ٢/ ٩١: «وأما قول: عمر احتسب عليهم بالغذاء؛ فإنها السِّخَالُ الصِّغَارُ، واحدها غَذِيٌّ». وانظر: العين٨/ ٤٣٩، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص١٤٣، وشرح الزرقاني على الموطأ٢/ ١٦٤.

وَقَالَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ اللَّام[1]:

«في حديثِ عبد الرَّحمَن: وَلَا تُغْمِدُوا سُيُوفَكُم عَلَى أَعْدَائِكِم فَتُوْلِتُوا أَعْمَالَكُم»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -رحمهُ الله-: كذا وقع في النُّسَخ «عَلَى أعدائِكُم»[3] [١١٥/ أ]، وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَلَّ السَّيف عليه، وَأَغْمَدَهُ عنه، وصَوَابُهُ: «عَنْ أَعْدَائِكِم»[4]؛ لأنَّ المُرادَ مِنهُ: تَرْكُ الغَزْوِ، ومثْلُ هذا من زلَّة القَلَم، وتَرَكِ مُقَابَلَةِ المَكْتُوب.

وَفِي هَذَا البَاب أَيْضًا[5] عَقِيبَهُ:

«قالَ القُتْبِيُّ[6]: يريدُ أَنَّهُ كانتْ له أعمالٌ في الجِهَاد مع رَسُولِ الله ﷺ»[7].

والصَّوَابُ: لَهُمْ أَعْمَالٌ؛ ويدلُّ عليه قَوْلُهُ بَعْدَهُ: «فَإِذَا هُمْ تَرَكُوهَا واختلفُوا نَقَضُوهَا»[8].

---

(١) الغريبين ١/ ٨٧.

(٢) الغريبين١/ ٨٩. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي١/ ٣٤، والنهاية لابن الأثير١/ ٥٩.

(٣) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٨)، عاطف أفندي لوحة (٨)، وأيا صوفيا لوحة (١٩)، وفاتح لوحة (١٤)، وشهيد علي لوحة (٨)، وشستربتي «ألت»، وراغب باشا لوحة (١١)، ونور عثمانية (٧).

(٤) في الغريبين المطبوع: عن، وعليه فلا مأخذ.

(٥) أي: بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ اللَّام.

(٦) غريب الحديث٢/ ١٧٧. وانظر: التهذيب للأزهري «أ ل ت».

(٧) الغريبين ١/ ٨٩.

(٨) السابق ذاته.

وهذا أيضًا من سَهْوِ القَلَمِ[١]، وَهُو فِي كتابِ القُتْبِيِّ[٢] على الصِّحَّةِ، وَفِي هذا الكتابِ من هذا القَبِيل غيرُ شيءٍ، وإنَّمَا نذكرُهُ لئلا ينظرَ النَّاظرَ في النُّسخ فيجِدُهَا مُتَّفِقَةً كذلكَ، فيظنُّ أنَّ له مَعْنًى غَيْر الظَّاهِر، لا أنَّهُ يَخْفَى على مِثْلِ أبي عُبَيْد.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ النُّونِ[٣]:

«فِي الحَدِيثِ: (إِنَّمَا الأَمْر أُنُفٌ) [٤]، قالَهُ بَعْضُ الكُفَّارِ، أي: يُسْتَأْنَفُ اسْتِئْنَافًا»[٥].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا حديثٌ أشْهَرُ من الشَّمْسِ عند أصحابِهِ، افتتحَ به «مُسْلِمٌ» كِتَابَهُ «الصَّحيح»[٦] بعد الخُطْبَةِ، وليسَ للكُفَّارِ فيه مَدْخَلٌ، وهو ما أَخْبَرَنَا به أبو [١١٥/ب] مَنْصُور: محمد بن عبد الله، وأبو عَلِيّ الحَدَّاد -رحمه الله-، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم الحَافِظ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حَدَّثَنَا الحارثُ بن أَبِي أُسَامَةَ.

---

(١) في الغريبين: نقصوها، وعليه فلا مأخذ.

(٢) انظر: غريب الحديث ٢/ ١٧٧.

(٣) الغريبين ١/ ١١٢.

(٤) جزء من حديث أخرجه: الترمذي في سننه ٥/ ٦- بَاب مَا جاء في وَصْفِ جِبْرِيلَ للنبي ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/ ٢٠٣، وابن حبان في صحيحه ١/ ٣٩٠.

(٥) الغريبين ١/ ١١٤. وانظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣٩٤، والفائق ٣/ ٢١٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٤، والنهاية ١/ ٧٥، وكشف المشكل لابن الجوزي ١/ ١٣٠.

(٦) ١/ ٣٧- كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَوُجُوبِ الْإِيمَانِ بِإِثْبَاتِ قَدَرِ اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو عليٍّ الصَّوَّاف، قالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو عبد الرَّحمن المُقْرِي، قالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عن عَبْدِ اللهِ بن بُرَيْدَة الأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بن يَعْمُر القُرَشِيِّ، قَالَ: «كانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي القَدَرِ[1] مَعْبَدُ الجُهَنِيِّ بالبَصْرَةِ، فانطلقتُ أنَا وحُمَيد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَرِيّ حُجَّاجًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا -يَعْنِي المَدِينَةَ- قُلْنَا: لو لَقِينَا بعض أصحابِ رسُولِ الله ﷺ فَسَأَلنَاهُ عمَّا يقولُ هؤلاء القوم فِي القَدَرِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا المسجدَ إذَا نحنُ بعبدِ اللهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأتيناهُ، فَسَلَّمْنَا عليه فاكْتَنَفْتُهُ[2] أنَا وَصَاحِبِي؛ أحدُنَا عن يمينِهِ والآخرُ عن شِمَالِهِ، قالَ يَحْيَى: فَظَنَنْتُ أنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكلامَ[3] إليَّ، فقلتُ يا أبَا عبد الرحمن: إنَّ قِبَلَنَا نَاسًا يَقْرَؤونَ القُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ[4]، ويَزْعُمُونَ [١١٦/أ] أنْ لا قَدَرَ، وإنَّمَا الأمرُ أنفٌ، قال: فقَالَ عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أبلغْهُم أنِّي مِنْهُم بَرِيءٌ، وأنَّهُم مِنِّي بُرَآءٌ[5]، وذكرَ الحَدِيثَ بطُولِهِ[6].

---

(١) قال النووي: «قال أهل اللغة: القدر -بإسكان الدال وفتحها- لغتان، هو قدر الله -تعالى- الذي يجب الإيمان به كله، خيره وشره، حلوه ومرّه، نفعه وضره. ومذهب أهل الحق إثبات القدر والإيمان به كله» تهذيب الأسماء٣/ ٢٦١. وانظر تفصيل ذلك في: الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية١/ ١٤٩، ورسالة في تحقيق مسألة علم الله لابن تيمية ص١٧٧.

(٢) يعني: أي أحطنا به من جانبيه، وصرنا في ناحيته، من كنفي الطائر؛ وهما جناحاه. انظر: الديباج للسيوطي١/ ٨، واللسان «ك ن ف».

(٣) قال الحميدي: «وكل الأمر إليه يكِلهُ؛ إذا جعله إليه، واستكفاه إياه، واعتمد عليه فيه» تفسير غريب ما في الصحيحين ص٥٠.

(٤) قال الخطابي: «قوله (يتقفرون العلم)، أي: يطلبونه ويتبعونه، يقال: تقفرت أثر الشيء إذا قفوته» غريب الحديث٢/ ٣٩٤.

(٥) قال النووي: «هذا الذي قاله ابن عمر ﷺ ظاهر في تكفيره القدرية. قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ هذا في القدرية الأولى الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكائنات، قال: والقائل بهذا كافر بلا خلاف وهؤلاء الذين ينكرون القدر هم الفلاسفة في الحقيقة. قال غيره: ويجوز أنه لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم...» شرح صحيح مسلم١/ ١٥٦.

(٦) كما في مظان تخريجه السابقة.

وَقَالَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ اليَاءِ (١):

«وَفِي حَدِيثِ أَبِي قبيس الأَوْدِي قَالَ: إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ قَالَ: إِنِّي أُوَيِّهُ بِهَا (٢)»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: كَذَا وَجَدْتُهُ في غيرِ نُسخَةٍ: أبو قبيس- بزيادةِ باءٍ مَنْقُوطةٍ بِوَاحِدَةٍ، وإنَّما هو قَيْس(٤): عبد الرحمن بن ثَرْوَان الأَوْدِيّ(٥).

فأمَّا أبو قَبِيس- بزيادةِ الباءِ- فَغَيْرُهُ.

---

(١) الغريبين ١/ ١٢٥.

(٢) أي: بالأرواح.

(٣) الغريبين١/١٢٨. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة٣/٦٧٦، ولابن الجوزي١/ ٥٠، والنهاية١/ ٨٧.

(٤) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١٢)، وعاطف أفندي لوحة (١٢)، وأيا صوفيا لوحة (٣٣)، وفاتح لوحة (٢٤)، وشهيد علي لوحة (١٦)، وتشستربتي (أيه)، وراغب باشا لوحة (١٩)، ونور عثمانية لوحة (١٠).

(٥) هو: عبد الرحمن بن ثَروان الأودي، أبو قيس الكوفي، روى عن علقمة، والقاضي شريح، وهذيل بن شرحبيل، وتوفي سنة عشرين ومائة، وروى له البخاري والأربعة.

وفي سؤالات الحاكم ص٢٣٨: «قلت فأبو قيس الأودي بن ثروان قال: ثقة».

وفي الجرح والتعديل٢/ ٨٦٠: «قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي قيس الأودي فقال: ليس بقوي، هو قليل الحديث وليس بحافظ، قلت: كيف حديثه قال صالح: هو لين الحديث».

وقال الصَّفدي: «وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم وغيره»الوافي بالوفيات١٨/ ٧٧.

وقال ابن حجر: «صدوق ربما خالف» تقريب التهذيب ص٣٣٧.

وانظر في ترجمته: الثقات٥/ ٩٦، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص١١٠، وذكر من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي ص١١٧، وتهذيب التهذيب٦/ ١٣٨.

«باب الباء»

وَقَالَ فِي بَابِ البَاءِ مَعَ السِّينِ[(١)]:

«فِي الحديثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِوَفْدِ كَلْبٍ كِتَابًا فيه: فِي الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البِسَاطُ والظُّؤَارُ»[(٢)]، كذَا وَجَدتُهُ في نُسَخٍ -بضَمِّ الظَّاءِ والرَّاءِ- [(٣)]، على أَنَّهُمَا يَجُبَانِ فِي الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ[(٤)].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذَا خطأٌ إنْ كانَ قَالَهُ كَذَلِكَ؛ لأَنَّهُمَا صِفَةٌ للهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ.

والصَّحِيحُ ما كَتَبَ إلينا الإمامُ أبو المحاسِن: مسعودُ بن محمَّد بن غَانِمِ الغَانِمِي من (هَرَاة)[(٥)] رَحِمَهُ اللهُ، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم أحمد بن أبي منصور بن محمد الزِّيَادِي الخَلِيلِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو [١١٦/ب] القَاسِم عليّ بن أحمد بن محمد البُخَارِيّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو سَعِيد الهَيْثَم بن كُلَيب بن شُرَيح الشَّاشِيّ، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة، قالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيهِ وَفْدٌ من كَلْبٍ من بَنِي عُلَيْمِ المدينةَ، فكتبَ رسولُ الله ﷺ كِتَابًا نُسْخَتُهُ: «بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ: هذا كتابٌ من

---

(١) الغريبين ١/ ١٧٤.

(٢) الغريبين ١/ ١٧٧. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٥٠١، والنهاية لابن الأثير٥/ ٢٧٤.

(٣) كما في نسخة أيا صوفيا لوحة (٤٩)، وشهيد علي لوحة (٢٣)، وتشستربتي «بسط».

(٤) فسَّرها المؤلف في المجموع المغيث٣/ ٥٠٨ بقوله: «وهي التي أُهمِلَتْ تَرْعَى بأنفُسِها، لا تُرْعَى ولا تُسْتَعْمَلُ، والمُهمَل: المترُوك».

(٥) توفي بها في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. انظر: التقييد لابن نقطة ص٤٤٤.

مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ لِسَائِرِ كَلْبٍ وأَخْلافِهَا وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلَام[١] من غَيْرِهم مع قَطَن بن حَارِثَة العُلَيمِيّ بإِقَامَةِ الصَّلاةِ لِوقْتِهَا، وإِيتَاءِ الزَّكاةِ بِحَقِّهَا فِي شِدَّة عقدهَا، ووفاءٍ بعهدِهَا في الهَمُولة الرَّاعِيَة البِسَاط الظُّؤارِ، فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً، غَيْرُ عَوَارٍ، والحَمُولَةُ المَائِرَةُ لهم لاغيَةٌ، وَذَكَرَ الحَدِيث[٢].

قالَ: حَدَّثَنِيهِ محمد، عن رجلٍ، عن ابنِ الكَلْبِيّ، عن أبيهِ عن إبراهيمَ بن سعدِ بن أبي وَقَّاص، قال ابنُ قتيبة[٣]: «الهَمُولَة: الرَّاعِيَة التي قد أُهْلِمَتْ تَرْعَى، والبِسَاطُ: جمعُ بِسْطٍ؛ وَهِي التي مَعَهَا أولادها [٤]».والحَمُولَةُ: المَائِرَة، يَعْنِي الإِبِلَ التي تُحْمَلُ عليها المِيرَة [٥]، لَاغيةٌ: أي مُلْغَاةٌ [٦]، لا تُعَدُّ [١١٧/ أ]، ولا يَلْزَمونَ لَهَا صَدَقَة، وَهِي فَاعِلَةٌ في مَعْنَى مَفْعُولَة».

قَالَ الشَّيْخُ: لَمْ يُفَسِّر الظُّؤَارَ هَاهُنَا، وَهِي جَمْعُ: ظِئْرٍ؛ وَهِي النَّاقَةُ تُعْطَفُ على غَيْرِ وَلَدِهَا[٧]، وَمِنْهُ حديثُ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٨]: «أنْ ظَائِر، قالَ: فَكُنَّا نَجمعُ النَّاقَتَين والثلاثَ على الرُّبَعِ»[٩].

(١) أي: عطفه عليه. انظر: النهاية لابن الأثير ٣/ ١٥٤.

(٢) ورد في: الفائق للزمخشري ٣/ ٢٦، والتهذيب «ب س ط»، والعقد الفريد ١/ ٢٨٧.

(٣) لم أقف على قوله في كتبه التي بين يدي.

(٤) انظر: التهذيب «ب س ط»، والفائق ٣/ ٢٧، والنهاية لابن الأثير ١/ ١٢٧.

(٥) وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع. انظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ٣٧٩، والمفردات ص ٤٧٨.

(٦) انظر: الفائق ٣/ ٢٧.

(٧) انظر: الأمالي للقالي ٢/ ٣٢٢، والتكملة للصغاني ٥/ ٥٦١.

(٨) حين كتب إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَم الصَّدَقَة.

(٩) تمامه: «الواحد ثم نَحْدِرُها إليه»، وورد في: التهذيب «ظ أر»، والفائق ٢/ ٣٧٤، والنهاية لابن الأثير ٣/ ١٥٤.

قال شَمِرٌ[١]: «هو أنْ تُعْطَفَ الناقةُ إذا ماتَ وَلَدُهَا، أو ذُبِحَ على وَلَدِ غَيْرِهَا».

فالمَعْنَى في أنَّ السَّائِمَةَ[٢] من الإبِلِ إنْ كَانَ مَعَهَا أَوْلادُهَا وعُطِفَتْ على غَيْرِ أَوْلَادِهَا، فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةٌ، وهَذا إذا كَثُرَتِ الإبِلُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ منها حِقَّة[٣]، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ التَّاء مَعَ الرَّاءِ[٤]:

«وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيل: (ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ تَرِكَتَهُ)[٥]، أي: وَلَدَهُ الذي تَرَكَهُ فِي المَكَانِ القَفْرِ».

قُلْتُ: والمحفوظةُ: «جَاءَ يُطَالِعُ[٦] تَرِكَتَهُ».

وَفِيمَا ذَكَرَهُ شَيْئَانِ:

---

(١) انظر قوله: التهذيب، واللسان «ظ أر».

(٢) أي: الراعية.

(٣) الحِقَّة: الناقة التي استكملت ثلاث سنين ودخلت في الرابعة، سميت بها؛ لاستحقاقها الحمل والركوب.

انظر: النهاية لابن الأثير ١/ ٤١٥، وتحرير ألفاظ التنبيه ص١٠٤، ودستور العلماء ٢/ ٣٠.

وفي غريب الحديث لابن سلام ٣/ ٧١: «فَإذا مَضَت الثَّالِثَة وَدخلت الرَّابِعَة فَهُوَ حِيتَئِذٍ حِقّ، وَالأُنْثَى حِقَّة، وَهِي الَّتِي تُؤْخَذ فِي الصَّدَقَة إِذا جَاوَزت الإبل خمسًا وَأَرْبَعين».

(٤) الغريبين ١/ ٢٥٠.

(٥) الغريبين ١/ ٢٥٤.

(٦) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ.

أَحَدُهُمَا: تغييرُ لفظِ النَّبيِّ ﷺ.

والثَّاني: أنَّ الطَّلَبَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا ضَلَّ، أو فِيمَا لا يُعْرَفُ مَوضِعُهُ.

(ح): وأَخْبَرَنَا بالحَدِيثِ الأديبُ أبو عبد الله بن الحسين بن عبد [١١٧/ب] المَلِك رَحِمَهُ اللهُ، قال: أَخبَرَنَا سعيدُ بن أبي سعيد، قالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عُمَرَ، قال: أَخْبَرَنَا محمدُ بن يُوسُف، قالَ: حَدَّثَنَا محمدُ بن إسماعيل البُخَارِيّ في «الصَّحِيح» (١)، قالَ: «وقال: عبدُ الله بن محمد، حَدَّثَنَا عبد الرزَّاق، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عن أيوب السَّخْتِيَانِيّ، وكَثِيرُ بن كَثِير بن المُطَّلِب بن أبي وَدَاعَة، يَزِيدُ أحدُهُمَا على الآخر، عن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ البُخَارِيّ، وقالَ الأنصاريّ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيج، قال: أَخْبَرَنَا كَثِير بن كَثِير، فَحَدَّثَنِي قالَ: إنِّي وَعُثْمَانَ بن أبي سليمانَ جُلُوسٌ مع سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، فقالَ: ما هَكَذَا حَدَّثَنِي ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولكِنَّهُ قالَ: أَقْبَلَ إبراهيمُ بإسماعيلَ وَأُمِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهِي تُرضِعُهُ حتَّى وَضَعَهما عندَ البيتِ»، وَذَكَر الحَدِيثُ إلى أنْ قَالَ: «فجاءَ إبراهيمُ بعدَمَا تَزَوَّج إسماعيلُ يطالعُ تَرِكَتَهُ» (٢)، الحديث.

وأَخْبَرَنَا أبو عَلِيّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَان، قالَ: حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيم عن عبد الرزَّاق، قالَ أبو نُعَيم: وحَدَّثَنَا محمدٌ بن أحمد بن حمدان، قال [١١٨/أ]: حَدَّثَنَا الحسنُ بن سُفْيَان، قالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاض بن زُهَير، ومحمود بن غَيْلان، قَالَا: حَدَّثَنَا عبد الرزَّاق، قال: أَخْبَرَنَا

(١) ٣/ ١٢٢٦، حديث رقم (٣١٨٣).

(٢) صحيح البخاري ٣/ ١٢٢٩.

مَعْمَر، عن أيُّوبَ، وكَثِير بن كَثِير بن المُطَّلب، يزيدُ أحدُهُمَا على الآخَرِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ بهذا الحديث، وفيه: «فجاءَ إبراهيمُ بعدَ مَا تزوَّجَ إسماعيل يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ»(١).

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ الله-: فهذِهِ طُرُقٌ وأسانيدُ لهذا الحَدِيثِ لَيْسَ فِي شَيءٍ منها ذِكْر الطَّلَبِ.

(١) أخرجه عبد الرزاق بسنده في مصنفه ٥/ ١٠٨.

باب الثاء

وقال في باب الثاء مع الفاء[1]:

«في حديث ابن الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإذا نحنُ برجالٍ طِوالٍ مُسْتَثْفِرينَ[2]»[3].

قلتُ: وهذا حديثُ ابن مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا مَدْخَلَ لابنِ الزُّبيرِ فيه، فأخبرَنا به الفقيهُ أبو سعدٍ المُطرِّز (إذْنًا)، قال: أخبرَنا أبو نُعَيم، قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قالَ: حدَّثنا عبد الله بن محمد، قالَ: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قالَ: أخبرَنا عبد الرزَّاق، قالَ: حدَّثنا مَعْمَر عن يحيى بن أبي كَثير، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثَّقَفِيّ أنَّهُ قالَ لابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حُدِّثْتُ أنَّكَ كُنْتَ مَعَ [١١٨/ب] رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ، فَقَالَ: أجَلْ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وقالَ: فَخَطَّ عليَّ خَطًّا، وقالَ: لا تَبْرَحْ، فلمَّا جاءَ قالَ لِي: لو خَرَجْتَ من الخَطِّ لم آمن أنْ يتخطَّفَكَ بعضهُم، وقالَ: إنَّ الجنَّ تَشَاجَرُوا فِي قَتِيلٍ بَيْنَهم، فقضَى بَيْنَهُم بالحَقِّ، وَرَأَيتهُم مُسْتَثْفِرينَ ثِيَابًا بِيضًا، وقالَ: هُمْ جِنُّ نَصِيبِينَ سَأَلُوهُ الزَّادَ[4].

وقال أبو نعيم: حَدَّثَنا سُليمانُ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن عَبْدَة المِصِّيصِيّ، قال: حَدَّثَنا أبو تَوْبَة: الرَّبيعُ بن نَافِع، قال: حَدَّثَنا معاويةُ بن سَلَام، عن زيدِ بن سَلَام أنَّهُ سَمعَ أبا سَلَّام يقولُ: حَدَّثَني من حَدَّثَهُ عمرو بن غَيْلان الثَّقَفِيّ،

---

(١) الغريبين ١/ ٢٨٣.

(٢) الاستثفار بالثَّوب: أن يدخل مُؤخر ذيله بين رجليْه.

(٣) الغريبين ١/ ٢٨٤. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥٥، ولابن الجوزي ١/ ١٢٤، والفائق ١/ ١٦٨، والنهاية ١/ ٢١٤، وكنز العمال ٦/ ٦٦.

(٤) رواه بهذا الإسناد عن ابن مسعود ابن حجر في المطالب العالية ١٥/ ٣٨٧، وابن كثير في تفسيره ٤/ ١٦٦، وفي هذا تقوية لقول المديني.

قالَ: أتيتُ عبدَ الله بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: حُدِّثتُ أنَّكَ كنتَ مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ الجِنِّ وَذَكَرَهُ بطُولِهِ.

(ح): وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَهَلْ رأيتَ من شَيءٍ منهم، قلتُ: رأيتُ رِجَالاً سُودًا مُسْتَثْفِرينَ بثيابٍ بِيْضٍ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: أولئكَ وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ.

ولِهذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ جَمَّةٌ عن ابن مسعودٍ تُجْمَع، غَيْرَ أنَّ لَهُ طَرِيقًا عن الزُّبيرِ [١١٩/ أ] نفسهِ لا ابنهُ، فيه هذه اللفظة أيضًا، وكأنَّ أبا عبيدٍ نقلَهُ من هذا الطَّريقِ، أَخْبَرَنَا به الفقيه أبو سعدٍ (إذنًا)، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُليمانُ، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّة، قالَ: حَدَّثَنَا نُمَيرُ بن يَزِيد القُيْنِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنَا قُحَافَة بن ربيعةَ، قالَ: حَدَّثَنِي الزُّبير بن العَوَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ في مسجدِ المدينةِ، فلمَّا انصرفتُ قالَ: أيكُمْ يَتْبَعني إلى وفدِ الجِنِّ، وذكره إلى أنْ قالَ: «فإذَا رجالٌ طِوَالٌ كأنَّهُم الرِّمَاح مُسْتَثْفِري ثِيَابَهُم من بين أرجلِهِم» الحديث[١].

ويقال في هذا الإسناد: عن قحافة عن أبيه عن الزبير[٢].

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«فِي حَدِيثِ ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أنَّهُ أكلَ الدُّجْرَ؛ وهو اللُّوبيَاءُ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بالثُّفالِ). قالَ ابنُ الأعْرَابِيّ[٣]: هُوَ الإبْرِيقُ»[٤].

---

(١) رواه ابن كثير بسنده في تفسيره ٤/ ١٧٠، وروى جزء منه الهندي في: كنز العمال ٦/ ٦٦.

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥٥.

(٣) انظر قوله في: التهذيب، والمحكم «ث ف ل».

(٤) الغريبين ١/ ٢٨٥. وانظر: الفائق ١/ ١٣، ٤١٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٢٤، والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٠٢.

قلتُ: وهذَا بَعِيدٌ في اللغةِ والمَعْنَى، وَلَفظُهُ لا يُلائِمُهُ؛ لأنَّ الإبريقَ يُغْسَلُ مِنْهُ، ولا يُغْسَلُ [١١٩/ب] بِهِ، واللوبياءُ: حَبٌّ يابسٌ لا يحتاجُ إلى غسيلِ اليدِ مِنْهُ، ولا أعرفُ صِحَّةَ هذا الخَبَرِ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الثَّاءِ مَعَ الوَاوِ(١):

«سُمِّيَتِ الثَّيِّبُ ثَيِّبًا؛ لِأَنَّهَا تُوْطَأُ وَطْئًا بَعْدَ وَطْءٍ»(٢).

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ لأنَّها تُسَمَّى ثَيِّبًا، وَإِنْ لَمْ تُوْطَأْ فِي عُمْرِهَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً بِإِدْخَالَةٍ وَاحِدَةٍ(٣).

---

(١) الغريبين ١/ ٢٩٩.

(٢) الغريبين١/ ٣٠٠.

(٣) قال القرطبي «وقيل إنما سُمِّيت الثَّيِّبُ ثيِّبًا؛ لأنها راجعة إلى زوجها إن أقام معها، أو إلى غيره إن فارقها. وقيل: لأنها ثابت إلى بيت أبويها، وهذا أصحُّ؛ لأنه ليس كلُّ ثيِّب تعودُ إلى زوجٍ» تفسيره١٨/ ١٩٤. وانظر: تفسير العز بن عبد السلام٣/ ٣٣٧.

(بَابُ الجِيم)

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ الجِيمِ مَعَ الدَّالِ[١]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (فَاتَّبَعَتْ جَدِيَّةَ الدَّمِ). الجَدِيَّةُ: أول دفعةٍ مِنَ الدَّمِ، هذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيدٍ»[٢].

وفي كتابِ الزَّمخشري[٣]: «فَاتَّبَعَتْ جَدِيتهُ الدَّمَ».

وَكِلاهُمَا خَطَأٌ، وإنَّما هو حَدِيثُ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أورَدَهُ الخَطَّابِيّ[٤] فيمَا كتبَ إلينا الإمامُ: أبو عبد الله الفَرَاوِيّ رَحِمَهُٱللَّهُ عن عبد الغَافِر عنه، قال: أَخْبَرَنَا محمدُ بن يحيى الشَّيباني، قال: حَدَّثَنَا الصَّائِغُ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيمُ المُنْذِر، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شِهَاب في حديثِ سَعْدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّه قال: «رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ [١٢٠/أ] سُهَيْلَ بْنَ عَمْرو، فَقَطَعْتُ نَسَاهُ فَانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ[٥] الدَّمِ»[٦].

قَوْلُهُ: «انْثَعَبَ» - بِنُونٍ وثَاءٍ وآخره بَاء مَنْقُوطَة بِوَاحِدَةٍ، أَيْ: سَالَ[٧]، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: أنَّهُ لم يَخْرُجْ مِنْهُ دفعةً واحدةً من الدَّم بَل تَتَابَعَ وكَثُرَ -واللهُ تَعَالَى أعلمُ-.

---

(١) الغريبين ١/ ٣١٨.

(٢) الغريبين ١/ ٣٢٣. وانظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٢٠، والنهاية١/ ٢٤٩.

(٣) الفائق١/ ١٩٦، ولفظه: «فانبعثت جدية الدم». ووردت رواية المصنف في: النهاية لابن الأثير١/ ٢٤٩، وأتبعها بقوله: «قِيلَ هِيَ الطَّرِيقة مِنَ الدَّمِ تُتَّبَعُ لِيُقْتَفَى أثرُها».

(٤) في غريب الحديث٢/ ٢٢٠.

(٥) في الأصل: جديته، والأصح المثبت، وفاقًا لنصِّ الخطابي.

(٦) أخرجه الواقدي في مغازيه١/ ١٠٥، وعنه الهندي في كنز العمال١٣/ ١٨٦.

(٧) انظر: ديوان الأدب ٢/ ٤٢١، وتهذيب اللغة «ذ غ ب»، والنهاية لابن الأثير١/ ٢٤٩، واللسان «ث ع ب».

وَقَالَ فِي بَابِ الجِيمِ مَعَ الَّلامِ[1]:

«فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَعْطَى بِلَالَ بن الحَارِث مَعَادِنَ الجَبَلِيَّة؛ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذَا تَصْحِيفٌ؛ إِنَّمَا هو: القَبَلِيَّة - بالقَافِ، مَحْفُوظٌ عند الأصْحَابِ[3].

فأَخْبَرَنَا السَّيد أبو الحُسَين: عَلِيّ بن هَاشِم، وأحمد بن العباس، ومحمد بن أبي القاسم القصَّار، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رَيْذَة، قال: أَخْبَرَنَا الطَّبراني[4]، قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إسحاق، قالَ: حَدَّثَنَا هارونُ بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحَسَن، قالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْد بن صَالِح، عن عُمَارَةَ، وبلال بن يحيى بن بلال بن الحارث، عن أبيهما عن جَدِّهما: بلال بن الحارث المُزَنِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْطَعَهُ هذه القَطِيعَةَ وَكَتَبَ له: بِسْمِ اللهِ الرَّحمن [١٢٠/ب] الرَّحِيم، هذا ما أَعطَى مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ ﷺ بلالَ بن الحَارِثِ أَعطَاهُ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ: غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا، وَذَاتَ النُّصُبِ، وَحَيْثُ صَلُحَ الزَّرْعُ من قُدْس إن كان صَادِقًا، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ»[5].

---

(١) الغريبين ١/ ٣٥٠.

(٢) الغريبين ١/ ٣٥٦.

(٣) أيده على ذلك ابن الأثير بقوله: «وَفِي كِتاب الْهَرَوِيّ: (مَعَادِنَ الجَبَلِيَّة)، وَالْمَشْهُورُ مَعَادن القَبَلِيَّة بِالْقَافِ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ قُرْب الْمَدِينَةِ» النهاية ١/ ٢٨٦.

(٤) في المعجم الكبير ١/ ٣٧٠، حديث رقم (١١٤١).

(٥) أخرجه: الحاكم في مستدركه ٣/ ٥٩٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٨، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك»، وابن الملقن في: البدر المنير ٥/ ٥٩٨.

قال الإمامُ - حرسَهُ اللهُ -: ذَكَرَ بَعْضُهُم أنَّ القَبَلِيَّةَ مَنْسُوبةٌ إلى نَاحِيَةٍ من سَاحِلِ البَحْرِ، بينها وبين المدينةِ خَمْسَةُ أيَّامٍ. والقُدْسُ: المَوضِعُ المُرْتَفِعُ الذي يَصْلُحُ لِلزِّرَاعَةِ[1].

وَقِيلَ[2]: القَبَلِيَّةُ من نَاحِيةِ الفُرُعِ؛ والفُرُعُ: مَوضِعٌ بينَ نَخْلَةَ والمَدِينَةِ[3].

OOO

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قَالَ الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِرُومَيَة، أُقْسِم بِعِزَّتِي لَأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لِنَبِي قَادرَ»[4].

كذَا وجدتُهُ في غير نسخةٍ [5]، ولَعَمْرِي ما رأيتُ تَصْحِيفًا أقربَ إلى صَوابِ المَعْنَى مِنْهُ، كأنَّهُ أرادَ بالنَّبِي القَادِرِ: رسولَ الله ﷺ النَّبِي الأُمِّي العَرَبِيَ.

والمَحْفُوظُ: «لِبَنِي قَـاذَرَ» -بالذَّال المُعْجَمَة- [6]، وَقَـاذَرَ وقَيْذَار؛

---

(١) في عون المعبود٨/ ٢١٧: «(مِنْ قُدْسٍ) -بِضَمِّ القَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ- وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ كَمَا فِي (الْقَامُوسِ). وَقِيلَ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ كَمَا فِي (النِّهَايَةِ)».

(٢) انظر: الأموال لابن سلام ص٤٢٣، والنهاية١/ ٢٨٦.

(٣) انظر: الروض المعطار ص٤٣٨، ومعجم البلدان٤/ ٣٠٧.

(٤) في الغريبين ١/ ٣٥٤، وفيه: «لبني قاذر». وكذلك في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٤٢)، وأيا صوفيا لوحة (١٠٨)، وفاتح (٧٩)، وشهيد علي لوحة (٤٧)، وراغب باشا لوحة (٥٩)، ونور عثمانية (٣٠).

(٥) كما في نسخة أسعد أفندي لوحة (٤٩).

(٦) انظر: الفائق ٣/ ١٦٩، والمجموع المغيث٢/ ٦٨٠، والنهاية٤/ ٢٩.

قِيلَ هُمَا: وَلدَا إسماعيل بن إبراهيم، وهُمْ العَرَبُ[(١)]، وقد ذَكَرَهُ القُتَبِيّ[(٢)] بالإسنَادِ [١٢١/أ] الذي تَقَدَّمَ لِي عَنْهُ.

وَقَالَ القُتَبِيُّ[(٣)] في آخِرِهِ: «بَنُو قَاذَر: بنُو إسماعيل، يُرِيدُ العَرَبَ».

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الجِيم مَعَ النُّونِ[(٤)]:

«وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَقَدْ رَأَيْته يُجَانِيءُ عَنها الحِجَارة يَقِيهَا بِنَفْسِهَا»[(٥)].

وهذا غيرُ صَحِيحِ اللفظ، وفيه خَطَآنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَا يُقَالُ جَانَأ عَنْهَا، إِنَّمَا يُقَالُ: جَانَأ عَلَيهَا، وَقَدْ قَالَ قَبْلَهُ: يُجْنِيء عليها، أي: يُكِبُّ عَلَيهَا[(٦)]، يقالُ: أَجْنَأ عليهِ يُجْنِيءُ إجْناءً؛ أَكَبَّ عَلَيهِ يَقِيهِ شَيْئًا[(٧)].

وَيُقَالُ أَيْضًا جَانأ: بِمَعْنَاهُ[(٨)]، كَمَا يُقَالُ: أبعدَ وباعدَ بمعنًى[(٩)].

---

(١) انظر: العين٥/ ١٣٣، وغريب الحديث لابن قتيبة٢/ ٥٠٤، والأنساب٥/ ٤٤٠.

(٢) غريب الحديث٢/ ٥٠٤.

(٣) غريب الحديث٢/ ٥٠٤.

(٤) الغريبين ١/ ٣٧١.

(٥) الغريبين ١/ ٣٧١، ولفظه: «يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه»، وعليه فلا مأخذ. وانظر: غريب الحديث لابن سلام٣/ ٣١٤،

(٦) في النهاية ١/ ٣٠٢: «يُكِبُّ ويَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيَها الحجارةَ».

(٧) انظر: العين٦/ ١٨٢، وشمس العلوم٢/ ١١٩٢، ومجمع بحار الأنوار١/ ٣٩٦.

(٨) انظر: طرح التثريب٨/ ١٠، واللسان«ج ن أ».

(٩) انظر: العين٢/ ٥٣.

الثَّانِي: أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِلَفْظِ (الحِجَارَةِ).

وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ أَيْضًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ «يُجَانِيءُ» مُتَعَدِّيًا، بِمَعْنَى: يَدْفَعُ، وهذَا لم يَقْبَلْهُ أَحَدٌ.

وأظنُّ هَذَا أيضًا من زَلَّةِ القَلَمِ.

والصَّوابُ: مَا أَخْبَرَنَا به الرَّئِيس أبو القاسم بن الحُصَيْن رَحِمَهُ اللهُ ببغدادَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو عليّ بن المُذْهِب، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن مالكٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إسماعيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ اليهودَ [١٢١/ب] أَتَوا النبيَّ ﷺ برجل وامرأةٍ منهم قد زَنَيَا، وذكر الحديثَ إلى أنْ قَالَ: «فأمرَ بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَا»، قالَ: فلقد رَأَيْتُهُ يُجَانِيءُ عليهمَا، يَقِيهِمَا الحجارةَ بِنَفْسِهِ»[(١)].

وَفِي بعضِ الرِّوايات: «فَجَنَأَ عَلَيهَا»[(٢)].

وفي بَعْضِهَا: «رأيتُهُ يَجْنَأُ عَلَيهَا»[(٣)]، أو: «يَجْنُو عَلَيهَا».

وَفِي أُخْرَى: «يُجْنَأُ عليها».

وَفِي أُخْرَى: «يَجْنِي عليها»[(٤)].

ooo

---

(١) أخرجه أحمد في المسند٢/ ١٥١، حديث رقم (٦٣٨٥)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين٢/ ٢٣٨، بألفاظ متقاربه.

(٢) أخرجه المقدسي في: الأحاديث المختارة٩/ ٥٠٦.

(٣) في صحيح البخاري٤/ ١٦٦٠، برقم (٤٢٨٠): «فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يجنأ عليها»

(٤) انظر: تنوير الحوالك٢/ ١٦٥. وقال العيني: «قيل: فيه سبع روايات كلها راجعة إلى الوقاية» عمدة القاري١٦/ ١٦١.

وَقَالَ فِي بَابِ الجِيمِ مَعَ الوَاوِ[1]:

«فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ، قَالَ لَهُ أُنَيْسٌ: (إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ)، أي: بَيْضَاء، قد غَلَبَتْ صَفَاء الشَّمْس»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهَذَا كَلامٌ غَيْرُ مُلْتَئِمٍ، كيفَ تكونُ الشَّمسُ قد غَلَبَتْ صَفَاءَ الشَّمْسِ[3]، وإنْ أرادَ بذلكَ مُخَاطبَةَ الحجَّاجِ، فالكَلامُ غَيْرُ صَحِيحٍ أيضًا إلَّا أنْ يَقُولَ: وقد غَلَبَتْ صَفَاء الشَّمس أو نَحْوه، وَلَا أَدْرِي من أَيْنَ نقلَهُ!؛ فإنهُ غَيْرُ موجودٍ في كتابِ أَبِي عُبَيدٍ، وَلَا كِتَابِ القُتَبِيِّ، ولا الخَطَّابِيِّ فِي حَدِيثِ الحجَّاجِ، ولا أعْرِفُ أَصْلَ الحَدِيثِ.

---

(١) الغريبين ١/ ٣٨٠.

(٢) الغريبين ١/ ٣٨٦. وانظر: الألفاظ لابن السكيت ص٢٨٣، والأضداد لابن الأنباري ص١١٢، والفائق ١/ ٢٤٨، والنهاية ١/ ٣١٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨١، واتفاق المباني ص٢٠٣.

(٣) في الغريبين المطبوع: «صفاء الدرع».

(باب الحاء)

وَقَالَ فِي بَابِ [١٢٢/أ] الحَاء مَعَ البَاءِ[١]:

فِي ذِكْرِ كَعْبِ الحَبْرِ، وَالحِبْرِ: «وَقَالَ القُتْبِيُّ[٢]: لَسْتُ أَدْرِي لِمَ اختارَ أَبُو عُبَيدٍ[٣] الكَسْرَ، وَتَرَكَ ذِكْرَ الفَرَّاءِ!»[٤].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهذا الذي ذكرَهُ ولم يَذْكُرْ قولَ أبي عُبَيدٍ، ولا عَزْوهُ ذلكَ إلى الفَرَّاءِ، يُرِيدُ بذلكَ أَنَّ أَبَا عُبَيدٍ إِنَّمَا حَكَاهُ عن الفَرَّاءِ، وهذا غَيْرُ مَفْهُومٍ حتَّى يسوقَ كَلامَهُمَا؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الذي تَرَكَ ذِكْرَ الفَرَّاءِ هُوَ القُتْبِيّ لا أبو عُبَيدٍ.

قال[٥]: وأما الحبرُ من قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾[التوبة: ٣٤]؛ فإنَّ الفقهاءَ يختلفونَ فيه؛ فبعضُهُم يَقُولُ: حَبْرٌ، وبعضهُم يَقُولُ: حِبْرٌ[٦]. وقالَ الفَرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ حِبْرٌ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلعَالِمِ[٧].

---

(١) الغريبين ٢/ ٣٩٥.

(٢) في: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ص١٤٥.

(٣) حيث قال: «وهو عندي بالحبر أشبه» انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٨٦. وانظر: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ص١٤٥.

(٤) في الغريبين ٢/ ٣٩٧: «الفتح».

(٥) أي أبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٨٧.

(٦) قال ابن هشام اللخمي: «والحبر والحبر: العالم -بكسر الحاء، وفتحها» شرح الفصيح ص١٤٧. وقال ابن قتيبة: «والأجود الكسر» أدب الكاتب ص٣٩١. وانظر: العين ٣/ ٢١٨، وغريب القرآن لابن قتيبة ص١٤٣، والإبانة في اللغة ٢/ ٤١٩، وشرح غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٨٦.

(٧) في شمس العلوم ٢/ ١٣٠٩: «والكسر أفصح».

قال[١]: «وإنَّمَا قِيْلَ: كَعْبُ الحِبْرِ؛ لمكانِ هذا الحِبْرِ الذي يَكْتُبُ بهِ، وذاكَ أنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ. قالَ الأصمعيُّ: لا أَدْرِي هُوَ الحِبْرُ، أو الحَبْرُ، للرَّجُلِ العَالِمِ» انتهى كلامُ أَبِي عُبَيدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ الله-: ويُرِيْدُ أَنَّ الفَرَّاءَ هو الذي اخْتَارَ الكَسْرَ لا أَبُو عبيدٍ، فَأَوْرَدَهُ القُتْبِيُّ فِيمَا أَنْكَرَهُ على أَبِي عُبَيدٍ[٢]، وهَذَا مَهْمَا لا تُحْكَى حِكَايَتُهُ لا يفهمُ منهُ ذلكَ [١٢٢/ب].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ السِّينِ[٣]:

«وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ قَنَاةً بِكَذَا دِرْهَمًا بِالحَسَبِ وَالطِّيبِ»[٤].

كذَا وَجَدْتُ فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ «قَنَاةً»[٥] -بِالقَافِ وَالنُّونِ، وآخِرُهُ التَّاء التِي تَصِيرُ فِي الوَقْفِ هَاءً، وَهُوَ تَصْحِيفُ «فَتَاةً»[٦]، يَعْنِي: غُلامَةً، كمَا رُوِي عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُلْ عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي»[٧].

---

(١) أي أبو عبيد في غريب الحديث١/ ٨٧.

(٢) في: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ص١٤٥.

(٣) الغريبين ٢/ ٤٣٤.

(٤) الغريبين٢/٤٣٧. وانظر: غريب الحديث للخطابي٢/ ٢١٤، والفائق١/ ٢٨٢، والنهاية١/ ٣٨٢.

(٥) هكذا في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٦٦)، وعاطف أفندي لوحة (٥٦)، وأيا صوفيا لوحة (١٤٠)، وفاتح لوحة (١٠٢)، ونور عثمانية لوحة (٣٨).

(٦) هكذا في الغريبين المطبوع، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخة شهيد علي لوحة (٦١)، وراغب باشا لوحة (٧٩).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه٤/ ١٧٦٤.

وَقَدْ أوردَهُ الخطَّابيّ(١) فِيمَا كتبَ إلى الفَرَاوِيّ بالإسْنَادِ المُتَقَدِّم عَنْهُ قَالَ: «فِي حَديثِ طَلْحَةَ أنَّهُ اشترَى غُلامًا بخمسِمَائة دِرْهَمٍ وأعتقَهُ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا اشتَرَى طَلْحَةُ بن عبيدِ الله مِنْ فُلانِ ابن فَلانٍ العَبْشَمِيّ، اشتَرَى مِنْهُ فتَاهُ دِينَارًا بخمسِ مائةِ دِرْهَمٍ بالحَسَبِ وَالطِّيبِ، وَدَفَعَ إليهِ الثَّمَنَ، وَأَعْتَقَهُ لِوَجْهِ اللهِ - تَعَالى-، فليسَ لأَحَدٍ عليه سَبِيلٌ إلَّا سَبِيل الوَلاءِ»(٢).

قال الخطابي(٣): «حَدَّثَنِيه: عبد الله بن شَاذَان الكُرَانِيّ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بن شَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا زكريَا أنَّ يحيى المِنْقَرِيّ [١٢٣/ أ]، قالَ: حَدَّثَنَا الأصمعيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو الجَرَّاح المَهْرِيّ عن أبِي جَهْضَمٍ: مُوسَى بن سَالمٍ، يَعْنِي عَنْهُ».

ooo

وَقَالِ فِي بَابِ الحَاء مَعَ الصادِ(٤):

«وفِي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: [فَأَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِهَا الحَاصَّة(٥)»(٦)، كَذَا قَالَ.

وَإِنَّمَا هو حَدِيثُ عَبْدِ الله(٧)] (٨)، أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٩) فِي حَدِيثِهِ على مَا حَدَّثَنَا به أبو عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ إليهِ.

---

(١) غريب الحديث ٢/ ٢١٤.
(٢) أخرجه أبو شيبة في مصنفه ٤/ ٤٣١.
(٣) غريب الحديث ٢/ ٢١٤.
(٤) الغريبين ٢/ ٤٥١.
(٥) هي: داءٌ يَتَنَاثَرُ مِنْهُ الشَّعرُ.
(٦) الغريبين ٢/ ٤٥٥.
(٧) أي: عبد الله بن عمر. وورد عنه أيضا في: التهذيب «ح صّ»، والفائق ١/ ٢٨٩، والنهاية ١/ ٣٩٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢١٨.
(٨) ما بين المعقوفين، مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه، ووفق الله في قراءته رغم طمسه.
(٩) في غريب الحديث ٤/ ٢٧٠.

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ الضَّادِ[(١)]:

«وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبْشِيًّا فِي أَعْنُزٍ[(٢)] حَضَنِيَّاتٍ[(٣)] أراعاهُنَّ»[(٤)].

كذَاوَجَدتُهُ في غيرِ نسخةٍ[(٥)]، وإنَّمَا هُوَ قَوْلُ عمرَان[(٦)] بن حُصَين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَوْرَدَهُ القُتَبِيُّ[(٧)] فِي حَدِيثِهِ بِإِسْنَادِي المُتقدِّم عَنْهُ.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ الطَّاءِ[(٨)]:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨، والأعراف: ١٦١]... قَالَ: فَبدَّلُوا قَوْلاً غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَالُوا: هِطًّا سُمْهَاثَا[(٩)]»[(١٠)].

---

(١) الغريبين ٢/ ٤٥٨.

(٢) في الغريبين ٢/ ٤٥٩: «أعز»، وهو تحريف.

(٣) منسوبة إلى حضن؛ وَهُوَ جبل عَظِيم بِنَجْد تَقول الْعَرَب فِي مثل: انجد من رأى حضنًا.

(٤) الغريبين ٢/ ٤٥٩.

(٥) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٧١)، وعاطف أفندي (٦٠)، وأيا صوفيا لوحة (١٤٩)، وفاتح (١٠٨)، وشهيد علي لوحة (٦٥)، وتشستربتي «حضن»، وراغب باشا (٨٤)، ونور عثمانية (٤١).

(٦) هكذا في الغريبين المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٧) في غريب الحديث ٢/ ٣٢٨. وانظر: غريب الحديث للحربي ٢/ ٨٩٩، والفائق ١/ ٢٩١، والنهاية لابن الأثير ١/ ٤٠١، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٢٢١.

(٨) الغريبين ٢/ ٤٥٩.

(٩) قال القرطبي: «وهي لفظة عبرانية، تفسيرها: حنطة حمراء» تفسيره ١/ ٤١١. وانظر: مطالع الأنوار ٢/ ٢٧٥.

(١٠) الغريبين ٢/ ٤٦٠.

كَذَا وَجدتُه فِي نُسَخٍ بِالهَاءِ(١)، وَوَجَدتُهُ في نُسْخَةٍ «سُمْقَانًا»(٢)- بِالقَافِ، وَهُوَ المَحْفُوظُ(٣)، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ لُغَةِ العَرَبِ(٤).

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ الظَّاءِ(٥):

«وَفِي الحَدِيثِ: لَا حِمَى(٦) إِلَّا فِي الأَرَاك، فَقَالَ [١٢٣/ ب] لَهُ رَجُلٌ: أَرَاكَةٌ فِي حِظَارِي(٧)»(٨).

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا قالَ بزيادةِ «إلَّا» فِيهِ، وَفِي هذَا تَغْيِيرُ حُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ، وهُوَ حَدِيثُ أَبْيَض بن حَمَّالٍ المَأْرِبِيِّ السَّبَائِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذي أَخْبَرَنَا به أبو الحسن بن طَبَاطَبَا العلَوِيّ، وأبو غَالِبٍ الكُوشِيذِي رحمه الله، قالا: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رَيْذَة، قال أَخْبَرَنَا الطَّبَرانِي، قال: حَدَّثَنَا أحمدُ بن عمرو الخَلَّال،

---

(١) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٧١)، وأيا صوفيا لوحة (١٤٩)، وفاتح (١٠٩)، وشهيد علي لوحة (٦٥)، وراغب باشا لوحة (٨٤).

(٢) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٦٠)، وتشستربتي «حطط»، ونور عثمانية لوحة (٤١).

(٣) أي: حِنْطة جيّدة عن ابن الأعرابي، ورد بالقاف في: تهذيب اللغة «ح ط ط»، وتفسير ابن أبي حاتم٥/ ١٥٩٦، ومعالم التنزيل١/ ٧٦، ودرج الدرر١/ ١٨٣، وروح المعاني١/ ٢٦٦.

(٤) قال الزمخشري: «قالوا بالنبطية: (حِطًّا سُمْقَاثا)» الكشاف١/ ١٧٢. وانظر: فتوح الغيب٢/ ٤٩٩.

(٥) الغريبين ٢/ ٤٦٢.

(٦) في الغريبين: «خير»، والصواب المثبت.

(٧) أراد بحَظَارِ الأرض التي فيها الزرع المحاط عليه. انظر: غريب الخطابي١/ ٤٧٩، والفائق١/ ٢٩٢، والمجموع المغيث١/ ٥٠٦، والنهاية١/ ٤٠٤.

(٨) الغريبين٢/ ٤٦٢. وأخرج الحديث بدون ذكر «إلا»: أبو داود في سننه٣/ ١٧٥- حدث رقم(٣٠٦٦)، والدارمي في سننه٢/ ٣٤٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٤/ ٤٢٠.

قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن أبي عمر العَدَنِيّ، قال: حَدَّثَنَا فرجُ بن سعيد بن عَلْقَمَة بن سعيد بن أبيض بن حَمَّالٍ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي ثابت بن سعيدٍ، عن أبيه سعيد، عن أبيه أبيض بن حمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّهُ سألَ النبيَّ ﷺ عن حِمَى الأَرَاكِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا حِمَى في الأَرَاكِ، فَقَالَ: أَرَاكَةٌ في حِظَارِي، فقالَ: لا حِمَى في الأَرَاكِ. قالَ فَرَجٌ -يَعْنِي أَبْيَضَ-: في حِظَارِي لأرضِ التي فيها الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عليه»، كَذَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ[1] مُشَوَّشَ الإِسْنَاد[2].

وَقَدْ روَى قبلَهُ حَدِيثًا [١٢٤/ أ] بهذا الإِسْنَادِ عن فَرَجٍ، عن عمِّهِ ثابت أنَّ سَعِيدَ بن أبيضَ حَدَّثَهُ، وَقَالَ في حديثٍ آخرَ: عن فرجٍ، عن عمِّهِ، عن أبيه سعيدٍ، عن أَبْيَضَ مُنْقَطِعًا[3].

---

(١) في: المعجم الكبير ١/ ٢٧٨- برقم (٨٠٨).

(٢) التشويش معناه لغة: التخليط، ففي التهذيب «و ش ي»: «قَالَ اللَّيْث: الوَشْوَشة: كَلَامٌ فِي اخْتِلَاط، وَكَذَلِكَ التشويش. قلت: هَذَا خطأ، أمَا الوشوشة فَهِيَ الخِفَّة، وَأما التشويش فَإِن اللغويين أجمعُوا على أنه لَا أصل لَهُ فِي الْعَرَبيَّة وَأنه مِنْ كَلَام المولَّدين. وَأَصله التهويش، وَهُوَ التَّخْلِيط».

وفي فتح المغيث ١/ ٢٧٥: «قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْقُصَّاصَ لَا يَحْفَظُونَ الْحَدِيثَ، فَكُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ الْحَدِيثَ، أَجْعَلُ أَنَسًا لِابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَابْنَ أَبِي لَيْلَى لِأَنَسٍ أُشَوِّشُهَا عَلَيْهِ، فَيَجِيءُ بِهَا عَلَى الِاسْتِوَاءِ». وفي الثقات ٧/ ٣٥: «اعتمد إسنادا مشوشا».

(٣) انظر: المعجم الكبير ١/ ٢٧٧.

والحديث المنقطع كما جاء في تدريب الراوي ١/ ٢٠٧: «الْمُنْقَطِعُ: الصَّحِيحُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ، وَالْخَطِيبُ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ الْمُنْقَطِعَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ كَانَ انْقِطَاعُهُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي رِوَايَةِ مَنْ دُونَ التَّابِعِيِّ، عَنِ الصَّحَابِيِّ كَمَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَقِيلَ: هُوَ مَا اخْتَلَّ مِنْهُ رَجُلٌ قَبْلَ التَّابِعِيِّ مَحْذُوفًا كَانَ أَوْ مُبْهَمًا، كَرَجُلٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا رُوِيَ عَنْ تَابِعِيٍّ أَوْ مَنْ دُونَهُ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا، وَهَذَا غَرِيبٌ ضَعِيفٌ». وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص٥٦، ونخبة الفكر ص٢٢٩.

والمَشْهُورُ عن أَبيضَ بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ أَنَّهُ سأَلَ رسُولَ اللهِ ﷺ عمَّا يَحْمِي من الأرَاكِ، فقالَ: «مَا لَمْ تَنَلْه أَخْفَافُ الإبلِ»[(١)].

وَلَوْ كَانَ قَالَ: «لا حِمَى إلَّا في الأرَاكِ» لمَا كانَ لِسُؤالِهِ: أرَاكَةٌ فِي حِظَارِي مَعْنًى، وقد كَرَّرَ قَولَهُ: «لا حِمَى فِي الأَرَاكِ» مَرَّتينِ بحيثُ زَالَ الإشكال عنهُ.

وأيضًا فَمُجْمَعٌ عليه أنَّ مَنْ جَوَّزَ الحِمَى جوَّزَهُ في الأَرَاكِ، وَفِي كُلِّ شيءٍ مَكَانَهُ أنْ يَسْتَثْنِي الأراكَ من ذلكِ؛ لما يحتاجُ إليه أبناءُ السَّبِيلِ فِي مَنَافِعِهِ التي لا عوضَ لَهُم مِنْهَا، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وأَخْرَجَهُ أبو دَاوُد فِي «سُنَنِهِ»[(٢)] عَنْ مُحَمَّدِ بن أحمد القُرَشِيِّ، عن عبد الله بن الزُّبير، عن فَرَجٍ، عن عمِّهِ ثَابت، عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عن أَبْيَضَ، وقَالَ: قالَ محمدُ بن الحَسَن المَخْزُومِيّ: «مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ، يَعْنِي أَنَّ الإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى رُؤوسِهَا وَيُحْمَى ما فَوْقَهُ» [١٢٤/ ب].

وَقَدْ ذَكَرَ الخَطَّابِيُّ[(٣)] فيه وُجُوهًا وَكَلامًا[(٤)].

OOO

(١) أخرجه النسائي في سننه الكبرى ٣/ ٤٠٦، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٤٢٠، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٧٨، وابن سلام في الأموال ص ٣٥١، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٤/ ٥٩، وعلق عليه بقوله: «إسناده ضعيف». وورد أيضًا في: المجموع المغيث ١/ ٥٠٦.

والمعنى: أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها؛ لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك. انظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٧٨، والنهاية ١/ ٤٤٧.

(٢) ٣/ ١٧٥ - بَاب في إِقْطَاعِ الأَرَضِينَ، حديث رقم (٣٠٦٥).

(٣) انظر: غريب الحديث ١/ ٤٧٧، -٤٧٨.

(٤) أُثبِتَ بهامش هذه اللوحة هذه القراءة، ونصها: «قرأ عليَّ من أول الكتاب إلى هنا القاضي الإمام المحدث الهمام، نفع الله تعالى به، وكتب أبو نزار اليماني».

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ الحَاء مَعَ اللَّامِ[(١)]:

«فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَيَقُولُ: إِنَّ الحِلْيَةَ تَبْلُغ إلى مَواضِع الوُضُوءِ). قال: الحِلْيَةُ هَاهُنَا: التَّحْجِيلُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وأرادَ به قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)]: (إنَّ أُمَّتِي يومَ القيامةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِن الوضُوءِ)»[(٣)].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: كذَا فَسَّرَهُ، ولَوْ حَمَلَهُ على مَا فِي القُرآن من قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣، وفاطر: ٣٣] كانَ أَوْلَى.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عليّ بقراءةِ والِدِي ﷺ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا أبو محمد بن حيَّانَ، حَدَّثَنَا الوليدُ بنُ أبانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عليّ بن الحَسَن، حَدَّثَنَا عمرُو بن سَوَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، عن ابن لَهِيعَة، عن عُقَيل بن خالِدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ أبَا أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ حدَّثَ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ حدَّثَهُم، وَذَكَرَ حُلِيّ أَهْلِ الجَنَّة فقَالَ: «مُسَوَّرُونَ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ [١٢٥/أ]، مُكَلَّلُونَ بالدُّرِّ، عليهم أكَالِيلُ من دُرٍّ ويَاقُوتٍ مُتَواصِلَة، وعليهم تَاجٌ كَتَاجِ المُلُوكِ، شَبَابٌ جُرْدٌ مُكَحَّلُونَ»[(٤)].

---

(١) الغريبين ٢/ ٤٧٩.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه٢/ ٥٠٥، وابن حبان في صحيحه٣/ ٣٢٤، ومسند أحمد٤/ ١٨٩ -بألفاظ متقاربه.

(٣) الغريبين ٢/ ٤٨٩. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة٢/ ٢٩٩، والفائق١/ ٣١٠، والنهاية ١/ ٤٣٥، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٢٤٠.

(٤) أخرجه أبو نعيم بسنده في: صفة الجنة٢/ ١١١، وابن القيم في حادي الأرواح ص١٣٧، وابن كثير في النهاية في الفتن ٢/ ٣٧٣.

وأخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَليٍّ الصَّوَّاف، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنَا الحسنُ الأَشْيَب، قال: حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَة، قال: حَدَّثَنَا يزيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ، عن داودَ بن عَامِرِ بن سَعْدٍ، عن أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ رجُلاً من أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا سِوَارُهُ لَطَمَسَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الشَّمْس، كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُوم»[١].

وفي كَلامِهِ أيضًا تَنَاقضٌ؛ لأنَّ الحَدِيثَ: (إنَّ الحِلْيَةَ تَبْلُغُ إلى مَواضِع الوضُوء)، وإذَا فُسِّرَتِ الحِلْيَةُ بالتَّحْجِيل كانَ مَعْنَاهُ: أنَّ الحِلْيَةَ تَبْلُغُ إلى مَواضِع الحِلْيَة، فكانَ غيرَ صحيح.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ الجِيم[٢]:

«وَفِي الدُّعَاءِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ [١٢٥/ب] وَبِحَمْدِكَ)[٣]، مَعْنَاهُ: وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِيء[٤]، وَكَذَلِكَ الجَالِب لِلبَاءِ فِي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: ابْدَأُ بِاسْمِ الله»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده١/ ١٦٩، والبزار في مسنده٣/ ٣١٥، والطبراني في الأوسط٨/ ٣٦٣، وأبو نعيم بسنده في: صفة الجنة٢/ ١١٠-١١١.

(٢) الغريبين ٢/ ٤٩٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه١/ ٣٥١- حديث رقم (٤٨٣)، وأبو يعلى في مسنده٢/ ٣٥٨، والنسائي في: عمل اليوم والليلة ص١٧٣.

(٤) انظر: الزاهر لابن الأنباري١/ ٥٢، والديباج على مسلم٢/ ١٣٠.

(٥) الغريبين ٢/ ٤٩١.

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: هذا القياسُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لأنَّ «بِسْمِ اللهِ» لم تَذْكُرْ مَعَهُ شَيءٌ قَبْلَهُ، ولا بَعْدَهُ فيُعَلَّق عليهِ، وهَاهُنَا بِخِلافِهِ؛ لأنَّهُ قَرَنَ التسبيحَ بالحَمْدِ، فالأَوْلَى أنْ تَكُونَ (الوَاوُ) بِمَعْنَى (مَعَ)، أي: أُسَبِّحُ اللهَ -تَعَالَى- وأحمدُهُ[1].

وقد قالَ أبو عليّ النَّحويّ المُلَقَّب بـ«الجَامِعِ»[2] في مَعْنَاهُ: «أَنَّهُ مَحْمُولٌ على المَعْنَى؛ لأنَّهُ لمَّا قَالَ(سُبْحَانَكَ)، فكأنَّهُ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ، ودعوتكَ يا ربنَا حامدًا لَكَ، والباءُ للحَالِ، وقولُهُ: (وسبِّح بحمدِ ربِّكَ)، أي: سبِّح حَامِدًا لربِّكَ عَزَّوَجَلَّ».

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الحَاء مَعَ النُّونِ[3]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى أسْطُوَانَةَ جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَصْلٍ أُخرى فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الأُوْلَى»[4].

(١) انظر: المجموع المغيث١/ ٢١١، ومشارق الأنوار١/ ٢٠٠، ٢٩٨، والنهاية١/ ٤٣٧، والمغرب للمطرزي١/ ٣٧٨، ودرة الغواص ص٣١، والتوضيح لابن الملقن٧/ ١٧٠، وعمدة القاري٦/ ٦٩، ومصابيح الجامع٢/ ٣٧٠، وعقود الزبرجد٣/ ١٨١.

وقيل: الواو زائدة، ونسب لثعلب. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال٢/ ٤١٥، ومطالع الأنوار ٦/ ٢٥٥، ومغني اللبيب ص١٤٠.

(٢) في جواهر القرآن١/ ٢٦٩ -بتصرف.

وهو: علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي، أبو الحسن الباقولي، المعروف بجامع العلوم الأصبهاني، صنَّف: شرح الجمل، الجواهر، والاستدراك على أبي عليّ الفارسي، وعلل القراءات... وغيرها، توفي سنة (٥٤٣هـ).

انظر في ترجمته: الوافي بالوفيات٢١/ ١٠، وبغية الوعاة٢/ ١٦٠، ومقدمات التحقيق لكتبه المطبوعة.

(٣) الغريبين٢/ ٥٠٠.

(٤) الغريبين ٢/ ٥٠٤. وورد بلفظه في تهذيب اللغة «ح ن ن».

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا حديثٌ له طُرُقٌ جَمَّةٌ صِحَاح وغَرَائِب بألفاظٍ مُخْتَلِفةٍ[1]، لا أعرفُ فيها هذَا اللفظ، ولا أحْسَبُ [١٢٦/أ] هذا اللفظ إلا مُخْتَلًا غَيْر صحيحٍ.

ooo

وَقَالَ عَقِيبهُ فِي هَذَا البَاب:

«وَفِي حَدِيثِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَالَ: الوَلِيد بن عُقْبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ[2]: أُقْتَلُ من بَيْن قُرَيش! قَالَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَنَّ[3] قِدحٌ لَيْسَ مِنْهَا[4]»[5].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا وهمٌ ظاهرٌ فيه ارتكابُ كبيرةٍ؛ وذلك أن يُجْعَلَ مُسْلَمٌ صحَابيٌّ موضع كافرٍ، وإنَّما هو عُقْبَةُ بن أبي مُعَيطٍ لا ابنهُ [6]، فأَخْبرَنَا أبو الرَّجَاء القارئ رَحِمَهُ اللَّهُ، قالَ: أَخْبرَنَا إبراهيم بن منصور، قال:

---

(١) كما في صحيح البخاري٣/ ١٣١٣ -حديث رقم (٣٣٩٠)، ولفظه: «كان النبي ﷺ يَخْطُبُ إلى جِذْعٍ، فلما اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إليه فَحَنَّ الْجِذْعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عليه...»، وسنن الترمذي٢/ ٣٧٩-حديث رقم (٥٠٥)، ومسند أحمد١/ ٢٤٩، والمعجم الكبير١٢/ ١٨٧.

(٢) في الغريبين: نسب إلى عقبة نفسه، وعليه فلا مأخذ.

(٣) في الغريبين ٢/ ٥٠٤-«حنن»، والأصح المثبت.

(٤) قال السُّهيلي: «يعرّض بنسبه.... فَتَمَثَّلَ عُمَرُ بِهَذَا الْمَثَلِ، يُرِيدُ أَنَّ عُقْبَةَ لَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ»الروض الأنف٥/ ١٨٤-١٨٥. وانظر: فصل المقال ص٤٠١، وجمهرة الأمثال ص٣٧٠، ومجمع الأمثال١/ ١٩١.

(٥) الغريبين ٢/ ٥٠٤. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٢١، ولابن الجوزي١/ ٢٤٨، والفائق١/ ٣٢٣، والنهاية١/ ٤٥٢.

(٦) في الغريبين المطبوع: منسوب لعقبة نفسه، وعليه فلا مأخذ. وانظر: الروض الأنف٥/ ١٨٤.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المُقْرِئ، قال: أَخْبَرَنَا أبو عَرُوبَة، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن شَبِيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزَّاق، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عن عُثْمَان الجزريّ، عن مِقْسَم - مَوْلَى ابن عباسٍ، عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ عقبةَ ابنَ أَبِي مُعَيط قالَ لأُبَيِّ بن خَلَفٍ -وَكَانَا خَليلينِ في الجَاهليَّة: لا أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا حتَّى تَأْتِيَ مُحَمَّدًا ﷺ فَتَتْفُلَ فِي وَجْهِهِ وَتُكَذِّبَهُ وتَشْتُمَهُ، فلم يُسَلِّطْهُ اللهُ [١٢٦/ب] -تعَالى- على ذلكَ، فلمَّا كانَ يوم بدرٍ أُسِرَ عُقْبَة بن أبي مُعَيطٍ فِي الأَسَارَى، فأمرَ به النبيُّ ﷺ أنْ يُقْتَلَ بِهِ [1]، فقالَ: يا محمدُ مِنْ بَيْن هؤلاء أُقْتل؟!، قالَ: نَعَمْ، قال: لِمَ؟، قالَ: بكُفْرِكَ وبفجُورِكَ وَعُتُوِّكَ على اللهِ -تعالى- وعلى رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ مِقْسم: بَلَغَنَا -والله تَعَالَى أَعْلَمُ-، [أنَّه] قالَ: فَمَنْ للصِّبيَّة، قالَ: فيُقَالُ: إنَّهُ قالَ: النَّار، قالَ: فقامَ عليُّ بن أَبِي طَالِب فضَرَبَ عُنُقَهُ» [2]. وهذه قصَّةٌ مشهورةٌ تُرْوَى من أَوْجُهٍ عِدَّة.

فأمَّا ابنُهُ الوَلِيدُ بن عُقْبَة: فأَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ الوليدُ بنُ عُقْبَة بن أَبِي مُعَيطٍ بن أبي عمرو بن أمية بن عَبْد شَمْسٍ، يُكَنَّى أَبَا وَهْب [3]، وكان أَخَا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أُمِّهِ؛ أُمُّهُمَا: أَرْوَى بنتُ كَرِيز بن ربيعة بن حَبِيب بن عَبْد شَمْس، وَأُمُّهَا: أُمُّ حكيم البَيْضَاءُ بنتُ عبد المُطَّلِب عَمَّةُ رسُولِ اللهِ ﷺ [4]، بعثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إلى بني المُصْطَلِق [5] [١٢٧/أ]

---

(١) في مصنف عبد الرزاق: «فأمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب أن يقتله».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه٥/ ٣٥٥. وورد في: تفسير الصنعاني٣/ ٦٨، والدر المنثور٦/ ٢٥١.

(٣) انظر في ترجمته: الاستيعاب٤/ ١٥٥٢، وأسد الغابة٥/ ٤٦٧، وتهذيب الكمال٣١/ ٥٣.

(٤) انظر في ترجمتها: الثقات٣/ ٢٥، وأسد الغابة٧/ ١٠.

(٥) انظر فيها: السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٢٥٢، ووسيلة الإسلام ص١٠٥، وسيرة النبي المختار لبخرق اليمني ص٢٩٤.

ساعيًا، كان يَلِي على الكوفَة لعثمان بن عفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، ثم عُثِرَ مِنْهُ عَلَى شُرْبِهِ لِلمُسْكِرِ، فأخْرَجُوهُ، فحَدَّهُ عُثْمَان[2]، ثُمَّ أتى الرَّقَّة فَسَكَنَهَا، وتُوفِّي فيها بالبَلِيخ[3]، غَيْر أَبِي سِنَان وأخوُهُ عُمَارة بن عُقْبَة سكنَ الكُوفَةَ، وأبوُهُ عُقْبَة قتلَهُ رسولُ الله ﷺ صَبْرًا[4] بالرَّوْحَاء[5] [مِنْ][6] مُنْصَرفِهِ من بَدْرٍ[7].

---

(١) بعد عزل سعد بن مالك سنة خمس وعشرين. انظر: طبقات خليفة بن خياط ص١٥٧.

(٢) في صحيح مسلم٣/ ١٣٣١ -حديث رقم (١٧٠٧): «... حدثنا حُضَيْنُ بن الْمُنْذِرِ أبو سَاسَانَ قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ قد صلى الصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: أَزِيدُكُمْ، فَشَهِدَ عليه رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ، وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ، فقال: عُثْمَانُ إنه لم يَتَقَيَّأْ حتى شَرِبَهَا، فقال: يا عَلِيُّ قُمْ فَاجْلِدْهُ، فقال عَلِيٌّ: قُمْ يا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ، فقال الْحَسَنُ: وَلِّ حَارَّهَا من تَوَلَّى قَارَّهَا، فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عليه، فقال: يا عَبْدَ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ: قُمْ فَاجْلِدْهُ، فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حتى بَلَغَ أَرْبَعِينَ، فقال: أَمْسِكْ».

(٣) انظر: المعارف ص٣٢٠. والبليخ: قرية قرب الرّقة. انظر: معجم البلدان١/ ٤٩٣، ومعجم ما استعجم١/ ٢٧٨.

(٤) في المغرب للمطرزي١/ ٤٦٥: «ويقال للرجل إذا شدت يداه ورجلاه، أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه: قتل صبرا».

(٥) قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة، وسميت الروحاء؛ لكثرة أرواحها. انظر: الروض المعطار ص٢٧٧.

(٦) تتمة يقتضيها المقام من «تاريخ دمشق».

(٧) أخرجه ابن عساكر في: تاريخ دمشق٦٣/ ٢٢٣.

«بابُ الخَاءِ»

وَقَالَ فِي بَابِ الخَاءِ مَعَ السِّينِ[١]:

«قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥، والأعراف: ١٦٦]، أَيْ: مُبْعَدِين[٢]، يُقَالُ: خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ[٣]. وَقَوْله تَعَالَى: ﴿خَاسِئًا﴾ [الملك: ٤] أي: مُبْعَدًا»[٤].

قُلْتُ: ولعلَّهُ نقلَ هذا من كتابِ «العُزَيْزِيّ»[٥] في «غَرِيبِ القُرْآن»[٦] كسَائرِ مَا نقَلَهُ مِنْهُ، أو مِنْ كِتَابِ مَنْ نَقَلَ مِنْهُ «العُزَيْزِيّ».

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ خَطأٌ، وصَوابُهُ: خَاسِئِينَ، أي: بَاعِدِينَ لا مُبعدينَ[٧]؛ لأنَّهُ إنْ كانَ مِنْ «خَسَأَ» بمعنى «بَعُدَ» ففاعِلُهُ: خَاسيءٌ وبَاعِدٌ، وإنْ كانَ مفعولاً من خَسَأْتُهُ بمعنَى «أبعدتُهُ»، فيكونُ مَخْسُوئِينَ -أي: مُبْعَدِين- لَا خَاسِئِينَ، ولو كانَ فاعلا من خَسَأْتُهُ، أي: أَبْعَدتُهُ، كانَ مُبْعِدِينَ -بكسرِ العَيْن- [١٢٧/ ب] لا مُبْعَدِينَ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) الغريبين ٢/ ٥٥٣.

(٢) قال مكي: «هذا قول أهل اللغة»الهداية إلى بلوغ النهاية١/ ٣٠١. وانظر: مجاز القرآن١/ ٤٣، ومعاني الزجاج١/ ١٤٩، والجمهرة ٢/ ١٠٥٤، والزاهر لابن الأنباري٢/ ٤٣، والتفسير البسيط٢/ ٦٣٨.

(٣) في نص الغريبين «مخسأ»، وهو تحريفٌ، والتصويب من نص «التقذية»، ويقرر ذلك ما في التهذيب «خ س أ»: «ويقالُ: خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ، أيْ: أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ».

(٤) الغريبين ٢/ ٥٥٣.

(٥) هو: محمد بن عزيز السجستاني العالم الفاضل المعروف بالعزيزي، صنَّف كتابًا فسَّر فيه غريب القرآن العظيم من أسامي الكتب. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي ص٤٢٥.

(٦) ص٢٠٥.

(٧) في التبيان لابن الهائم ص٩٢: «أي: باعدين، ومبعدين أيضًا».

مجلس

يوم الأحد ثامن وعشرين شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة

وَقَالَ فِي أَوَّلِ بَابِ الخَاءِ مَعَ الضَّادِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ: وَفِي الاستهانةِ بمثلِ هذا تَقْوِيلُ النَّبِيِّ ﷺ ما لم يَقُلْه، وفيه من الوعيدِ ما لا يَخْفَى، وهذا حديثٌ صحيحٌ، وإنما هذا فيه من قولِ عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، كما أَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن بكير، قال: حَدَّثَنِي الليث عن عقيل عن ابن شهَاب، قالَ: أخبرَني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعودٍ، قال: كانت عائشةُ زوج النَّبي ﷺ ورضيَ عنها تُحَدِّثُ «أنَّ رسُولَ الله ﷺ لمَّا دخلَ بَيْتِي اشتَدَّ وجَعُهُ، قال: أَهْرِيقُوا عليَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي [١٢٨/ أ] أَعْهَدُ إلى النَّاسِ، قالتْ عائشةُ: وأجلسناهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ حتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بيدِه أنْ قد فَعَلْتُنَّ».

وَهَذَا الحَدِيثُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ فِي سِتَّةٍ[2] مَواضِعَ من كِتَابِهِ «الصَّحِيح»[3]

---

(١) الغريبين ٢/ ٥٦٢.

(٢) زاد العيني موضعًا سابعًا بقوله: «أخرج البخاري هذا الحديث في سبع مواضع هنا، وفي الصلاة في موضعين، وفي حدّ المريض يشهد الجماعة، وإنما جعل الإمام ليؤتم به مختصرًا، وفي الهبة، والخمس، وأجر المغازي، وفي باب مرضه -عليه الصلاة والسلام- وفي الطب» عمدة القاري ٣/ ٩٠.

(٣) ١/ ٨٣-رقم (١٩٥)، ١/ ٢٣٦-رقم (٦٣٤)، ١/ ٢٥١-حديث رقم (٦٨١)، ٢/ ٩١٤-حديث رقم (٢٤٤٨)، ٣/ ١١٢٩- حديث رقم (٢٩٣٢)، ٤/ ١٦١٤-رقم (٤١٧٨)، ٥/ ٢١٦٠- رقم (٥٣٨٤).

بأسَانِيدَ، وكَذَا مُسْلِمٌ[1]، والنَّسَائِي[2]، وَغَيْرُهُم[3]، لا أعْرِفُ فِي شَيءٍ مِنْهَا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ[4]».

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الخَاء مَعَ الطَّاءِ[5]:

«وَفِي الحَدِيثِ: إنَّ الدَّجَّال تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَقْبُورَةٌ»[6].

كذَا وَجَدْتُهُ فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ[7]، على أنَّه قَدْ أُصْلِحَ فِي بَعْضِهَا، معَ أنَّ أبا الفَتْحِ الخِرَقِيَّ أجَازَ لِي عن كِتَابِ أَبِي نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن مَعْمَرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن ناجيةَ، قالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عبد الرَّحمن الجُمحِيّ[8]، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بن طَاوس، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «سُئِلَ رسُولُ اللهِ ﷺ [١٢٨/ب] عن الدَّجَّالِ فقالَ: تَلِدُهُ أُمُّهُ مَقْبُورَة، وتحملُ النِّسَاءُ بالخطَّائينَ»[9].

---

(١) في صحيحه١/ ٣١١ - بَاب اسْتِخْلَافِ الإِمَامِ إذا عَرَضَ له عُذْرٌ من مَرَضٍ وَسَفَرٍ وَغَيْرِهِمَا، حديث رقم (٤١٨).

(٢) في سننه الكبرى٤/ ٢٥٣-رقم (٧٠٨٢)، ٤/ ٢٥٤-رقم (٧٠٨٣).

(٣) كالبيهقي في سننه الكبرى١/ ٣٠، وأحمد في مسنده٦/ ٢٢٨، وابن خزيمة في صحيحه١/ ١٢٧، والحاكم في المستدرك١/ ٢٤٣، وابن حبان في صحيحه١٤/ ٥٦٥.

(٤) إناء يُغسل فيه. انظر: غريب الحديث لابن سلام٣/ ٩١.

(٥) الغريبين ٢/ ٥٦٧.

(٦) الغريبين ٢/ ٥٦٨.

(٧) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٩٣)، وعاطف أفندي لوحة (٧٧)، وأيا صوفيا لوحة(١٩٤)، وفاتح لوحة (١٣٥)، وشهيد علي لوحة (٨٤)، وتشستربتي «خ ط أ»، وراغب باشا لوحة (١١٠)، ونور عثمانية لوحة (٥٢).

(٨) قال فيه الذهبي: «قال: أبو حاتم لا يحتج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث» ميزان الاعتدال٥/ ٦٠.

(٩) أخرج في: الكامل في ضعفاء الرجال٥/ ١٦١، وميزان الاعتدال٥/ ٦٠، وتاريخ دمشق٥/ ٢٣٧.

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي نُسْخَتِي، وَأَظُنُّهُ خَطَأً أَيْضًا، والصَّوَابُ ما رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ الدَّجالَ وُلِدَ مَقْبُورًا»[1]، فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هَذِهِ سِلْعَةٌ وليستْ ولدًا، فَقَالتْ أمُّهُ: فيها وَلَدٌ وَهُو مَقْبُورٌ، فشقُّوا عنه فاستهَلَّ، وَأَظُنُّهُ ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في «بابِ القَافِ»[2].

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الخَاءِ مَعَ الطَّاءِ أَيْضًا:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُكَفَّنُ إِلَّا فِيمَا أَرْضَى[3]، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[4]: وَالله مَا وَضَعْتَ الخُطُمَ[5] عَلَى أُنفِنَا»[6]، هكذَا وَجَدتُهُ فِي نُسَخٍ[7].

وَأَظُنُّ الصَّوَابَ: «لا يُلْفَنَّ إِلَّا فيمَا أَوْصَى»؛ لأنَّهُ قَالَ: «كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَين؛ فإنَّ الحَيَّ أَوْلَى بالجديدِ مِنَ المَيِّتِ»[8]، وَمَا لِرِضَى عُمَر فِي ذلكَ؟!، وَإِحْدَى الكَلِمَتَينِ إذا لَمْ تُحقّق كِتْبَتُهَا تُشْبِهُ بالأُخْرَى.

OOO

(١) ورد في: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٦٧، والتهذيب «ق ب ر»، والنهاية لابن الأثير ٤/ ٤.

(٢) انظر: الغريبين ٥/ ١٤٩٢.

(٣) في الغريبين: أوصى، وعليه فلا مأخذ. وكذا في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٩٤)، وفاتح لوحة (١٣٩)، وتشستربتي «خطم»، وراغب باشا (١١١).

(٤) في الأصل: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) الْخُطُمُ: جَمْعُ خِطَامٍ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ.

(٦) الغريبين ٢/ ٥٧١-٥٧٢. وورد أيضا في: التهذيب «خ ط ب»، والفائق ١/ ٣٨٤، والنهاية ٢/ ٥١.

(٧) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٩٤)، وعاطف أفندي لوحة (٧٨)، وأيا صوفيا لوحة (١٩٦)، وشهيد علي لوحة (٨٥)، ونور عثمانية لوحة (٥٣).

(٨) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٧/ ٣٠٨، رقم (٣٠٣٦)، وابن راهويه في مسنده ٢/ ٣٠٥، والهيثمي في موارد الظمآن ١/ ٥٣٤.

وَقَالَ فِي أَوَّلِ البَابِ الخَاء مَعَ الفَاءِ[1] [١٢٩/ أ]:

«قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [طه: ١٠٣]، أي: يَسِرُّ بَعْضُهُم بَعْضًا»[1]. كذَا وَجَدتُهُ فِي غيرِ نُسْخَةٍ[2].

والصَّوابُ: «يُسِرُّ بَعْضُهُم إلى بعضٍ»[3]؛ لأنَّ هذِه الكَلِمَةَ تُعَدَّى إلى المفعولِ الثَّاني بِـ«إلى»، كَمَا قَالَ اللهُ -تعَالى-: ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١]، وَقَالَ -تعَالَى-: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣]، وَقَدْ رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ أُصْلِحَ[4].

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«فِي الحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فَهُو فِي ذِمَّةِ الله -تَعَالَى-، فَلا يَخْفِرَنَّ الله -تَعَالَى- فِي ذِمَّتِهِ»[5]، كذا وجدتُهُ في نُسخٍ بلفظِ المَجْهُولِ مَعَ نُونِ التَّأكيدِ[6].

---

(١) الغريبين ٢/ ٥٧٣.

(٢) كما في نسخة عاطف أفندي لوحة (٧٨).

(٣) هكذا ورد في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٤) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٩٤)، وأيا صوفيا لوحة (١٩٦)، وفاتح لوحة (١٣٩)، وشهيد علي لوحة (٨٥)، وتشستربتي «خ ف ت»، وراغب باشا لوحة (١١١)، ونور عثمانية لوحة (٥٣).

(٥) الغريبين ٢/ ٥٧٤. والحديث أخرجه البيهقي في: شعب الإيمان٧/ ٣٦٥، ونعيم بن حماد في الفتن١/ ١٤٨، والهندي في كنز العمال١٥/ ٦٢.

(٦) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٧٩)، وأيا صوفيا لوحة (١٩٧)، وفاتح لوحة (١٣٩)، وشهيد علي لوحة (٨٥)، وتشستربتي «خفر». وبنون التوكيد فقط في نسختي: راغب باشا لوحة (١١٢)، ونور عثمانية لوحة (٥٣).

وهذَا الحديثُ مَعَ صِحَّتِهِ وكَثْرَةِ طُرُقِهِ، وأَنَّهُ يُرْوىَ عن قريبٍ من عشرةٍ من الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لا أعرفُ أَحَدًا رَوَاهُ بِهَذَا اللفظ، إنَّمَا المَشْهُورُ الأكْثَرُ: «فَلَا تُخْفِرُوا [1] اللهَ -تَعَالى- فِي ذِمَّتِهِ» [2]، أو نَحْو ذلكَ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الخَاء مَعَ النُّونِ [3]:

«فِي الحدِيثِ: قَالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «هَلْ لَكِ فِي الأَخْنَفِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ كُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ [4]» [5].

ثُمَّ ذكرَ عن الشَّعْبِيِّ أنَّ [١٢٩/ ب] الأَحْنَفَ قَالَ [6]:

«فَلَوْ كَانَتِ الأَكْنَانُ [7] دُونَكِ لَمْ يَجِدْ عَلَيكِ مَقالاً ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَا» [8]

---

(١) أي: لا تفسدوا ذمة الله ولا تغدروا بمن هو في ذمته، يقال: أخفرت بالرجل وأخفرته؛ اذا غدرت به. انظر: تصحيفات المحدثين ص٢٤٥.

(٢) رواه البخاري في صحيحه ١/ ١٥٣ -برقم (٣٨٤)، ولفظه: «عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الذي له ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فلا تُخْفِرُوا اللَّهَ في ذِمَّتِهِ».

(٣) الغريبين ٢/ ٥٩٩.

(٤) أي: على طريقته.

(٥) الغريبين ٢/ ٦٠٢. وانظر: الفائق ١/ ٤٠٠، والنهاية ٢/ ٨٥.

(٦) من الطويل، ووردت في: الفائق ٢/ ١٦٢، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٨٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣١١، واللسان «خ ن ن».

(٧) في الغريبين «وذلك الأكنان».

(٨) الغريبين ٢/ ٦٠٢.

قال[1]: «فَقَالَتْ - يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: وما للأَحْنَف والعَرَبِيَّة، وإنَّمَا هم عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ اللهِ، وَقَالَتْ[2]:

بُنَيَّ اتَّعِظْ إِنَّ المَوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَانَ وَعْرًا سَبِيلُهَا»

ثُمَّ قَالَ الهَرَوِيُّ[3]: «وَقَوْلُهَا: تَكْتَان، أي: تَأْوِي فِي الكِنِّ؛ وهُوَ البَيْتُ».

قلتُ: قَوْلُهَا «لآل عُبَيدِ اللهِ» ذكرَ بعضُهُم أَنَّ الصَّوَابَ: «آل عَبْدِ اللهِ»، كأنَّهَا تَعْنِي: عبدَ اللهِ بن جُدْعَانَ[4]، وقد ذَكَرُوا للأحنَفِ نَسَبًا مُتَّصِلاً بِبَني تَمِيم.

وَقَوْلُهُ: «تكْتَان: تَأْوِي فِي الكِنِّ» خَطَأٌ، وإنَّمَا هو من الكَونِ، أي: يَكُونُ وَعْرًا، وَكَانَ وَاكْتَانَ بِمَعْنًى، وكيفَ يَكُونُ «تكتَان» من «الكِنِّ»، وهذَا مُعْتَلٌّ، وَذَاكَ مُضَاعَفٌ؟!.

---

(١) السابق ذاته.

(٢) من الطويل، وورد في: النهاية لابن الأثير ٢/ ٨٥، واللسان «خ ن ن».

(٣) الغريبين ٢/ ٦٠٢.

(٤) وهو من رهط أبي بكرٍ ﷺ. انظر: المعارف ص١٧٥.

[باب الدَّال]

وَقَالَ فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الخَاءِ[1]:

«فِي حَدِيثِ [١٣٠/أ] الحَسَنِ: (إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلَافُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ).

قِيلَ: أَرَادَ سُوءَ الطَّرِيقَةِ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ[2]، أَي: حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا»[3].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهذا الذي أوَّل عليه «المَدْخَل والمَخْرَج» معنَى اللفظ وحالُ صاحبِهِ، وَلَيْسَ بِتَفْسِيرٍ للفظ؛ لأنَّ تفسيرَ «المَدْخَل والمَخْرَج»: الباطنُ والظَّاهرُ، والسِّرُّ والعَلانِيَةُ، وقد وَرَدَ عن الحَسَنِ التَّصْرِيحُ بِذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا إسماعيلُ بن الفَضْل السَّرَّاج رَحِمَهُ اللهُ قالَ: أَخْبَرَنَا أبو طَاهِر بن عبد الرَّحِيم، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الفَضْل: عُبَيدِ الله بن عبد الرحمن الزُّهرِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابِيّ، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قالَ: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَة عن أَبِي الأَشْهَبِ، قالَ: قالَ الحَسَنُ: «من النِّفَاق اختلافُ اللسَانِ والقَلْبِ، واختلافُ السِّرِّ والعَلانِيَة، واختلافُ الدُّخولِ والخُرُوجِ»[4].

---

(١) الغريبين ٢/ ٦٢٤.

(٢) هذا اللفظ زيادة على ما في «الغريبين» المطبوع.

(٣) الغريبين ٢/ ٦٢٥. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٢٩، والنهاية ٢/ ١٠٨.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٢٣٦ - عن الحسن بلفظ: «إنَّ من النفاق اختلاف اللسان والقلب واختلاف السر والعلانية واختلاف الدخول والخروج». وكذلك الفريابي في: صفة المنافق ص٦١، وابن أبي الدنيا في: الصمت وآداب اللسان ص٢٤٠، والشهرزوري في صيانة صحيح مسلم ١/ ٢٣١.

قَالَ الشَّيْخُ: فالمَدْخَلُ والمَخْرَجُ بِمَعْنَى: الدُّخُولِ والخُرُوجِ، وقد أَخْبَرَنَا أيضًا بإسْنَادِهِ [١٣٠/ب]، عن جعفرٍ قالَ: حَدَّثَنَا هشَامُ بن عمَّار، قال: حَدَّثَنَا مروانُ بن معاويةَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ الأَعْرَابِيّ عن الحَسَنِ، قالَ: كانَ يُقَالُ: النِّفَاقُ اختلافُ السِّرِّ والعَلَانية، والقَوْلِ والعَمَلِ، والمَدْخَلِ والمَخْرَجِ، وقد رَوَى ذلكَ الحَسَنُ عِنْ غَيْرِهِ أَيْضًا[١].

وَبِإِسْنَادِهِ قالَ جَعْفرٌ: حَدَّثَنَا عبد الأعْلَى بن حَمَّاد النَّرْسِي، قالَ: حَدَّثَنَا حمَّاد بن سلمَةَ عن عليِّ بن زيدٍ عن الحسنِ عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ، قالَ: قدمتُ على عمرَ بن الخطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاحتبَسَنِي عِنْدَهُ حَوْلاً، فقالَ: «يا أَحْنَفُ إنِّي قد بَلوتُكَ وخَبَرتُكَ، فرأيتُ عَلانيتَكَ حسنةً، وأرجو أنْ تَكُونَ سَرِيرتُكَ على مِثْلِ عَلانيتِكَ، فإنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ مَا يُهْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ»[٢].

وبه قالَ جعفر: حَدَّثَنَا هشامُ بن عمَّار، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رأى الناسَ يدخلون المسجدَ، فقال: مِنْ أينَ جاءَ هؤلاء؟ فقالوا: من عندِ الأميرِ، فقال [١٣١/أ]: إنْ رَأَوا مُنْكرًا أنكرُوهُ، وإنْ رَأَوا معروفًا أَمَرُوا به، قالوا: لا، قالَ: فَمَا يَصْنَعُونَ؟ قالَ: يَمْدَحُونَهُ وَيَسُبُّونَهُ إذا خرجُوا من عندهِ، فقالَ ابنُ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ النِّفَاقَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فيما دُونَ هذا»[٣].

ooo

(١) انظر: إحياء علوم الدين٣/ ١٣٤.

(٢) أخرجه الفريابي في: صفة المنافق ص٥٣، وابن سعد في طبقاته الكبرى٧/ ٩٤، وابن عساكر في: تاريخ دمشق٢٤/ ٣١٠، والمزي في تهذيب الكمال٢/ ٢٨٥.

(٣) أخرجه الفريابي في: صفة المنافق ص٥٣.

وَقَالَ فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الَّلامِ[1]:

«وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الوَلِيد العَدَوِيَّةِ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَنا دُوَالٍ مُعَلَّقَةٌ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وفيه وَهْمَانِ؛ لأنَّ الرَّاوِيَةَ «أمُّ المُنْذِرِ»[3]، وَهِي أَنْصَارِيَّةٌ لا عَدَوِيَّةٌ[4]، على أنَّ فِي الأنْصَارِ بَنِي عَدِيٍّ أيضًا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الكُوشِيذِيّ، قال: أَخْبَرَنَا ابن رَيْذَة، قال: أَخْبَرَنَا الطَّبَراني، حَدَّثَنَا محمدُ بن العباس المُؤدِّب، قال: حَدَّثَنَا شُرَيحُ بن النُّعمَان الجَوهَرِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمانَ، عن أيُّوبَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعَة، عن يعقوبَ بن أَبِي [١٣١/ب] يَعْقُوب، عن أمِّ المُنْذِر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال: «دَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ ومعهُ عَلِيٌّ، وهو نَاقِهٌ[5]، قال: ولنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، قالت: فقامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يأكلُ، وقامَ عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يأكلُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ مَهْلاً؛ فَإِنَّكَ نَاقِهٌ، قالت: فجلس عليٌّ، فأكل منها النبيُّ ﷺ، ثم جعلتُ لهم سِلْقًا[6] وشعِيرًا، فقال النَّبيُّ ﷺ لعليٍّ: مِنْ هَذَا أَصِبْ»، رَوَاهُ

---

(١) الغريبين ٢/ ٦٤٦.

(٢) الغريبين ٢/ ٦٥٠. والدَّوَالي جمعُ: دَالِيَة، وَهِيَ العِذْقُ مِنَ البُسْرِ يُعَلَّقُ، فَإِذَا أرْطبَ أُكِلَ، وَهِي من التدلية. انظر: الفائق ١/ ٤٣٣، والنهاية ٢/ ١٤١.

(٣) في المطبوع «أم المنذر العدوية».

(٤) يؤيد قوله ما في مسند أحمد ٦/ ٣٦٣: «أُمُّ المُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّة». وبهذا اللفظ أيضا في: الفقيه والمتفقه ٢/ ٢١٣، والطب النبوي لابن القيم ص ٨١. وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٤٢٢، وتهذيب اللغة «دأل»: العدوية.

(٥) أي: قريب العهد من المرض، من نقه الشخص -بفتح القاف وكسرها-. انظر: مرقاة المفاتيح ٨/ ١٢٢.

(٦) هو: نبت يطبخ ويؤكل ويسمى بالفارسية: جغندرق.

جَمَاعَةٌ عن فُلَيْح[١]، مِنْهُم مَنْ قَالَ الأنصَارِيَّة[٢].

وله طريقٌ آخر عن يعقوبَ، وليس في الصَّحَابيَّاتِ أمُّ الوليدِ ابنت عُمَر، ثم وجدتُ في نُسْخَةٍ أُصْلِحَتْ «أمُّ الوَلِيد» إلى «أمُّ المُنْذِر»[٣].

ooo

قَالَ: وَفِي بَابِ الذَّال مَعَ الجِيمِ[٤]:

«كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدِّيمَاسِ[٥]»[٦].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه٤/ ٣٨٢-رقم (٢٠٣٧)، والشمائل ص١٥٠، وأحمد في مسنده٦/ ٣٦٤-رقم (٢٧٠٩٨)، والتبريزي في مشكاة المصابيح٢/ ١٢١٨، والمزي في تهذيب الكمال٣/ ٤٨٣.

(٢) كما في مسند أحمد٦/ ٣٦٣.

(٣) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١٠٩)، وعاطف أفندي لوحة (٩١)، وأيا صوفيا لوحة (٢٢٧)، وفاتح لوحة (١٥٩)، وشهيد علي لوحة (٩٨)، وراغب باشا لوحة (١٢٩)، ونور عثمانية لوحة (٦١).

(٤) الغريبين ٢/ ٦٥٠.

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه٣/ ١٢٤٣ -رقم (٣٢١٤)، ومسلم في صحيحه١/ ١٥٤ -رقم (١٦٨).

(٦) الغريبين ٢/ ٦٥١. وقال النووي: «وأما الديماس -فبكسر الدال وإسكان الياء والسين في آخره مهملة-، وفسره الراوي بالحمام، والمعروف عند أهل اللغة أن الديماس: هوالسرب، وهو أيضا: الكِنُّ... أي: كأنه مخدر لم ير شمسًا، قال: وقال بعضهم: المراد به السرب؛ ومنه دمسته: إذا دفنته، وقال الجوهري في (صحاحه) في هذا الحديث قوله: خرج من ديماس، يعني في نضارته وكثرة ماء وجهه، كأنه خرج من كن؛ لأنه قال في وصفه: كأن رأسه يقطر ماء، وذكر صاحب المطالع» شرح صحيح مسلم٢/ ٢٣٢. وانظر: الزاهر لابن الأنباري١/ ٣١١.

قَالَ الشَّيْخُ: وهَـذَا يُوهِمُ أَنَّهُ من صِفَةِ الـدَّجَـال[1]، وإِنَّمَا هُوَ صِفَةُ عِيْسَى بن مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَذْكُورٌ فِي ذلكَ الحَدِيثِ[2]، فينْبَغِي أنْ يُبَيَّن [١٣٢/أ] ليَفْهَم مَنْ لا عِلْمَ له بالحَدِيثِ حقيقة الحَال، والحديثُ فيه مستفيضٌ مشهورٌ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الدَّال مَعَ الهَاءِ[3]:

وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ الدَّهْرَ هُو اللهُ»[4].

كذَا رأيتُهُ في نُسَخٍ، وهكذَا أبينُ فِي ظَاهِرِ المَعْنَى، لكنَّ لفظَ الحديثِ: «فإنَّ اللهَ هو الـدَّهْرُ»[5]، وهذَا أشهرُ مِنْ أنْ يحتاجَ إلى الاستشهادِ عليه بالأَسَانِيْدِ، وقد وَجَدتُ نُسْخَةً كُتِبَ فيهَا عَلَى الصَّوَابِ[6].

---

(١) لأنه قال قبل الحديث: «في حديث الدجال»، وساق لفظ الحديث.

(٢) كما قال ابن الجوزي: «فِي صفة عِيسَى ﷺ: كَأَنَّمَا خرج من ديماس» غريب الحديث ١/ ٣٤٨.

(٣) الغريبين ٢/ ٦٦٠.

(٤) الغريبين ٢/ ٦٦٠، ولفظه: «فإن الله هو الدهر»، وعليه فلا مأخذ.

(٥) كما في صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٣-رقم(٢٢٤٦).

(٦) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١١٢)، وعاطف أفندي لوحة (٩٣)، وأيا صوفيا لوحة (٢٣٢)، وفاتح لوحة (١٦٢)، وشهيد علي لوحة (١٠٠)، وراغب باشا لوحة (١٣١)، ونور عثمانية لوحة (٦٣).

«باب الذَّال»

وَقَالَ فِي بَابِ الذَّالِ مَعَ البَاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (تَزَوَّج وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ المُذَبْذَبِينَ)، مَعْنَاهَا: المَطْرُودِينَ المُنَافِقِينَ؛ إذَا مَضَى إلى الكُفْر[2] طَرَدُوهُ، وإذَا مَضَى إلى المُسْلِمِينَ طَرَدُوهُ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا تأويلٌ بَعِيدٌ إنْ لم يَتَزَوَّجْ كانَ مُنَافِقًا، وَإِنَّ الكُفَّارَ والمُسْلِمِينَ يَطْرُدُونَهُ، وحَاشَى المسلم أنْ يصيرَ بتركِ النكاح منافقًا، وهذا فيما يُرْوَى، قالهُ النَّبِيّ ﷺ [١٣٢/ب] لصَحَابِيٍّ اسمُهُ: عَكَّافٌ[4]، وَهُوَ بِغَيْرِ هَذَا التَّأْوِيلِ أَوْلَى[5].

○○○

وَقَالَ فِي بَابِ الذَّالِ مَعَ الرَّاءِ[6]:

«وَمِنْهُ الحَدِيث: (خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ لِلمِغْزَلِ)، أي: أَخَفُّكُنَّ يَدًا بِهَا، وَيَجُوزُ: أَقْدَرُكُنَّ عَلَيها»[7].

---

(١) الغريبين ٢/ ٦٧٠.

(٢) على حذف مضاف، أي: أهل الكفر.

(٣) الغريبين ٢/ ٦٧٠.

(٤) ولفظه: «...وَيْحَكَ يا عَكَّافُ تَزَوَّجْ وَإِلاَّ فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ، قال: زوجني يا رَسُولَ اللَّهِ، قال: قد زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الحميري»، أخرجه: أحمد في مسنده ٥/ ١٦٣-رقم (٢١٤٨٨)، وعبد الرزاق في مصنفه٦/ ١٧٢، وأبو يعلى في مسنده١٢/ ٢٦١، والهيثمي في مجمع الزوائد٢/ ٢٥٠.

(٥) انظر: النهاية٢/ ١٥٤، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٣٥٧، واللسان «ذ ب ب»، ومجمع بحار الأنوار٢/ ٢٢٧.

(٦) الغريبين ٢/ ٦٧١.

(٧) الغريبين ٢/ ٦٧٣. وانظر: النهاية٢/ ١٥٩، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٣٥٩، ومجمع بحار الأنوار٢/ ٢٣٢، واللسان، والتاج «ذرع».

كذا كتبَ غفلةً منه «بِهَا»، و«عليها»[1] على ضمير المُؤَنّث، و«المِغْزَلُ» ليسَ بالمُؤنثِ، وَفِي الكِتَابِ من هَذَا القَبِيلِ كَثِيرٌ، وَفِي تَتَبُّعِ هذا مُنَاقشَةٌ شَدِيدَةٌ، لكنَّ المبتديءَ إذا نظرَ فِي مِثْلِ ذلكَ اعتقدَ أنَّ «المِغْزَل» مُؤنثٌ، وكَذَا سَائِرُهُ [2]، وقد ضَرَبنَا عن كثيرٍ من هذا النَّوعِ، وقد أُصْلِحَتْ أكثَرُ النُّسَخِ، إذَا كانَ ناسِخُهَا ذَا فَهْمٍ ثَاقِبٍ.

○○○

وَقَالَ فِي بَابِ الذَّال مَعَ الكَافِ[3]:

«(القُرآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ)؛ أي: جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأَجِلُّوهُ [4]»[5].

قَالَ الشَّيْخُ: ويحتملُ أنْ يُرادَ به مَا فِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا اختلَفْتُم فِي الياءِ والتَّاء فَاكتبُوهُ باليَاءِ، فإنَّ القُرآن ذَكَرٌ»[6]، أو كَمَا قَالَ[7] [١٣٣/أ].

○○○

(١) لفظ الغريبين المطبوع «عليه»، وعليه فلا مأخذ في واحدةٍ. وورد برواية المديني في نسخة عاطف أفندي لوحة (٩٥).

(٢) أي: سائر المواضع التي تحمل هذا النوع من الخطأ.

(٣) الغريبين ٢/ ٦٧٦.

(٤) قال أبو موسى: «فأجلوه بالتَّذكير» المجموع المغيث ٣/ ٥٣٦.

(٥) الغريبين ٢/ ٦٧٨. وانظر: النهاية ٢/ ١٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٦٢، والقاموس ص ٥٠٨.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ١٥٢.

(٧) وإليه ذهب ابن قتيبه بقوله: «وَجهه عِنْدِي: أنه إذا جَاءَ فِي القُرْآن حرف يحْتَمل التأنيث والتذكير فذكروه» غريب الحديث ٢/ ٢٢٨.

وَقَالَ فِي بَابِ الذَّال مَعَ اللَّامِ[(١)]:

«وَمِنْهُ الحَدِيثُ: رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لِابن الدَّحْدَاحَة»[(٢)].

كذَا في النُّسخ[(٣)]، إلَّا نُسْخَةً أُصْلِحَتْ لشُهْرَة القِصَّة[(٤)]، فإنَّهَا مَشْهُورَةٌ بِأبِي الدَّحْدَاح الأَنْصَارِيّ[(٥)] وَامْرَأَتُهُ: أمُّ الدَّحْدَاح، على أنَّ في بَعْضِ الرِّوايَاتِ: ثابتُ بن الدَّحدَاح[(٦)]، لا نُطَوِّل الكِتَابَ بإيرَادِ أسَانِيْدِهَا.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الذَّال مَعَ اليَاءِ[(٧)]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا)- يعْنِي بتخفيفِ المِيمِ-، ثُمَّ قَالَ: الذَّامُ وَالذَّيْمُ: العَيْبُ»[(٨)].

---

(١) الغريبين ٢/ ٦٧٩.

(٢) الغريبين ٢/ ٦٨١، ولفظه : «لأبي الدحداح»، وعليه فلا مأخذ. والعِذْق: هو الغصنُ من النخلة.

(٣) كما في نسخ: أيا صوفيا لوحة (٢٣٩)، وشهيد علي لوحة (١٠٣)، وفاتح لوحة (١٦٧)،، وتشستربتي لوحة (ذلل).

(٤) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١١٦)، وعاطف أفندي لوحة (٩٦)، وراغب باشا لوحة (١٣٥)، ونور عثمانية لوحة (٦٤).

(٥) كما في صحيح مسلم٢/ ٦٦٥-رقم(٩٦٥)، ومسند أحمد٥/ ٩٠.

(٦) انظر: كنز العمال١١/ ٣٠٢، وفيه: «ثابت بن الدحداح توفي يوم رجع النبي ﷺ من الحديبية».

(٧) الغريبين ٢/ ٦٨٨.

(٨) الغريبين ٢/ ٦٨٩. وانظر: النهاية لابن الأثير ٢/ ١٧٥، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٣٦٨.

قَالَ الشَّيْخُ: وليسَ الحَدِيثُ هكذَا، إنَّما هو كمَا أخْبَرَنَا أبو نَصْر الغازِيّ -الإمـامُ بأصبهان-، ومحمدُ بن أحمد بن قُرَيش، ومحمد بن دُخْرُوج جميعًا ببغدادَ ﷺ، قالوا: أخْبَرَنَا أبو القاسم عليّ بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد الفَرْضِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا محمَّدُ بن يحيى الصُّولِيّ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سليمان البَاغِديّ[1]، قال: حَدَّثَنَا قُطْبَة بن العَلاء بن المِنْهَال، قال: حَدَّثَنَا أبِي [١٣٣/ ب]، قال: حَدَّثَنَا هِشَام بن عُرْوَة، عن أبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاس بِمَعَاصِي اللهِ، عَادَ حَامِدُهُ من النَّاسِ ذَامًّا»[2].

وأخْبَرَنَا به محمدُ بن عمر بن هارون، عن كتاب أبي بكرِ بن ثَابِتٍ[3]، قالَ: حَدَّثَنَا أبو المُظَفَّر المَرْوَزِيّ، قالَ: أخْبَرَنَا زاهرُ السَّرخَسِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن المُسَيَّب، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن حَيُّوَيَة، قالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَة نحوهُ، وقالَ: «صَارَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامًّا».

وأخْبَرَنَا ناصرُ بن محمد النَّقَاش، وعثمانُ بن نَصْرٍ ﷺ، قَالَا: أخْبَرَنَا أبو الطَّيِّب بن سَلَّة، قالَ: أخْبَرَنَا أبو عليّ بن البَغْدَادِيّ[4]، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَن اللبنَانِي، قالَ: حَدَّثَنَا أبو إسماعيل التِّرمِذِيّ، حَدَّثَنَا: قُطْبَة به.

(ح): وأخْبَرَنَا أبو نُعَيم الحَدَّاد (إذْنًا)، قالَ: حدَّثنا سليمانُ بن إبراهيم، قالَ: حَدَّثَنَا أبو علي بن شَاذَان، قالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الخالق بن الحسن السَّقطِيّ،

---

(١) في أماليه ص٣٩.

(٢) أخرجه القضاعي الشهاب في مسنده ١/ ٢٩٩، والخرائطي في: مساوئ الأخلاق ص١١١، والهيثمي في مجمع الزوائد١٠/ ٢٢٥، وأردفه بقوله: «..طريق قطبة بن العلاء عن أبيه، وكلاهما ضعيف».

(٣) أي الخطيب البغدادي، وأخرجه بسنده ولفظه في: تلخيص المتشابه في الرسم١/ ٣٧٤.

(٤) أي: أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي.

قالَ حَدَّثَنَا: البَاغندِي، قالَ سليمانُ: وحَدَّثَنَا أبو بكر بن [١٣٤/ أ] مُوسَى، قالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن نُصَيْر، قالَ: حَدَّثَنَا عمرانُ بن عبد الرَّحيم، قَالا: حَدَّثَنَا قطبةُ به، وَقَالَ: «عَادَ حَامدُهُ لَهُ ذَامًّا»[١].

وأَخْبَرَنَا أبو سعيد الطُّيُورِيّ فيما كتبَ إليَّ مِنْ بَغْدَادَ، عن كتابِ محمَّد بن سَلامَة، قالَ: أَخْبَرَنَا عبد الرَّحمن بن عمر البَزَّار، قال: حَدَّثَنَا أبو سعيد بن الأعرابي[٢]، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن موسى السَّعْدِيّ، قال: حَدَّثَنَا قطبةُ، وقالَ: «حَامِدُهُ من النَّاسَ ذَاما»[٣].

على أنَّ أبَا أحمد العَسْكَري[٤] قال: وحَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله البَزَّار التُّسْتَرِيّ، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: حَدَّثَنَا قُطْبَة بإسناده، ولفظِهِ قال: «مَنْ أَرْضَى النَّاس بِسخطِ الله تَعَالَى عَادَ مُحَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا»[٥].

قُلْتُ: وَتَغْيِيرُهُ سياقةَ الحديث يدلُّ على أنَّه لم يحفظْهُ مع أنَّ قولَهُ: «عادَ محامدُهُ من الناس له ذامًّا» لفظٌ غيرُ مُستقيم؛ لأنَّ حامدَ الرَّجُل من الناس، فأمَّا «محامدُهُ» فتكون منْهُ وفيه لا من النَّاس، فأبطلَ قوله: «من الناس» لفظ «محامدُهُ»، ويبينُ لك أنَّ الصحيحَ «حامِدُهُ»، وضدُّهُ «الذَّامّ» - بالتَّثقيل

(١) أخرجه البيهقي في: الزهد الكبير ص٣٣١، والمهرواني في: المهروانيات: الفوائد المنتخبة ص٢١٣، وابن البختري في: مجموع فيه مصنفاته ص٤٠٠، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٣، والمنذري في الترغيب والترهيب٣/ ١٣٩.

(٢) في معجمه ٢/ ٤٢٧.

(٣) انظر: كشف الخفاء٢/ ٣٠٧.

(٤) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي ص٦٣٣. ولم أقف عليه في كتبه التي بأيدينا.

(٥) ورد في: الكامل في ضعفاء الرجال٦/ ٥٣، وذخيرة الحفاظ ٤/ ٢٢٢٥، وأردفه بقوله: «وأنكر البخاري هذا الحديث على قطبة».

[١٣٤/ب]، ولعل الهرويَّ نقلَهُ من كتاب العَسكَرِيِّ فلم يَرَهُ مستقيمَ اللفظ، فأسقطَ منهُ قوله «من النَّاس»، وزادَ فيه التاء؛ لتأنيثِ المحامد في قَولِهِ: «عادت»، والجهلُ بالصَّنعة يُوقعُ صاحبَهُ في نحو هذا، ولو كان كتابُهُ كتابَ اللغة لجوَّزَ فِيه أمثالَ هذا، إلا أنَّهُ يدَّعِي تفسيرَ غريبِ حديثِ رسُولِ الله ﷺ، فَيَنبَغِي أنْ يكونَ بلفظِهِ، فإذًا موضعُ هذا الحديث [لِيَلِي بابَ الذَّال مع الميم سهوٌ [١]، وإنما هو تتمةٌ للكلامِ في] [٢]بابِ الذَّال مع المِيمِ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) لعلها كذلك.

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه، وهو مطموس، لكن وفق الله لقراءته.

مجلس
يوم الاثنين سلخ شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

«باب الزاء»

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاء مَعَ الهَمْزَةِ[1]:

«قولُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠، ٤٧] مَعْنَاهُ: الاسْتِخْبَارُ، يقولُ: أَخْبِرُونِي، يقولُ: أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتَكُمَا، وَأَرَأَيْتَكُم، وأَرَأَيْتَكَ، مَفْتُوحةُ التَّاءِ مُذَكَّرَة مُوَحَّدَة.

فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنَّثْتَ وَقُلْتَ: أَرَأَيْتَكَ خَارِجًا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: أرأيتَ نفسَكَ [١٣٥/أ] خَارِجًا[2]، وأرأيتكُمَا خَارِجَيْن، وأَرَأَيتكُم[3] خَارِجِين، وأرأيتَكِ خارِجَة، وأَرَأَيتكُمَا خَارِجَتَيْن[4]، وأرأيتكنَّ خارجات»[5]، هكذا وجدتُهُ في أكثر النُّسخ يقولُهُ: ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأنَّثْتَ.

وَصَوَابُهُ على هَذَا: أرأيتماكما خَارِجِينَ، وأرأيتموكم خارجينَ، وأرأيتن كنَّ خارجات[6].

ooo

(١) الغريبين ٣/ ٦٩٣.

(٢) قوله: «لأنَّ مَعْنَاهُ: أرأيت نفسك خارجًا» زيادة من التقذية ليست في نص الغريبين.

(٣) في الغريبين: «أريتكم».

(٤) قوله «وأَرَأَيتكُمَا خَارِجَتَيْن» زيادة من التقذية.

(٥) الغريبين ٣/ ٦٩٣-٦٩٤.

(٦) وهذا التصويب الذي ساقه المؤلف؛ للتفريق بين (أريتَ) إذا كانت بمعنى الاستخبار، وبينها إذا كانت بمعنى الرؤية.

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاء مَعَ البَاءِ[1]:

«وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ[2]: (فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلخُطَّابِ، فَقِيلَ لَهَا: لَا يَحِلُّ لَكِ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكِ)»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: وفي هذا تَقْوِيلُ النَّبِيِّ ﷺ ما لَمْ يَقُلْهُ، وتغييرُ حُكْمٍ كبيرٍ من أحكام الشَّرعِ؛ لأنَّهُ مشهورٌ، وهذا الحديثُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ حينَ سألتهُ قالَ لها: «تَزَوَّجِي»[4]، أو «حَلَلْتِ»[5]، أو مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهُمَا.

وتأوَّلَهُ الهَرَوِيُّ فَقَالَ: «معناهُ: تَحَبَّسِي على نفسِكِ، لا على زوجك المُتَوَفَّى عنك، وتزَوَّجِي مَنْ شِئْتِ»[6].

لا يصِحُّ أيضًا[7]؛ لأنَّ لفظةَ «ارْبعِي [١٣٥/ب] على نَفْسِكِ» لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا فِيهِ تُؤَدَة وتمَكُّث، وذلك لا يلائمُ معنى قوله عَلَيْهِالسَّلَامُ لها: «تزوَّجي»، بل هذه اللفظةُ مِمَّا قيلَ لهَا حِيْنَ تشوَّفت للنِّكَاحِ، فسألتِ النبيَّ ﷺ فقالَ لهَا: «قد حَلَلْتِ فانْكِحِي»، وهذه اللفظةُ - أعْنِي قولَهُ «ارْبعِي على نفسِك» - لا تَكادُ توجدُ في هذا الحديث مع كَثْرَةِ طُرُقِهِ، إلا فيما أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحُصَيْن ببغدادَ، قال: أَخْبَرَنَا أبو عَلِيٍّ بن المُذْهِب، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) الغريبين ٣/ ٦٩٧.

(٢) أي: سُبَيعة الأَسْلَمِيَّة.

(٣) الغريبين ٣/ ٧٠٥. وانظر: النهاية٢/ ١٨٧. والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٦٥٣- برقم (٢٠٢٧) بلفظ: «وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فلما تَعَلَّتْ من نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ، فَعِيبَ ذلك عليها، وَذُكِرَ أَمْرُهَا للنبي ﷺ، فقال: إن تَفْعَلْ فَقَدْ مَضَى أَجَلُهَا».

(٤) ففي صحيح مسلم٢/ ١١٢٢-رقم (١٤٨٥): «فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ».

(٥) كما في صحيح ابن حبان ١٠/ ١٣٤، ولفظه: «فَقَالَ: قَدْ حَلَلْتِ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ». وموطأ مالك٢/ ٥٩٠، وسنن النسائي الكبرى٣/ ٣٨٨.

(٦) الغريبين ٣/ ٧٠٥.

(٧) أي هذا التأويل.

أبو بكر بن مالكٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَني أبي[1]، قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّزاق[2]، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: أرسلَ مروانُ عبدَ الله بن عتبة إلى سُبَيْعَةَ بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فسألَها عمَّا أَفْتَاهَا به رسولُ الله ﷺ فأَخْبَرَتْهُ أنها كانت تحتَ سعدِ بن خَوْلةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فتُوفِّي في حجَّة الوَدَاع، وكانَ بَدْرِيًّا[3]، فوضعتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أنْ تَنْقَضِي أربعةَ أشهرٍ وعَشْرًا من وفاتِه [١٣٦/ أ]، فَلَقِيهَا أبو السَّنَابل - يعني ابنَ بَعْكَكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حينَ تَعَلَّتْ من نِفَاسِهَا وقد اكتحلَتْ، فقالَ لها: ارْبِعِي على نفسِك، ونحو هذا، لعلَّكِ تُريدينَ النّكاحَ، إنَّها أربعةُ أشهرٍ وعَشْرًا من وفاةِ زَوجِكِ، قالتْ: فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ له ما قالَ أبو السَّنَابل بن بَعْكَكٍ، فقالَ لها النَّبيُّ ﷺ: «قد حَلَلْتِ حِيْنَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ».

قَالَ الشَّيْخُ: فإيرادُ اللفظِ الصَّحيح المحفوظِ أولى مِنْ تَكَلُّفِ معنًى غَيْر مُسْتَقِيمٍ، وهذا من قِلَّةِ المُبَالاةِ بألفاظِ النَّبِي ﷺ، وقد صدقَ مَنْ قالَ[4]: «مَنْ استخفَّ بالحديثِ استخفَّ به الحديثُ».

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ تَصِفُ فِيهِ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: (وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ)، تُرِيدُ: لَمَّا اضْطَرَبَ الأَمْرُ - تَعْنِي: أَمْرَ الرِّدَّةِ- أَحَاطَ بِهِ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَضَمَّهُ فَلَمْ يَشِذَّ [١٣٦/ ب] مِنْهُم أَحَدٌ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُم أَحَدٌ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده٦/ ٤٣٢-برقم (٢٧٤٧٥).

(٢) أخرجه في مصنفه٦/ ٤٧٣.

(٣) أي: ممن شهد بدرًا.

(٤) عُزِي لأبي عاصم في: معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٦، وفتح المغيث٢/ ٣٥٤، ولخلف بن سالم السِّندي في: المدخل إلى كتاب الإكليل ص٦٣، وفهرس الفهارس١/ ٣٩٧.

(٥) الغريبين ٣/ ٧٠٧.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا نقلَهُ من كتابِ ابنِ قتيبة[1]، لكنَّه تصرَّف فيه فأفسَدَهُ، وفَسَّرَهُ بخلافِ ما هو به؛ لأنَّها قالتْ: «اضطربَ حَبْلُ الدِّين»، وفسَّرَهُ بقوله: «لما اضطربَ الأمرُ -يعني أهل الرِّدةِ-، فجعل الرِّدَّة دينًا».

وأمَّا القُتبيُّ فقالَ[2]: «تريدُ أنَّهُ لمَّا اضطَّربَ الأمرُ أحاطَ به من أطرَافِهِ وضمَّهُ فلم يشِذَّ منهم أحدٌ، ولم يخرجْ عمَّا جَمَعَهُم عليه». وهذا يعني به أهلَ الدِّين؛ دينَ الإسلام لا أهل الرِّدَّة.

ثُمَّ قالَ ابن قتيبة[3]: «وَأَثْنَاءُ الحَبْلِ: ما انْثَنَى منهُ، واحدُهُ: ثِنْيٌ [4]، يريدُ أنه جعلَ وسط الحبلِ ربقًا لَكُم، وأوثقكم به، وقبضَ على طَرَفَيْهِ، وهذَا مَثَلٌ ضَرَبتهُ».

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ بَعْدَه بِقَلِيلٍ:

«وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّة: إِنَّكُم تَرْكَبُونَ المنابِرَ عَلَى النُّوقِ الرُّبْكِ»[5].

قَالَ الشَّيْخُ: و«المَنَابِرُ» [6] تصحيفٌ، وكيف تُحْمَلُ المنابرُ على النوق ثُمَّ تُرْكَبُ؟ ولا يكادُ يقولُ [١٣٧/ أ] ركبَ المِنْبَر، وإنَّما هم يَرْكَبُونَ المَيَاثِر، جمعُ: مِيثَرَة؛ وهو ثَوْبٌ وثيرٌ يجعلهُ الرَّاكب تحتَهُ على النَّاقة والفَرَس وغَيْرِهِمَا[7].

ooo

---

(١) في غريب الحديث ٢/ ٤٥٩. (٢) السابق ذاته. (٣) ذاته.

(٤) هُوَ مَعاطِفُ الثَّوب وتَضاعِيفه. انظر: النهاية لابن الأثير ١/ ٢٢٥. (٥) الغريبين ٣/ ٧٠٨.

(٦) في الغريبين: المياثر، وعليه فلا مأخذ. وهي كما ذكر المديني في نسختي: شهيد علي لوحة (١٠٧)، ونور عثمانية لوحة (٦٧)، وباللفظين في نسخة عاطف أفندي لوحة (١٠٠).

(٧) قال أبو عبيد: «وأما المياثر الحُمْر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير» غريب الحديث ١/ ٢٢٨.

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الجِيمِ[١]:

«وَوَصَفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: كَانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَادٍ رَحِيبٍ»[٢].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا القولُ مشهورٌ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا عن ابن الزُّبير[٣]، وقد ذكرَهُ الهَرَوِيُّ فِي بَابِ(العَيْنِ مع الصَّادِ)[٤]، وفِي بَابِ(العَيْنِ مَعَ القَافِ)[٥]جَمِيعًا عن ابنِ عبَّاسٍ إلا أنَّهُ فِي هذا المَوضِعِ قالَ ابنُ الزبير غَيْرَ أنَّ فِي حديثِ ابن عباسٍ هذا تعريضًا بابن الزّبير، كما أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم التَّاجر وغيرُهُ (إذنًا) ، قالوا: أَخْبَرَنَا عبدُ الرحمن بن محمد الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن عبد الله الجَوْزَقِي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن يعقوب الحَجَّاجِي، قال: حَدَّثَنَا محمدُ بن إسحاق السَّرَّاج، قال: حَدَّثَنَا ابنُ عَسَاكِر[٦]، قال حَدَّثَنَا عبد الـرَّزَّاق[٧]، قالَ: [١٣٧/ ب] أَخْبَرَنَا مَعْمَر عن همَّام بن مُنَبِّه أنه سمع ابنَ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ: «ما رأيتُ رَجُلاً كان أخلَقَ للمُلكِ من مُعَاوية، كان الناسُ يَرِدُونَ منه أرجاءَ وادٍ ليـسَ بالضَّيقِ الحَصِر»[٨].

---

(١) الغريبين ٣/ ٧١٥.

(٢) الغريبين ٣/ ٧٢٣. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٨٥.

(٣) ورد عن ابن عباس في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥٣، والفائق ٢/ ٤٦، والنهاية ٢/ ٢٠٧.

(٤) ذكره في باب الحاء مع الصاد ٢/ ٤٥٣، لا في باب العين مع الصَّاد كما نصَّ المؤلف.

(٥) الغريبين ٤/ ١٣١٠.

(٦) أخرجه في: تاريخ دمشق ٥٩/ ١٧٤-١٧٥.

(٧) أخرجه في مصنفه ١١/ ٤٥٣، والأمالي في آثار الصحابة ص ٧٤.

(٨) أخرجه معمر بن راشد في: الجامع ١١/ ٤٥٣، والخلال في السُّنة ٢/ ٤٤٠، والطبري في تاريخه ٣/ ٢٦٩.

(ح): وأَخْبَرَنَا به أسعد السرَّاج وغيره (إذنًا)، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو بكر البَاطِرقَانيّ، [قالَ][(١)]: حَدَّثَنِي أبو أحمد عبد الله بن عمر السُّكَّرِيّ، قال: حَدَّثَنَا أحمدُ بن شدَّاد، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أبي عاصِم[(٢)]، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَر، قال: حَدَّثَنَا سفيان عن مَعْمَر، عن هَمَّام به نحوهُ.

ورواه أبو الشَّيخ قالَ: أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن قُدَامَة، قالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن عُيَيْنَة به.

وفي روايةٍ: «الحَصِرِ العَقِص»[(٣)].

وقيلَ[(٤)]: إنَّهُ تعريضٌ بابنِ الزُّبيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

OOO

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ الرَّاء مَعَ الصَّادِ[(٥)]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا)، يُرِيدُ: أَرْفَقَ بِنَا، وَالرَّصَافَةُ: الرِّفْقُ فِي الأُمُورِ»[(٦)].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا تصحيفٌ، وإنّما هو أرصفُ بناءً - ممدودٌ، أي: أجمعُ تَرْصِيفًا [١٣٨/ أ]، صَحَّفَ البِنَاءَ، ثُمَّ فَسَّر الرَّصفَ بالرِّفْقِ.

OOO

(١) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه.

(٢) أخرجه في: الآحاد والمثاني ١/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٧٥. والحصر: البخيل، والعقص: السيئ الأخلاق.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥٣، ودرة الغواص ص ٢٧٦.

(٥) الغريبين ٣/ ٧٤٥.

(٦) الغريبين ٣/ ٧٤٧. وانظر: غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٠٢، ولابن الجوزي ١/ ٣٩٧، والفائق ٢/ ٦١، والنهاية ٢/ ٢٢٨.

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ[١]:

«وَفِي الحَدِيثِ: حَين[٢] رَكِبَ الدَّابَّةَ فِي رَضَمٍ مِنَ حِجَارَةٍ»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا تصحيفٌ أيضًا، وإنّما هُوَ: «حتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ»[٤]، صَحَّف الألفاظَ الثَّلاثَةَ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الفَاءِ[٥]:

«وَفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ)، أي: يَبْرُقُ أُشُرًا»[٦].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا ليسَ له موضعٌ في هذا الباب، إلَّا أنْ يكونَ قد سقطَ مِنْهُ «برقٌ»، فيكونُ «يَبْرُقُ» تفسيرًا له؛ لأنه ذكرَهُ في أثناء الرَّاء مع فَائَين[٧].

ooo

---

(١) الغريبين ٣/ ٧٤٧.

(٢) في الغريبين: حتى.

(٣) الغريبين ٣/ ٧٥٠. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٩٧، والنهاية ٢/ ٢٣١.

(٤) جزء من حديث طويل أخرجه بهذا اللفظ: الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٣٥ -برقم (٦٣٠٣)، والروياني في مسنده ٢/ ٢٦٢، وابن حجر في المطالب العالية ١٧/ ٤٤٥.

(٥) الغريبين ٣/ ٧٥٨.

(٦) الغريبين ٣/ ٧٦٢. وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٠٧، والنهاية ٢/ ٢٤٥.

(٧) أي في مادة «ر ف ف» في الغريبين ٣/ ٧٦٢.

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاء مَعَ الكَافِ(١):

«وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفِي(٢) بِرُكْبَتِي)، أي: ضَرَبتُهُ»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ: كذا وجدتُهُ في نُسَخٍ(٤)، وإنَّما هو: «ضَرَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي»(٥).

والحديثُ ذَكَرَهُ القُتْبِيّ(٦) قالَ: حَدَّثَنيه محمد بن عبيدٍ، عن أبي أسامةَ عن إسماعيل، عن أبي خالدٍ، عن [١٣٨/ب] قيس بن حازمٍ، عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّه ركب فَرَسًا يَشُورُهُ(٧)، فقامَ إليه فتًى من الأنصارِ، فقالَ: احملني عليه يا خليفةَ رسُولِ الله ﷺ، فقال أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأنْ أحمِلَ عليه غُلامًا رَكِبَ الخيل على عُزْلَتِهِ(٨) أحبّ إليَّ من أنْ أحملَكَ عليه، فقالَ: أنا والله أفرسُ عليه منكَ ومن أبيكَ، قال المغيرةُ: فما تَمَالكتُ حينَ سمعتهُ أنْ أخذتُ بأُذُنَيهِ، ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي، فكأنَّ أنفَهُ مَزَادةٌ انثعبَتْ.

وفي روايةٍ: «عَزْلاءَ مَزادة» (٩)، فتَواثَبَتْ إليَّ رجالٌ من الأنصارِ، ومضى

---

(١) الغريبين ٣/ ٧٧٠.

(٢) في الغريبين المطبوع: أنفه.

(٣) الغريبين ٣/ ٧٧١. وانظر: الفائق٢/ ٢٦٨.

(٤) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (١١٠)، وأيا صوفيا لوحة (٢٧٣)، وشهيد علي لوحة (١١٨)، وتشستربتي «ركب».

(٥) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١٣٤)، وفاتح لوحة (١٨٩)، وراغب باشا لوحة (١٥٥)، ونور عثمانية لوحة (٧٣).

(٦) غريب الحديث١/ ٥٥٧.

(٧) أي: يعرضه، يُقَال: شار الدَّابَّة يشورها شورًا؛ إذا عرضها.

(٨) قال المديني: «أي: حينَ كان أغرلَ لم يُخْتَنْ بَعدُ»المجموع المغيث٢/ ٥٥٦.

(٩) في المعجم الكبير ٢٠/ ٤٠٣-رقم (٩٦٣).

أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلمَّا رأى ما يَصْنَعُونَ بي، قالَ: إنَّ المُغِيرةَ رجلٌ وازع، فلما سمِعُوا ذلك أرسلُوني».

قَالَ الشَّيْخُ: ومثلُ هذا مَهْمَا لا يُسَاقُ بتمَامِهِ لا يُتَبيَّنُ صَوَابُهُ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الرَّاء مَعَ الوَاوِ[1]:

«وَفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: (حِيْنَ دَلَكَتْ بَرَاحِ[2])، يَعْنِي: الشَّمْسَ أَنَّهَا مَالَتْ، فَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا يَضَعُ رَاحَتَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَتَوَقَّى شُعَاعَهَا [١٣٩/ أ]»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا أَوْرَدَهُ فِي بابَ (الرَّاء مع الواو) على أنَّ الباءَ مكسورةٌ زائدةٌ من بابِ الرّوح، وعلى أنَّ (الرَّاح) جمعُ (رَاحَة)[4]، وهذا قولٌ بعيدٌ من الصَّوَابِ[5].

وقد احتجَّ بعضُهُم لهذا الوجهِ بأَنَّهُ مثلُ قولهم[6]: «أفْغَرَ النَّجْمُ؛ إذا اسْتَوَى على رُؤوسِهِم؛ لأنّ النَّاظِرِ إليه يُفْغِرُ فَاهُ، ولم يَجْرِ للشَّمْسِ ذِكْرٌ في الحديثِ، فتكونُ التَّاءُ في «دَلَكَتْ» ضميرًا لها.

---

(١) الغريبين ٣/ ٧٨٥.

(٢) لفظ الغريبين المطبوع: «براحُ»، والصواب المثبت.

(٣) الغريبين ٣/ ٧٨٨.

(٤) وهي الكَفُّ. ففي الجمهرة ٢/ ٦٧٩: «ورووا: بَراحِ بالفتح، فمن قال: بَراح -بفتح الباء- جعله اسماً من أسماء الشمس، ومن رواه بِراح -بكسر الباء- أراد: جمع راحة، كأنه ستر عينه براحته». وانظر: النهاية لابن الأثير ١/ ١١٤.

(٥) انظر: المجموع المغيث ١/ ١٤٤.

(٦) انظر: التهذيب «ف غ ر».

وقد قالَ صاحبُ «العَيْنِ»[1]، و«المُجْمَلِ»[2] وغيرهما[3]: إنَّ «بَرَاحِ» -بفتح الباءِ- على وزنِ (فَعَالِ)[4]، وحَذَارِ، وقَطَامِ[5]: اسمٌ [6] للشَّمسِ، فالباءُ على هذا أصليةٌ غيرُ ملصقةٍ، قال الشَّاعِرُ[7]:

هَـــذَا مَـــقَـــامُ قَـــدَمَـــيْ رَبَـــاحِ
غُـــدوةً حَـــتَّـــى دَلَـــكَـــتْ بَـــرَاحِ

وَقِيلَ: سُمِّيت به؛ لأنّها لا تستقِرُّ، من قولهم: ما بَرِحَ، أي: مَا زَالَ[8].

وَقِيلَ: بَرَاحِ معدولٌ عن بَارِحَةٍ[9]، سُمِّيت به؛ لظُهُورِهَا وانكشَافِهَا من البَرَاحِ؛ وهو البِرَازُ [10]، وإنَّما بُنِيَتْ كـ(نَزَالِ)، و(تَرَاكِ)، ونحوهما؛ لأنّها (فعْلٌ).

---

(١) ٣/ ٢٠٤.

(٢) ١/ ١٢٣.

(٣) انظر: الجمهرة ١/ ٢٧٤، والمحكم «ب ر ح»

(٤) انظر: غريب الحديث لابن سلام٤/ ٣٧١.

(٥) انظر: الأزمنة لقطرب ص١٦، وغريب الحديث لابن سلام٤/ ٣٧١، والنهاية لابن الأثير١/ ١١٤، والمستقصى في أمثال العرب٢/ ٨٠.

(٦) في الأصل: اسمين، والصواب المثبت، ويقرر ذلك ما في المجموع المغيث١/ ١٤٤: «اسمٌ للشَّمس مَعدُول عن بارِحة»، وما في المحرر الوجيز ٣/ ٤٧٧: «براح بفتح الباء على وزن قطام وحذام، وهو اسم من أسماء الشمس».

(٧) من الرجز، وورد بلا نسبة في: معاني الفراء٢/ ١٢٩، والجمهرة١/ ٢٧٤، والألفاظ لابن السكيت ص٢٨٥، وديوان الأدب٢/ ١٢٦، ومجالس ثعلب١/ ٣٠٨، والتفسير البسيط١٣/ ٤٢٨، والإبانة في اللغة٢/ ٢٧٩، وشمس العلوم١/ ٤٨٤، واللباب لابن عادل١٢/ ٣٥٦. يُرِيد: أنه إذا نَظَرَ إِلَيْهَا عِنْد غُيُوبها وَضَعَ يَدَه على جَبينه بِتَّقِي شُعَاعها.

(٨) انظر: الزاهر لابن الأنباري١/ ٤٣٥، والإبانة في اللغة٢/ ٢٧٨.

(٩) أي: كاشفة.

(١٠) انظر: الفائق ١/ ٤٣٦، والنهاية لابن الأثير١/ ١١٤.

وقوله «غُدْوَة» غير مُنَوَّنٍ؛ لأنَّه معرفةٌ مؤنثٌ، أي: مِنْ غُدْوَةِ هذا اليَوْم[1] [١٣٩/ب].

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فَأَعْطَاهُم مِيلَغَةَ الكَلْبِ، ثُمَّ أَعْطَاهُم بِرَوْعَةِ الخَيْلِ)، وقال: قَالَ القتبيُّ[2]: يُرِيدُ: أَنَّ الكِلَابَ رَاعَتْ نِسَاءَهُم وَصِبْيَانَهُم، فَأَعْطَاهُم شَيْئًا، لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: كذا حكاهُ عن القُتْبِيِ، يريدُ أنَّ الكِلابَ رَاعَتْ نِسَاءَهُم، وَأَيُّ كِلابٍ مع الغُزَاةِ والنَّاس لمَّا رَأَوْا ذلك بعيدًا صيَّرَهُ بعضهم الطُّلاب، وَظَنُّوا أنَّ الكِلابَ تصحيفٌ، وبعضُهُم جَعَلَهُ الكتائب.

وأمَّا القُتْبِيُّ فقد ذَكَرَهُ باللفظ الذي في الحديث لم يُغَيِّرْهُ، فقالَ[4]: «يريدُ

---

(١) ذكر المؤلف هذا التعليق في المجموع المغيث١/ ١٤٥، ونصه: «... قَولٌ بَعِيد؛ لأنَّ صاحبَ العَيْن والمُجْمَل ذَكَرا أن بَرَاحِ بفتح الباءِ وكَسْر الحَاء على وزن فَعَالِ وحَذام وقَطَامِ: اسم الشَّمس، والباء على هذا أصليةٌ غير مُلْصَقة، قال الشاعر:

هـــذا مُـــقـــامُ قَـــدَمَـــي رَبـــاحِ غُـــــدوةَ حـــتـى دَلَـــكـــت بَـــرَاحِ

وهذا القولُ أولَى، لأنَّ الشَّمس لم يَجرِ لها ذِكْرٌ يرجِعُ الضَّمِيرُ إليه، قيل سُمِّيت به؛ لأنها لا تستَقِرّ، من قولهم: ما بَرِح: أي ما زال، وغُدوةَ غير مُنَوَّن: أي غُدوَة هذا اليوم مَعرفة مُؤَنَّث. وقيل: بَرَاحِ: اسمٌ للشَّمس مَعدُول عن بارِحة، سُمِّيت به لظُهُورِها وانكشافِها من البَراحِ، وهو البِرازُ، وعِلَّة بنائِها شَبَهُها بـ(فَعَال) في الأَمْر كَـ(نَزالِ)».

(٢) نسبة القول لابن قتيبة من «التقذية». وانظر قول القتبي في: غريب الحديث ٢/ ١٤٢.

(٣) الغريبين٣/ ٧٩٣. وانظر: الفائق ٤/ ٨١، والنهاية٣/ ٢٧٧، ٥/ ٢٢٦، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٤٢١.

(٤) غريب الحديث ٢/ ١٤٢.

أنَّ الخيلَ لمَّا وَرَدَتْ عليهم رَاعَتْ نِسَاءَهُم وَصِبيَانَهُم»، لا ذِكرَ للكَلْبِ فيه أصْلاً بل «مِبْلَغَة الكَلْبِ»[1]، وذلكَ للقَومِ المَقْتُولِينَ لا للخَيْلِ، والله أعلمُ.

○○○

بَابُ فِي الرَّاء مَعَ الهَاءِ [١٤٠/أ][2]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرَفَ بَيْتُكَ)، أي: لا[3] تَدْعُو أحدًا إِلَى طَعَامِكَ»[4].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا كما يقال: (أَسَاءَ سَمْعًا، فَأَسَاءَ جَابَةً)[5]، صَحَّفَ فِي الحَدِيثِ ثُمَّ فَسَّر تصحيفَهُ وأوَّلَهُ تأويلاً بعيدًا، ولو لم يُفَسِّرْهُ رُبَّما قيل قد صُحِّفَ عليه فأصلحَ كما أصلحَ سائرهُ ممَّا ذكرناه، فلما فسَّرَهُ بالطعامِ تُحقِّق عليه التَّصحيفُ.

والحديثُ هو ما أَخْبَرَنَا به أبو عليّ الحدَّاد، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر بن أَعْيَن، حَدَّثَنَا عبَّاد بن موسى الخُتَّلِيّ، حَدَّثَنَا يوسف بن زياد الواسِطِيّ، حَدَّثَنَا عبدُ الرحمن بن زياد بن أَنْعُم القاضي، عن الأَغَرِّ أبي مُسْلِم، عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «دخلتُ يومًا السُّوق مع رسول الله ﷺ فجلسَ إلى البَزَّازين فاشترى سراويلاً

(١) مِن الإِنَاءُ الَّذِي يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ، يَعْنِي أَطْعَامُهُمْ قيمةُ كلِّ مَا ذَهَب لَهُمْ، حَتَّى قيمةَ الميلَغة. والمح إلى ذلك المؤلف بقوله: «أي: قيمةَ الظَّرْفِ الذي يلغُ فيه الكَلْبُ»المجموع المغيث٣/ ٤٥٣.

(٢) الغريبين٣/ ٧٩٦.

(٣) لفظ الغريبين المطبوع: ألاَّ.

(٤) الغريبين ٣/ ٧٩٩. وانظر: النهاية٢/ ٢٨٤.

(٥) انظر هذا المثل في: الأمثال لابن سلام ص٥٣، وجمهرة الأمثال ص٢٥، وفصل المقال ص٤٨، والمستقصى١/ ١٥٣، ومجمع الأمثال١/ ٣٣٠. يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يخطئ السمع فيسيء الإجابة.

بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وكان لأهل السوق وزّان، قال: فقال له رسولُ الله ﷺ اتَّزِنْ وَأَرْجِح [١٤٠/ب]، فقال: الوزان إنَّ هذه الكلمة ما سمعتُهَا من أحدٍ، قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقلتُ له: كفى بك من الجفاء في دينك ألَّا تعرفَ نَبِيَّكَ ﷺ، فطرحَ الميزانَ ووثبَ إلى يد النبي ﷺ يُقَبِّلُهَما، فجذبَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ منه، وقالَ: هذه إنما يَفْعَلُها الأعاجم بمُلُوكِهَا، إنَّما أنا رجلٌ منكم فَزِنْ وَأَرْجِح، وأخذَ رسولُ الله ﷺ السَّراويل، قالَ أبو هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذهبتُ لأحمِلَهُ عنه، فقالَ: صاحبُ الشيء أحقُّ بشيئِهِ أنْ يحمِلَهُ إلا أنْ يكونَ ضعيفًا يعجزُ عنه فيعينَهُ أخوهُ المُسْلِم، قالَ: قلتُ يا رسولَ الله وإنك لتلبسُ السراويلَ؟ قال: نَعَم في الليل و النَّهار، وفي السَّفَرِ والحَضَرِ، فإنِّي أُمِرْتُ بالتَّسَتُّرِ فلمْ أرَ شيئًا أسترَ منهُ»[1].

قال سُلَيْمَانُ[2]: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن أبي هريرةَ إلَّا الأغرّ، ولا عن الأغرّ إلَّا عبد الرحمن ابن زياد»، لم يَذْكُر (الرَّهق) في هذه الرِّواية، وقد [١٤١/أ] أَخْبَرَنَا أبو عليٍّ (إذْنًا) منه عن كتاب أبي بكرٍ: محمد بن عبد الله بن صالح، حَدَّثَنَا أبو الشَّيخ، حَدَّثَنَا أبو أَسِيدٍ: أحمد بن محمد بن أَسِيْدٍ، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري، حَدَّثَنَا عبَّاد بإسناد نحوه، وقالَ فيه: «كَفَى بكَ من الزَّهوِ والجَفَاء فِي دِينكَ»، وكأنَّه كان «من الرَّهَق»[3] فصيِّر إلى «الزَّهو».

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١١/ ٢٤-٢٥، والطبراني في: الأوسط٦/ ٣٤٩-رقم (٦٥٩٤)، وابن حبان في المجروحين٢/ ٥١، والبيهقي في شعب الإيمان٥/ ١٧٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤/ ٢٠٥، والذهبي في: ميزان الاعتدال٤/ ٢٨١، والعراقي في: المغني عن حمل الأسفار٢/ ١١٠٩، وعقَّب عليه بقوله: «إسناده ضعيف»، والهيثمي في مجمع الزوائد٥/ ١٢١.

(٢) أي: الطبراني في: المعجم الأوسط٦/ ٣٥٠-حديث رقم (٦٥٩٤).

(٣) كما في الآداب للبيهقي ص٢٠٧.

«باب الزَّاي»

وَقَالَ فِي بَابِ الزَّايِ[1] مَعَ الفَاءِ[2]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (أَنَّ امْرَأَةً[3] كَانَتْ تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَسْقِي النَّاسَ)، أي: تَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً مَاءً»[4].

وهذه القِصَّةُ كانتْ يومَ (أُحُدٍ)[5] حين كانتِ النِّسَاء [بالقُرْبِ منهم فأمَّا (حُنَين)، فَمَا كَانَتِ النِّسَاءُ][6] يَقْدِرْنَ على ذلكَ فيهِ، وهو حديثٌ صحيحٌ أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن خَلَّاد، حَدَّثَنَا أحمد ابن إبراهيم بن مِلْحَان، حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الله بن بُكَيرٍ، حَدَّثَنِي الليثُ بن سعدٍ، حَدَّثَنِي يونس بن يزيد عن أبي شهابٍ، قال: قال ثعلبةُ بن مالكٍ: إنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا[7] بين نِسَاءٍ من نِسَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ [١٤١/ب]، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جيدٌ، فقالَ له بعضُ مَنْ عندَهُ يا أميرَ المؤمنين: أَعْطِ هذا بنتَ رسولِ الله ﷺ التي عندكَ، يُريدونَ: أُمَّ كلثوم بنت عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أمُّ سَلِيطٍ أحقُّ بهِ؛ وَأُمُّ سَلِيطٍ

---

(١) في الأصل: «الواو»، والأصح المثبت.

(٢) الغريبين ٣/ ٨٢٢.

(٣) هي: أم سَلِيط الأنْصَارِيَّة، تزفر القرب، أي: تحملها على ظهرها. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٩٦، والتوضيح لابن الملقن ١٧/ ٥٧٥.

(٤) الغريبين ٣/ ٨٢٣: (زفر).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٩٦، والفائق ٣/ ٣٥٩.

(٦) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

(٧) هو كساء من صوف أو خز يُؤتزر به.

من نساءِ الأنصار مِمَّن بايعَ رسولَ الله ﷺ، كانت تَزْفِرُ لنَا القِرَبَ يومَ أُحُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا». هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجَهُ البخاريُّ في أثناءِ غَزْوةِ «أُحُدٍ»[1].

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن -هو ابنُ قتيبة-، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بن يَحْيى، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ، عن ثعلبةَ بن أبي مالكٍ به، وقال أيضًا: يوم «أُحُدٍ».

---

(١) صحيح البخاري ٣/ ١٠٥٦ -رقم (٢٧٢٥)، بَاب حَمْلِ النِّسَاءِ الْقِرَبَ إلى الناس في الْغَزْوِ، ٤/ ١٤٩٤ -رقم (٣٨٤٣)، بَاب ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ.

«باب السّين»

وَقَالَ فِي بَابِ السِّين مَعَ الحَاءِ[1]:

«وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ فَسَحَلَهَا[2]»[3].

وهـذا الحديثُ مَشْهُورٌ محفوظٌ عن عبد [١٤٢/أ] الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ عَنْهُ طُرُقٌ لا ذكرَ لابن عَبَّاسٍ فيه.

أَخْبَرَنَا به أبو الفتح إسماعيل ابن الفَضْل السَّراج رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أبو طاهر بن عبد الرَّحيم، حَدَّثَنَا أبو بكر بن المُقْرِيّ، حَدَّثَنَا أبو يَعْلَى[4]، حَدَّثَنَا أبو كُرَيْب، حَدَّثَنَا حسين بن علي الجُعْفِيّ عن زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عاصمُ بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بينَ أبي بكرٍ وعمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وعبد الله يُصَلِّي، فافتتحَ سورةَ النساءِ فَسَحَلَهَا، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنْ أحبَّ أنْ يقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ فليقرأْهُ قراءةَ ابن أمِّ عَبْدٍ»[5].

أَخْبَرَنَا به أبو غالبٍ الكُوشِيذِيّ، وأبو الخيرِ عبد الكريم بن عليّ، وأبو زيد غَانِم بن عليّ العَطَّار، ومحمد بن الفَضْل القَصَّار، ومحمد بن أحمد الصَّغِير رَحِمَهُمُ اللَّهُ قالوا: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رِيْذَة، أَخْبَرَنَا أبو القاسم الطَّبرانِيّ[6]، حَدَّثَنَا محمدُ بن النَّضْر الأزديّ، حَدَّثَنَا معاويةُ بن عمرو، وحَدَّثَنَا زَائِدَةَ [١٤٢/ب] عن عَاصِمٍ به.

---

(١) الغريبين ٣/ ٨٧٠.

(٢) أي: قَرَأَهَا كُلَّها قِراءةً مُتَابِعَةً مُتَّصِلَةً.

(٣) الغريبين ٣/ ٨٧٤. وانظر: الفائق ٢/ ١٥٨، والنهاية ٢/ ٣٤٨.

(٤) أخرجه في مسنده ١/ ٢٦، ٨/ ٤٧١.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٤٥، وصحيح ابن حبان ١٥/ ٥٤٣.

(٦) أخرجه في المعجم الكبير ٩/ ٦٨ - برقم (٨٤١٧).

ولهذا طُرُقٌ مشهورةٌ لابن أمِّ عَبْدٍ؛ وهو عبد الله بن مسعودٍ، غيرَ أنَّ ذِكْرَ «سَحَلَهَا» لا نعلمُهُ إلَّا في هذا الطَّريق[1].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ الدَّالِ[2]:

«وَفِي[3] حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: (مَا سَدَدتُ عَلَى خَصْمٍ قَطْ) [4]. قَالَ العِتْرِيفِيّ[5]: مَعْنَاهُ: مَا قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ»[6]، كَذَا ذَكَرَهُ، وأَظُنُّهُ: «مَا سَدَدْتُ عَلَيَّ خُصْمًا»، أو نَحْوهُ، كَمَا فِي حَدِيثِ سَهْلِ بن حُنَيفٍ: «ما سددتُ من هذا الأمر خُصْمًا إلَّا انْفَجَر مِنه خُصْمٌ»[7]، أو كَمَا قَالَ، وَلَمْ أَقِف عَلَى حَدِيثِ الشَّعبيّ[8] وَحَقِيقتِهِ، غير أنَّ ما ذَكَرَهُ لَيسَ بِصَحِيحٍ.

ooo

(١) ورد بدون ذكر لفظة «سحلها» في: سنن ابن ماجه١/ ٤٩-رقم (١٣٨)، ومصنف ابن أبي شيبة٦/ ١٣٩، والمعجم الأوسط٢/ ٣٣٧.

(٢) الغريبين ٣/ ٨٧٨.

(٣) في الأصل: وهي، والأصح المثبت، ليتفق مع منهج المؤلف.

(٤) أي: لم أسدد عليه طريق الكلام، وما منعته أن يتكلم بما في ضميره. انظر: المغرب للمطرزي١/ ٣٨٩.

(٥) انظر قوله في: التاج «س د د».

(٦) الغريبين ٣/ ٨٨٠.

(٧) أخرجه أبو عوانة في مسنده٤/ ٢٩٨، والحميدي في مسنده١/ ١٩٧.
وأخرجه مسلم عن حنيف في صحيحه٣/ ١٤١٣-رقم(١٧٨٥) بلفظ: «عن أبي حَصِين عن أبي وَائِل قال: سمعت سَهْلَ بن حُنَيْفٍ بِصِفِّينَ يقول: اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ على دِينِكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يوم أبي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رسول الله ﷺ ما فَتَحْنَا منه في خُصْمٍ إلا انْفَجَرَ عَلَيْنَا منه خُصْمٌ». وانظر: شرحه للنووي١٢/ ١٤٣. وخصم كل شيء طرفه، استعار هذا للفتنة.

(٨) ورد في تاريخ دمشق٢٣/ ٣١ بلفظ: «..عن الشعبي عن شُريح قال: ما شددت على عضد خصم قط، ولا لقنت خصمًا قط حجة». وورد عن الشعبي في: تهذيب اللغة «س د د»، والفائق٢/ ١٧١، والنهاية٢/ ٣٥٣.

وَقَالَ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ الرَّاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: «فَأَخَذْتُهُم -وَفِي نُسْخَةٍ: فَأَخَذَ بِهِمْ[2]- مِنْ سَرْوَعَتَيْنِ[3]»[4].

كذَا فِي نُسَخٍ[5]، وإنّما هو: «بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ»[6]، وقد يكونُ الباءُ والياء قَرِيبتينِ فِي الكِتْبَةِ[7]، فتُلتصقُ إِحْدَاهُمَا بالأُخرَى، فتُصَحَّفُ بـ«مِنْ»، غيرَ أنَّهُ فِي نُسَخٍ كَذَلكَ [١٤٣/ أ].

ooo

[وَقَالَ فِي] بَابِ السِّينِ مَعَ الفَاءِ[8]:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] العَرَب تَجْعَلُ الأَلفَ السَّاكِنَةَ نُونًا[9]؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[10]:

---

(١) الغريبين ٣/ ٨٨٢.

(٢) كما في نسخ: جامعة لايبزيك لوحة (١٣)، ونشستربتي «سرع»، وراغب باشا لوحة (١٨٣).

(٣) جزء من حديث طويل في غزوة الحديبية أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه٧/ ٣٨١. وورد في: كنز العمال١٠/ ٢١٩.

(٤) الغريبين ٣/ ٨٨٨.

(٥) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١٥٧)، وشهيد علي لوحة (١٣٦)، ونور عثمانية لوحة (٨٥).

(٦) وردت كما ذكر المديني في: نسخة فاتح لوحة (٢١٥)، والفائق١/ ٣٤٦، والنهاية٢/ ٣٦١، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ٤٧٥.

(٧) في التاج «ك ت ب»: «الكِتْبَةُ -بالكسر-: اكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ». وانظر: إكمال الإعلام٢/ ٥٤١.

(٨) الغريبين ٣/ ٩٠٠.

(٩) الغريبين٣/ ٩٠١-٩٠٢.

(١٠) من الخفيف، لعمر بن أبي ربيعة في: ديوانه ص٣٣٢، وجمهرة اللغة٢/ ٧٩٢، وسر صناعة الإعراب٢/ ٦٧٨، وأساس البلاغة١/ ٥٢٢، والتوضيح لابن الملقن٣٢/ ٣٩٥، والمقاصد الشافية للشاطبي٥/ ٥٧٤.

وقُمَيْرٌ بَدَا ابن خَمْسٍ وعِشْرِيـ ـنَ، فقالَتْ لَهُ الفَتاتانِ: قُومَا

أرادَ: قُومَنْ[١]»[٢].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: كذَا قالَ، وهذا خلافُ ما استشهدَ به، والواجبُ أنْ يكونَ قد قالَ: إنَّ العَربَ تجعلُ النُّونَ السَّاكِنَةَ ألفًا[٣]؛ لأنَّ الأصلَ في الألِفِ [في] قولِهِ -تَعَالى-: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ نُونٌ، صَيَّرُوه ألِفًا[٤]، وكَذَلِكَ البيتُ الذي استشهدَ به.

ooo

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِ بَابِ السِّينِ مَعَ الكَافِ[٥]:

«إنَّ مُحَمَّد بن عَلِي لَمَّا دَفَنَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ طَائِرٌ، قَالَ: هَذَا عِلْمُهُ»[٦].

وهذا الحديثُ على غيرِ هذا الوجهِ، إنما هو أَخْبَرَنَا أبو غَالِبِ الكُوشِيذِيّ، وأبو بكر الفِرَآني، قالا: حَدَّثَنَا أبو بكر بن رَيْذَةَ، وأَخْبَرَنَا الطَّبَرانيّ[٧]، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل، حَدَّثَني أبي[٨] [١٤٣/ ب].

(١) انظر: شرح التصريف للثمانيني ص٣٠٩.

(٢) الغريبين ٣/ ٩٠١.

(٣) هكذا ورد في «الغريبين» المطبوع، وعليه فلا محل للاعتراض.

(٤) انظر: التعليقة للفارسي ١/ ٥٢، واللباب للعكبري ٢/ ٧١، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٥.

(٥) الغريبين ٣/ ٩٠٨.

(٦) الغريبين ٣/ ٩١٤: (سكن).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٣٦-رقم (١٠٥٨٢).

(٨) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٩٦٢، ٩٧١.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو علي حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا أحمدُ بن محمد بن الفَضْل، حَدَّثَنَا أبو العَبَّاس السَّرَّاج، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن إسحاق الدُّوريّ، قالاَ: حَدَّثَنَا مروانُ بن شجاع، حَدَّثَني سالمُ بن عجلانَ الجزريّ الأَفطَس، عن سعيدِ بن جُبَير، قالَ: «ماتَ ابنُ عَبَّاسٍ بالطَّائف فَشَهِدْتُ جَنَازَتَهُ، فجاءَ طائرٌ أبيضُ لم يُرَ على خُلْقَتِهِ، حتَّى دخلَ في نَعْشِهِ، ثُمَّ لم يُرَ خَارِجًا مِنْهُ، فَلَمَّا دُفِنَ تُلِيَتْ هَذِهِ الآيةُ على شَفِيرِ القَبْر، لم يُدْرَ مَنْ تَلَاها: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]، إلى آخِرِهَا»[١].

وبالإسنادِ قالَ الطَّبَرَانِيُّ[٢]: حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم الكَشِّي، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن مروان الكُوفِيّ، حَدَّثَنَا أُمَيُّ الصَّيرفِيّ، عن عبدِ الله بن يَامِين عن أَبِيهِ قَالَ: «شَهِدْتُ جنازةَ ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وماتَ بالطائفِ، فلما انْتُهِيَ [به] إلى الحَفِيرَةِ جاءَ طائرٌ أبيضُ يُقَالُ لَهُ: الغُرْنُوق، حتَّى دخلَ في جَوْفِ النَّعْشِ فلم يُرَ».

وَبِهِ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ[٣]: «حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العَزِيز، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا بَسَّامُ [١٤٤/أ] الصَّيْرَفِيّ عن عبد الله بن يَامِينَ، قالَ أخبرني أَبِي: أَنَّهُ لما مُرَّ بجنازَةِ ابن عبَّاسٍ بالحِيرةِ - وهو وادٍ لهم-، جاء طائرٌ أبيضُ يُقَالُ لَهُ: الغُرْنُوقُ فدخلَ فِي النَّعْش فلم يُرْ بَعْدُ».

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك٣/٦٢٦، والطبراني في المعجم الكبير١٠/٢٣٦-رقم (١٠٥٨١).

(٢) في المعجم الكبير١٠/ ٢٣٦-رقم (١٠٥٨٢). قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»مجمع الزوائد٩/ ٢٨٥.

(٣) في المعجم الكبير١٠/ ٢٣٦-رقم (١٠٥٨٣).

وَبِهِ قَالَ[1]: حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا المِنْهَالُ بن بَحْرٍ: أبو سلمةَ العُقَيلِيّ[2]، حَدَّثَنَا العلاءُ بن بُرْدٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن حَبِيبٍ، عَنْ فُرَاتٍ، عن مَيْمُون بن مهْرَان، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديثٍ قالَ: قالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أمَا إنَّهُ سيذهبُ بصرُكَ ويُرَدُّ عليك في مَوتِكَ، قالَ عِكْرِمَةُ: فلمَّا قُبِضَ ابنُ عباسٍ ووُضِعَ على سَرِيرِهِ جاءَ طَائِرٌ شديدُ الوَهَجِ فدخلَ في أكْفَانِهِ، فأرادُوا نَشْرَ أكْفَانِهِ، فقالَ عِكْرِمَةُ: ما تصنَعُونَ؟! هذه بُشْرَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التي قالَ لَهُ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ تُلِيَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَها مَنْ على شَفِيرِ قَبْرِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى آخرِهِ».

أَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ[3]، حَدَّثَنَا أبِي [١٤٤/ ب]، حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن عيسى البَصْرِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بن عبد الله، حَدَّثَنَا حفصُ بن عمر أبُو عُمَرَ، وحَدَّثَنَا فُرَاتُ بن السَّائب، عن ميمونِ بن مهْرَان قالَ: «شَهِدْتُ جنازةَ عبد الله بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالطَّائفِ، فلمَّا وُضِعَ لِيُصَلَّى عَلَيهِ جاءَ طَائِرٌ أبيضُ حتَّى وقعَ على أكْفَانِهِ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا، فالتُمِسَ فَلَمْ يُوجَدْ، فلمَّا سُوِّيَ عليهِ سَمِعْنَا صَوتَهُ ولا نَرَى شَخْصَهُ، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى آخرِهِ»[4].

لهذِهِ القِصَّةُ طُرُقٌ ليس في شيءٍ منها أنَّ الطَّائِرَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، وإنَّما هو دَخَلَ فِي نَعْشِهِ أو أكْفَانِهِ، وَقِيلَ: إنَّه كانَ بَصَرَهُ، ولا أعلمُ أحدًا قالَ: إنَّهُ عِلْمُهُ.

ooo

---

(١) أي: الطبراني، وأخرجه في المعجم الكبير١٠/ ٢٣٧-رقم (١٠٥٨٦). وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه» مجمع الزوائد٩/ ٢٧٧. وقال الذهبي: «إسناده لين»سير أعلام النبلاء٣/ ٣٤٠.

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام١٢/ ٤١٥.

(٣) أخرجه في : حلية الأولياء١/ ٣٢٩.

(٤) ورد أيضا في: تهذيب الأسماء للنووي١/ ٢٥٩، والمنتظم٦/ ٧٥.

وَقَالَ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ المِيمِ(1):

«فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: وَعَلَيْهَا أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ»(2).

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا وجدتُهُ فِي نُسَخٍ(3)، وَإِنَّمَا هو «عَلَيْهِ»، أي: عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ(4).

والحديثُ فيه مستفيضٌ غير أنـ[ـهُ] في بَعْضِ النُّسخِ على الصَّوَابِ(5)، فَلا أدْرِي [١٤٥/ أ] أَصْلَحَهُ كَاتِبُهُ، أو الأوَّل تَصْحِيفٌ.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: وَإِنْ صَمَتَ سَمَا وَعَلَاهُ البَهَاءُ»(6).

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا حَدِيثُ أمِّ مِعْبد، والمَحْفُوظُ فيهِ: «إنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلاهُ البَهَاءُ»(7).

---

(1) الغريبين ٣/ ٩٢٥.

(2) الغريبين ٣/ ٩٣٥. وانظر: غريب الحديث لابن سلام٣/ ٥١، ولابن الجوزي١/ ٤٤٩، والنهاية٤/ ٣٥٢.

والأسمال: جمع سمل؛ وهو الثوب الخَلِق. والمُلَيَّة: تصغير الملاءة؛ وهي الإزار.

(3) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (١٦٦)، وعاطف أفندي لوحة (١٣٣)، وفاتح لوحة (٢٢٥)، وشهيد علي لوحة (١٤٣)، وراغب باشا لوحة (١٩٣)، ونور عثمانية لوحة (٩٠).

(4) ويقرّر تصحيح المديني رواية الترمذي في سننه٥/ ١٢٠ -برقم (٢٨١٤): «....حتى جاء رَجُلٌ وقد ارْتَفَعَتْ الشَّمْسُ، فقال : السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ، فقال رسول الله ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ - تَعْنِي النبي ﷺ- أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وقد نَفَضَتَا وَمَعَ النبي ﷺ عَسِيبُ نَخْلَةٍ». وفي شمائله ﷺ أيضا ص٧٤. وأخرجه الطبراني في: المعجم الكبير٢٥/ ٩.

(5) كما في نسختي: جامعة لايبزيك لوحة (٢٢)، وتشستربتي «سمل».

(6) الغريبين ٣/ ٩٣٦. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة١/ ٤٦٣، والفائق١/ ٩٥.

(7) أخرجه بهذا اللفظ: الحاكم في المستدرك ٣/ ١١، والطبراني في المعجم الكبير٤/ ٤٩-رقم (٣٦٠٥)، والأحاديث الطوال١/ ٢٥٤، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣/ ٣١٧، والهيثمي في مجمع الزوائد٦/ ٥٨، وغيرهم.

وَقِيلَ: يجوزُ أَنْ يَكُونَ السُّمُوُّ من صِفَةِ البَهَاءِ تأكيدًا لَهُ؛ لأَنَّهُ كانَ [أرفع وأبهى] العَرَب ﷺ، أي: سَمَا إليهَا وَعَلَاهُ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ. لا يُطَوِّلُ الكتابُ بِذِكْرِ الإسْنَادِ لِشُهْرَتِهِ.

وَنَظِيرُهُ فِي حديثِ ابن زِمْلٍ: «رَجُلٌ طُوالٌ إذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو»[١]، يريدُ: أَنَّهُ يَعْلُو بِرَأْسِهِ، وَيَدْنُو إذَا تَكَلَّمَ، وقَد ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ[٢] عَقِيبه فِي هذا البابِ أيضًا، وَهَذَا مِثْلُ ذَلِكَ.

وَقَدْ قَالَ فِي الأَوَّلِ: «مَعْنَاهُ: ارتفعَ وَعَلا على جُلَسَائِهِ»[٣].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ السِّين مَعَ الوَاوِ[٤]:

«حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الرَّازي، حَدَّثَنَا أبو مُوسَى [١٤٥/ ب] ابن إسحاق الأنصاريّ، حَدَّثَنَا عبد الله - يَعْني ابنَ أبي شَيْبَةَ -[٥]، حَدَّثَنَا عبد الرَّحِيم بن سُلَيمَان، عن إسماعيلَ بن مسلم، عن قتادَةَ، وَمَطَر بن عبد الله، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ، عن أبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ في (الشُّونِيزِ)[٦]: (دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُول الله مَا السَّامُ؟ قَالَ: المَوْت)[٧]. قالَ: وسَمِعْتُ أبا بكرِ الرَّازِيّ يَقُولُ: ليسَ هذا مَطَر الورَّاق، بل هَو مَطَر بن طُهمان»[٨].

---

(١) ورد في: النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٠٥.

(٢) الغريبين ٣/ ٩٣٦.

(٣) الغريبين ٣/ ٩٣٦. وانظر: النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٠٥، واللسان «س م ا».

(٤) الغريبين ٣/ ٩٤٥.

(٥) أخرجه في مصنفه ٥/ ٣٣.

(٦) أي: الحبَّة السَّوداء.

(٧) أخرجه الترمذي في سننه ٤/ ٣٨٥-رقم (٢٠٤١).

(٨) الغريبين ٣/ ٩٥٦.

قَالَ الشَّيْخُ الأستاذُ الإمامُ: وفي هذا الإسنادِ غيرُ خطأ واحدٍ؛ من ذلك أنه قالَ: مطر بن عبد الله وليسَ بابن عبد الله[1].

ومنه قولُهُ: «وليس هذا مَطَر الوَّراق، بل هو مَطَر بن طَهْمَان»، وهذا كلامُ مَنْ لا نظيرَ له البتة في معرفةِ الرِّجَالِ؛ فإنَّ مَطَر بن طَهْمَان هو الورَّاق بعينِهِ لا غيرُهُ[2].

قالَ ابنُ أبي حَاتِمٍ[3]: «مطرُ بن طهمان الوَّراق، أبو رَجَاءٍ الخراسَانِيّ، سكنَ البَصْرَةَ».

وقالَ يَحْيَى بن سعيدٍ القطَّان: «مطَرُ بن طهمَان الورَّاق كانَ [١٤٦/أ] غُتْمِي الحِفْظ[4]»، وكان يكتبُ بالأَجْرِ».

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله: أحمد بن علي الأَسْوَارِيّ وغيرُهُ ﷺ (إذْنًا)، عن كتابِ أبي بكر أحمد بن جعفر الفَقِيه، حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن مُوسَى الحَافِظ،

---

(١) لفظ الفريين المطبوع: «مطر بن عبد الرحمن»، وهو موافق لسند ابن أبي شيبة.

(٢) انظر في ترجمته: الثقات٥/ ٤٣٥، والكنى والأسماء لمسلم١/ ٣١٧، وتهذيب الكمال٢٨/ ٥١، وفتح الباب في الكنى والألقاب ص٣١٢، وسير أعلام النبلاء٥/ ٤٥٢، وتهذيب التهذيب١٠/ ١٥٢.

قال ابن عدي: «ثنا يحيى بن معين قال: مطر بن طهمان الوراق، ثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن مطر الوراق فقال: كان يحيى بن سعيد يشبّه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، وابن أبي ليلى مضطرب الحديث...»الكامل في ضعفاء الرجال٦/ ٣٩٦.

وقال فيه النسائي: «مطر بن طهمان الوراق ليس بالقوي» الضعفاء والمتروكين ص٩٧.

وقال ابن سعد: «كان فيه ضعف في الحديث»الطبقات الكبرى٧/ ٢٥٤.

وقال فيه ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف»تقريب التهذيب ص٥٣٤.

(٣) الجرح والتعديل٨/ ٢٨٧.

(٤) في الصحاح «غ ت م»: «الغتمة: العجمة. والأَغْتَمُ: الذي لا يُفصح شيئاً، والجمع: غتم. ورجل غتمي». وانظر: البارع في اللغة ص٣٥٧، والقاموس ص١٤٧٤.

قالَ: «مطرُ بن طَهْمَان الورَّاق البصريّ، ويُكَنَّى أبَا رَجَاءٍ»، أَخْبَرَنَا أحمدُ بن محمد بن عاصم، حَدَّثَنَا عمرانُ بن عبد الرَّحيم، حَدَّثَنَا ابنُ أبي شَيْبَة.

(ح): قال ابنُ مُوسَى: وحَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنَا محمدُ بن عُثْمان العَبْسِيّ.

(ح): قال: وحَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا مُوسَى بن إسْحَاق، قَالاَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حَدَّثَنَا عبد الرَّحِيم بن سليمان، عن إسماعيلَ بن مسلم، عن قتادة، ومَطَر عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

والخطأ الثَّالثُ: أنه قالَ «أبو موسى بن أبي إسحاق».

والصَّواب: مُوسَى بن إسحاق، كمَا في رِوَايتنَا، وإِنَّما «أَبُو مُوسَى» كُنْيةُ أَبِيهِ إسحاق[1]، ومَنْ تَعَاطَى عِلْم مَا ليسَ لَهُ أوقعَهُ في مِثْل [١٤٦/ب] هذه الوَرْطَات[2].

(١) قال الذهبي في ترجمته: «الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، القَاضِي، أَبُو مُوْسَى إِسْحَاقُ بنُ مُوْسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ الخَطْمِيُّ.... حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ،...وَابْنُهُ: مُوْسَى بنُ إِسْحَاقَ... وَكَانَ وَلَدُهُ: مُوْسَى بنُ إِسْحَاقَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ» سير أعلام النبلاء١١/ ٥٥٤.

وأما موسى فكان يكنّى بأبي بكر. انظر: تاريخ دمشق٦٠/ ٣٩١، والعبر٢/ ١١٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٨، والبداية والنهاية١١/ ١١١.

(٢) في اللسان «ورط»: «الورطة:هي الهوة العميقة في الأرض، ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها».

«باب الشين»

وَقَالَ فِي بَابِ الشِّين مَعَ الجِيم[1]:

«فِي حَدِيثِ الحَسَنِ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ؛ فَسَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ: كذا أوردَهُ، والمحفوظُ عن الحسنِ[2] وغيرِهِ[3]: «المَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ»، وإن كان معناهُ: أهل المَجَالِسِ؛ وهُم النَّاس، إلا أنه غيَّرَ لَفْظَ الحَسَنِ.

وهذا نقلَهُ من كتابِ أبي عبيدٍ[4] فإنَّه قالَ بالإسنادِ الذي تقدَّم ذِكْرُنَا له إليه؛ قال: «في حديثِ الحسنِ: المجالسُ ثلاثةٌ»، وفسَّرَهُ[5].

ثم قال أبو عبيدٍ[6]: «وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن غيرِ الحَسَنِ، سَمِعْتُ أبا النَّضرِ يُحَدِّثُ به عن شيبانَ عن آدم بن عليٍّ، قال: «سمعتُ أخَا بلالٍ مُؤذّن النبي ﷺ يقولُ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ»[7]، وَذَكَرَهُ» فلو قالَ فِي الحَدِيثِ ولم يَنْسِبْهُ إلى الحَسَن - كمَا يَفْعَلُهُ فِي كَثِيرٍ من المَواضِعِ - كَانَ أَسْلَمَ لَهُ[8].

---

(١) الغريبين ٣/ ٩٧٢.

(٢) أخرجه عنه ابن السري في الزهد ٢/ ٥٨١. وانظر: التهذيب «ش ج ب»، والفائق ٢/ ٢٢٣، والنهاية ٢/ ٤٤٥.

(٣) أخرجه عن أبي سعيد الخدري أيضًا: ابن حبان في صحيحه ٢/ ٣٤٦، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٣٢٥، وأحمد في مسنده ٣/ ٧٥ - برقم (١١٧٣٦).

(٤) غريب الحديث ٤/ ٤٥٥.

(٥) فقال: «فالسالم: الَّذِي لم يغنم شَيْئا وَلم يَأْثم. والغانم: الَّذِي قد غنم من الأجر. والشاجِبُ: الآثم الْهَالِك، يُقَال مِنْهُ: قد شَجَبَ الرجل يَشْجُبُ شَجْبًا وشجوبا؛ إِذا عَطِبَ وَهلك فِي دين أَو دنيا، وَفِيه لُغَة أُخْرَى: شَجِبَ يشجَبُ شَجَبًا، وَهُوَ أجود اللغتين وأكثرهما» غريب الحديث ٤/ ٤٥٦.

(٦) غريب الحديث ٤/ ٤٥٦.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٢٣٠، والإمام أحمد في الورع ص ٧٤.

(٨) لأن ما ذكره عن الحسن، روي بلفظه عن أبي سعيد الخدري في: المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٢ - رقم (٨٣٧)، ومسند أبي يعلى ٢/ ٣٢٥.

وقد يُرْوَى هذا الحديثُ مُسْنَدًا مَرْفُوعًا إلى رسُولِ اللهِ ﷺ، وأخبرَنَا به [١٤٧/أ] أبو الفَرَجِ رَجَاء بن محمد بن رَوْحٍ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا عبد الرَّحمن بن محمد الحافظ، أَخْبَرَنَا أبو عبد الله بن فَنْجَوِيْه، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد النَّهَاوندِيّ، حَدَّثَنَا يوسفُ القَاضِي، حَدَّثَنَا أحمدُ بن عِيْسَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيدٍ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «المَجَالِسُ ثَلاثَةٌ»[١].

وبهذا الإسناد قال ابن فَنْجَوِيْه، حَدَّثَنَا ابن السُّنيّ - يعني أبا بكرٍ - أخبرني أبو عَرُوْبَة، حَدَّثَنَا المُسَيَّب بن وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «المَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[٢] الحديثُ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الشِّين مَعَ الرَّاءِ[٣]:

«إِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ[٤] مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»، كذا أورده بالفاءِ، وفسَّرَهُ فقالَ: «ضَرَبَهُ مَثَلًا لرجُلينِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وأضرُّ، والآخرُ أنفعُ وأدْونُ»[٥].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه٢/ ٣٤٦، وأحمد في مسنده٣/ ٧٥، والهيثمي في مورد الظمآن ص٤٩.

(٢) أخرجه: البيهقي في شعب الإيمان٧/ ٤١٧، والديلمي في الفردوس٤/ ٢١٥، وابن حجر في المطالب العالية١٤/ ٨٩.

(٣) الغريبين٣/ ٩٨١.

(٤) لفظ «الغريبين» المطبوع: خير. وأخرجه ابن عساكر بلفظ المديني في تاريخ دمشق٤٢/ ٤٢٩.

(٥) الغريبين ٣/ ٩٨٢. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة٢/ ١٧٥، ولابن الجوزي١/ ٥٢٤، والنهاية٢/ ٤٥٥.

ولو لم يفسِّرْهُ هذا [١٤٧/ ب] التَّفسير لقُلْنَا: إنَّهُ صُحِّفَ عليه، ولكنَّهُ لمَّا قرنَهُ بِـ«أَضَرّ» عُلِمَ أَنَّهُ أَوْرَدَ «أَنْفَع».

والصَّوَابُ: إنما هو أنقَعُ - بالقافِ، أي: أنجعُ وأدْعَى إلى الرِّيِّ[1]، وهذَا بالقَافِ أَوْلَى فِي الشُّربِ منه بالفَاءِ؛ لأنَّ الشُّربَ النَافِع يستعملُ في الأدوِيَة، فأمَّا في شُرْبِ المَاءِ فَبِالقَافِ أليَقُ بِهِ، واللهُ تَعَالَى أعْلَمُ.

---

(١) ويقرِّر ذلك ما في التهذيب «نقع»: «يقال: نقع الماء غُلَّتَه؛ إذا أروى عطشَه».
وما في الصحاح «ن ق ع»: «نَقَعْتُ بالماء: رَويت. يقال: شرب حتى نقع، أي شفى غليله. وماء نافع، وهو كالناجع. وما رأيتُ شَربةً أَنْقَعَ منها ومنه...». وانظر: مجمل اللغة٢/ ٨٨٣، وشمس العلوم١٠/ ٦٧٣٢.

مجلس

يوم السبت عقيبه في السنة[1]

وَقَالَ فِي بَابِ الشِّينِ مَعَ الرَّاءِ أَيْضًا:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَا فَعَلَ شِرَادُكَ؟)، يُعَرِّضُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ»[2]، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ[3].

ثُمَّ قَالَ: «وَأَرَادَ بِـ(شِرَادِهِ) أَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ شَرَدَ فِي الأَرْضِ وَانْفَلَتَ خَوْفًا»[4].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا الكلامُ مُجازفٌ لا يُتَأَمَّلُ فِي حَقِيقَةِ الأمرِ، ولا يعرفُ أَرْزَ الكلامِ[5]، ولا أصلَ الحديثِ، وإنَّما الحديثُ ما أَخْبَرَنَا

---

(١) أي: سنةَ خمسٍ وستينَ وخمسمائة.

(٢) الغريبين ٣/ ٩٨٥. وانظر: النهاية ٢/ ٤٥٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٢٧.

(٣) ذكرها ابن حجر بقوله: «..خوّات بن جبير هو صاحب ذات النّحيين- بكسر النون وسكون المهملة-، تثنية نِحْيٍ؛ وهو ظرفُ السّمن، فقد ذكر ابن أبي خيثمة القصّة من طريق ابن سيرين قال: كانت امرأة تبيع سمنًا في الجاهليّة، فدخل رجل فوجدها خالية، فراودها فأبتْ، فخرج فتنكّر ورجع، فقال: هل عندكِ من سمنٍ طيّب؟ قالت: نعم، فحلّت زقًّا فذاقَهُ، فقال: أريدُ أطيب منه، فأمسكه وحلّت آخر، فقال: أمسكيه فقد انفلت بعيري، قالت: اصبر حتى أوثق الأول، قال: لا، وإلّا تركته من يدي يهراق، فإنّي أخاف ألا أجد بعيري، فأمسكته بيدها الأخرى، فانقضّ عليها، فلما قضى حاجته قالت له: لا هناك» الإصابة ٢/ ٣٤٧.

وقال ابن عبد البر: «وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النحيين، قد محاها الإسلام» الاستيعاب ٢/ ٤٥٦. وانظر: الطبقات الكبرى ٣/ ٤٧٧.

(٤) الغريبين ٣/ ٩٨٥، ولفظه: «وانقلب فَرَقًا». وانظر: النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٥٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٢٨.

(٥) في التاج «أرز»: «أَرْزُ الكلامِ - بالفتح-: الْتِئامُه وحَصْرُه وجَمعُه والتَّرَوِّي فيه، ومنه قولهم: لم يَنْظُر في أَرْزِ الكلام». وانظر: النهاية لابن الأثير ١/ ٣٨.

به أبو غالب الكُوشِيذِيّ وأبو بكر القِرَانِيّ، وأبو محمد المُعَلِّم [١٤٨/أ] الدَّيلمِي، قالوا: حَدَّثَنَا أبو بكر بن رَيْذَة، أَخْبَرَنَا أبو القاسم الطَّبَرَانِيّ(١)، ١
حَدَّثَنَا الهيثم بن خالد المِصِّيْصِيّ، حَدَّثَنَا داودُ بن منصور القاضي، حَدَّثَنَا جريرُ بن حازم، قال الطَّبراني، وأبو غسَّان أحمد بن سهل الأهْوَازِيّ: حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا وهبُ بن جرير، حَدَّثَنَا أبي قالَ: سمعتُ زيدَ بنَ أَسْلَمَ يحدِّثُ أنَّ خَوَّات بن جُبَيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: «نزَلْنَا مع رسولِ اللهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَان، قالَ: فخرجتُ من خِبَائِي فإذَا أنا بنسوةٍ يتحدثْنَ فَأَعْجَبْنَنِي، [فَرَجَعْتُ](٢) فاستخرجتُ عَيْبَتِي فاستخرجتُ منها حُلَّةً فَلَبِسْتُهَا، وجئتُ فجلستُ معهنَّ، وخرجَ رسولُ الله ﷺ من قُبَّتِه، فقالَ: أبَا عبد الله ما يُجْلِسُك معهنَّ، فلمَّا رأيتُ رسولَ الله ﷺ هِبْتُهُ واختلطتُ، قلتُ يا رَسُولَ الله: جملٌ لِي شَرَدَ، فأنا أَبْتغِي له قَيْدًا، فمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ، فألقَى إليَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الأَرَاك، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ مَتْنِهِ [١٤٨/ب] في خَضِرَةِ الأَرَاكِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وتوضَّأ، فأقبلَ والماءُ يسيلُ من لِحْيَتِهِ على صَدْرِهِ، أو قال: يَقْطُرُ على صَدْرِهِ، فقالَ: أبَا عبد الله ما فعلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟، ثُمَّ ارتحلنَا، فجعل لا يلحَقُنِي في المَسِيرِ إِلَّا قَالَ: السَّلامُ عليكَ أبا عبد الله ما فعلَ شِرَادُ ذاكَ الجَمَلِ؟ فلما رأيتُ ذلك تَعَجَّلْتُ إلى المدينة فاجْتَنَبْتُ المسجدَ والمُجَالسَةَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فلمَّا طَالَ ذلكَ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَة المسجدِ، فأتيتُ المسجدَ فقمتُ أُصَلِّي، وخرجَ رَسُولُ الله ﷺ من بعضِ حِجْرِهِ فجاءَ فصلَّى ركعتين خَفِيفَتَينِ وطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدعُنِي، فقالَ: طَوِّل أبَا

(١) أخرجه في: المعجم الكبير ٤/ ٢٠٣-رقم (٤١٤٦). وقال الهيثمي: «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة» مجمع الزوائد ٩/ ٤٠١.
(٢) تتمة يقتضيها المقام من الطبراني.

عبد الله ما شئتَ أنْ تُطَوِّلَ فَلَبِثْتُ -يعني بارحًا- حتَّى تَنْصَرِفَ، فقلتُ في نَفْسِي: واللهِ لأعتذِرَنَّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَأُبْرِئَنَّ صَدْرَهُ، فلمَّا انصرفتُ قالَ: السَّلامُ عليكَ أبَا عبدِ الله: ما فعَلَ شِرَادُ ذَاكَ الجَمَلِ؟، فقلتُ: والذي [١٤٩/أ] بعثَكَ بالحقِّ ما شَرَدَ ذلكَ الجملُ مُنْذُ أَسْلَمَ، فقالَ: رَحِمَكَ اللهُ ثلاثًا، ثُمَّ لم يُعِدْ لِشَيءٍ مِمَّا كانَ».

فانظرْ كَمْ أعادَ قَوْلَهُ: «مَا فَعَلَ شِرَادُ ذاكَ الجَمَلُ؟» هل يكونُ أظْهَر من هذا، والذي لم يَعْرِفْ أصلَ الحديثِ فسَّر ذاكَ بِشِرَادِ الرَّجُلِ، وَعَلَّلَهُ بالخَوفِ، وبذلكَ يُعرفُ علمُ الرَّجل وغفلتُهُ، ثُمَّ نسبَ القِصَّةَ إلى ذاتِ النِّحْيينِ، وهَذِهِ غَيْرُ تِيكَ(١).

وقوله: «اختلطتُ»، أي: غَضِبْتُ وبقيتُ على مَكَانِي.

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا:

«وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ لِهَذَا القُرْآنِ شِرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً(٢)»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ: والمشهورُ فِي هذا ما أَخْبَرَنَا الإمامُ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أَخْبَرَنَا محمدُ بن عبد الله المُؤَذِّن، أَخْبَرَنَا علي بن مَاشَاذَه(٤)، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن جعفر، حَدَّثَنَا أحمد بن يُونُس، حَدَّثَنَا

---

(١) لأن قصة ذات النحيين كانت في الجاهلية، وهذه كانت في الإسلام.

(٢) أخرجه بلفظه: أبو يعلى في مسنده١١/ ٤٣٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٦٨، وأتبعه بقوله: «رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف»، وابن حجر في المطالب العالية١٣/ ٥٩٦.

(٣) الغريبين٣/ ٩٨٦. وانظر: غريب الحديث للخطابي١/ ١٩٨، والنهاية٢/ ٤٥٨.

(٤) هو: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَاشَاذَه مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مِيْله بن خُرَّة الأَصْبَهَانِيُّ، الزَّاهِدُ، الفَرَضِيُّ، شَيْخُ الصُّوفِيَّة. انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء١٧/ ٢٩٧.

عاصمُ بن عليٍّ، عن أبيهِ، عن حُصَيْن بن عبد الرَّحْمَن، عن مجاهِدٍ، عن عبدِ الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النَّبِيِّ ﷺ [١٤٩/ ب] قالَ: «إنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةً [١]، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً» [٢]، الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٣] أيضًا عن مُجَاهِدٍ.

وَرُوِيَ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيرِهِ هكذَا [٤].

وفي روايةٍ: «لكلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ» [٥]، ولو قالَ: «إنَّ للنَّاسِ في هذا القرآن شِرَّةً» لكان أحسنَ وأصحَّ لفظًا ممَّا قال: «ثُمَّ إنَّ للناسِ عنه فَتْرَةً»؛ لأن الشِّرَّة للنَّاسِ فِي الشَّيءِ.

وَقَالَ عَقِيبَهُ فِي هَذَا البَابِ:

«وَفِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ: فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ [٦]» [٧].

---

(١) شِرَّة - بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء -: الحرص على الشيء والنشاط فيه والرغبة، (ولكل شرّة فترة) - بفتح الفاء وسكون التاء -، أي: وهنًا وضعفًا. انظر: مرقاة المفاتيح ٩/ ٥٠٩.

(٢) أخرجه عنه: أحمد في مسنده ٢/ ٢١٠، وابن حبان في صحيحه ١/ ١٨٧، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٢٦، والهيثمي في مورد الظمآن ص ١٧٠، والعجلوني في: كشف الخفاء ٢/ ١٩٢.

(٣) لم أقف عليه في صحيحه.

(٤) أخرجه عنه: ابن حبان في صحيحه ١/ ١٨٧، ٢/ ٦٢، والترمذي في سننه ٤/ ٦٣٥ بلفظ: «عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً».

(٥) أخرجه الإمام أحمد بهذه الرواية في مسنده ٢/ ١٥٨ - رقم (٦٤٧٧)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٨٦.

(٦) أي: يقطِّعه، والشدق: جانب الفم.

(٧) الغريبين ٣/ ٩٨٦. وانظر: غريب الحديث لابن سلام ٢/ ٢٤، والفائق ١/ ١٧١.

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا قَالَهُ، وإِنَّمَا هَذَا فِي رُؤْيَا رَآهَا رسولُ الله ﷺ، و«حَدِيثُ الإِسْرَاءِ» كانَ فِي اليقظةِ، تَرَكْتُ سِيَاقَةَ الحديثِ لِطُولِهِ وشُهْرَتِهِ، من رِوَاية سَمُرَةَ بن جُنْدُب [1] وغيرِهِ، أمليتُهُ فِي «الأحاديث الطِّوَال» [2] وفِي غَيْرِهَا، وليسَ فِي شَيْءٍ من طُرُقِهَا ذِكْرُ «الإسراءِ»، ولا يُسَمَّى الحديثُ به.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الشِّينِ مَعَ القَافِ [3] [١٥٠/ أ]:

«فِي الحَدِيثِ: (مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّصْ الخَنَازِيرَ [4]) [5]. قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الرَّازِيّ، حَدَّثَنَا طُعْمَةُ بن عَمْرٍو الجَعْفَرِيّ، عن عُمَرَ بن بَيَانٍ التَّغْلِبِيّ، عن عُرْوَةَ بن المُغِيرَة بن شُعْبَة، عن أبيهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قالَ: وأَخْبَرَنَا أبو جعفرٍ: محمد بن محمد بن أحمد بن داود الشَّرقيّ، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن نَصْر، حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيم، حَدَّثَنَا وَكِيع، حَدَّثَنَا طُعْمَة» [6].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه٦/ ٢٥٨٣، رقم (٦٦٤٠)- بَاب تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، والنسائي في سننه الكبرى٤/ ٣٩١، وأحمد في مسنده٥/ ٨.

(٢) لوحة، نسخة مكتبة شهيد علي رقم (٥١١).

(٣) الغريبين ٣/ ١٠١٩.

(٤) أي: فليجعلها أجزاء وأعضاء للأكل والبيع، والمعنى: أن من فعل هذا كان كمن فعل ذلك؛ لأنهما سواء في التحريم.انظر: المغرب للمطرزي١/ ٤٥٠.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه٣/ ٢٨٠-رقم (٣٤٨٩)، والبيهقي في سننه الكبرى٦/ ١٢- رقم (١٠٨٢٩)، والدارمي في سننه٢/ ١٥٥-رقم (٢١٠٢)، والطبراني في: المعجم الكبير٢٠/ ٣٧٩، والأوسط٨/ ٢٤٥.

(٦) الغريبين٣/ ١٠١٩.وانظر: العين٥/ ٣٣، وغريب الحديث لابن قتيبة٣/ ٧٦٢، ولابن الجوزي١/ ٥٥٤.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا لا خفاءَ به على أحد أنَّ بين «الرَّازي» في الإسنادِ الأوَّل، وبين «طُعْمَة» مَفَاوِز بعيدة، و«طُعْمَة» هو [ابنُ عمرٍو، لا ابنُ][1] عُمَر[2]، ماتَ سنةَ ثمانٍ وستينَ[3]، أو سبعينَ ومائة[4]، يَرْوِي عنهُ: وَكِيعٌ وأبو نُعَيم، وابنُ غسَّان، وسعيدُ بنُ منصورٍ[5]، فَبَيْنَ الهَرَوِيّ وبَيْنَ الأَخِيرِ أربعةٌ، فكيفَ يَرْوِي عَنْهُ «الرَّازي»؟!.

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شِقْصًا[6] مِنْ مَمْلُوكٍ بِمَالٍ[7]»[8].

قَالَ الشَّيْخُ: «وقولُهُ «بِمَالٍ»[9] ليسَ في شَيءٍ من [١٥٠/ب] هذا الحَدِيثِ، والإعْتَاقُ بالمَالِ يَكُونُ كِتَابةً[10]، وهذا غيرُ مشهورٍ في هذا الحديثِ مع كَثْرَةِ طُرُقِهِ، ولكنْ هَكَذَا وَجَدْتُهُ في نُسَخٍ.

ooo

(١) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه.

(٢) انظر في ترجمته: التاريخ الكبير ٤/ ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٢.

(٣) كما في: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥٤.

(٤) وقيل: سنة تسع وستين مائة. انظر: تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٤، وتاريخ الإسلام، والكاشف ١/ ٥١٣.

(٥) كما في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٩٦. وقال فيه ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن طعمة بن عمرو الجعفري فقال: صالح الحديث لا بأس به».

وقال فيه الذهبي: «قال الدارقطني: ليس بحجة، وقد وثقه ابن معين» ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦١.

(٦) أي: نصيبًا.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣٤٧، وأبو داود في سننه ٤/ ٢٤، والنسائي في سننه الكبرى ٣/ ١٨٣، والدارمي في سننه ٤/ ١٢٧، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٩١.

(٨) الغريبين ٣/ ١٠٢٠.

(٩) الغريبين المطبوع ليس فيه لفظة «بمال»، وعليه فلا مأخذ، وكذلك في نسخ: عاطف أفندي لوحة (١٤٧)، وفاتح لوحة (٢٤٤)، ونور عثمانية لوحة (٩٩).

(١٠) انظر: عمدة القاري ١٣/ ٥٣.

وَقَالَ فِي بَابِ الشِّين مَعَ الهَاءِ[1]:

«وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٧]، مَعْنَاهُ: أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي العَرَبِ فَإِنَّهُم كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِن الْتِزَامِ هَذَا الاسْمِ، فَقَبُولهم إِيَّاهُ شَهَادَتُهم عَلَى أَنْفُسِهِم بِالشِّرْكِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَتِهِم: لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكٌ هُوَ لَكَ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَك»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الكلامُ مُتَنَاقِضٌ، وهذِهِ الآياتُ نَزَلَتْ فيمَا قيلَ: فِي أَهْلِ مَكَّةَ من مُشْرِكِي العَرَب، لا ذكرَ لأهلِ الكِتَابِ فيها، فالأَوْلَى أنْ يَقُولَ: إنَّمَا نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي العَرَب؛ لأنَّهُم يُقِرُّون على أنفسهم بذلكَ، حيثُ يقولونَ في التَّلبية ما ذَكَرَهُ[3]، فأما سَائِرُ أهلِ الأَدْيَانِ فَلاَ [١٥١/ أ].

---

(١) الغريبين ٣/ ١٠٤٤.

(٢) الغريبين ٣/ ١٠٤٦. وانظر: تفسير الطبري ١٠/ ٩٣، وزاد المسير ٣/ ٤٠٨.

(٣) انظر: الأزمنة لقطرب ص٣٩، تفسير الطبري ٩/ ٢٣٥، والتفسير البسيط ١٠/ ٣٣١، والمحرر الوجيز ٣/ ١٥.

[بابُ الصَّاد]

وَقَالَ فِي بَابِ الصَّاد مَعَ الرَّاءِ[(١)]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِخِصْمَيْنِ، تَقَدَّمَا إِلَيهِ: أَخرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ مِنَ الكَلَامِ»[(٢)].

قَالَ الشَّيْخُ -حرسَهُ اللهُ-: والخَصْمَانِ إنما يَخْتَصِمَانِ بما يَعْلَمَانِ من الكَلام ويجهدَانِ فِي إِظْهَارِ حُجَجِهِمَا، لا يحتاجُ أَنْ يُقَالَ لهُمَا: أَخْرِجَا ما تُصَرِّرَانِهِ، أمَّا هَذَانَ فلم يَكُونَا خَصْمينِ، وإنما هُمَا ما أَخْبَرَنَا بحديثِهِمَا الكُوشِيذيّ، ونُوشروان[(٣)]، أَخْبَرَنَا ابن رَيْذَة، أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِي[(٤)]، حَدَّثَنَا هارونُ بن كاملٍ المصريّ، حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي الليثُ، حَدَّثَنِي يونسَ عن ابن شهابٍ، أخبرنِي عبد الله بن الحارث بن نوفل: أنَّ عبدَ المُطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب أَخْبَرَهُ أنَّ أبَا رَبيعَةَ بن الحارث، وعبَّاس بن عبد المطلب قالا لعبد المُطَّلب بن ربيعة، والفَضل بن عبَّاسٍ -رضي اللهُ عن جميعهم-: ائْتِيَا رسُولَ الله ﷺ فَقُولَا: يا رَسُولَ اللهِ قد بَلَغْنَا مَا تَرَى من السِّنِّ، وَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَزَوَّجَ، وَأَنْتَ [١٥١/ ب] يا رَسُولَ اللهِ أَبَرُّ النَّاس وأوصلُهُم، وليسَ عند أَبَوَيْنَا ما يُصْدِقَانِ عَنَّا، فاستعمِلْنَا يا رسولَ الله على الصَّدَقَاتِ، فلنُؤدّي إليكَ ما يُؤدِّي العُمَّال، وَلْنُصِبْ مَا كانَ فيها مِنْ مَرْفَقٍ، قال: فأتى عليُّ بن أبي طَالبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ونحنُ على تلكَ

---

(١) الغريبين ٤/ ١٠٧٠.

(٢) الغريبين ٤/ ١٠٧٢.

(٣) أي: نوشروان بن شيرزاذ الديلمي. انظر في ترجمته: التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٣٥١.

(٤) أخرجه في المعجم الكبير ٥/ ٥٤. ومخرجٌ أيضا في سنن أبي داود ٣/ ١٤٧، والأموال لابن سلام ص ٤١٣.

الحَالِ، فقالَ لنا: واللهِ لا يَسْتَعْمِلُ منكُم أحدًا على الصَّدَقةِ، فقالَ له ربيعةُ بن الحارث: هذا من حَسَدِكَ وَبَغْيِكَ، وقد نِلْتَ صِهْرَ رسولِ الله ﷺ فلم نَحْسِدْكَ [عليهِ](١)، فَأَلقَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رِدَاءَهُ ثُمَّ اضطجعَ عليهِ، ثُمَّ قالَ: أنا أبو حَسَنٍ [اليَوْم](١)، واللهِ لا أَرِيمُ مَقَامِي هذا حتَّى يرجِعَ إليكم ابنَاكُمَا بِجَوَابِ مَا بَعَثْتُمَا به إلى رَسُولِ الله ﷺ، قالَ عبدُ المُطَّلِب: فانطلقتُ أنا والفَضْل حتَّى نُوَافِيَ صَلاةَ الظُّهر قد قَامَتْ، فصَلَّيْنَا مع النَّاس ثم أَسْرَعْتُ أنا والفَضْل إلى بابِ حُجْرَةِ رسولِ الله ﷺ وهو يومئذ عند زينب بنت جحش، فَقُمْنَا بالبابِ حتَّى أَتَى [١٥٢/أ] رسولُ الله ﷺ فأخذَ بِأُذُنِي وأُذُنِ الفَضْلِ، فَقَالَ: اخْرِجَا مَا تُصِرَّرَان، ثم دخلَ فأذنَ لي وللفَضْل فدخلنَا فَتَوَاكَلْنَا الكلامَ قَلِيلًا، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ أو كَلَّمَهُ الفَضْلُ -قد شَكَّ في ذلك عبدُ الله- فكلمنَاهُ بالذي أَمَرَنَا به أبوَانَا، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ سَاعَةً، فرفعَ بَصَرَهُ قِبَلَ سَقْفِ البيتِ حَتَّى طالَ علينا أنَّه لا يرجعُ إلينا شيئًا، وحتى رأينَا زينبَ تَلْمَعُ من وراءِ الحِجَابِ بيدِهَا(٢)، تريدُ أنْ لا تَعْجَلَ وأنَّ رسولَ الله ﷺ فِي أمرِنَا، ثم خفضَ رَسُولُ الله ﷺ رأسَهُ فقالَ لنَا: إنَّ هذه الصَّدَقةَ إنَّما هي أوساخُ النَّاس، وأنَّهَا لا تَحِلُّ لمحمدٍ ولا لآلِ محمدٍ، ادْعُوا لي نَوْفَل بن الحارث فدُعِيَ له نَوْفَل، فقالَ: يا نَوْفَل أنكحْ عبد المطلب فَأَنْكَحَنِي نَوْفَل، ثم قالَ رسُولُ الله ﷺ: ادعُو لي مَحْمِيَةَ بن جَزْءٍ - وهو رجلٌ من بني زُبَيْدٍ كان رَسُول [١٥٢/ب] الله ﷺ استعمَلَهُ على الأَخْمَاسِ-، فقالَ رسُولُ اللهِ ﷺ لمَحْمِيَة: أَنْكِحْ الفَضْلَ فأنكحَهُ، ثُمَّ قالَ رسُولُ الله ﷺ: قُمْ فَأَصْدِقْ عنهما من الخُمْسِ كذَا وكذَا».

---

(١) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.
(٢) أي: تُشِيرُ بِيَدِهَا.

هذا حَدِيثٌ رواهُ الزُّهْرِيّ عن ثَلاثةِ إخْوةٍ: عبد الله، وعبيدِ الله، ومحمد بن عبد الله بن الحارث، واختلفُ عليه فيه، وفي هذه الرِّواية ألفاظٌ مختلفةٌ، المحفوظُ غيرها؛ منها قولُهُ: «أنا أبو حَسَنٍ اليوم».

مجلس
يوم الأحد السادس من شهر الله المبارك رمضان، سنة خمس وستين وخمسمائة

وَقَالَ فِي بَابِ الصَّاد مَعَ اللَّامِ(١):

«وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَت: (يَا رَسُولَ الله: إِذَا مِتْنَا صَلَّى لَنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢))، يعني: استغفرَ لنا عند رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ الله-: وهذا التأويلُ ليسَ بصحيحٍ، وإنَّما أَرَادَتْ حقيقةَ [١٥٣/أ] الصَّلاةِ، ظَنَّتْ أنَّ الأمواتَ يُصَلُّونَ كالأحياءِ، وكانت امرأةً صالحةً غِرَّةً، رُوِي عنها أشياء نحوهُ، وَيُصَحِّحُ ذلك ما أَخْبَرَنَا أبو غَالِبٍ الكُوشِيذِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رِيْذَةَ، قالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرانِيّ(٤)، قال: «حَدَّثَنَا يحيى بن عثمانَ بن صَالحٍ، قالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بن حَمَّاد، قالَ: حَدَّثَنَا ابن المُبَارك، عن يُونُس، عن الزُّهْرِيّ، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ، عن سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، زوجِ النبي ﷺ [قالَتْ: قلتُ يا رسُولَ الله: إذَا مِتْنَا صَلَّى لنا عثمانُ بن مَظْعُون حتَّى تَأْتِيَنَا](٥)، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: لو تعلمينَ عِلْمَ المَوتِ يا ابنةَ زَمْعَةَ عَلِمتِ أنَّه أَشَدّ مِمَّا تُقَدِّرينَ».

---

(١) الغريبين ٤/ ١٠٩٥.

(٢) أي: ابن مظعون، كما في الغريبين، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

(٣) الغريبين ٤/ ١٠٩٥.

(٤) أخرجه في المعجم الكبير ٢٤/ ٣٤. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٠.

(٥) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

فلو أرادَتِ الدُّعاءَ والاستغفارَ لم تُقَدِّرْهُ بإتيانِ النَّبي ﷺ؛ لأنَّ شفاعةَ المؤمنين بعضهم في بعضٍ تكونُ يوم القيامة أيضًا، فدَلَّ على أنَّها أرَادَتْ حقيقةَ الصَّلاةِ، ولو أرَادَتْ غيرَ ذلكَ لمَا كانَ لإنكارِ النَّبي ﷺ عليها مَعْنًى [١٥٣/ب].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الصَّاد مَعَ الوَاوِ[١]:

«وَفِي حَدِيثِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَذَكر العُلَمَاء فَقَالَ: تَنْعَطِف عَلَيْهم بِالعلمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا[٢] الأرْحَام»[٣]، ذَكَرَ بَعْضُهُم أنَّهُ حديثُ الحَسَنِ[٤]، وَلَمْ أقِفْ علَى حَقِيقَتِهِ.

---

(١) الغريبين ٤/ ١١٠١.

(٢) أي: لا تُميلُها.

(٣) الغريبين ٤/ ١١٠٢. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة٢/ ٥٩٣، ولابن الجوزي١/ ٦٠٨، والنهاية٣/ ٥٩، ومجمع بحار الأنوار٣/ ٣٦٦.

(٤) ذهب إلى ذلك الزمخشري في: الفائق٢/ ٣٢١. وانظر: اللسان والتاج: «ص و ر».

«باب الضاد»

وَكَذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الضَّادِ مَعَ الرَّاءِ[(١)]:

«وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ[(٢)]»[(٣)].

وَقِيلَ: إِنَّهُ حديثُ أَبِي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٤)]، ولم أَقِفْ عَلَيهِ أَيْضًا.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الضَّادِ مَعَ اليَاءِ[(٥)]:

«فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ[(٦)] سَحَابُهُ، فَهُوَ مُنْضَاحٌ عَلَيكُم بِوَابِلِ البَلَايَا»[(٧)].

قَالَ الشَّيْخُ: ذكرَ بَعْضُ أَهْلِ اللغة أَنَّهُ بالضَّادِ والخَاءِ المهملتين تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ[(٨)]، وأَنَّهُ بالصَّادِ والخَاءِ المُهملتين، أي: مُنْتَشِي عَلَيكُم، يُقَالُ: انصاحَ، أي: انشَقَّ[(٩)].

---

(١) الغريبين ٤/ ١١١٨.

(٢) هُوَ صمت يَوْم إِلَى اللَّيْل، وأصلُه من العَضّ كأنه عضَّ على لِسانِهِ فَصَمَت.

(٣) الغريبين ٤/ ١١٢٤. وانظر: غريب الحديث للخطابي٢/ ٤٥٨، والنهاية٣/ ٨٤، ومجمع بحار الأنوار ٣/ ٣٣٩، والمحكم، واللسان، والتاج «ض ر س».

(٤) ذهب إلى ذلك الزمخشري في: الفائق٢/ ٣٣٩.

(٥) الغريبين ٤/ ١١٤٧.

(٦) في الغريبين المطبوع: «تغشاكم»، والأصح المثبت.

(٧) الغريبين ٤/ ١١٤٨. وانظر: غريب الحديث للخطابي٢/ ٥٦٦، والمجموع المغيث٣/ ٣١٠.

(٨) ذكر ذلك الزمخشري في: الفائق٢/ ٣١. وانظر: النهاية٣/ ٥٨.

(٩) في المنتخب لكراع١/ ٤٧٦: «فإن تَشَقَّقَ الثوب من قِبَل نفسه قيل: انصاح انْصِيَاحًا». وانظر: الجراثيم١/ ٣٠٥، والمجمل٢/ ٥٤٦، والمقاييس٣/ ٣٢٤، والصحاح «ص ي ح»، وشمس العلوم٦/ ٣٨٨٠.

ويصحِّحُ قَوْلَهُ الحديثُ الآخر فِي صِفَة السَّحَاب: «أَخَفْوًا، أو وَمِيضًا، أم يَشُقُّ شَقًّا؟»[(1)]، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ[(2)] [١٥٤/ أ].

ooo

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا بَعْدَهُ[(3)]:

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:(أَنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا جَاءَاهُ فَقَالَا لَهُ: أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ)، أي: خَائِفَيْنِ، يُقَالُ: أَضَافَ مِنَ الأَمْرِ؛ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ»[(4)].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ؛ لأنَّ عَلَى ما قالَهُ يكونُ الخائفُ مُضِيفًا لَا مُضَافًا إِلَّا أنْ يجعلَ المُضَافَ مصدرًا بمعنَى الإِضَافَةِ، كالمُكْرِمِ بمعنى الإِكْرَام، فيكونُ وَصْفًا بِالمَصْدَرِ[(5)].

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان٢/ ١٥٨، والرامهرمزي في أمثال الحديث ص ١٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤/ ٥. وورد في: الفائق٣/ ٢١٢.

وفسره المؤلف بقوله: «أراد: استِطالَتَه إلى وَسَط السَّماء من غير أن يَأخُذ يَمينًا وشِمالًا، أراد يخْفُو خَفْوًا أو يَمُضُّ وَمِيضًا؛ ولذلك عَطَف عليه يَشُقّ» المجموع المغيث٢/ ٢١٣.

(٢) ثبتَ في حاشية الأصل: «بَلَغ سمَاع المولى ضياء الدين من أول الكتابِ إلى هنا – نفعه الله به–، وكتب أبو نِزَار اليمني بخطِّه». وهذا السماع موافق لما في صدر النسخة وما في ختامها.

(٣) الغريبين٤/ ١١٠١.

(٤) الغريبين٤/ ١١٥. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١١١.

(٥) قرّر ذلك الزمخشري أيضًا بقوله: «ومن فسره بخائفين من أضاف من الأمر إذا حاذره وأشفق منه، ومنه المضوفة؛ فوجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة كالكرم بمعنى الإكرام، ويصف بالمصدر وإلا فالخائف مضيف» الفائق٢/ ٣٥٢. وتبعه على ذلك ابن الأثير في النهاية٣/ ١٠٩.

«باب الطاء»

وَكَتَبَ فِي بَابِ الطَّاء مَعَ الوَاوِ[١]:

«وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنكُم﴾ [التوبة: ٨٦]»[٢]، وإنّما هُوَ ﴿مِنْهُمْ﴾»[٣].

---

(١) الغريبين ٤/ ١١٨٤.

(٢) الغريبين ٤/ ١١٨٨.

(٣) أُثبت في المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ.

(باب الظاء)

وَكَذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الظَّاء مَعَ اللَّامِ[1]:

وَقَوْله: «﴿ظَلَمُوا بِهَا﴾[2] [الأعراف: ١٠٣، والإسراء: ٥٩]»[3].

وليس هَذَا تَصْحِيفًا.

ooo

وَأَيْضًا قَالَ فِي بَابِ الظَّاء مَعَ الهَاءِ[4]:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[5]»[6].

كَذَا وَجَدتُ هَذِه الكَلِمَاتِ فِي نُسَخٍ، وقد أُصْلِحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِهَا[7]، وإنَّما وَقَعَ هَذَا وأَشْبَاهٌ لَهُ، لم نَذْكُرْهَا لِغَلَبَة المُبَالاة بما يُكتبُ ويُصَنَّفُ، وإلَّا فهذَا مِمَّا لا يَخْفَى على [١٥٤/ب] أَحَدٍ.

---

(١) الغريبين ٤/ ١٢٠٢.

(٢) وأصل اللفظ القرآني ﴿فَظَلَمُواْ﴾.

(٣) الغريبين ٤/ ١٢٠٦.

(٤) الغريبين ٤/ ١٢١٠. وأثبت النص في المطبوع مُصَحَّحًا، وعليه فلا مأخذ.

(٥) أصل الآية: ﴿يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

(٦) الغريبين ٤/ ١٢١٢.

(٧) كما في نسخ: شهيد علي لوحة (١٩٠)، ولا له لي لوحة (١٤٥)، وراغب باشا لوحة (٢٥٦)، ونور عثمانية لوحة (١٢٠).

«باب العين»

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ البَاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (مُرِي بَنِيكِ أَنْ يَعْبِطُوا [2] ضُرُوعَ الغَنَمِ)، أراد: لَا يَعْبِطُوا، أي: يَعْقِرُوهَا[3] فيدموها، كَرَهَ النَّهْكَ فِي الحَلْبِ، وَالعَبِيط: الدَّمُ الطَّرِيُّ، وَهُم يُضْمِرُونَ (أَنْ) ويُعْمِلونَها، أرَادَ: أن لَا تَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يخرج منها الدَّم، وَمِنْهُ الحَدِيث[4]: (دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ)»[5].

قَالَ الشَّيْخُ: وفي هذا وهمٌ في اللفظِ من وُجُوهٍ وإحالةٌ للمعنى، وذلك أنَّ الحديثَ قالَهُ لِسَوَادَةَ بن الرَّبيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والخطابُ لَهُ دُونَ امرأةٍ حيث قالَ: «مُرِي بَنِيكِ»، ولعلَّهُ لمَّا رأى الهَاءَ فِي آخر «سَوَادَة» ظَنَّهُ امْرَأةً، والمحفوظُ: «إِذَا رَجَعْتَ إلى بَيْتِكَ -لا بَنِيكَ- فَمُرْهُم»[6]، يَعْنِي أَهْلَ البيتِ.

(١) الغريبين ٤/ ١٢١٧.

(٢) في الغريبين: «لا يعبطوا».

(٣) في المطبوع: لا يعقروها.

(٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ٨/ ١٤، والدارمي في سننه ٢/ ١٢١، وأحمد في المسند ٤/ ٧٦، والحاكم في المستدرك ٣/ ٧١٩، وابن حبان في صحيحه ١٢/ ٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩٥، والأوسط ٤/ ١١٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٩٦.
وفسَّره ابن الأثير بقوله: «أي: اترك منه في الضرع شيئًا يستنزل اللبن، ولا تستقص حلبه» النهاية ٥/ ١٦٦.

(٥) الغريبين ٤/ ١٢٢٠. وانظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٤٥، والنهاية لابن الأثير ٣/ ١٧٣.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٤٨٤، وتمام لفظه فيه: «حدثني سَلْمُ بن عبد الرحمن، قال: سمعت سَوَادَةَ بن الرَّبِيعِ قال: أَتَيْتُ النبي ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَأَمَرَ لي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قال لي: إذا رَجَعْتَ إلى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غذاء رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلاَ يَعْبِطُوا بها ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إذا حَلَبُوا»، والنسائي في سننه الكبرى ٨/ ١٤-رقم (١٥٥٩٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٦/ ١٣١.

والثاني: أنَّهُ أسقطَ منه ما هو المقصودُ؛ وهو أنَّهُ أَمَرَهُ أنْ يأمرَ بَنِيهِ وَخَدَمَهُ بتقليمِ الأظفارِ؛ لئلا يَعْبِطُوا بها الضُّرُوع.

الثَّالثُ: أنَّهُ خَشِي عليها عقرَ ظواهرِهَا دون النَّهْك فِي حَلْبِهَا حتَّى تُدْمِي، يدلُّ على صحةِ هذه [١٥٥/ أ] الأشياء الحديثُ الذي أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ رَحِمَهُ اللهُ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهَيْثَم، قالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن الخليل البُرْجَلانِيّ، قال: حَدَّثَنَا أبو النَّضْر[١]: هاشم بن القاسِم، قال: حَدَّثَنَا المُرَجَّى بن رجاءِ اليَشْكُرِيّ، قال: حَدَّثَنَا سَلْمُ بن عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ سَوَادَةَ بن الرَّبيع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسألتُهُ فأمرَ لي بِذَوْدٍ، قال: إذا رجعتَ إلى بيتكَ فَمُرْهُم فليحسنوا غذاءَ رِبَاعِهِم، ومُرْوهُم فليُقَلِّمُوا أظْفَارَهُم لا يَعْبِطُوا بها ضُرَوعَ مَواشِيهِم إذا حَلَبُوا»[٢].

(ح): وأَخْبَرَنَا الرَّئيسُ أبو القاسم بن الحُصَين رَحِمَهُ اللهُ ببغدادَ، قال: أَخْبَرَنَا أبو عليّ بن المُذْهِب، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن مالكٍ، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد، قال: حَدَّثَنِي أبِي، قال حَدَّثَنَا أبو النَّضْر به سَوَاء.

(ح): وأَخْبَرَنَا أبوغالبٍ الكُوشِيذِي، وأبو بكر القِرَآنِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن رَيْذَة، قال: أَخْبَرَنَا الطَّبرانيُّ[٣]، قال: حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز [١٥٥/ ب]، قال: حَدَّثَنَا حفصُ بن عُمَر الحَوْضِيّ، قال: حَدَّثَنَا مُرَجَّى بن رَجَاءٍ، قال: حَدَّثَنَا سَلْم بن عبد الرَّحمن، عن سَوَادَةَ بن الرَّبيع قالَ: «أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ فأمرَ لي بِذَوْدٍ، وقالَ: إذا رجعتَ إلى بيتكَ فقلْ لهم لِيُحْسِنُوا

---

(١) في الأصل: النصر، وهو تصحيف.
(٢) أخرجه أحمد في المسند٣/ ٤٨٤-رقم (١٦٠٠٣). قال الهيثمي: «وفيه مُرَجّي بن رجاء، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره» مجمع الزوائد٥/ ١٦٨.
(٣) أخرجه في المعجم الكبير٧/ ٩٧-رقم (٦٤٨٢).

أعمَالَهُم، ومُرْهُم فليُقَلِّمُوا أَظْفَارهُم، لا يخدشُوا ضُـرُوعَ مَوَاشِيهم إذا حَلَبُوا»، روَاهُ جماعةٌ عن «المُرَجَّي» وكذلك عن «سَلْم»[(١)].

واختُلِفَ فيه:

فقيل: «سَلْم» و«سَوَادَة» جَرْمِيٌ[(٢)].

وقال ابن أبي خُيْثَمَة: هو ابن رُبَيِّع -بضمِّ الرَّاء وتشديدِ الياء- [(٣)].

واختُلِفَ في هذا الإسناد أيضًا:

فأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو بن حمدانَ، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أبو كامل، قال: حَدَّثَنَا أبو مُحمَّد[(٤)]، قال: حَدَّثَني سَلْم أو أبو مُسْلم، قال: حَدَّثَني سريع مولى سَوَادة بن ربيع، عن مَوْلَاهُ سَوَادَة: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَ له بغَنَم، وأمرَهُ أنْ يُقَلِّم أظافرَ بَنِيهِ وغِلْمَانِهم عن [١٥٦/أ] ضروع إبِلِهم وغَنَمِهِم أنْ يَخْدِشُوهَا[(٥)].

قال سَلْم أو مُسْلم: وأَظُنُّني قد سمعتُهُ من سَوَادَةَ، وقد رأيتهُ وقد ضَرَبَ ضَرْبَةً في الجَاهِليَّة.

وفي هذا الحديثِ دليلٌ أنَّ الصَّحيحَ «إلى بَنِيكَ»؛ لأنه أضافَ الغِلْمَانَ إليهم، وشأنُ الحليبِ أنْ لا يقتصرَ على البَنِينَ فَحَسْب.

ooo

(١) أخرجه عنه البيهقي في سننه الكبرى٨/ ١٤-رقم (١٥٥٩٨)، ومعرفة السنن والآثار٦/ ١٣١.

(٢) في تهذيب الكمال١١/ ٢٢٩: «سلم بن عبد الرحمن الجرمي البصري، يروي عن سوادة بن الربيع الجرمي، وله صحبة». وانظر: التاريخ الكبير٤/ ١٨٤، والثقات٣/ ١٣١، وأسد الغابة٢/ ٢٤٤، وتهذيب التهذيب٤/ ١١٦.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات١٦/ ٢١. ولم أقف عليه في تاريخه.

(٤) أي: محمد بن حُمْران. وانظر: سنن البيهقي الكبرى٨/ ١٤، فقد رواه عنه من طريق آخر.

(٥) أخرجه ابن قانع في: معجم الصحابة١/ ٢٩٨.

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ التَّاءِ[1]:

«وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: لَا تَغْلِبَنَّكُم الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُم العِشَاء، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ الله -تَعَالَى- العِشَاءُ، وَإِنَّمَا تُعَتِّمُ بِحَلَابِ الإِبِلِ»[2].

كذا في نُسَخ «إِنَّمَا» بالمِيمِ[3]، والصَّحيحُ «أَنَّها»- بالهَاءِ، يَعْني: الأعرابَ تُعْتِمُ بحلابِ[4] الإبِلِ.

أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو بكرٍ الطَّلْحِي، قال: حَدَّثَنَا عبيد بن غنَّام، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ[5]، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا سُفيانُ، عن عبد الله بن أبي لبيدٍ عن أبي سلمَةَ بن عبد الرحمن، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١٥٧/ب] قال: قال رسُولُ الله ﷺ «لا تغلبنَّكُم الأَعْرَابُ على اسمِ صَلاتِكِم العِشَاء، فإنَّها فِي كِتَابِ الله -تعالى- العِشَاء، وَإِنَّهَا تُعْتِمُ بحلَابِ الإبلِ»[6].

وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيمَان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَر الرَّقِّي، قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قال: حَدَّثَنَا سفيان. قال

(١) الغريبين ٤/ ١٢٢٢.

(٢) الغريبين ٤/ ١٢٢٦.

(٣) هي كذلك في المطبوع، وفي نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٢٦)، وعاطف أفندي لوحة (١٨٠)، وشهيد علي لوحة (١٩٣)، وجامعة لايبزيك لوحة (٨٧)، ولا له لي لوحة (١٥٣)، وتشستربتي «عتم»، وكوبريلي لوحة (٢٥)، وراغب باشا لوحة (٢٥٩)، ونور عثمانية لوحة (١٢٢).

(٤) في الأصل: بحلائل، والصواب المثبت.

(٥) في مصنفه ٢/ ١٩٧ -رقم (٨٠٧٦).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٤٤٥، رقم (٦٤٤).

سليمانُ: وحَدَّثَنَا الدَّبَرِيّ عن عبدِ الرزَّاق[1]، عن الثَّوري، عن عبد الله بن أبي لبيدٍ، عن أبي سلمةَ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّها صَلاةُ العِشَاء فلا يَغْلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسم صَلاتِكُم، فإنَّهُم يُعْتِمُونَ عن الإبل[2]»[3].

وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عليّ الصَّواف، قالَ: حَدَّثَنَا بِشْرِ بن مُوسَى الحُمَيديّ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيان عن عبد الله بن أَبِي لَبِيدٍ -وكانَ مِنْ عُبَّاد أَهْلِ المَدِينَةِ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: [١٥٧/ أ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَغْلِبَنَّكُم الأَعْرَابُ على اسْمِ صَلاتِكُم، فإنَّمَا هِي العِشَاءُ، وإنّما يُسَمُّونَها العُتْمَة؛ لأنَّهم يعتمونَ عن الإبلِ[4]، أو بالإبلِ»[5].

(ح): قال سُفْيَانُ: «هكذَا قالَ ابنُ أَبِي لبيدٍ بالشَّكِّ»[6]، [و] سُفيانُ هذَا هو ابنُ عُيَيْنَةَ.

أَخْبَرَنَا عبدُ الكريمِ الصُّوفِيّ رَحِمَهُٱللَّهُ عن كتاب أبي القاسمِ بن أبي بكرٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو محمَّد بن حيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سُليمَان بن أَيُّوب، قال: حَدَّثَنَا سعيدُ بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ عن

(١) أخرجه في مصنفه١/ ٥٦٥-رقم (٢١٥١).

(٢) أي: يؤخرونه إلى شدة الظلام. انظر: الديباج على مسلم٢/ ٢٨٧.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده٢/ ١٤٤-رقم (٦٣١٤)، وأبو عوانه في مسنده١/ ٣٠٨.

(٤) في جمهرة اللغة١/ ٤٠٣: «العتمة: عتمة الإبل؛ وهو رجوعها من المرعى بعدما تُمْسِي، وكان الأصمعي يقول: به سُمِّيت صلاة العتمة، ثم كثر ذلك حتى قالوا: أعتم الرجل بالشيء؛ إذا أبطأ به».

(٥) أخرجه الحميدي في مسنده٢/ ٢٨٥.

(٦) بنصه في مسند الحميدي ٢/ ٢٨٥.

نَمِيم بن غَيْلان الثَّقَفِيّ، عن عبد الرَّحمن بن عَوْفٍ رَضِّوَاللَّهُعَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «يا عبدَ الرَّحمن لا تغلبنَّ على اسمِ صَلاتِكُم؛ فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ سَمَّاها العِشَاء، وإنَّما سَمَّاهَا الأعْرَابُ العُتْمَةَ؛ مِنْ أجْلِ حَلْبِ إِبِلِهِم»[1].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الرَّاءِ[2] [١٥٧/ ب]:

«قَالَ عَبْدُ الله بْنُ الزَّبِيْرِ[3]:

فَهَـذِي لِأَيَّـامِ الـحُـرُوبِ وَهَـذِهِ لِلَهْوِي، وَهَذِي عُرْضَةٌ لِارْتِحَالِيَا»[4]

قَالَ الشَّيْخُ: في أكثرِ النُّسَخِ وجدتُ الزُّبَيْرَ - بِضَمِّ الزَّاي[5]، وَهُو بفتحِهَا[6]؛ شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ مَشْهُورٌ، لَهُ أَخَوانِ: بِشْرٌ، والمُخْتَارُ ابْنَا الزَّبِير[7]، شاعِرَانِ من أولادِ الأَعْشَى الشَّاعِرِ الأسَدِيّ، وله ابنٌ يُقَالُ لَهُ: الزَّبِيرُ بن عبد الله، وقد مدحَ عبد الله بن الزَّبِير هَذَا عبدُ الله بن الزُّبير بن العَوَّام رَضِّوَاللَّهُعَنْهُ في شِعْرِهِ.

---

(١) أخرجه البخاري في: التاريخ الكبير ٢/ ١٥٣، وعبد الرزاق في مصنفه ١/ ٥٦٦، وورد في: كنز العمال ٧/ ١٦٥.

(٢) الغريبين ٤/ ١٢٤٥.

(٣) من الطويل، في شعره ص١٣٨، وأخبار مكة للفاكهي ٣/ ٤٥، والتاج «ع ر ض».
ونُسِبَ للأشتر النخعي في: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم للآمدي ص٣٣.
ونُسب لمسكين الدارمي في: شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة ٣/ ٧٧٢، والأشباه والنظائر للخالدين ١/ ٦٨، ولم أقف عليه في ديوانه.

(٤) الغريبين ٤/ ١٢٥٢، وقد أورده المحقق على أنه كلام نثري، ولم يفطن إلى أنه بيتٌ من الشعر.

(٥) كما في نسختي: عاطف أفندي لوحة (١٨٥)، وراغب باشا لوحة (٢٦٦).

(٦) هكذا ورد في الغريبين المطبوع وعليه فلا مأخذ. قال البغدادي: «وَالزَّبِيْر - بِفَتْح الزَّاي وَكسر المُوَحدَة» الخزانة ٢/ ٢٣٢. وانظر في ترجمته: الاشتقاق لابن دريد ص٤٨، والأغاني ١٤/ ٢١٥.

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٩٠.

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ العَيْنِ مَعَ الرَّاءِ:

«وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: (عَارِي اليَدَينِ)، وَيُروِيَ: (الثُّنْدُوتَيْنِ). قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهما شَعْر. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي لَمْ يَكُن عَلَيْهما لَحْم، وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَشْعَرَ الذِّرَاعَينِ وَالمَنْكِبَيْنِ، وَأَعْلَى الصَّدْرِ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ: هذه التَّأويلاتُ كُلُّهَا [١٥٨/ أ] غَيْرُ مُحْتَاجٍ إليهَا، إذا رُوِيَ الحديثُ على وَجْهِهِ، فإنَّ المَحْفُوظَ «عَارِي الثَّدْيَيْنِ»[2]، ويدُلُّ عليه ما في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى التي ذَكَرَها: «عَارِي الثُّنْدُوتَيْنِ»، وكذلكَ ما ذَكَرَهُ في آخرِهِ أَنَّهُ كان «أَشْعَرَ الذِّرَاعَينِ»، وهُمَا جَمِيعًا فِي حديثٍ واحدٍ، وهو الحديثُ الذي يُعْرَفُ لِهِنْدِ بنِ أَبِي هَالَةَ[3].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الصَّادِ[4]:

«وَأَنْشَدَ[5]:

أَبُـو عَـامِرٍ يَعْتَادُنِي فِي الظَّهَائِرِ   يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرِ»[6].

---

(١) الغريبين ٤/ ١٢٦٦-١٢٦٧. وانظر: النهاية٣/ ٢٢٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٩١.

(٢) هكذا في الغريبين المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٣) أخرجه عنه الطبراني في: المعجم الكبير٢٢/ ١٥٦، والأحاديث الطوال١/ ٢٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣/ ٣٣٩، والهيثمي في مجمع الزوائد٨/ ٢٧٣.

(٤) الغريبين ٤/ ١٢٨١.

(٥) من الطويل، وورد بلا نسبة في: التهذيب «ع ص م»، وتفسير القرطبي٤/ ١٥٧، واللباب لابن عادل ٥/ ٤٢٧، والتاج «م ل ك».

(٦) الغريبين ٤/ ١٢٨٧.

قَالَ الشَّيْخُ: هَـذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ هَكذَا، والصَّـوَابُ: «أَبُـو مَالكٍ يَعْتَادني»[(١)]، يُرِيدُ بِهِ: الجُوعَ، غيرَ أَنَّ النُّسَخ مُخْتَلِفَةٌ بِهِ، وإِنَّمَا سُمِّيَ الخُبْزُ عَامِرًا؛ لأَنَّهُ يَعْمُرُ البَدَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَكُنِّيَ الجوعُ أَبَا مَالكٍ؛ لأنَّهُ يَمْلِكُ الإِنْسَانَ ويغلبُهُ.

وقال أبو السَّرِيّ: «يقالُ لِلجُوعِ: أبو عَمْرَة»[(٢)] [١٥٧/ ب].

○○○

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا عَقِيبُهُ:

«وَفِي الحَدِيثِ[(٣)]: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الغُبَارُ عَلَيْهَا»[(٤)].

قال القتبي[(٥)]: «صَوَابُهُ: عَصبَ، أَي: يَبِسَ الغُبَارُ عَلَيْهَا».

---

(١) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٤٢)، وعاطف أفندي لوحة (١٩٢)، وشهيد علي لوحة (٢٠٦)، ولا له لي لوحة (١٩٥)، وكوبريلي لوحة (٤٢)، وراغب باشا لوحة (٢٧٦)، ونور عثمانية (١٢٩).

(٢) في معجم الأدباء١/ ٧٣١: «والعرب تسمّي الجوع: أبا عمرة، قيل لأعرابي: أتعرف أبا عمرة؟ قال: كيف لا أعرفه وكبدي مخيمة على أمعائه.... وقيل: نزل به أبو عمرة، وهو كناية عن الجوع». وانظر: التهذيب«ع م ر»، والمنجد لكراع ص٢٧٠، واللسان، والتاج «ع م ر».

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى٢/ ٢٦، والبيهقي في دلائل النبوة٣/ ١٣١، وابن كثير في البداية والنهاية٣/ ٣٠٤.

(٤) الغريبين ٤/ ١٢٨٧ .وانظر: الروض الأنف٥/ ١٣٣.

(٥) غريب الحديث١/ ٣٢٣.

وَقَالَ غَيْرِه [١]: «عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الغُبَارُ وَعصبهُ [٢]، أي: لَصِقَ به، وَعَصَب الرِّيقُ فَاهُ [٣]».

قِيلَ: ويجوزُ أنْ يُرِيدَ بِالثَّنِيَّةِ: طَرِيقَهُ الذي جاءَ فيه وَعَصَمَهُ، أي: مَنَعَهُ وَسَدَّهُ؛ لِتَكَاثُفِهِ [٤].

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الضَّادِ [٥]:

«وفي الحديثِ: (إنَّ الحَاجَةَ لَيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا) [٦]، أي: يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا» [٧].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا هو في أَكْثَرِ النُّسَخِ، وَلَيْسَ هذَا بِحَدِيثٍ [٨]، إنَّما هُوَ من الأمْثَالِ [٩].

OOO

---

(١) انظر: الفائق ٢/ ٤٣٧.

(٢) قال الأزهري: «الميم يتعاقبان في كثير من الحروف» التهذيب «ع ص م».

(٣) إِذَا لَصِقَ بِهِ. انظر: النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٤٤، وشمس العلوم ٧/ ٤٥٧٧.

(٤) حكاه الزمخشري بقوله: «وَيجوز أن يُرَاد بالثنية الطَّرِيق الَّذِي أَتَى فِيهِ وَأن الْغُبَار قد عصمه، أي منعه وصده؛ لتكاثفه واعتكاره، كَمَا يُقَال: غُبَار قد سد الأُفق» الفائق ٢/ ٤٣٨.

(٥) الغريبين ٤/ ١٢٨٩.

(٦) انظر هذا المثل في: الزاهر للأزهري ص ١٧١، والتهذيب، والتاج: «غ ض ب»، والمستقصى في أمثال العرب ١/ ٤٠٣.

(٧) الغريبين ٤/ ١٢٨٩.

(٨) ورد كحديث في: غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٠٣.

(٩) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٤٣)، وعاطف أفندي لوحة (١٩٣)، وشهيد علي لوحة (٢٠٦)، ولا له لي لوحة (١٩٧)، وكوبريلي لوحة (٤٢)، وراغب باشا لوحة (٢٧٧)، ونور عثمانية لوحة (١٢٩).

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الفَاءِ[1]:

«فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا[2] الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُهُ «طَلْحَة» تَصْحِيفٌ [١٥٩/ أ] وَوَهمٌ، وَإِنَّمَا هو حَدِيثُ «حَنْظَلَةَ»[4]، وَهُو ابنُ الرَّبِيعِ الأسديّ الكَاتِب[5]، مَشْهُورٌ به محفوظٌ عَنْهُ بِألفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو بن حمدانَ، قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بن سُفيان، قالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بن مَسْعُود، وبِشْر بن هِلالٍ، قالاَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بن سُلَيمان، قالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيّ عن أبي عثمانَ عن حَنْظَلَة الأُسَيِّدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان من كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أتيت أبا بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كيفَ أنتَ يا أبا فُلانٍ؟، قالَ قُلْتُ: نافقَ حَنْظَلَة يا أبَا بكرٍ، قالَ: سبحانَ الله ما تقولُ!، قال: قُلْتُ نافقَ حَنْظَلَة يَا أبا بكرٍ، قالَ: وممَّا ذاك؟!، قالَ قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يُذَكِّرُنَا النَّارَ والجَنَّةَ كأنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فإذا خَرَجْنَا من عِنْدِهِ عَافَسْنَا[6] الأزواجَ والأولادَ والضَّيعَاتِ، فنسينَا كثيرًا [١٥٩/ ب]، يَعْنِي: فَقَالَ النَّبِي ﷺ: لَوْ كُنْتُم كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لصَافَحَتْكُم الملائكةُ على فُرُشِكُمْ، يا حَنْظَلَةُ سَاعةً وسَاعَةً[7]»[8]، أو معنى هذا.

---

(١) الغريبين ٤/ ١٢٩٧.

(٢) المعافسة: ملاعبة النساء.

(٣) الغريبين ٤/ ١٢٩٩. وانظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٤٦، والفائق ٣/ ٥، والنهاية ٣/ ٢٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٠٨.

(٤) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ.

(٥) انظر في ترجمته: أسد الغابة ٢/ ٨٣.

(٦) أي: خالطناهم وعالجنا أمورهم، واشتغلنا بمصالحهم.

(٧) قال العكبري: «يجوز النصب على معنى: تذكر ساعة، ونلهو ساعة، والرفع على تقدير: لنا ساعة، ولله ساعة» إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ص٨١.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢١٠٦-رقم (٢٧٥٠)، والترمذي في سننه ٤/ ٦٦٦-رقم (٢٥١٤) - باختلافات يسيرة.

ولهذا الحديثِ طُرُقٌ عن الجُرَيْرِيّ، وعَنْ حَنْظَلَةَ[١]، وقَدْ يُرْوَى عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أيضًا[٢].

ooo

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ عَقِيبَهُ:

«وَفِي الحَدِيثِ: خُذْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الحَدِيثُ فِي كَثْرَةِ رُواتِهِ وطُرُقِهِ لا أَعْرِفُ فِي شَيءٍ منها لفظةَ «خُذْ»، وإنَّما هو: اعْرَفْ عِفَاصَهَا[٤]، أو: اعْلَمْ، أو: احْفَظْ[٥]، أو نَحْو ذلك، وكيفَ يقولُ له: خُذْ عِفَاصَهَا!، وإنما ذكرَهُ للنَّبِيّ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ بعد أَخْذِهِ، فَبَعْدَ أَخْذِهِ كيفَ يَقُولُ له: خُذْ؟، ولولا مخافةُ تطويلِ الكتابِ لسُقْنَا طُرُقَهُ بأسانيدِهَا.

ooo

---

(١) انظر: سنن ابن ماجه٢/١٤١٦-رقم (٤٢٣٩)، ومسند أحمد٤/١٧٨، ٣٤٦، والمعجم الكبير٤/١١، والجمع بين الصحيحين٣/ ٥٥١.

(٢) كما في: مسند أحمد٢/ ٣٠٤، وصحيح ابن حبان١٦/ ٣٩٦، ومسند عبد بن حميد١/ ٤١٥.

(٣) الغريبين ٤/ ١٢٩٩. والعفاص: الوعاء الذي يكون فيه اللقطة من جلد أو خرقة أو غير ذلك، والوكاء: هو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس ونحوهما. وانظر: النهاية٣/ ٢٦٣، ومرقاة المفاتيح٦/ ١٨٩.

(٤) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وهو لفظ البخاري في صحيحه٢/ ٨٣٦- رقم (٢٢٤٣)، ومسلم في صحيحه٣/ ١٣٤٧-رقم (١٧٢٢).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ: البخاري في صحيحه ٢/ ٨٥٥-رقم (٢٢٩٥)، وورد كذلك في: غريب الحديث لابن سلام١/ ٢٣٩، ٢/ ٢٠١، والفائق٣/ ٦، وكنز العمال١٥/ ٨٤.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، أي: التَّارِكِينَ [١٦٠/أ] مالَهم عِنْدَهُ مِنْ مَظْلَمَةٍ»(١).

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا في النُّسَخِ(٢)، والصَّوَابُ: عِنْدَهُم(٣) - يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ، وهذَا مِمَّا لا يَخْفَى على أحدٍ، إِلَّا أنَّ مَنْ لَمْ يُقَابِلْ مَكْتُوبَهُ يَقَعُ فيه أشياء من هذا القَبِيل إذَا لَمْ يَتَأَمَّلْهُ(٤).

ooo

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: (إِذَا دَخَلَ صَفَر، وَعَفَا الوَبَرُ)، أي: طَرَّ وَكَثُرَ، وَالعِفَاءُ: الشَّعْرُ»(٥).

قَالَ الشَّيْخُ: وفيه خطأٌ من وجهين:

أحدُهُمَا: في اللفظِ.

والآخرُ: في المَعْنَى.

---

(١) الغريبين ٤/ ١٣٠١.

(٢) كما في نسخة شهيد علي لوحة (٢٠٩).

(٣) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٤٦)، وعاطف أفندي لوحة (١٩٥)، ولا له لي لوحة (٢٠٤)، وكوبريلي لوحة (٤٦)، وتشستربتي «عفو»، وراغب باشا لوحة (٢٨٠)، ونور عثمانية لوحة (١٣١).

(٤) ويقرر ذلك قول العلموي وفاقا للبدر الغزي: «قال الإمام الشافعي، ويحيى بن أبي كثير: مَنْ كَتَبَ ولم يُعَارِض -أي يُقَابِل- كَمَنْ دخلَ الخَلاءَ ولم يَسْتَنْجِ. وعن الأخفش قال: إذا نُسِخَ الكِتَابُ وَلَمْ يُعَارَضْ، ثُمَّ نُسِخَ وَلَمْ يُعَارَضْ خَرَجَ أَعْجَمِيًّا» الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد ص٤٣٨، والمعيد في أدب المفيد والمستفيد ص١٣٥.

(٥) الغريبين ٤/ ١٣٠٢. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٩٤، والنهاية ٣/ ٢٦٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١٠٩.

أمَّا في اللفظِ: فأخبرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُليمانُ، حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز، قالَ: حَدَّثَنَا مسلمُ بن إبراهيم، قالَ: حَدَّثَنَا وهيبٌ، قالَ حَدَّثَنَا ابن طَاووس.

(ح): قال أبو نُعَيمٍ: وحَدَّثَنَا أبو عمرو بن حمدانَ، قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بن سُفيان، قالَ: حَدَّثَنَا أبو كُرَيبٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامةَ عن وهيبٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن طَاووس.

(ح) قال [١٦٠/ ب] أبو نُعَيمٍ: وحَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أبو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن الحجَّاج، قال: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قال: عن ابن طاووس، عن أبيهِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كانوا يَرَوْنَ أنَّ العُمْرَةَ في أَشْهُرِ الحَجِّ من أَفْجَرِ الفُجُور في الأرض، يَعْنَي: المُشْرِكينَ، وكانُوا يُسَمُّونَ المُحَرَّم صَفَرًا، فيقولونَ: «إذا بَرَأَ الدَّبَرُ، وعفَا الأَثَرُ، وانسلخَ صَفَر حلَّت العُمْرة لمَنْ اعتمرَ»[١]، وذكرَ الحديثَ.

وأمَّا المَعْنَى: فإنَّ لفظَ «عَفَا» في الحديثِ بمعنَى: دَرَسَ وذَهَبَ، أي: إذا بَرَأَ الدَّبَرُ وذهبَ أَثَرُهُ وامَّحَى[٢]، لا بمعنى: كَثُرَ وَطَرَّ، وهذا صحيحٌ أخرجَهُ البُخَارِيُّ[٣]، ومسلمٌ[٤]، والنَّسَائِيُّ[٥].

ooo

(١) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ٤/ ٣٤٥، والمعجم الكبير ١١/ ٢٠، وأحمد في مسنده ١/ ٢٥٢.
(٢) انظر: النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٦٦.
(٣) صحيحه ٢/ ٥٦٧-رقم (١٤٨٩).
(٤) صحيحه ٢/ ٩٠٩-رقم (١٢٤٠).
(٥) في سننه الكبرى ٢/ ٣٦٨-رقم (٣٧٩٥)، والمجتبى ٥/ ١٨٠.

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ القَافِ[1]:

«قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]، وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا غَيْرَ مَفْهُومٍ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ[2]............»[3] [١٦١/أ].

ooo

وقالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا بَعْدَهُ:

«وَمِثْلُهُ ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]، فَالأُولَى: سَيِّئَةٌ، وَالمُجَازَاةُ عَلَيْهَا حَسَنَةٌ»[4].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذَا فيه نَظَرٌ؛ لأنَّ الحَسَنَةَ مَا يُؤْجَرُ عليها[5] فاعِلُهَا، كَمَا قالَ اللهُ - تبارَكَ وتعَالى -: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

فأمَّا المُجَازَاةُ بالسُّوءِ فَهِي سَيِّئَةٌ، إلا أنَّها مأذونٌ فيها، فإنْ لم يعاقَبْ عليها لا يُثَابُ عليها، فأمَّا كَونُهَا حَسَنَةً فَلا[6]، وهذا كمَا قالَ اللهُ -تَعَالَى-: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ﴾ [الحج: ٣٩]، ولكنْ الحَسَنَةُ إنَّما تَكُونُ إذا عَفَا عَنْهَا، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿فَمَنْ[7] عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].

ooo

(١) الغريبين ٤/ ١٣٠٣.
(٢) أي الأزهري، والنقل عنه من التهذيب «ع ق ب».
(٣) الغريبين ٤/ ١٣٠٤. وقد طُمس تعليق المؤلف في الأصل، وقدره خمس كلمات.
(٤) الغريبين ٤/ ١٣٠٤.
(٥) في الأصل: عليه، والصواب المثبت.
(٦) انظر: النهاية إلى بلوغ النهاية ١٠/ ٦٦٠٦، والتفسير البسيط ١٥/ ٤٨١، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٠.
(٧) في الأصل: من، والأصح المثبت.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ عَقِيبَهُ:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ [الشمس: ١٥]؛ قِيلَ(١): لَمْ يَخَفِ القَاتِلُ العُقْبَى»(٢).

قَالَ الشَّيْخُ: كَأَنَّهُ أرادَ بالقَاتِلِ العَاقِرَ؛ عاقرَ النَّاقَةِ، ولا يُسَمَّى العَاقِرُ قَاتِلاً؛ لأنَّ [١٦١/ب] العَقْرَ غَيْرُ القَتْلِ.

○○○

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«﴿وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ [آل عمران: ٤٠] وإنَّمَا الفَاعِلِينَ مِنْ (فَعُلَتْ)(٣): فَعِيلَة»(٤).

قَالَ الشَّيْخُ: وإنَّما الصَّوابُ إنَّمَا الفَاعِلاتُ، ولهذَا قالَ بَعْدَهُ(٥): «يُقَالُ: عَظُمَتْ فَهِيَ عَظِيمَة، وَظَرُفَتْ فَهِيَ ظَرِيفَةٌ». فأمَّا الفَاعِلُونَ: فظريفٌ، وعظِيمٌ.

○○○

---

(١) هو قول مقاتل، والضحاك، والسّدي، والكلبي. انظر: الكشف والبيان للثعلبي١٠/ ٢١٥، والتفسير البسيط٢٤/ ٧١، والهداية لمكي١٢/ ٨٣٠٤، وتفسير القرطبي٢٠/ ٨٠، وزاد المسير٩/ ١٤٤.

(٢) الغريبين ٤/ ١٣٠٤.

(٣) في الغريبين: فعل، ويصحح قول الهروي قولَ الواحدي تلو الآية: «..لأنَّ (فَعُلَت) أسماء الفاعلين فيه على (فَعِيلَة)، نحو: (ظَرِيفة)، و (كَرِيمة)» التفسير البسيط٥/ ٢٣٧.

(٤) الغريبين ٤/ ١٣٠٧.

(٥) أي: صاحب الغريبين.

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الَّلامِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ[2]: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاء تَحَوَّلُ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلَقُ مِن ثِمَارِ الجَنَّةِ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: وَتَحْوِيلُ الأَرْوَاحِ يُقَوِّي مَذْهَبَ التَّنَاسخ[4]، وإنَّما المَشْهُورُ فِي هذا الحديثِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ[5]: «أَرْوَاحُ الشُّهَداء فِي صُوَرِ طَيْرٍ».

وَفِي بَعْضِهَا[6]: «فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ». و«فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ»[7].

وَمَعْنَاهَا: كأنَّها تُجْعَلُ مَوقِعهَا[8] وَمَوضِعهَا، لا أنَّها تجولُ نَدْحًا[9] بها.

ooo

---

(١) الغريبين ٤/ ١٣١٥.

(٢) أخرجه سعيد ابن منصور في سننه ٢/ ٢٥٧، وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٦٤، وأبو بكر الشافعي في الفوائد المشهور بـ«الغيلانيات» ١/ ٦٧٦، والسيوطي في: الدر المنثور ٢/ ٣٧٤.

(٣) الغريبين ٤/ ١٣١٧. وانظر: الفائق ٣/ ٢٤، والنهاية ٣/ ٢٨٩.

(٤) أي: أن الأرواح تنقل إلى أجساد أخر، ففي التعريفات ص٩٣: «التناسخ: عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر من غير تخلل زمان بين التعلقين للتعشق الذاتي بين الروح والجسد».

وفي مرقاة المفاتيح ٧/ ٣٣٩: «اعلم أن التناسخ عند أهله: هو رد الأرواح إلى الأبدان في هذا العالم لا في الآخرة، إذ هم ينكرون الآخرة والجنة والنار ولذا كفروا». وانظر: مفاتيح العلوم ص٢٥، والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص٢٢، والروح لابن القيم ص١١٤، ورفع الشبهة والغرر لمرعي الكرمي ص٥٨.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٦٤. وورد في الديباج للسيوطي ٤/ ٤٨٤.

(٦) أخرجه بلفظه: الدارمي في سننه ٢/ ٢٧١، والطيالسي في مسنده ص٣٨، وورد في: كنز العمال ٤/ ١٧٧، والفتح السماوي ١/ ١٩٧.

(٧) أخرجه بلفظه: ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٢٠٤، وأبو عوانة في مسنده ٤/ ٤٧٠، والطبراني في: المعجم الكبير ٩/ ١٨٣.

(٨) في الأصل: مودعها، ولعل الصَّواب ما أثبت.

(٩) الندح: المكان الواسع. انظر: المقاييس ٥/ ٤١٣، والقاموس المحيط ص٣١٢.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ بَعْدَهُ بِيَسِيرٍ:

«فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ [١٦٢/أ] سَأَلَ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَنْزِلِهِ بِبِيشَةَ، فَقَالَ: سَهلٌ، وَدَكْدَاكٌ، وَحَفْضٌ[1]، وَعَلَاكٌ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: كذا في نُسَخٍ -بالحاءِ المُهْمَلة والمِيم[3].والحَمْضُ من النَّبَاتِ[4]، وهو يصفُ نَبَاتَ مَنزِلِهِ، ولا مَدْخَلَ للحَفْضِ فيه، فإنْ كانَ نقلَهُ من كتابِ القُتَبِيِّ، فهكذا أوردَهُ على الصِّحَّةِ، وفسَّرَهُ فقالَ: «والحَمْضُ من النَّبَاتِ: ما كان فيه ملوحةٌ، مثل: الرِّمْثِ والقُلَّام[5]، والعَرَبُ تَقُولُ[6]: الخُلَّةُ: خبزُ الإبلِ، والحَمْضُ: لَحْمُهَا وَفَاكِهَتُهَا»[7].

وَفِي رِوَايَتِنَا: حُمُوضٌ[8] - بالجَمْعِ، وهو أَبْعَدُ من تَصْحِيفِهِ بالحَفْضِ، وهذَا ظاهرٌ لا خَفَاءَ به.

وقوله: «سألَ جريرًا عن مَنْزِلِهِ بِبِيشَةَ»، فهو تعبيرٌ للفظِ المأثورِ أَخِيرًا، غَيْرَ أَنَّ ابنَ قتيبةَ هَكَذَا أَوْرَدَهُ، فَتَبِعَهُ الهَرَوِيُّ فيه.

---

(١) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٥٠)، وعاطف أفندي لوحة (١٩٩)، وشهيد علي لوحة (٢١٢).

(٢) الغريبين ٤/١٣١٨. وانظر: الفائق١/ ٤٣٢، والنهاية٣/ ٢٩٠، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ١٢٣.

(٣) كما في نسخ: لا له لي لوحة (٢١٦)، وكوبريلي لوحة (٥٠)، وتشستربتي «علك»، وراغب باشا لوحة (٢٨٥)، والغريبين المطبوع.

(٤) قال الأصمعي: «الحمض: ما كانا مالحًا» النبات والشجر ص٣٨-ضمن البلغة في شذور اللغة.

(٥) انظر: النبات والشجر ص٣٩-ضمن البلغة في شذور اللغة.

(٦) انظر: أدب الكاتب ص٩٩، والجمهرة ١/ ٥٤٦، وكفاية المتحفظ ص١٩٣، وعمدة القاري٥/ ٥٥.

(٧) غريب الحديث١/ ٥٤٢.

(٨) هكذا في: الأحاديث الطوال للطبراني ص١٩٧، والنهاية لابن الأثير١/ ٤٤١، ٣/ ٣١٢.

والحديثُ أَخْبَرَنَا به محمود بن إسماعيل الصَّيرفيّ (إذنًا)، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن فَاذْشَاه، أَخْبَرَنَا أبو القاسم الطَّبَرانِيّ[1]، حَدَّثَنَا أحمد [١٦٢/ ب] بن داود المكيّ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن مهران الواسطيّ، حَدَّثَنَا دَيَّان بن عبَّاد المَذْحَجِيّ، عن عمر بن موسى عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيدِ الله بن عبدِ الله بن عُتْبَة، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ فِي حَدِيثِ جَرِير: «فقال رَسُولُ الله ﷺ: أينَ تنزلُونَ يا جَرِير؟ قال: نَنْزِلُ فِي أَكْنَافِ بِيشَةَ، بين سَلَمٍ، وأَرَاكٍ، وسهلٍ، ودَكْدَاك، وحُمُوض وعِنَاكٍ[2]» كذَا في رُوايتنَا، وذكرُ بَاقِي الحَدِيث ذَكَرْنَاهُ بِشَرْحِهِ في غَيْرِ هذا المَوضِع.

ooo

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا[3]:

«وَفِي حَدِيثِ سُطَيْح:

تَجُوبُ الأَرْض عَلَنْدَاةٌ شَجَنْ»[4].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا وَجَدْتُهُ بلفظِهِ فِي [نُسَخٍ][5]، وإنَّما هُوَ: «تَجُوبُ بِي الأرْضَ[6]»[7]، أي: تقطعُ الأرضَ وأنا رَاكِبُهَا، يُقَالُ: جابَ به، ولا يُقَالُ:

(١) في الأحاديث الطوال١/ ١٩٧. وورد في أخبار المدينة للنميري١/ ٣٠٣.

(٢) في النهاية لابن الأثير٣/ ٢٩٠: «العَلاكِ بِالْفَتْحِ: شَجَر يَنْبُت بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، وَيُقَالُ لَهُ: العَلَك أَيْضًا. ويُرْوَى بِالنُّونِ».

(٣) الغريبين ٤/ ١٣٠٣. (٤) الغريبين ٤/ ١٣٢١. (٥) تتمة يقتضيها المقام.

(٦) هو بهذه الرواية رجز، ورد في: الجمهرة١/ ٤٩٧، والفائق٢/ ٣٩، والتاج «ش ج ن».

(٧) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذلك في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٥١)، وعاطف أفندي لوحة (١٩٩)، وشهيد علي لوحة (٢١٣)، وكوبريلي لوحة (٥١)، ولا له لي لوحة (٢١٨)، وراغب باشا لوحة (٢٨٦)، ونور عثمانية لوحة (١٣٣).وكذا ورد في: غريب الحديث للخطابي١/ ٦٢٣، ولابن الجوزي٢/ ١٢٤، والنهاية٣/ ٢٩٣.

جابَ فيه، إنَّما يُقَالُ: جَالَ فيه، ومَعْنَى جَابَ: قَطَعَ، والمحفوظُ «شَزَنْ» بدل «شَجَنْ»[١] [١٦٣/أ].

OOO

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ بَعْدَهُ:

«فِي الحَدِيثِ: فَإِذَا انْقَطَع مِن عَلَيْهَا[٢] رَجَعَ إليه الإيمانُ[٣]»[٤].

قَالَ الشَّيْخُ: ولعَلَّ الصَّوَابَ: انقلعَ[٥]، أي: أَقْلَعَ عن المَعْصِيَةِ وَتَرَكَهَا.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ اليَاءِ[٦]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أعيانُ بَنِي آدمَ يَتَوارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَّات»[٧].

---

(١) كذا في: تاريخ الطبري ١/ ٤٥٩، ودلائل النبوة ١/ ١٢٨، والروض الأنف١/ ١٤٢، والبداية والنهاية٢/ ٢٦٩، والاكتفاء للكلاعي١/ ٩٨، ومظان توثيق الرجز السابقة.

(٢) أي: من فوقها.

(٣) في مرقاة المفاتيح١/ ٢١٩: «(رجع إليه الإيمان): قيل هذا تشبيه المعنى بالمحسوس بجامع معنوي؛ وهو الإشراف على الزوال، وفيه إيماء بأن المؤمن في حالة اشتغاله بالمعصية يصير كالفاقد للإيمان لكن لا يزول حكمه واسمه، بل هو بعد في ظل رعايته وكنف بركته، إذا نصب فوقه كالسحابة تظله فإذا فرغ من معصيته عاد الإيمان إليه». وانظر: النهاية لابن الأثير١/ ٧٠.

(٤) الغريبين ٤/ ١٣٢٣.

(٥) ورد بهذا اللفظ في: المستدرك على الصحيحين١/ ٧٢، وشعب الإيمان٤/ ٣٥٢، والإيمان لابن منده٢/ ٦٠٠، وتهذيب الآثار للطبري٢/ ٦١٢، وشرح السنة للبغوي١/ ٩٠، والدر المنثور٥/ ٢٨٠.

وورد في سنن أبي داود٧/ ٧٦- بتحقيق/ شعيب الأرنؤوط: «فإذا أقلَعَ»، وكذا في الفردوس للديلمي١/ ٢٩٣، ٣١٧، والترغيب للمنذري٣/ ١٨٨.

(٦) الغريبين ٤/ ١٣٤٧.

(٧) الغريبين٤/ ١٣٥٣. والأعْيَان: الأخوَة لأبٍ واحدٍ وَأمٍّ واحِدة، مأخُوذ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ؛ وَهُوَ النَّفِيس مِنْهُ. وبَنُو العَلَّات لأب واحِدٍ وأمهاتٍ شَتَّى.

قَالَ الشَّيْخُ: و«آدم» تصحيفٌ، وإنَّما هو: «أعيانُ بَنِي الأُمِّ»(١).

أَخْبَرَنَا إسماعيلُ بن الفَضْل السَّرَّاج، وجعفرُ بن عبد الوَاحِد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، قالَا: [حدَّثنا] أبُو طاهر بن عبد الرَّحِيم، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد أبو الشَّيخ، حَدَّثَنَا إسحاق بن أحمد، حَدَّثَنَا ابن أبي شُرَيحٍ، حَدَّثَنَا يزيد، حَدَّثَنَا زكريَّا عن أبي إسحاقَ.

(ح): قال أبو الشَّيخ: وحَدَّثَنِي محمدُ بن يعقوب الخَطِيب الأَهْوَازِيّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي إسحاقَ، عن الحارث بن عليٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [١٦٣/ب] قال: «وإنَّ أعيانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَّات»(٢).

وقَالَ أبو الشَّيْخُ: وحَدَّثَنِي محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا نصرُ، حَدَّثَنَا أبو أحمد عن سفيان.

(ح): قال: وأَخْبَرَنَا ابن أبي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أبو بكرٍ، حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ مِثْلَهُ.

---

(١) هكذا ورد في الغريبين المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه٤/ ٤١٦، وابن ماجه في سننه٢/ ٩٠٦، والبيهقي في سننه الكبرى٦/ ٢٣٢، وأحمد في مسنده١/ ٧٩، والبزار في مسنده٣/ ٧٤، والطبراني في الأوسط٥/ ٢٢٦.

(بَابُ الغَيْن)

وَقَالَ فِي بَابِ الغَيْنِ مَعَ البَاءِ[1]:

«وَالحَدِيثُ: أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ؟، قَالَ: لَا؛ إِلَّا كَمَا يَضرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا قالَ، والحديثُ الذي عندنَا كَمَا أَخْبَرَنَا الحافظُ أبو بكر محمد بن أبي نَصْرٍ اللَّفْتُوَانِيّ، أَخْبَرَنَا محمود بن جعفر، وسهل بن عبد الله، قالاَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بن موسى، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن جعفر، حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن عبد الله بن [مَسْعُود][3]، حَدَّثَنَا هشَام بن عمَّار، حَدَّثَنَا محمد بن سليمان بن هلال بن أبي الدَّرْدَاء، أخبرتنِي أُمِّي عن جَدَّتِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «قالتْ: قالوا: يا رَسُولَ اللهِ أَيَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: نَعَمْ، كمَا يَضُرُّ الشَّجَرَ الخَبْطُ»[4]، وهذَا [١٦٤/أ] أَوْلَى بِمَعْنَى الحديثِ؛ لأنَّهُ لا شَكَّ أنَّ الخَبْطَ يَضُرُّ بالشَّجرِ، فكيفَ يُجِيبُ بـ(لا)!.

ooo

---

(١) الغريبين ٤/ ١٣٥٧.

(٢) الغريبين ٤/ ١٣٥٩. وانظر: الفائق ٣/ ٤٦، والنهاية ٣/ ٣٣٩.

(٣) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه.

(٤) أخرجه البخاري بلفظه في: التاريخ الكبير ١/ ٩٨، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١١٦.

وَقَالَ فِي بَابِ الغَيْنِ مَعَ الرَّاءِ[1]:

«وَأَمَّا الحَدِيثُ: (الضَّامِنِ غَارِمٌ)[2]؛ فَمَعْنَاهُ: يلزم نَفْسه ما ضَمِنَهُ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: هكذا ذكَرَهُ بلفظِ «الضَّامِنِ»، وقد جَمَعْتُ طُرُقَ هذا الحديثِ في كتابِ «مَسَانِيد الشِّهَابِ» من روايةِ أَبِي أُمَامَةَ، وأنَسٍ، وابن عبَّاسٍ، وسُوَيد بن جَبَلَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وَفِي جَمِيعِهَا: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»[4]، ولا أَعْرِفُهُ بلفظِ «الضَّمان»، وإنْ كانَ «الزَّعِيمُ» هو «الضَّامنُ»، إلَّا أنَّهُ غَيَّرَ لَفْظَ الحَدِيثِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الغَيْنِ مَعَ الضاد[5]:

«وأَمَّا غَضَبُ اللهِ -تعَالى- وإنكارُهُ[6] على مَنْ عَصَاهُ فَيُعَاقِبُهُ»[7].

قَالَ الشَّيْخُ: أَوَّلَ الغَضَبَ على الإِنْكَارِ فِرَارًا من التَّشْبِيهِ، وهذَا التَّأويلُ الذي أَوَّلَهُ عَلَيهِ لا يَخْلُو:

---

(١) الغريبين٤/ ١٣٦٣.

(٢) في الأسرار المرفوعة للقاري ص٢٣٨: «الضامن غارم: لا يصح مبناه جاء في معناه عند أحمد وأصحاب السنن عن أبي أمامة مرفوعًا: الزعيم غارم، وصححه ابن حبان». وانظر: المقاصد الحسنة للسخاوي ص٤٣١.

(٣) الغريبين ٤/ ١٣٧١. وانظر: النهاية ٢/ ٣٠٣، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ١٥٤.

(٤) أخرجه: ابن ماجه في سننه٢/ ٨٠٤-رقم (٢٤٠٥)، والبيهقي في سننه الكبرى٦/ ٧٢، وأحمد في مسنده ٥/ ٢٦٧، وعبد الرزاق في مصنفه٨/ ١٧٣، والقضاعي في مسند الشهاب١/ ٦٤، والعجلوني في كشف الخفاء٢/ ٤٥.

(٥) الغريبين ٤/ ١٣٨١.

(٦) في لفظ الغريبين المطبوع: «فهو إنكاره».

(٧) الغريبين٤/ ١٣٧٦-١٣٧٧.

إمَّا أنْ يُرِيدَ إِنْكَارًا كإنكارِ الخَلْقِ، فقد أتَى [١٦٤/ ب] بِمَحضِ التَّشْبِيهِ.

وإمَّا أنْ يريدَ إنكارًا لا كإنكارِ الخَلْقِ، بل يُجْرِي الغَضَب من الله -تعالى- على ظاهِرِ صفةٍ لا تُشْبِهُ صِفَات الخَلْقِ يَكُنْ أَسْلَم له، ويكونُ لم يُحِدّ صِفَتَهُ، وإذا أوَّلَهُ فقد جعلَ لِصِفَاتِهِ حَدًّا، وهذا غيرُ جائزٍ، وله في هذا الكتاب تأويلاتٌ من هذا الجِنْسِ في الصِّفَات [هو][1] عَنْهَا مُسْتَغْنٍ، الأَوْلَى به إِجْرَاؤهَا على ظَوَاهِرِهَا[2].

---

(١) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

(٢) مذهب المؤلف في ذلك عدم التأويل، وهو مذهب السلف والحنابلة، أما مذهب التأويل فهو مذهب الأشاعرة، قال قوام السنة الأصبهاني: «فمذهب السلف -رحمة الله عليهم أجمعين- إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها.... والطريقة المحمودة هي الطريقة المتوسطة بين الأمرين» الحجة في بيان المحجة ١/ ١٨٨-١٨٩.

وقال أبو يعلى الفراء: «.... وَأَعْلَمْ أَنَّهُ لا يَجُوزُ رَدُّ هَذِهِ الأَخْبَارِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ، وَلا التَّشَاغُلُ بِتَأْوِيلِهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَشْعَرِيَّةُ، وَالْوَاجِبُ حَمْلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا، وَأَنَّهَا صِفَاتٌ لِلَّهِ -تَعَالَى-، لا تُشْبِهُ سَائِرَ الْمَوْصُوفِينَ بِهَا مِنَ الْخَلْقِ، وَلا نَعْتَقِدُ التَّشْبِيهَ فِيهَا، لَكِنْ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ شَيْخِنَا وَإِمَامِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، أَنَّهُمْ قَالُوا فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ، فَحَمَلُوهَا عَلَى ظَاهِرِهَا فِي أَنَّهَا صِفَاتٌ لِلَّهِ -تَعَالَى- لا تُشْبِهُ سَائِرَ الْمَوْصُوفِينَ....» إبطال التأويلات لأخبار الصفات ١/ ٤٣-٤٤.

وقال مرعي الكرمي أيضًا: «....إنه مذهب السلف ومنهم الأئمة الأربعة، وبهذا المذهب قال الحنفية والحنابلة وكثير من الشافعية وغيرهم؛ وهو إجراء آيات الصفات وأحاديثها على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه عنها....» أقاويل الثقات ص١٣٦. وانظر: الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٢٧٦، والإبانة للأشعري ١/ ١٠٥، والتمهيد لابن عبد البر ٧/ ١٤٥، وتوحيد الألوهية ٣/ ٢٢٢، ودرء التعارض ٦/ ٢٥٦، والعلو للعلي الغفار ص٢٥١.

«باب الفاء»

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاءِ مَعَ الرَّاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: كذا قالَ «جِبْرِيل»، وَإِنَّما هو «الخَضِر»[3]، أَخْبَرَنَا به أبو عليّ، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا أبو علي -هو الصَّوَّابُ-، حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا محمدُ بن سعيد بن الأصبهاني، حَدَّثَنَا ابنُ المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ[4]، عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّمَا [١٦٥/ أ] سُمِّيَ الخَضِرُ خَضِرًا؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاء، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِهِ خَضْرَاء[5]»، أخرجَهُ البُخَارِيُّ[6] عن مُحَمَّدٍ هَذَا.

وَقَدْ أَشَارَ أَبُو عُبَيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ إِلى قَوْلِ عبد الرَّزَّاق[7]، وحَدَّثَنَا بحديثِ عبد الرَّزَّاق وَالِدِي سنةَ ستٍ وخمسمائة، حَدَّثَنَا سليمانُ بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو عبد الله الجرجانِي، أَخْبَرَنَا محمد بن الحُسَين بن الحَسَن، حَدَّثَنَا أحمد بن يوسف السلمِيّ، حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّهٍ قال:

---

(١) الغريبين ٥/ ١٤٢٣.

(٢) الغريبين ٥/ ١٤٤٣. وانظر: غريب الحديث للخطابي١/ ٢٢٢، ولابن الجوزي٢/ ١٩١، والنهاية٣/ ٤٤١.

(٣) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٤) أخرجه في صحيفته ص٥٧-رقم (١١٣).

(٥) في عمدة القاري٢/ ٦٠: «وقيل سُمِّي به؛ لأنه كان إذا صلَّى اخضرَّ ما حولَهُ».

(٦) صحيحه٣/ ١٢٤٨-رقم (٣٢٢١).

(٧) حيث قال: «قال عبد الرازق: أراد بالفروة: الأرض اليابسة».

هذا ما حَدَّثَنَا أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن محمَّدٍ رسُولِ الله ﷺ قالَ: «إِنَّمَا سُمِّي خَضِرًا؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاء، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ»[١].

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاء مَعَ الشِّينِ[٢]:

«وَفِي حَدِيثِ عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (أَنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا). قَالَ شَمِرٌ: أي لَبِسُوا أَخْشَنَ ثِيَابَهُمْ، [١٦٥/ ب]، وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: ولا أعرفُ «تَفَشَّغُوا» في الحديثِ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ كان مَعْنَاهُ ما قَالَهُ شَمِر فلعلَّهُ: تَقَشَّفُوا[٤]؛ لأنَّ التَّقَشُّفَ أَقْرَبُ إلى المعنى مِمَّا قال شَمِر في «التَّفَشُّغ»، واللهُ أَعْلَمُ.

○○○

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاء مَعَ الضَّادِ[٥]:

«وَفِي الحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ أَحَدكُم انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عُفَّانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لَحُقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ»[٦].

---

(١) أخرجه الهيثمي في: مورد الظمآن ص٥١١.

(٢) الغريبين ٥/ ١٤٤٩.

(٣) الغريبين ٥/ ١٤٥٠. وانظر: الفائق٣/ ١١٩، والنهاية ٣/ ٤٤٩، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ١٩٥.

(٤) ألمح إلى ذلك الزمخشري بقوله: «وأنا لا آمن أن يكون مصحفًا من (تقشفوا)...»الفائق٣/ ١١٩. وانظر: النهاية لابن الأثير٣/ ٤٤٩، واللسان والتاج «ف ش غ».

(٥) الغريبين ٥/ ١٤٥٤.

(٦) الغريبين ٥/ ١٤٥٦. وورد كذلك في نسخة عاطف أفندي لوحة (٢٢٢).

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا تصحيفٌ، وإِنَّمَا هُوَ «أُحُدٌ»[1] -يَعْنِي: جَبَلَ المَدِينة-.

وقد جَعَلَهُ بعضُهُم: «أَحَدُكُم»؛ لعلمِهِ بحقيقةِ الحديثِ، إِلَّا أَنِّي لا أعرِفُهُ بهذا اللفظِ.

فأَخْبَرَنَا أبو غَالِبٍ الكُوشِيذِيّ، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رَيْذَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ[2]، حَدَّثَنَا محمدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيّ، حَدَّثَنَا معاويةُ بن عمرو، حَدَّثَنَا زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عن قَيْسٍ قالَ: سَمِعْتُ سعيدَ بن زيدٍ[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لو انْفَضَّ أُحُدٌ فيما فَعَلْتُم بابنِ عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَانَ مَحْقُوقًا [١٦٦/ أ] أَنْ يَنْفَضَّ»[4].

وأَخْبَرَنِي غيرُ واحدٍ (إذنًا)، عن أبي بكر البَاطِرقَانِي، أَخْبَرَنَا عبد الوهاب بن أحمد السَّبَّاك، أَخْبَرَنَا وَالدِي، حَدَّثَنَا أبو عثمان، حَدَّثَنَا سَهْل بن زَنْجَلَة، حَدَّثَنَا ابنُ إدريس، عن إسماعيل، عن قيسٍ، قالَ: سَمِعْتُ سعيدَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ: «واللهِ لقد رَأَيْتُنِي مُوثِقِي عُمَرُ على الإسلامِ أَنَا وأُخْتهُ ومَا أَسْلَمَ بعدُ[5]، واللهِ لو ارفَضَّ أو انقَضَّ أُحُدٌ لِمَا صَنَعْتُم

---

(١) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٢) أخرجه في المعجم الكبير ١/ ٨٤.

(٣) قال ابن الجوزي: «كان سعيد بن زيد زوج أخت عمر بن الخطاب، فجاء عمر فأغلظ لهما وأوثقهما؛ ليصدهما عن الإسلام قبل أن يسلم» كشف المشكل ١/ ٢٦٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٥٤٦ -رقم (٦٥٤٣).

(٥) في فتح الباري ٧/ ١٧٦: «قوله لقد رأيتني -بضم المثناة-، والمعنى: رأيت نفسي وأن عمر لموثقي على الإسلام، أي: ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاما بالرجوع عن الإسلام، وقال الكرماني في معناه: كان يثبتني على الإسلام ويسددني، كذا قال، وكأنه ذهل عن قوله هنا قبل أن يسلم».

بابنِ عفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كانَ مَحْقُوقًا أنْ يرفضَّ، أو يَنْقَضَّ»(١)، كذَا ذَكَرَهُ القَاضِي أبو أحمد بِخَطِّهِ بالقَافِ.

وذكَرَ أبو القَاسِم الرُّماني بِخَطِّهِ، قالَ: أَخْبرَنَا محمدُ بن الحُسَين بن الحَسَن، أَخْبَرَنَا محمدُ بن عليِّ بن دُحَيْم، حَدَّثَنَا أحمدُ بن حَازِم، حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم المُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا سفيانُ بن عُيَيْنَة، عن إسماعيلَ، عن قَيْسٍ، قالَ: سمعتُ سعيدَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يقولُ: «واللهِ لقد رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي [١٦٦/ ب] على الإِسْلَامِ قبل أنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا [ارْفَضَّ] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بابنِ عَفَّانَ لَكَانَ»(٢).

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا أبو أحمد محمد بن أحمد، حَدَّثَنَا الحسين بن سفيان، حَدَّثَنَا حبَّان، حَدَّثَنَا عبد الله، حَدَّثَنَا إسماعيلُ عن قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ سعيدًا يَقُولُ: «لقد رَأَيْتُنِي وإنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي عن الإسلامِ أنَا وأختهُ، ومَا أسلَمَ، واللهِ لو انْفَضَّ أو ارفَضَّ أُحُدٌ بما فَعَلْتُم بابنِ عَفَّان لمُحِقٌّ أنْ يَنْفَضَّ أو يَرْفَضَّ».

(ح): وأَخْبرَنَا أبو عليٍّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله، حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل الثَّقَفِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَة بن سعيد، حَدَّثَنَا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيْسٍ، قالَ: سمعتُ سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل في مسجدِ الكوفة يقولُ: «واللهِ لقد رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي وَأخته على الإسلام قبل أَنْ يُسلم عُمَرُ، ولو أن أحدًا ارفضَّ للذِي صَنَعْتُم بعُثْمَانَ لَكَانَ».

(١) أخرجه البخاري في صحيحه٣/ ١٤٠٤-رقم (٣٦٥٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه٧/ ٥١٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى٣/ ٧٩.وورد في: مقتل الشهيد عثمان للمالقي ص١٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ١٤٠٢-رقم (٣٦٤٩)، والبيهقي في دلائل النبوة٢/ ١٧١، والإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٢٧٨.

(ح): وأَخبَرَنَا أبو عليٍّ [١٦٧/ أ]، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا أبو إسحاق بن حمزةَ، أخبرني أبو مَعْشَرٍ الدَّارميّ، حَدَّثَنَا محمدُ بن خَلَّاد، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن إسماعيلَ، أخبرني قَيْسٌ، قالَ: سَمِعْتُ سعيدَ بن زيدٍ يقولُ للقَومِ حَوْلَهُ: «لقد رَأَيْتُنِي وعُمَر وأختهُ مُوثِقِي على الإسلام، واللهِ لو ارْفَضَّ أُحُدٌ بما فَعَلتُم بعثمَانَ لكانَ مَحْقُوقًا أنْ يَرْفَضَّ».

وهذا الحديثُ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في ثَلاثةِ مَوَاضِعَ(١)، وإنَّمَا سُقْنَا طُرُقَهُ لإبطالِ صَنْعَةِ مَنْ صَيَّرَهُ «أحدكُم».

وَقَوْلُهُ: «فِي مَسْجِدِ الكُوفَة» يُبْطِلُ هَذَا التَّاويل أيضًا؛ لأنَّ أُحُدًا بالمَدِينَةِ لا بالكُوفَةِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاء مَعَ الضَّادِ أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَّادِ: (إِذَا عَزَبَ المَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ). يَقُولُ: إِذَا بَعِدَتِ الضَّيْعَةُ(٢) قَلَّ المَرفِقُ مِنْهَا»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وغيرُ هذا التَّاويل أَوْلَى؛ لأنَّ المَالَ المُطْلَقَ عند أكثرِ العَرَبِ هو الإبلُ [١٦٧/ ب] خاصَّة، وذلك إذا بَعُدَ يَشُقُّ حَمْلُ لَبَنِهَا كُلَّ وقتٍ إلى المَنْزِل، وإنْ طَرَقَهُ طَارِقٌ لم يمكنهُ قراه من لبنها

(١) في صحيحه٣/ ١٤٠٢، ١٤٠٤، ٦/ ٢٥٤٦.

(٢) في الغريبين: الضَّيعة، والأصح المثبت.

(٣) الغريبين ٥/ ١٤٥٨. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة٣/ ٧٢٣، ولابن الجوزي٢/ ١٩٨، والنهاية٣/ ٤٥٦.

ولا يمكنه نحرها له، كمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرعٍ: «له إبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ»[1].

فسَّرَهُ أكثَرُهُم على ذَلِكَ، وقَلَّ مَا يُفَسِّرُ المَالَ المُطْلَق بِالضَّيْعَة، ولأنَ الضَّيْعَة إذا بَعُدَتْ كانت أوفرَ لِفَوَاضِلِهَا بأنْ تُجْمَعَ فَتُوصَلَ إلى مَالِكِهَا، وَإِذَا قَرُبَتْ دَخَلُوهَا كلّ وقتٍ.

OOO

وقال في باب الفاء مع الكاف[2]:

«وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَرْبَعةٌ[3] لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَالمُتَفَكِّهِينَ بِالأُمَّهَاتِ»[4].

كَذَا وَجَدتُ: «غَيْبَتُهُنَّ» بضمير المُؤنَّث[5]، ولعَلَّ الصَّوَابَ: غَيْبَتُهُم.
وكذا «المُتَفَكِهِينَ»[6] صَوَابُهُ الرَّفْع على العَطْفِ[7]، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه٥/ ١٩٨٩-رقم (٤٨٩٣).
وفسَّره ابن الجوزي بقوله: «في معنى هذا الكلام ثلاثة أقوال؛ أحدها: أنه أكثر بروكها وأقل تسريحها مخافة أن ينزل به ضيف وهي غائبة عنه... والثاني: أنها إذا بركت كانت كثيرة لوفور عددها، وإذا سرحت كانت قليلة؛ لكثرة ما نُحِرَ من أجل الضيفان...والثالث: أنها كانت إذا بركت كانت كثيرة لكثيرة من ينضم إليها ممن يلتمس لحمها ولبنها، وإذا سرحت كانت قليلة لقلة من ينضم إليها من الضيفان»كشف المشكل٤/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) الغريبين ٥/ ١٤٦٧.

(٣) في المطبوع: أربعٌ.

(٤) الغريبين ٥/ ١٤٦٨. وانظر: النهاية لابن الأثير٣/ ٤٦٦، واللسان، والتاج «ف ك ه».

(٥) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٢٨٣)، وعاطف أفندي لوحة (٢٢٤)، وشهيد علي لوحة (٢٤٠)، وكوبريلي لوحة (٨٧)، وتشستربتي «فكه»، وراغب باشا لوحة (٣٢٢)، ونور عثمانية لوحة (١٤٩).

(٦) كذلك في جميع نسخ الحاشية السابقة.

(٧) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاء مَعَ اللَّامِ[1] [١٦٨/ أ]:

«وَفِي المَبْعَثِ: (أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ)، يَعْنِي: مِنْ إِنَارَتِهِ وَإِضَاءَتِهِ وَصِحَّتِهِ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذَا الحديثُ من أوَّلِ مَا بدأ به البخاريّ كتابَهُ «الصَّحِيح»[3]، وَأَعَادَهُ فِي مَوَاضِعَ، وأخرجَ مُسْلِم[4] طُرُقَهُ، وليسَ من شيءٍ منها لَفْظة «يَأْتِي»، وإنَّمَا هو كما أَخْبَرَنَا أبو عليّ، قالَ حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم، أَخْبَرَنَا عبد الرزَّاق[5] عن مَعْمَر.

(ح) قال أبو نُعَيم: وحَدَّثَنَا أبو عمرو بن حمدان، حَدَّثَنَا ابن سيرويه، حَدَّثَنَا إسحاقُ، أَخْبَرَنَا عبد الرزَّاق عن مَعْمَر.

(ح) قالَ: وحَدَّثَنَا أبو محمد بن حيَّان، حَدَّثَنَا أحمد بن المُسَاوِر الضَّبيّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بن المُسَاوِر، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن معاذ، حَدَّثَنَا مَعْمَر.

(ح) قال: وحَدَّثَنَا الصَّوافُ، حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، حَدَّثَنَا محمد بن عليّ المَلَطِيّ، حَدَّثَنَا عبد الرَّزاق[6]، حَدَّثَنَا مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، أخبرني عُرْوَة عن عائشةَ [١٦٨/ ب] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: «أوَّلُ مَا بُدِئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرُّؤيا الصَّادقة، وكانَ لا يكادُ يَرَى رُؤيا إلا جاءتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ».

---

(١) الغريبين ٥/ ١٤٦٩. (٢) الغريبين ٥/ ١٤٧٤.

(٣) ١/ ٤- رقم(٣)، ولفظه: «فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إلا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ»، ٤/ ١٨٩٤-رقم (٤٦٧٠)، ٦/ ٢٥٦١-رقم(٦٥٨١).

(٤) في صحيحه ١/ ١٤٠-رقم (١٦٠). (٥) أخرجه في مصنفه ٥/ ٣٢١.

(٦) السابق ذاته.

قَالَ الشَّيْخُ: فانظرْ كَمْ بينَ اللفظتين من التَّفَاوتِ في المَعْنَى واللفظِ.

وقالَ أيضًا: «مِنْ إِنَارَتِهِ وَإِضَاءَتِهِ وَصِحَّتِهِ»، فَذَكَّرَهُ، و«الرُّؤيَا» مُؤنثة بالعَلامَةِ، فلهَذَا قَالَ: الرُّؤيَا الصَّادِقَة وَإِلَّا جَاءَتْ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الفَاء مَعَ الوَاوِ[1]:

«وَالفَوَاقُ: مَا بَيْنَ حَلْبَتي النَّاقَة، مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّجُوعِ؛ لِأَنَّهُ يُرْجِعُ اللَّبَنَ إِلَى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: ولعَلَّ الصَّوابَ أنْ يقولَ: مُشْتَقٌّ من الإِفَاقَةِ[3]، التِي هي بِمَعْنَى الرُّجُوعِ؛ لأنَّ بينَ الرُّجُوعِ والفَوَاقِ بَوْنٌ بَعِيْدٌ فِي اللفظِ[4].

وفيه خَطَأٌ آخَر؛ وَهُوَ أنَّ الرُّجُوعَ إِنَّما يُسْتَعْمَلُ فيما كانَ فِي مَوضِعٍ ثُمَّ رَجَعَ إليه، واللبنُ لا يَرْجِعُ إلى الضَرعِ [١٦٩/ أ]، وَهُو مَا خَرَجَ، ولِهذَا يُتَمثّل هو فيما لا يكونُ في هذا، فيقالُ حتَّى يعود اللبن في الضَرعِ، فأمَّا ما يحدثُ من اللبن في الضّرعِ فليس بِرُجُوعٍ، واللهُ -تَعَالَى- أَعْلَمُ.

---

(١) الغريبين ٥/ ١٤٧٨.

(٢) الغريبين ٥/ ١٤٨١. وانظر: معاني الزجاج٤/ ٣٢٣.

(٣) قرر ذلك الأزهري بقوله: «وأصلُها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضَعت البُهْمَةُ أُمَّها ثم تركَتها حتى تُنْزِل شيئًا من اللبن، فتلك الإفاقةُ» التهذيب«ف و ق». وانظر: غريب الحديث لابن سلام٤/ ١٧٦، ومعاني النحاس٦/ ٨٦.

(٤) انظر: الهداية لمكي١٠/ ٦٢١١، وباهر البرهان٢/ ١٢٣٢، وتفسير العز بن عبد السلام٣/ ٧٤. وفي عمدة الحفاظ للسمين٣/ ٢٥٩: «وقيل: الإفاقة هي الرجوع؛ فقولك: أفاق المريض والمجنون والسكران أي ثاب إليهم عقلهم وقوتهم بعد المرض والسكر». وانظر: مجاز القرآن٢/ ١٧٩، وفتوح الغيب للطيبي١٣/ ٢٤٥.

«باب القاف»

وَقَالَ فِي بَابِ القَافِ مَعَ البَاءِ[1]:

«قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَالمَعْنَى: وَالأَرْضُ فِي حَالِ اجْتِمَاعِهَا قَبْضَتُهُ، وَهو كَقَوْلِكَ: هُوَ فِي يَدِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا تأويلٌ يُبْطِلُهُ القُرْآن، ويُكَذِّبُهُ الحديثُ، وله تأويلاتٌ نحوهُ في مواضعَ من هذا الكتابِ، أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا.

أَمَّا من القُرْآنِ: فقولُهُ -تَعَالَى- عَقِيبَهُ: ﴿وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، كذلكَ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾.

وَأَمَّا مِنَ الحَدِيثِ: فأَخْبَرَنَا الحُسَين بن عبد الملكِ، أَخْبَرَنَا سعيدُ بن أبي سعيد، أَخْبَرَنَا محمدُ بن عُمَر، أَخْبَرَنَا محمدُ بن يوسف، حَدَّثَنَا محمدُ بن إسماعيل البُخَاريّ في «الصَّحِيحِ»[3] [١٦٩/ ب] حَدَّثَنَا آدم بن شيبانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَة، عن عبدِ الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «جاء حَبْرٌ من الأحبارِ إلى رسول الله ﷺ فقالَ: يا محمدُ أبلغكَ أنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يجعلُ السماوات على إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ على إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ على إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى على إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ على إِصْبَعٍ، فيقول: أنا الْمَلِكُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قرأَ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ الآية.

---

(١) الغريبين ٥/ ١٤٩١.

(٢) الغريبين ٥/ ١٤٩٣.

(٣) ٤/ ١٨١٢ -رقم (٤٥٣٣).

وبِهذَا الإِسْنَادِ عن البُخَارِيِّ، حَدَّثَنَا سعيدُ بن عُفَير، حَدَّثَنَا الليثُ، حَدَّثَنِي عبد الرَّحمن بن خالد عن مُسَافِر، عن ابنِ شهَابٍ، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرَّحمنِ أنَّ أبا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يقبضُ اللهُ -تعالى- الأرضَ [١٧٠/ أ]، وَيَطْوِي السَّمَاوات بِيَمِينِهِ يَقُولُ: أينَ مُلُوكُ الأرضِ؟!»(١).

وأَخْبَرَنَا عبدُ الكريمِ بن عبد الرَّزاق رَحِمَهُ اللَّهُ عن كتابِ عبد الغَافِرِ بن محمَّد إليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو أحمد الجُلُوْدِيّ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عيسى، قالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سفيان، قالَ: حَدَّثَنَا مسلمُ بن الحجاج في «الصَّحِيحِ»(٢)، قالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بن أحمد بن عبد الله بن يُونُس، قال: حَدَّثَنَا فُضَيلٌ -يَعْنِي ابنَ عياضٍ- عن منصورٍ، عن إبراهيم عن عَبِيدَة السَّلْمَانِيّ، عن عبد الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: «جاءَ حَبْرٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، أو يَا أبَا القَاسِمِ: إنَّ اللهَ -تَعَالَى- يُمْسِكُ السَّمَوات يوم القيامة على إِصْبَعٍ، والأرضينَ على إِصْبَعٍ، والجبالُ والشَّجَرُ على إِصْبَعٍ، والمَاءُ والثَّرَى على إِصْبَعٍ، وسائرَ الخَلْقِ على إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أنَا المَلِكُ، أنَا المَلِكُ» وذكرَ الحديثَ.

ولهذَا الحديث طُرُقٌ فِي كِتَابَي: «الصَّحِيحَين»، وأخرجاهُ أيضًا من حديثِ نافعٍ عن ابن عُمَر(٣)، ومن حديثِ أَبِي [١٧٠/ ب] سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ(٤)، ومِنْ حَدِيثِ علقمةَ عن عبد اللهِ(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه٦/ ٢٦٨٨-رقم (٦٩٤٧)، ومسلم في صحيحه٤/ ٢١٤٨.
(٢) ٤/ ٢١٤٧-رقم (٢٧٨٦).
(٣) صحيح البخاري٦/ ٢٦٩٧-رقم (٦٩٧٧).
(٤) كما سبق تخريجه.
(٥) صحيح البخاري٤/ ١٨١٢-رقم (٤٥٣٣).

وبالإسْنَادِ المُتقدِّمِ عن البُخَارِيِّ قالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن بُكَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عن خالدٍ، عن سعيد بن أبي هِلالٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَم، عن عطاءِ بن يَسَار، عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «تكونُ الأرضُ يوم القيامةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ بيدِهِ، كمَا يَكْفَأُ أحدكم خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَتَى رَجُلٌ من الْيَهُودِ فقال: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرنِي بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يوم الْقِيَامَةِ، قال: بَلَى، قال: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كما قال النبي ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ [إِلَيْنَا][1] ثُمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»، وهذا أيضًا أَخْرَجَاهُ في كِتَابِيهِمَا[2].

وبالإسْنَادِ المُتَقدِّمِ عَنْ مُسْلِمٍ[3]، قالَ: حَدَّثَنَا سعيدُ بن مَنْصُورٍ، قالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن [١٧١/ أ] عبد الرَّحمن، قالَ: حَدَّثَنِي أبو حازمٍ عن عبيدِ الله بن مِقْسِم أَنَّهُ نظرَ إلى عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [كيفَ][4] يَحْكِي رَسُولُ الله ﷺ؟ قالَ: «يأخذُ اللهُ -تعَالى- سَمَاوَاتِهِ وأَرَضِيهِ بيَدَيهِ، فيقولُ: أنَا اللهُ، ويقبِضُ أصابِعَهُ وَيَبْسُطَهَا[5]، أنا الْمَلِكُ، حتى نَظَرْتُ إلى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ من أَسْفَلِ شَيْءٍ منه حتى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هو بِرَسُولِ اللهِ ﷺ».

وَلِهَذِهِ الأَحَادِيثِ طُرُقٌ جَمَّة، اقتصَرْنَا على بعضِ مَا في «الصَّحِيحَين»؛ تَبيِينًا لخطإِ المُتَأَوِّلِ.

---

(١) تتمة يقتضيها المقام من صحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٨٩-رقم (٦١٥٥)، وصحيح مسلم ٤/ ٢١٥١-رقم (٢٧٩٢).

(٣) صحيحه ٤/ ٢١٤٨-رقم (٢٧٨٨).

(٤) تتمة يقتضيها المقام من صحيح مسلم.

(٥) في الأصل: ويبسقطها، وهو تحريف.

وأَخْبَرَنَا عبَّاد بن مُحَمَّد رَحِمَهُ اللهُ (إذْنًا)، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو أحمد المَكْفُوف، قالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عمرانَ، قالَ: حَدَّثَنَا عمرانُ بن عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا معاذُ بن هِشَام، قالَ: حَدَّثَني أبي عن عمرو بن مالكٍ، عن أَبِي الجَوْزَاء، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: «إنَّ السَّمَاواتِ السَّبع ومَا فيهَا [١٧١/ب] في يدِ اللهِ تبارك وتعالى كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُم»[(١)].

وَيُرْوَي مَعْنَى ذلكَ عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ[(٢)]، والحَسَنِ البَصْرِيّ[(٣)].

وَلَوْ عَلِمَ المُتَأَوِّلُ لِصِفَاتِ اللهِ -تَعَالَى- فِرَارًا مِنَ التَّشْبِيهِ أنَّ التَّسلِيمَ لَهَا وإِجْرَاءَهَا على ظَوَاهِرِهَا -إِلَّا ما أُجْمِعَ على تَأويلِهِ- أَسْلَم لهُ وأَبْعَد من التشبيه لَمَا أَوَّلَ شَيْئًا من ذلكَ؛ لأنَّ المُسَلِّمَ له رَاوٍ لما رَوَى لَهُ، حَاكٍ لمَا بَلَغَهُ، فَكَانَتْ عُهْدَتُهُ على غَيْرِهِ[(٤)].

والمُتَأَوِّلُ رُبَّمَا أخطأَ فِي التَّأويل فَيَصِيرُ وَبَالُهُ عليهِ، إِذْ رُبَّ شيءٍ لا يَتِمُّ الإيمانُ إِلَّا به لا يَعْلَمُ حقيقته؛ كَالإيمانِ بملائكةِ الله -تعالى- وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فكذلكَ صِفَاتُ اللهِ -تعَالى- يجبُ الإيمانُ بها، والتسليمُ لهَا؛ ليكونَ أَسْلَم لكم من الخَوضِ فيهِ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ooo

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة ٢/ ٤٧٦، وعقب عليه بقوله: «في إسناده عنعنة أبي الجوزاء»، والطبري في تفسيره ٢٤/ ٢٥، والذهبي في العلو للعلي الغفار ص١١٧، والسيوطي في: الدر المنثور ٧/ ٢٤٩.

(٢) أخرجه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ١٨٦ -رقم (٣٥١٨٤).

(٣) أخرجه عنه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٤٢، والطبري في تفسيره ٢٤/ ٢٥.

(٤) مر التعليق على نحو ذلك.

وَقَالَ فِي بَابِ القَاف مَعَ التَّاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (نَعُوذُ بِاللهِ -تَعَالَى- مِنْ قِتْرَة وَوَالِدٍ[2] وَمَا وَلَد)، أي: مِنْ إِبْلِيسَ وَوَلَدِهِ، وَقِتْرَة اسْمٌ لَهُ [١٧٢/ أ]»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: «والمَحْفُوظُ: (أَبِي قِتْرَة) كنيةٌ لَهُ، وليسَ باسمٍ»[4].

قال أبو مَنْصُور الجَبَّان[5]: «أَبُو قِتْرَةَ: كُنْيَةُ إبليسَ».

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غَانمُ بن أبي نَصْرِ البُرْجِيُّ (إذْنًا)، عَنْ كِتَابِ أَبِي الحَسَن أحمد بن محمد بن الحسن السِّمنَانِي الوَاسِطِيِّ إليه، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان، المعروف بابن السَّقَّا، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمود بن محمد الوَاسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الأعلى، قالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِر، قالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا عن قتادةَ، عن سعيد بن جُبَيرٍ ومِقْسَمٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ الحديثَ إلى النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قالَ: «هَذِه الكلماتُ دواءٌ من كُلِّ دَاءٍ: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّة، وأسمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً، من شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّة، وشَرِّ العَيْنِ الَّلامَّة، ومن شَرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ، ومن شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثلاثةٌ وثلاثون من الملائكة أَتَوا رَبَّهُم فقَالُوا: وَصَبَ[6] بأرضنَا»،

---

(١) الغريبين ٥/ ١٤٩٨.

(٢) هذا اللفظ زيادة من المديني ليست في «الغريبين».

(٣) الغريبين ٥/ ١٥٠٠. وانظر: النهاية ٤/ ١٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٢١٩.

(٤) يقرّر ذلك ما في العين ٥/ ١٢٥: «أبو قترة: كُنْيَة إبليس». وانظر: أساس البلاغة ١/ ٤٩١، والمحكم، واللسان «ق ت ر».

(٥) لعله في كتابه «الشامل» وهو مفقود.

(٦) أي: تعب.

فقالَ: خُذُوا تُرْبَةً من [١٧٢/ب] أرْضِكُم، وامْسَحُوا بِوَصِيبِكُم[١] رقيةَ محمدٍ، من اتخذَ عليها صَفَدًا[٢]، أو اكتتمَهَا أحَدًا، فلا أفلحَ أبَدًا»[٣].

وأخْبَرَنَا غيرُ واحدٍ ﷺ (إذْنًا)، قالوا: أخْبَرَنَا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخْبَرَنَا أبي، قال أخْبَرَنَا أبو طَالبٍ محمد بن زكريا بن يحيى المقدسيّ بها، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن عِصْمَة الرَّمْلِيّ، قال: حَدَّثَنَا سوَّار بن عُمَارة، قال: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بن يحيى، قالَ: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بن سُلَيمَان، عن لَيْثِ بن أبي سُلَيْم، عن الحَسَنِ بن أبي الحَسَن، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «ينفعُ بإذنِ الله -تَعَالى- من الجُنُونِ، والجُذَام، والبَرَصِ، والنَّفْسِ، وَالحُمَّى يكتبُ: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّة، وأسمَائِهِ كلّها عَامَّة، من شرِّ السَّامَّة والهَامَّة، ومن شَرِّ العَينِ اللَّامَّة، ومنْ شرِ حاسدٍ إذا حسدَ، وَمِنْ شَرِّ أبي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ»[٤].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ القَاف مَعَ الحَاءِ[٥] [١٧٣/أ]:

«وَفِيهِ مَا جَاءَ فِي اسْتِسْقَاءِ عَبْد المُطَّلِبِ، قَالَ: تَتَابَعَت عَلَى قُرَيْشٍ سِنُوُّ[٦] جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ»[٧].

---

(١) أي: مريضكم. (٢) أي: قيدًا، وميثاقًا.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/١٦٦، وأبو يعلى في مسنده٤/٣٠٦، والبزار في مسنده١١/٣١٥، ط/العلوم والحكم، وابن حجر في المطالب العالية١١/١٤٨، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص١٤٨، والهيثمي في مجمع الزوائد٥/١١٠، وأردفه بقوله: «وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلّس، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح».

(٤) أخرجه الديلمي في: الفردوس٥/٥١٦، والقرطبي في تفسيره١٠/٣١٦.

(٥) الغريبين ٥/١٥٠٢.

(٦) في الأصل: سنوا، وكذا في الغريبين المطبوع، والصواب المثبت.

(٧) الغريبين ٥/١٥٠٤. وانظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٥، وتاريخ دمشق ٥٧/١٤٨ والفائق٣/١٥٩، والنهاية٣/١٥٩.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهذا خلافُ لفظِ الحَدِيثِ، فأَخْبَرَنَا أبو غالبٍ الكُوشِيذِيّ رَحِمَهُ اللهُ قال: أَخْبَرَنَا أبو بكرِ بن رَيْذَةَ، قال: حَدَّثَنَا الطَّبَرانِيُّ(١)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موسى بن حمَّاد البَرْبَرِيّ، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى -أبو السُّكَيْنِ الطَّائِي-، قال: حَدَّثَنِي عمّ أبي زَحْرِ بن حِصْن عن جَدِّهِ حُمَيد بن مُنْهِب، قال: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن مُضَرِّس، قال: حَدَّثَنِي مَخْرَمَة بن نَوْفَل عن أُمِّهِ: رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفِيِّ بن هشَام، وكانتْ لِدَةَ عبد المُطَّلِب، قالَ: «تَتَابَعَتْ على قُرَيشٍ سِنُونٌ أَقْحَلَتِ الضَّرعَ، وَأَرَقَّتِ العَظْمَ» الحديث(٢).

فإذا قلتَ: «أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ»(٣) احتجتَ إلى إضمارِ شَيءٍ، فإنَّ «الظِّلْفَ» لا تُقْحَل، وإنما يُرَادُ به: [ذَاتُ](٤) الظِّلْف، ولا يدخلُ فيه الإبَل الذي هو عامَّةُ أموالهم.

وإذَا قُلْتَ: «أَقْحَلَتِ [١٧٣/ ب] الضَّرْعَ» فهو على ظَاهِرِهِ، أي: انقطعَ اللبنُ(٥)، ويكونُ أَعَمّ؛ لأنَّ الضَّرعَ لِذَوَاتِ الألْبَانِ جَمِيعًا، فَعَلِمْتَ أنَّ اتِّبَاعَ لفظِ الحديث أَوْلى [على](٦) كُلِّ حَالٍ؛ لأنَّهُم كانُوا أفصحَ العَرَبِ.

---

(١) أخرجه في: المعجم الكبير ٢٤/ ٢٦٠، والدعاء ص٦٠٥، والأحاديث الطوال ١/ ٢٤٠.

(٢) وهو مخرج في: غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٥، ودلائل النبوة ٢/ ١٧، وتاريخ دمشق ٥٧/ ١٤٩، وأسد الغابة ٧/ ١٢٤، وكشف المشكل ٢/ ٢٤٥، ومجمع الزوائد ٢/ ٢١٤.

(٣) أي: أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها.

(٤) تتمة يقتضيها المقام. وانظر: النهاية ٤/ ١٨، واللسان «ظ ل ف».

(٥) يقال: قحل الشيء قحولًا، أي: يبس.

(٦) تتمة يقتضيها المقام.

وَقَالَ فِي آخِرِ هَذَا البَابِ:

«وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى فُلَانٍ وَعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ، فَقَالَ عُمَر: مَا هَذَا الغُلَيِّم؟ قَالَ: إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ[1] بِهِ النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذَا الذي كَنَّي عنهُ بفُلانٍ هو مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ومثلُهُ لا يُكَنَّي عن اسْمِهِ بلْ يُسَمَّى، ويظهرُ اسمُهُ افتخارًا وَتَبَجُّحًا[3].

أخبرنَا بالحَدِيثِ أبو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ (إذْنًا)، قال حَدَّثَنَا أبو نُعَيم[4]، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد إملاءً[5]، قال: حَدَّثَنَا زكريا السَّاجِيّ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحمن بن يونس الرَّقِّي، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم بن أبي الزِّنَاد، عن هِشَام بن سعدٍ، عن زيد بن [١٧٤/أ] أَسْلَم، عن أَبِيهِ، عن عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «دخلتُ على النَّبِيِّ ﷺ وحَبَشِيّ[6] يَغْمِزُ ظَهَرَهُ، فقلتُ: ما هذَا يا رسُول الله؟ فقال: إنَّ النَّاقَةَ تَقَحَّمَتْ بِي البَارِحَة»[7].

(ح): وَرَوَاهُ عبدُ الله بن زيدٍ عن أَبِيهِ، فَقَالَ: «إنَّ النَّاقَةَ أَتْعَبَتْنِي»[8].

---

(١) قال ابن الأنباري: «يقال: قد تقحَّمَتِ الناقة؛ إذا نَدَّتْ فلم يضبطها راكبها وكذلك تقحم البعير» الزاهر ٢/ ٢١١.

(٢) الغريبين ٥/ ١٥٠٥. وانظر: النهاية ٤/ ١٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٢٢١.

(٣) في المغرب للمطرزي ١/ ٥٦: «التبجح: التعظم والافتخار، من بجح؛ إذا عظم».

(٤) أخرجه في الطب النبوي ٢/ ٤٥٠.

(٥) أي الطبراني في: المعجم الصغير ١/ ١٤٨.

(٦) أي: غلام حبشي كما في لفظ الطبراني.

(٧) أخرجه البزار في مسنده ١/ ٤٠٥-رقم (٢٨٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢١٠، والمقدسي في الأحاديث المختارة ١/ ١٨٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٩٦، وأردفه بقوله: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن زيد بن أسلم وقد وثِّقه»، والهندي في كنز العمال ٧/ ٨٣.

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٩٥، وأبو نعيم في: الطب النبوي ٢/ ٤٥١.

وَقَالَ فِي بَابِ القَاف مَعَ السِّين[1]:

«[وَمِنْهُ الحَدِيثُ]: «مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي العِراق بِدِرْهَمٍ قَسِّيٍّ»[2].

كذَا وَجَدتُ «العِراق» - بالقَافِ وَكَسْرِ العَيْنِ فِي ثَلاثِ نُسَخٍ، إِلَّا أَنَّ [هُ] فِي واحدةٍ قد أُصْلِحَ، وإنَّمَا هُوَ «العَرَّافُ»[3] بِمَعْنَى «الكَاهِن» وَنَحْوِهِ، وفِي الحَدِيثِ[4]: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أو عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّد ﷺ».

○○○

وَقَالَ فِي بَابِ القَاف مَعَ العَيْن[5]:

«فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ ابْنًا لِبِنتِ فُلَانٍ حَضَرَ[6]، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ [عَلَيهِ] فَجِيءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ»[7] [١٧٤/ ب].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا أيضًا كما ذكرنَاهُ فِي حديثِ عُمَرَ الذي قَبْلَهُ بِحَدِيثٍ؛ لأنَّ الذي [هَذَا][8] كَنَّى عَنْهُ بِفُلانٍ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ، قال

(١) الغريبين ٥/ ١٥٣٩.
(٢) الغريبين ٥/ ١٥٤٤. وانظر: غريب الحديث لابن سلام٤/ ٦٨، ولابن الجوزي٢/ ٢٤٤، والفائق٣/ ١٩٥، والنهاية٤/ ٦٣.
(٣) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.
(٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى٨/ ١٣٦، وأحمد في مسنده ٢/ ٤٢٩، والطبراني في المعجم الأوسط٢/ ١٢٣، وأبو يعلى في مسنده٩/ ٢٨٠، والبزار في مسنده ٥/ ٢٥٦.
(٥) الغريبين ٥/ ١٥٦٥.
(٦) في الغريبين: احتضر.
(٧) الغريبين ٥/ ١٥٦٨. وتقعقع: تضطرب وتحرك ولا تثبت على حال.
(٨) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه.

أَخْبَرَنَا أبو عمر بن مِهْرَة، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم الكَشِّيِّ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ.

(ح): قال سليمانُ، وحَدَّثَنَا أحمدُ بن داود المَكِّي، قالَ: حَدَّثَنَا حفصُ بن عُمَر الحَوْضِيِّ، قالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قالَ: وحَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز، وأبو مُسلم قالا: حَدَّثَنَا حَجَّاج بن المِنْهَال، قال: حَدَّثَنَا حمَّادُ بن سَلَمَة وشُعْبَة بن الحَجَّاج، عن عاصم الأَحْوَل، عن أبي عُثْمَان النَّهْدِيِّ، عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ صَبِيًّا لِزَينبَ بنتِ رسولُ اللهِ ﷺ ثَقُلَ، فبعثتْ أُمُّهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ إنَّ وَلَدِي فِي المَوتِ، فقالَ الرَّسُولُ: اذهبْ فَقُلْ لَهَا: إنَّ للهِ -تعالى- ما أخذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيءٍ عِنْدَهُ إلى أجل مُسَمّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فذهبَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا [١٧٥/ أ] فَبَعَثَتْ إِلَيه تُقْسِمُ عَلَيهِ لمَّا جَاءَ، فقامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِم سَعْدُ بن عُبَادَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَنَاولَ رسولُ الله ﷺ الصَّبِيَّ فوضَعَهُ بَيْنَ ثُنْدُوتيهِ ولِصَدرِهِ قَعْقَعَة كقَعْقَعَة الشَّنَّة، فدمعتْ عينَا رسولِ الله ﷺ، فقالَ له سَعْدُ بن عُبَادَة: أَتَبكِي وأنتَ رسول الله!، فقالَ: إنَّما أَبْكِي رحمةً لها، وإنَّ اللهَ -تعَالى- لا يَرْحَمُ من عِبَادِهِ إلا الرُّحَمَاءَ».

قَالَ الشَّيْخُ: هو حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخرَجَهُ البُخَارِيّ(١)، وَمُسْلِم(٢)، وأبو دَاود(٣)، والنَّسَائِي(٤)، وَغَيرُهُم، ولَهُ طُرُقٌ مَشْهُورَةٌ.

ooo

(١) في صحيحه ٥/ ٢١٤١-رقم (٥٣٣١)، ٦/ ٢٦٨٦-(٦٩٤٢)، والأدب المفرد ص١٨٠.
(٢) في صحيحه ٢/ ٦٣٥-رقم (٩٢٣).
(٣) في سننه ٣/ ١٩٣.
(٤) في سننه الكبرى ١/ ٦١٢.

وَقَالَ فِي أَوَّلِ بَابِ القَافِ مَعَ الفَاءِ[1]:

«فِي الحَدِيثِ: (ظَهَرَ أُنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ)، أَي: يَطْلُبُونَهُ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الحَدِيثُ قد سُقْنَاهُ فِي بابِ الهَمْزَةِ مع النُّونِ، وله طُرُقٌ جَمَّةٌ لا أَعْرِفهُ فِي شَيءٍ مِنْهَا بِهَذَا اللفظِ، وإِنَّمَا هُوَ: «أَنَّ قِبَلَنَا نَاسًا يَقْرؤونَ القُرآنَ [١٧٥/ب]، وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ»[3].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ القَافِ مَعَ المِيمِ[4]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الآذَانِ)، يَعْنِي: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ وَلَا يَعُونَهُ. وَالأَقْمَاعُ: جَمْعُ: قِمْعٍ، وَهُوَ ظَرْفٌ تُفَرَّغُ الأَشْرِبَةُ وَالأَدْهَانُ مِنْه فِي سَائِرِ الظُّرُوفِ، شَبَّه الآذَانَ بِهَا[5]. وَقِيلَ: الأَقْمَاعُ: الآذَانَ وَالأَسْمَاعُ»[6].

قَالَ الشَّيْخُ: فَعَلَى ما ذَكَرَهُ تَقْدِيرُهُ فِي قَولِ: «ويلٌ لآذانِ الآذانِ»، أو: «آذان الأسماعِ»، وفي الآخر: جعلَ للآذان أقماعًا، والأقماعُ هِيَ الآذانُ بِعَيْنِهَا.

وإِنَّمَا المحفوظُ ما أَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا أبو عليّ الصَّواف، قالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا الحَسَن بن مُوسَى الأَشْيَب[7].

---

(١) الغريبين ٥/ ١٥٦٩. (٢) الغريبين ٥/ ١٥٦٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٧، والترمذي في سننه ٥/ ٦، وأبو داود في سننه ٤/ ٢٢٣.

(٤) الغريبين ٥/ ١٥٨١.

(٥) أي: شبَّه آذانهم بالأقماع يصب فيها الكلام صبَّ الماء في الإناء.

(٦) الغريبين ٥/ ١٥٨٣. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٣٧، وللخطابي ١/ ١٦٨، والنهاية ٤/ ١٠٩.

(٧) عن حَرِيز بن عثمان. وهو مخرَّجٌ في جزء أشيب ص٧٦ عنه.

[(ح)] قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، وحَدَّثَنَا سُلَيمَان[1]، قال: حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، قالَ: حَدَّثَنَا عليّ بن عَيَّاش، قال: حَدَّثَنَا حَرِيز بن عُثْمَان، قالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بن زيدٍ الشَّرْعَبِي، عن عبد الله بن عُمَر [١٧٦/ أ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّهُ سمعَ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يُغْفَرْ لكُمْ، وَيْلٌ لأقْمَاعِ القَوْلِ، وَيْلٌ لِلمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عن حَرِيز[2].

وفي حديثٍ آخرَ: «الأُذُنُ قِمَعٌ مَا يُوعِي القَلْب»[3]، وليسَ هذا الحديثُ من ذَاكَ في شَيءٍ إنَّمَا مَعْنَاهُ: الذين يَسْتَمِعُونَ العِلْمَ ولا يَعْمَلُونَ بِهِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ القَافِ مَعَ الوَاوِ[4]:

«فِي الحَدِيثِ: مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتهُم امْرَأَةٌ»[5].

---

(١) أي الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٣٣.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ١٦٥، والبخاري في الأدب المفرد ص١٣٨، وعبد ابن حميد في مسنده ص١٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٩، والديلمي في الفردوس ٤/ ٣٩، والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٤٠، وكنز العمال ٣/ ٦٩.

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٧٧ بلفظ: «فأمَّا الأُذُنُ فَقِمَعٌ، وَالْعَيْنُ بِمَقِرَّةٍ لِمَا يُوعِي القَلْبُ»، والمنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢/ ٧٢٤.

(٤) الغريبين ٥/ ١٥٩٠.

(٥) الغريبين ٥/ ١٥٩٧. وانظر: التهذيب «ق و م»، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٢٧١، والقصد: أي تقوم بأمرهم.

كذَا وَجَدْتُهُ فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ بإثباتِ تَاءِ التَّأنيثِ فيهِ(١)، وَهُوَ خَطَأٌ من وَجْهَينِ:

أَحَدُهُمَا: أنَّ هذا الحديث مع كَثْرَةِ طُرُقِهِ وَرُوَاتِهِ عن أبي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا أعرِفُهُ بِهذَا اللفظِ إنَّمَا هُوَ: «لا يُفْلِحُ قَومٌ تَمْلِكُهم امْـرَأَةٌ»(٢)، أو: «مَلَّكُوا أَمْرَهُم امْرَأَةً»(٣)، و«أَسْنَدُوا أَمْرَهُم»(٤)، أو: «قَائِدُهُم امْرَأَةٌ»(٥)، أو: «قَادَتْهُم امْرَأَةٌ»(٦).

الثاني: أنَّهُ بتاءِ التَّأنيثِ يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ لكلِّ قَومٍ قِيمَة؛ إمَّا من الرِّجَال، وإمَّا من النِّسَاءِ، وَلَا يُقَالُ [١٧٦/ ب] للرِّجَالِ قيمةٌ إلا أنْ يكونَ كالعَلَّامَةِ والنَّسَّابةِ، وقد جاءَ بالضَّمِير فِي غَيْرِ كُنْهِهِ.

---

(١) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣٠٨)، وعاطف أفندي لوحة (٢٤٥)، وشهيد علي لوحة (٢٦٠)، وكوبريلي لوحة (١٢١) وراغب باشا لوحة (٣٥٠)، ونور عثمانية لوحة (١٦٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٤٧، والحاكم في المستدرك٤/ ٥٧٠، وابن حبان في صحيحه١٠/ ٣٧٥، والبزار في مسنده٩/ ١٠٦، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٥١.

(٣) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى١٠/ ١١٧.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٣٨، وابن أبي شيبة في مصنفه٧/ ٥٣٨، والبزار في مسنده٩/ ١٠٦، والطيالسي في مسنده ص١١٨، والديلمي في الفردوس٣/ ٤٤٧.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه٧/ ٥٣٨، والبزار في مسنده٩/ ١٣٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤١٣، والعقيلي في الضعفاء٣/ ١٩٦.

(٦) أخرجه الهيثمي في: مجمع الزوائد٥/ ٢١٠، وأردفه بقوله: «رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم»، والهندي في كنز العمال٦/ ١٧.

«باب الكاف»

وَقَالَ فِي بَابِ الكَاف مَعَ البَاءِ[١]:

«وَمِنْهُ الحَدِيث: أَنَّهُ رَأَى أَبَا طَلْحَة[٢] حَزِينًا»[٣].

كذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا، وأظنُّهُ أرادَ الحديثَ الذي ورد: «أَنَّهُ دَخَلَ دَار أبي طَلْحَةَ فَرَأَى أَبَا عُمَيرٍ حَزِينًا» [٤]، وهو حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ، عملَ أبو العباس الطَّبَرِيّ فيه كِتَابًا[٥] استخرجَ مِنْهُ ستينَ مَعْنًى، واللهُ أَعْلَمُ[٦].

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب أَيْضًا:

«فِي الحَدِيثِ: قَالَ أَبُو سُفْيَان: لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ بْن أَبِي كَبْشَةَ»[٧].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: والحديثُ بغيرِ هذا اللفظِ في أوائل «صحيح البُخَارِي»[٨]، ومواضعَ أُخرَى فِي «كتابِ مُسْلِم»[٩]، وأبي عِيْسَى[١٠].

(١) الغريبين ٥/ ١٦٠٧.

(٢) في الغريبين: طلعة. والصواب المثبت، وانظر: معاني النحاس١/ ٤٧٢، والنهاية لابن الأثير ٤/ ١٣٨، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٢٢٧.

(٣) الغريبين ٥/ ١٦٠٨.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده٣/ ١٨٨، والبيهقي في سننه الكبرى١٠/ ٢٤٨، والشافعي في السنن المأثورة ص١٧٤، والطبري في جزء فيه فوائد حديث أبي عميرة ص١٦. وورد في: غريب الحديث للخطابي١/ ٧١٧، والفائق٣/ ٢٤٤.

(٥) طبع بعنوان: جزء فيه فوائد حديث أبي عميرة، لأبي العباس الطبري، ط/ مكتبة السنة.

(٦) زيد بعد هذا اللفظ بخط مخالف: «والكبكبة: الجماعة»، ولا موضع لها في الحديث.

(٧) الغريبين ٥/ ١٦١٢.

(٨) صحيح البخاري١/ ٩، ٣/ ١٠٧٦-رقم (٢٧٨٢)، ٣/ ١٠٨٧-رقم(٢٨١٦)، ٤/ ١٦٥٨-رقم (٤٢٧٨).

(٩) في صحيحه٣/ ١٣٩٦-رقم(١٧٧٣).

(١٠) في سنن الترمذي٥/ ٦٩-رقم (٢٧١٧).

كما أَخْبَرَنَا أبو غالبٍ الكُوشِيذِيّ، وأبو بكر القُرَآنِيّ، ونُوشروان الدَّيلَمِي، وابنُ جهمٍ قالوا: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي رَيْذَةَ، أَخْبَرَنَا [١٧٧/ أ] أبو القاسم الطَّبَرَانِيّ[١]، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الدَّبَرِيّ عن عبد الرزَّاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيّ، أخبرني عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتْبَة، عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حَدَّثَنِي أبو سفيانَ بن حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إلى فِيَّ، في حديثٍ طويلٍ في خروجِهِ إلى الشَّام وقِصَّة هِرَقْل، قَالَ: «فقلتُ لأصْحَابِي: لقدِ ارتفعَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ».

وَفِي رُوَايةٍ: «أَمِرَ أَمْرُ ابن أَبِي كَبْشَةَ»[٢].

وأمَّا لفظُ «العَظَمَة والمُلْك» فلا أعْرِفهُ فيه، إنَّما ذكرَ المُلْكَ عند دخولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ والصَّحَابَةِ مَكَّةَ، فقالَ أبو سُفيان للعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لقدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابنُ أَخِيْكِ عَظِيْمًا»[٣]، وَلَيْسَ فِي هَذَا الحديث ذِكر «ابن أبي كَبْشَةَ».

وَقَالَ فِي آخِرِ هَذَا البَاب:

«فِي حَدِيثِ العَبَّاس: (قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ قُرَيشًا جَعَلُوا [مَثَلَكَ][٤] مَثَل نَخْلَة فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ). قَالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الكَبْوَةَ [١٧٧/ ب]، وَلَكِنا سَمعنا الكِبَي»[٥].

---

(١) أخرجه في: المعجم الكبير ٨/ ١٨، ٢٢، ومسند الشاميين ٤/ ٢١٩، والأحاديث الطوال ١/ ٢٣٣.

(٢) هي رواية البخاري في صحيحه ١/ ٩.

(٣) أخرجه الطبراني في: المعجم الكبير ٨/ ١٢، ٢٣/ ٤٣٤، والمعجم الصغير ٢/ ١٦٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٥، ومجمع الزوائد ٦/ ١٦٤، وأردفه بقوله: «رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف».

(٤) زيادة من «الغريبين».

(٥) الغريبين ٥/ ١٦١٣. وانظر: الفائق ٣/ ٢٤٢، والنهاية ٤/ ١٤٦.

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ الله -: وهذا الحديثُ ما هكَذَا، هو كَمَا أَخْبَرَنَا أبو غَالِبِ الكُوشِيذِيّ، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رَيْذَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِي[١]، حَدَّثَنا عُبَيد[٢] بنِ غَنَّام، حَدَّثَنَا أبو بكرِ بن أبي شَيْبَةَ [٣]، حَدَّثَنَا محمدُ بن فُضَيْل، عن يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادَ، عن عبد الله بن الحارثِ بن نَوْفَل، عن المُطَّلِب بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن ناسًا من الأنصارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قالوا للنَّبِيِّ ﷺ نسمعُ مِنْ أُنَاسٍ من قُرَيشٍ حتَّى يَقُولَ القائلُ منهم: إنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّد مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَى، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أنتَ رسولُ الله ﷺ، فقالَ: أَنَا محمدُ بن عبد الله بن عبد المُطَّلِب، قالوا: فَمَا سَمِعْنَاهُ انْتَمَى قبلها قَطّ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ فَرَقَهُم فِرْقَتَينِ فَجَعَلَنِي من خَيْرِ الفِرْقَتَينِ، ثُمَّ جَعَلَهُم قبائلَ، فجَعَلَنِي من خيرِ قَبِيلَةٍ، فأنَا خَيْرُكُم نَبِيًّا، وَخَيْرُكُم [١٧٨/ أ] بَيْتًا»[٤].

رَوَاهُ يزيدُ بن عَطَاء عن يزيدَ بن أبي زِيَاد، وليسَ فِي شَيءٍ من طُرُقِهِ ذِكْرُ العَبَّاس، وليسَ فيه ذِكْرُ الكِبَى، فَلَعَلَّهُ نظرَ فِي مُسْنَدِ المُطَّلب فَذَهَبَ وَهْمُهُ إلى ذلكَ، أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا فاروقُ بن عبدِ الكَبِيرِ، حَدَّثَنَا أبو مُسْلِمِ الكَشِّي، حَدَّثَنَا الحَكَم بن مَرْوان، حَدَّثَنَا عمرُو بن ثابتٍ، عن يزيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل، عن عبد المُطَّلِب بن ربيعة، قال: «دخلَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقالَ يا رسولَ الله: إِنَّ قُرَيْشًا إذَا تَلاقَوا تَلاقَوا بوجُوهٍ مُشْرِقَةٍ، وَتَلْقَانَا بِخِلافِ ذلكَ، فَغَضِبَ

---

(١) أخرجه في: المعجم الكبير ٢٠/ ٢٨٦.

(٢) في الأصل: نعيم، وهو تحريف. وانظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٨.

(٣) أخرجه في مسنده ٢/ ٣٩٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٦٥، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٣٣.

رسولُ الله ﷺ حتَّى دَرَّ العَرَقُ بين عَيْنَيهِ، ثُمَّ قَالَ: لا يَذُوقُ عَبْدٌ طَعْمَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّكُم للهِ -تعالى- وَلِرَسُولِهِ ﷺ»، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زيدٍ[1].

ooo

وَقَالَ فِي أَوَّلِ بَابِ الكَاف مَعَ الثَّاءِ[2]:

«[فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ] قَالَ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ:(إِنْ أَكْثَبَكُم [١٧٨/ ب] القَوْمُ فَانبِلُوهُم). يَقُولَ: إِنْ قَارَبُوكُم فَارْمُوهُم»[3].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ الله-: وَقَدْ تَتَبَّعْتُ طُرُقَ هذا الحديث فَلَمْ أَرَ فِي شَيءٍ مِنْهَا: «فَانْبُلُوهُم»، إِنَّما هو كَمَا أَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا أبو بكر بن مالكٍ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حَدَّثَني أَبِي[4]، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن بن الغَسِيل، عن عبَّاس بن سَهْلٍ، عَنْ[5] حَمْزَة بن أبي أُسَيْد، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: «لَمَّا التقَينَا نحنُ والقَوْمُ يوم بَدْرٍ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ يومئذٍ: إذا أَكْثَبُوكُم - يَعْنِي غَشُوكُم- فارْمُوهُم بِالنَّبْلِ، وَأُرَاهُ قَالَ: واسْتَبْقُوا نَبْلَكُم»[6].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٨٥، وابن قانع في: معجم الصحابة٣/ ١٠٢.

(٢) الغريبين ٥/ ١٦١٦.

(٣) الغريبين٥/ ١٦١٦. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٠، والنهاية٤/ ١٥١، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٢٨١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده٣/ ٤٩٨-رقم (١٦١٠٤).

(٥) في الأصل: أو، والصَّواب المثبت.

(٦) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى٩/ ١٥٥، والطبراني في المعجم الكبير١٩/ ٢٦٢، ومظان الحاشية الآتية.

وهذا حديثٌ صحيحٌ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ(١) فِي مَوضِعَيْنِ بِأسانِيدَ، وأبو داودَ أيضًا(٢).

وكَذَلِكَ قَلَّ مَا يُقَالُ: نَبَلْتُهُ مُخَفَّفًا، بمعنى: رَمَيْتُهُ، بَلْ يُقَالُ: نَبَّلْتُهُ - بالتشديد -، وَأَنْبَلْتُهُ، ويدلُّ على ذلكَ أيضًا أَنَّهُ لم يُورِدْهُ فِي النُّونِ مع البَاءِ على أنَّ غَيْرَهُ قَدْ قَالَ: نَبَلْتُهُ: رَمَيْتُهُ بِالنَّبلِ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ [١٧٩/ أ] فِي هَذَا الحَدِيثِ.

OOO

وَقَالَ فِي بَابِ الكَاف مَعَ الفَاءِ(٣):

[وَفِي الحَدِيثِ]: (وَأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ)(٤)، أَي: أَحَقُّ(٥) مَنْ كُفِلَ فِي صِغَرِهِ وَأُرْضِعَ حَتَّى نَشَأَ»(٦).

قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ هَذَا مَعْنَاهُ، ولكنْ مَعْنَاهُ: أنتَ أَوْلَى مَنْ جَزَى كَافِلَهُ وكافَأَهُ؛ لأنَّا كَفَلْنَاكَ(٧)، وقد احْتَجْنَا إلى مُكَافَأَتِكَ إِيَّانَا عَلى ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ سَبَى نِسَاءَهُم وَذَرَارِيهِم، فاسْتَعْطَفُوهُ بِذَلكَ لِيُعْتِقَهُم، فَفَعَلَ ﷺ.

---

(١) في صحيحه٣/ ١٠٦٣-رقم (٢٧٤٤)، ٤/ ١٤٦٤-رقم (٣٧٦٣).

(٢) في سننه٣/ ٥٢-رقم (٢٦٦٣).

(٣) الغريبين ٥/ ١٦٣٦.

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٥/ ١٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٧١، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص١١٦، والهيثمي في مجمع الزوائد٦/ ١٨٧.

(٥) في الغريبين: الحق، والصَّواب ما أثبته المديني.

(٦) الغريبين ٥/ ١٦٤٦. وانظر: غريب الحديث لابن سلام٢/ ٢١٣، ولابن الجوزي٢/ ٢٩٧، والنهاية٤/ ١٩٢.

(٧) وفق ما ورد في نص هذا الحديث كما في المعجم الكبير للطبراني٥/ ٢٧٠: «وَقَامَ رَجُلٌ من هَوَازِنَ ثُمَّ أَحَدُ بني سَعْدِ بن بَكْرٍ يُقَالُ له زُهَيْرٌ يُكْنَى بِأَبِي صُرَدٍ فقال يا رَسُولَ اللَّهِ: نِسَاؤُنَا عَمَّاتُكَ وخَالاتُكَ وحَوَاضِنُكَ اللاتِي كَفَلْنَكَ...».

وَقَالَ فِي بَابِ الكَاف مَعَ الَّلامِ(1):

«وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ ذِي الثُّدَيَّةِ: (تَبْدُوا فِي رَأْسِ ثَدْيِهِ شُعَيْرَاتٍ كَأَنَّهَا كلْبةُ(2) كَلبٍ)، يَعْنِي: مَخَالِبَهُ؛ وَهِيَ من البَازِي كَلَالِيبهُ»(3).

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا الحديثُ لَهُ طُرُقٌ على وجُوهٍ ليسَ في شَيءٍ مِنْهَا: «تَبْدُو فِي رَأْسِ ثَديِهِ»(4)، وكأنَّهُ صَحَّفَ شَيْئًا.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الكَاف مَعَ اليَاءِ(5): [١٧٩/ ب]:

«وَفِي الحَدِيثِ: أَتَرَانِي إِنَّمَا كِسْتُكَ لِآخُذَ جِمْلكَ بِالكَيْسِ(6)»(7).

---

(1) الغريبين ٥/ ١٦٤٧.

(2) في المطبوع: كلية، وهو تصحيف.

(3) الغريبين ٥/ ١٦٤٨. وعقَّب الزمخشري على هذا المعنى بقوله: «ومن فسَّرها بالمخالب نظرًا إلى محني الكلاليب في مخالب البازي فقد أبعد»الفائق٣/ ٢٧٤.وانظر: النهاية٤/ ١٩٥، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٢٩٨.

(4) أخرجه أبو يعلى في مسنده١/ ٣٧١ بلفظ: «حَدَّثَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا يَوْمَ قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلُوا: عَلَيَّ بِذِي الثُّدَيَّةِ أَوِ الْمُخْدَجِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِحَبَشِيٍّ مِثْلِ الْبَعِيرِ فِي مَنْكِبِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهِ، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَرَاهُ قَالَ: شَعَرٌ».

والطبراني في المعجم الأوسط٢/ ١٤٩ بلفظ: «في موضع يده كهيئة الثدي عليه شعرات»، وكذا في مجمع الزوائد٦/ ٢٤٢.

وذكره الخطابي بلفظ: «في حديث النبي أنه ذكر المخدج فقال: له ثدي كثدي المرأة، وفي رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب، أو كلبة سنور»غريب الحديث١/ ٥٨٨. وكذا في الفائق٣/ ٢٧٤.

(5) الغريبين ٥/ ١٦٥٩.

(6) يُقَالُ: كَايَسَنِي فكِسْتُهُ: أيْ كنتُ أكْيَسَ مِنْه.

(7) الغريبين ٥/ ١٦٦٠، وكلمة«بالكيس» زيادة من المؤلف. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٥٦، والفائق٣/ ٢٩٠، والنهاية٤/ ٢١٧.

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: وهذا حديثُ جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وهذا اللفظُ فيه غيرُ مَحْفُوظٍ، وكأنَّ القَلْبَ يَنْبُو عنه ويُنْبِيءُ أَنَّهُ ليسَ من كَلامِ النَّبِيِّ ﷺ، وإنَّما هُوَ: «ماكَسْتُكَ»(١)، فكأنَّهُ سقطَ عليه لفظة «ما»، وَقَدْ أَخْبَرَنَا بالحديثِ سعيدُ بن أبي الرَّجَاء، أَخْبَرَنَا عبد الوَاحِد بن أحمد البَقَّال، أَخْبَرَنَا عُبَيْدِ(٢) اللهِ [بن] جَمِيل، أَخْبَرَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا أحمد بن مَنِيع، حَدَّثَنَا يزيدُ -يعني ابن هارون-، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَا بن أَبِي زَائِدَةَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يسيرُ مع رسولِ الله ﷺ على جَمَلٍ لَهُ، فَأَعْيَا، فأدركَهُ رسولُ الله ﷺ فقالَ لَهُ: ما شَأْنُكَ يا جَابِرُ؟ قالَ: أعيى نَاضِحِي يا رسولَ اللهِ، قال: أمعكَ شَيءٌ؟ قال: فأعطاهُ قَضِيبًا، أو عُودًا فَنَخَسَهُ بِهِ، أو قالَ: فَضَرَبَهُ بِهِ، فَسَارَ سَيْرَةً لم يَسِرْ مِثْلَهَا حتَّى جعلتُ أَنْظرُهُ على [١٨٠/أ] رسولِ الله ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: أتبيعُنِيهِ بأوقيةٍ، قلتُ يا رسولَ الله: هو نَاضِحُكَ، قالَ: فَبِعْتُهُ بِأوقِيَةٍ واستثنيتُ حُمْلانَهُ حتَّى أَقْدُمَ على أَهْلِي، قالَ: فلمَّا قَدِمْتُ أَتَيْتُهُ بالبَعِيرِ، فقلتُ: هذا بَعِيرُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قال: لعَلَّكَ تَرَانِي إنَّما مَاكَسْتُكَ-يَعْنِي لأذهبَ ببعيركَ-، يَا بِلَالُ أَعْطِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ أُوقِيَّةً، قالَ: ثُمَّ انطلقْ بِبَعِيرِكَ، فَهُو مَالُكَ»(٣).

(ح): وأَخْبَرَنَا عبدُ الكَرِيم بإسنَادِهِ إلى مُسْلِمٍ(٤)، حَدَّثَنَا ابنُ نمير، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زكريَّا عن عامرٍ، حَدَّثَنِي جَابِر الحديثَ بمعنَاهُ، وقالَ فيهِ: «أَتُرَانِي مَا كسْتُكَ لآخُذَ بجَمِلكَ».

---

(١) المماكسة: هي المكالمةُ في النقص من الثمن.

(٢) كرر هذا اللفظ بالأصل، والصَّواب المثبت. ويقرِّر ذلك قول الذهبي في ترجمة «البَقَّال»: «حَدَّثَ عَن: عُبَيد اللهِ بن جَمِيل بـ(مُسْنَد أَحْمَدَ بن مَنِيع)..» سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٦.

(٣) أخرجه الطحاوي بلفظه وسنده في: شرح مشكل الآثار ١١/ ٢٣٧. وبلفظ قريب منه النسائي في سننه الكبرى ٥/ ٢٥٢، والبيهقي في سننه الكبرى ٥/ ٣٣٧.

(٤) أخرجه في صحيحه ٣/ ١٢٢١-رقم (٧١٥).

(ح): وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا سُليمانُ، حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العَزِيز، حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بِهِ، وقالَ: «أَتُرَانِي إنَّمَا مَاكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ»[1].

وهذَا الحديثُ من هذا الطَّرِيق أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [2]، وقد ترجمَ في كتابه باب الشرط والمماكسة[3].

وَأَخْرَجَهُ [١٨٠/ ب] البُخَارِيُّ[4]، والنَّسَائِيُّ[5]، وأبو داود[6]، وأبو عيسى[7] من طُرُقٍ ليسَ في شيءٍ منها لفظُ: «كِسْتكَ».

وفي بعضِ الرِّوَايات قالَ: «قد قلتُ: أخذتُهُ بدرهم، قلتُ: لا، قال: بدرهمين، قلتُ: لا، قال: فلم يَزَلْ يَرْفَعُ لِي حتَّى بَلَغَ»[8]، وهَذِه[9] هِيَ المُمَاكَسَةُ.

فأمَّا لفظُ «الكَيْس» فَفِي حديثِ جَابِرٍ أيضًا حيثُ قالَ لَهُ: «إذَا قَدِمْتَ على أَهْلِكَ فَالكَيْسَ الكَيْسَ[10]»[11].

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٦/ ١٥١. (٢) في صحيحه٣/ ١٢٢١-رقم (٧١٥).

(٣) في شرح صحيح مسلم١١/ ٣١، ونصه: «قال أهل اللغة: المماكسة هي المكالمة في النقص من الثمن وأصلها النقص ومنه مكس الظالم، وهو ما ينتقصه ويأخذه من أموال الناس».

(٤) في صحيحه٢/ ٩٦٨-رقم (٢٥٦٩). (٥) في سننه الكبرى٥/ ٢٥٢، والمجتبى٧/ ٢٩٧.

(٦) في سننه ٣/ ٢٨٣. (٧) في سننه ٣/ ٦٠٦، ٥٥٤، ٥/ ٦٦.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده٣/ ٣٧٥، والبيهقي في دلائل النبوة٣/ ٣٨٣.

(٩) في الأصل: هذا، والأصح المثبت.

(١٠) في فتح الباري٩/ ٣٤٢: «فالكيس بالفتح فيهما على الإغراء، وقيل: على التحذير من ترك الجماع، قال الخطابي: الكيس هنا بمعنى الحذر، وقد يكون الكيس بمعنى الرفق وحسن التأني، وقال ابن الأعرابي: الكيس العقل، كأنه جعل طلب الولد عقلا».

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه٢/ ٧٣٩-رقم(١٩٩١)، ومسلم في صحيحه٢/ ١٠٨٨-رقم(٧١٥).

(باب اللام)

وَقَالَ فِي بَابِ اللَّامِ مَعَ الثَّاءِ[١]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيَاب عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ). اللَّثَقُ: الوَحْلُ، وَقَد الثقَت ثِيَابِي، وَلُثِقَ الطَّائِرُ بِالمَطَرِ: ابْتَلَّ رِيْشُهُ»[٢].

كذا وجدتُهُ في النُّسَخِ مكتوبًا «عَلا»[٣]-بالألفِ- من العُلُوِّ، على أنَّهُ فِعْلٌ، وجعلَ «النَّاسَ» مفعُولا، و«الضَّحْكُ» فَاعِلاً، وهذا تصحيفٌ هكذا، والصَّوابُ «على» بالياء[٤] التي هي من حُروفِ الجَرِّ، و«النَّاس» جُرَّ بِهَا، و«ضَحِكَ» فِعْلُ رسولِ الله ﷺ، وكذا في حديثِ الاستسقَاءِ.

أَخْبَرَنَا الفقيه أبو سَعْدٍ [١٨١/ أ] المُطَرِّزُ (إذْنًا)، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا سليمانُ بن أحمد، حَدَّثَنَا عمرُو بن أبي الطَّاهر بن السَّرْح، حَدَّثَنَا هارونُ بن سعيد الأَيْلِي، حَدَّثَنَا خالدُ بن نِزَارٍ، أخبرني القاسمُ بن مَبْرُورٍ، عن يُونُس بن يزيدَ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ: «شَكَا النَّاسُ إلى رسولِ الله ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ، فوعدَ النَّاسَ يَوْمًا يخرجونَ فيه، فأمرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ له في المُصَلَّى، فخرجَ حينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وقعدَ على المِنْبَرِ، وحَمِدَ اللهَ -تَعَالَى-، ثُمَّ قالَ: إنَّكُم شَكَوْتُمْ مِنْ جَدْبَ

---

(١) الغريبين ٥/ ١٦٧٣.

(٢) الغريبين ٥/ ١٦٧٤. وانظر: غريب الحديث للخطابي١/ ٢٨٩، والفائق٣/ ٣٠٣، والمجموع المغيث١/ ١٦٢، والنهاية٤/ ٢٣١.

(٣) كما في نسختي: عاطف أفندي لوحة(٢٥٨)، وشهيد علي لوحة (٢٧٣).

(٤) في الغريبين المطبوع هكذا، وعليه فلا مأخذ. وكذا في نسخة أسعد أفندي لوحة (٣٢٤).

جَنَابِكُم، وَاسْتِئْخَارِ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُم، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ -تعالى- أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثم قالَ: «الحمدُ للهِ ربِّ العَالمِينَ، الرَّحمنِ الرَّحيمِ، مالكِ يومِ الدِّينِ، لا إلهَ إلَّا اللهُ يفعلُ ما يُريدُ، ورفعَ يَدَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حتَّى بدَا بياضُ إبطَيْهِ، فأنشأَ اللهُ -تَعَالى- سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بإذنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَمْ يَأْتِ المسجدَ حَتَّى [١٨١/ ب] سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيَابِ على النَّاسِ وسُرْعَتَهُم إلى الكِّنْ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وقالَ: أشهدُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأنِّي عبدُ اللهِ ورسُولُهُ»(١).

ooo

وَقَالَ فِي البَابِ عَقِيبُهُ:

«وَفِي المَبْعَثِ فِي شِعْرٍ(٢):

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ ... وَبُغْضُنَا عِنْدَكُم يَا قَوْمَنَا لَثِنُ

أي: حُلْوٌ(٣)»(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه١/ ٣٠٤، والبيهقي في سننه الكبرى٣/ ٣٤٩، والحاكم في المستدرك١/ ٤٧٦، وأبو عوانه في مسنده٢/ ١٢١.

(٢) من البسيط، وورد في: تهذيب اللغة «ل ث ن»، والفائق٣/ ٣٠٣، والنهاية لابن الأثير٤/ ٢٣١، والبداية والنهاية٢/ ٣٣٨، ومجمع بحار الأنوار٤/ ٤٦٦، والتاج «ل ث ن».

(٣) أي: لثن: حلو.

(٤) الغريبين٥/ ١٦٧٤.

قَالَ الشَّيْخُ: وليسَ هذا من المَبْعَثِ فِي شَيءٍ إِنَّمَا هو حديثُ مازنِ بن القصوبة، وشِعْرُهُ جَوَابًا لِمَنْ هَجَاهُ حينَ دخلَ فِي الإسلام[١]، قد أَمْلَيْنَاهُ بِتَمَامِهِ وَطُولِهِ فِي «الطّوالاتِ»، لا يطولُ الكِتَابُ بإعَادَتِهِ هَاهُنَا، وَفِي رِوَايَتِنَا: «لَبنُ» بَدَل «لَثنُ».

ooo

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ اللَّامِ مَعَ الصَّادِ[٢]:

«فِي الحَدِيثِ: (لم يكنْ واحدةٌ تُنَاصِينِي مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ)، أي: تُنَازِعُنِي، والأصلُ فيه أنْ يأخذَ هذا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ، وَذَاكَ[٣] بناصِيَةِ هَذَا[٤]»[٥].

قَالَ الشَّيْخُ [١٨٢/ أ] -حرسه الله-: وفِيهِ خَطَأٌ مِنْ وَجْهَينِ:

أحدُهُمَا: أنَّ موضِعَهُ «بابُ النُّون»[٦] لا «بَاب اللام».

والثَّانِي: أنَّ لَفْظَهُ ليسَ كذلكَ، إنَّمَا هو من حديثِ الإفكِ، أَخْبَرَنَا به محمد بن رجَاء، أَخْبَرَنَا أحمدُ بن عبد الرحمن، أَخْبَرَنَا أحمدُ بن موسى،

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٢/ ٢٥٧.

(٢) الغريبين ٥/ ١٦٨٧.

(٣) في الأصل: ذاك هذا، والصَّواب المثبت. وانظر: غريب الحديث للخطابي٢/ ٥٧٩.

(٤) قرَّر المؤلف ذلك في المجموع المغيث٣/ ٣٠٨ بقوله: «...والأصل فيه: أن يتخاصَمَ اثنَان، فيَأخذَ كلُّ واحدٍ بنَاصِيَةِ الآخر».

(٥) لم يرد هذا النص في طبعة «الغريبين» التي بأيدينا. وهو موجود في نسختي: أسعد أفندي لوحة (٣٥٨)، وعاطف أفندي لوحة (٢٨٩). وانظر: الفائق٣/ ٣٤٨، والروض الأنف٦/ ٤٤١، والنهاية ٥/ ٦٨، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٤١٣.

(٦) لأن مادته «نصا»، أو «نصو». وانظر: اللسان «ن ص ا»، والتاج «ن ص و».

حَدَّثَنَا أحمدُ بن محمد بن السَّريِّ، عن يحيى التَّيميِّ، حَدَّثَنَا المُنْذِرُ بن محمد بن المُنْذِرِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن محمد بن عبَّاد بن هَانِيء الشَّجَرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي عن محمدِ بن إسحاق، حَدَّثَنِي محمد بن مسلم الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ، عن عائشةَ، وعن سعيدِ بن المُسَيَّبِ، عن عائشةَ، وعن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعودٍ، عن عائشةَ.

وحَدَّثَنِي يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزّبيرِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن عَائِشَةَ، وحَدَّثَنِي عبد الله بن أبي بكرٍ، عن عمرةَ، كلُّ هَؤلاءِ قد حَدَّثَنِي بعضُ ما يحدِّثُ به صاحبهُ، فكلٌّ ثِقَةٌ، ولَكِنْ بعضُ القومِ كانَ أَوْعَى لَهُ من بعضٍ، فقد سُقْتُ حَدِيثَهُم فِي قِصَّةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حينَ قَالَ لهَا أهلُ الإفكِ ما قَالُوا، وذكرَ [١٨٢/ ب] الحديثَ إلى أنْ قالتْ: «ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ فدخلَ على زينبَ بنتِ جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَهَا عن أَمْرِي، فقالَ: يا زينبُ ما عَلِمْتِ وَمَا رَأَيتِ؟ فقالتْ: يا رسولَ اللهِ: حاشَى لسَمْعِي وَبَصَرِي، ما علمتُ وما رأيتُ إلَّا خَيْرًا، وكانت زَيْنَبُ هي التي تُنَاصِينِي وَتُسَامِينِي من بين نساءِ النَّبِيِّ ﷺ -يَعْصِمُهَا اللهُ -تَعَالى- بالوَرَعِ- وذكرَ بقيَّةَ الحَدِيثِ»[1].

فلعلَّ لَفْظَ «تُنَاصِينِي» ليستْ هذهِ الرِّوَايَة، وأمَّا سَائِرُ الرِّوَايَاتِ فَفِيهَا لَفْظُ «تُسَامِينِي» فَقَطْ.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه٤/ ٢١٣٦-رقم (٢٧٧٠)، وعبد الرزاق في مصنفه٥/ ٤١٩، والطبراني في المعجم الكبير٢٣/ ٥٥.

«باب الميم»

وَقَالَ فِي بَابِ المِيم مَعَ الدَّالِ[1]:

«فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدْيَيْنِ والقِسْطَينِ»[2].

قِيلَ: هُوَ عن عمرَ[3]، لا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولا أَتحَقَّقُهُ.

○○○

وَقَالَ فِي آخِرِ بَابِ المِيم مَعَ الذَّالِ[4]:

«فِي حَدِيثِ عَبْد الله بْنِ خَبَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (فَمَا امْذَقَرَّ دَمُهُ)[5]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[6]: أي مِمَّا امْتَزَجَ بِالمَاءِ. وَقَالَ شَمِرُ: [١٨٣/ أ] الامْذِقْرَارُ: أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ [ثُمَّ] يَتَقَطَّعُ قِطَعًا، وَلَا يَخْتَلِط بِالمَاءِ، يَقُولُ: فلَمْ يَكُن كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ»[7].

---

(١) الغريبين٦/ ١٧٣٥.

(٢) الغريبين ٦/ ١٧٣٦. وانظر: التهذيب «م دى»، والنهاية ٤/ ٦٠. يريدُ مُدْيَيْنِ مِن الطَّعامِ، وقِسْطَيْن مِن الزَّيْت، والقِسْط نصفُ صاعٍ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق عن عمر في مصنفه٦/ ٨٥،، وورد عنه في: الفائق٣/ ٣٥٣.

(٤) الغريبين ٦/ ١٧٣٧.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في: الأحاد والمثاني١/ ٢١٥.

(٦) غريب الحديث٤/ ٣٩٥، والتهذيب «م ذق ر»، والنهاية لابن الأثير٤/ ٣١٢.

(٧) الغريبين ٦/ ١٧٣٧. وانظر: الفائق٣/ ٣٥٤، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٣٥٠.

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا قَالَ: «لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ»(١)، وأظُنُّ الصَّوَابَ: أنَّهُ كانَ كَذلِكَ، أي: لَمْ يَمْتَزِجْ بالماءِ ولكنَّهُ سَالَ، كما ذَكَرَهُ عن قولِ أَبِي عُبَيد، ولهذَا جاءَ فِي الحَدِيثِ «كأنَّهُ شِرَاكٌ»(٢)، أي: لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ المِيمِ مَعَ الرَّاءِ(٣):

«وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَر: [(قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُم)، أي: اختلطتْ»(٤).

هَذَا مَحْفُوظٌ، ومَشْهُورٌ لعبد الله بن عمرو بن العَاص](٥)، لَهُ عنهُ طُرُقٌ ورُوَاةٌ، لا ذكرَ لابن عمرَ فيه، أَخْبَرَنَا به الكُوشِيذِي والقُرَآنِي ونُوشرُوان، قالوا: حَدَّثَنَا أبو بكرِ بن رَيْذَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا عليّ بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا عيسى بن سالم الشاشي، حَدَّثَنَا عبيدُ الله بن عَمْرو، [عن مَعْمَر](٧)، عن أيوبَ، عن محمد بن سيرينَ، عن عُقْبَةَ بن أوسٍ، عن عبدِ الله بن عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ أنتَ إذا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ(٨) من النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُم وَأَمَانَاتُهُم، واختلفتْ أَعْنَاقُهُم،

---

(١) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٢٦٨)، وشهيد علي لوحة (٢٨٣)، وكوبريلي لوحة (١٥٧)، وراغب باشا لوحة (٣٨٢).

(٢) جزء من حديث أخرجه: أحمد في مسنده٥/ ١١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٥٥٥، والطبراني في المعجم الكبير٢/ ٢٠٩، ٤/ ٦٠، وأبو يعلى في مسنده١٣/ ١٧٧.

(٣) الغريبين ٦/ ١٧٣٨.

(٤) الغريبين ٦/ ١٧٤٠. وانظر: العين٦/ ١٢١، وغريب الحديث لابن قتيبة١/ ٣٦٨، الفائق١/ ٢٦٠، والنهاية ٤/ ٣١٤، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٣٥٠.

(٥) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل. وانظر: صحيح البخاري١/ ١٨٢-رقم (٤٦٦).

(٦) في المعجم الأوسط٤/ ٣١٣. وله طريق آخر في: المعجم الكبير٦/ ١٩٦، والدعاء ص٥٤٦.

(٧) زيادة يقتضيها المقام من «المعجم الأوسط».

(٨) الحثالة: رديء كل شيء وما لا خير فيه.

وصَارُوا هَكَذَا [١٨٣/ ب]، وشَبَّكَ بينَ أَصَابِعِهِ؟، فَقَالَ: كيفَ المَخْرَجُ يا رسولَ اللهِ؟!، قالَ: خُذْ بِمَا عَرِفْتَ، وَدَعْ مَا أَنْكَرْتَ، وَعَلَيكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَعَوَامَّهُم».

(ح): رَوَاهُ عن عبد الله بن عَمْرِو الحسنُ البصريّ[١]، وعِكْرِمَةُ[٢]، وعُمَارَةُ [ابن عَمْرو][٣] بن حَزْمٍ[٤]، وعمر بن الحَكَم عن ثَوْبَانَ، وأَخْرَجَهُ أبو دَاودَ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ[٥].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ المِيمِ مَعَ القَافِ[٦]:

«وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَتَرْكُ مَسِّ الحَصَا خَيْرٌ مِنْ مائةِ نَاقَةٍ [لِمُقْلَةٍ). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٧]: هِيَ العَيْنُ، يَقُولُ: تركُهَا خَيْرٌ مِنْ مائة نَاقةٍ][٨] يَخْتَارُهَا الرَّجُل عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ»[٩].

قَالَ الشَّيْخُ: وغيرُ هذَا التَّأويلِ أَوْلَى بِهِ؛ لِمَا نُصَّ عليه في الحَدِيثِ الذي أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ فيما أرى، حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا عبدُ الله بن جعفر، حَدَّثَنَا

---

(١) كما في: مسند أحمد ٢/ ١٦٢، والمصنف لعبد الرزاق ١١/ ٣٥٩، والمعجم الأوسط ٢/ ٣١٦، والزهد لابن السري ٢/ ٥٨٣.

(٢) كما في: سنن النسائي الكبرى ٦/ ٥٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني ص ٣٨٩.

(٣) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل.

(٤) كما في: سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٠٧، والمستدرك ٢/ ١٧١، ٤/ ٤٨١.

(٥) الطريق الأول عن عمارة بن عمرو في سننه ٤/ ١٢٣، والثاني عن عكرمة في سننه ٤/ ١٢٤.

(٦) الغريبين ٦/ ١٧٦٥.

(٧) غريب الحديث ٤/ ٨٩.

(٨) ما بين المعقوفين تتمة يقتضيها المقام من «الغريبين».

(٩) الغريبين ٦/ ١٧٦٦. وانظر: التهذيب «م ق ل»، والفائق ٣/ ٣٨١، والنهاية ٤/ ٣٤٨، والمغرب للمطرزي ٢/ ٢٧١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٣٦٨.

معاويةُ، حَدَّثَنَا آدمُ، حَدَّثَنَا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن شُرَحْبِيلَ بن سعدٍ، عن جابرِ بن عبد الله قالَ: «سألتُ النَّبِيَّ ﷺ عن مَسِّ الحَصَى[1]، فقالَ: وَاحِدَةٌ، ولو تُمْسِك عنها خيرٌ من مائةِ ناقةٍ كُلُّها سُودُ الحَدَقِ»[2] [١٨٤/ أ].

وكذلكَ فِي روايةِ عبد اللهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِكْسهُ: «كلُّها أَسْودُ المُقْلَةِ»[3]، فَلَعَلَّ رِوَايَتَهُم سَقَطَ منها «الأَسْوَد».

أما حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فأَخْبَرَنَا به عبد الكريمِ عن كتابِ أبي القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أبو الشَّيْخِ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بن محمد الرَّازِي، حَدَّثَنَا محمدُ بن العَبَّاس بن مُعَاوِية السُّكَّرِيّ -إمامُ مسجدِ حِمْص، حَدَّثَنَا الرَّبيعُ بن رَوْحٍ، حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي الأَحْوَص، عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إذَا قامَ أحدُكُم إلى الصَّلاةِ يَسْتَقْبِلُ الرَّحْمَةَ، فَلا يَمَسَّ الحَصَا، ولا يُحَرِّكْهَا»[4].

وبِهَذَا الإسنادِ عن أبي الأَحْوَصِ [عن عبدِ الله، عن النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ مِثْل ذلكَ، ورَوَاهُ الزُّهْرِيّ عن أَبِي الأَحْوَص][5] عَنْ أَبِي ذَرٍّ[6]، و [هُوَ] عَنْهُ مَشْهُورٌ، فأمَّا حَدِيثُ عبدِ الله فغريبٌ.

---

(١) أي: في الصلاة، وهو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه٢/ ١٧٦، وابن خزيمة في صحيحه٢/ ٥٢، وأحمد في مسنده٣/ ٣٠٠، والمنذري في الترغيب والترهيب١/ ٢١١، والهيثمي في مجمع الزوائد٢/ ٨٦، وأردفه بقوله: «وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف».

(٣) ورد في: غريب الحديث لابن سلام ٤/ ٢٨٥، والفائق٣/ ٣٦٧، ٣٨١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده٥/ ١٧٩.

(٥) ما بين المعقوفين مثبت بحاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق. وانظر: الزهد لابن المبارك ص٤١٨.

(٦) كما في سنن الترمذي٢/ ٢١٩، وسنن النسائي الكبرى١/ ١٩٢، ٣٥٥، والمجتبى٣/ ٦، وصحيح ابن خزيمة٢/ ٥٩، وصحيح ابن حبان٦/ ٤٩.

«باب النُون»

وَقَالَ فِي بَابِ النُّون مَعَ البَاءِ[1]:

«فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: (مَا كَانَ بِالبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدِ بن هِلالٍ غيرَ أنَّ النَّبَاوَةَ أَضَرَّتْ بِهِ). قالَ الأزهريُّ[2] [١٨٤/ ب]: كأنَّهُ أرادَ: طَلَب الشَّرَفِ أضرَّ به، والنَّبَاوَةُ والنَّبْوَةُ: الارتفاعُ»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذِه اللفظةُ لَعَلَّهَا وَقَعَتْ إليهم مُصَحَّفَةً، ففسَّروها على ما وقعتْ إليهم[4]، وإنَّمَا هي التَّاوَة -بتاءٍ مُعْجَمَةٍ باثنينِ من فَوْقَ مَكْسُورَة، ثُمَّ نُون-، يُقَالُ: تَنَأَ تَنَاءَةً -بالهمزِ- فأبدلُوا من هَمْزِهَا وَاوًا تَخْفِيفًا، وهذَا الإبدالُ هو الذي أَوْقَعَهُم فِي التَّصْحِيفِ، فذكرَ عبدُ الرَّحمنِ بن أبي حاتم[5]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أبو سَلَمَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِلالٍ الرَّاسِبِي يَقُولُ: «ما كانَ بالبصرةِ أَعْلَمُ من حُمَيدِ بن هِلالٍ - ما اسْتَثْنَى الحَسَنَ، ولا ابنَ سِيرِينَ - غَيْرَ أنَّ التَّاوَةَ ضَرَّتْهُ»[6]، لم يَذْكُرْ قَتَادَةَ.

وللقائلِ أنْ يَقُولَ: ما الدَّلِيلُ على أنَّ «النَّبَاوَةَ» التي ذَكَرَهَا تَصْحِيفٌ، بلِ التَّصْحِيفُ «التَّاوَة» التي ذَكَرْتَ أَنْتَ؟

---

(١) الغريبين ٦/ ١٧٩٧. (٢) التهذيب «ن ب ا».

(٣) الغريبين ٦/ ١٨٠٣. وانظر: الفائق٣/ ٤٠٣، والنهاية٥/ ١٠، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٣٨٨.

(٤) ذكرها الهروي وفق تصحيح المديني في موضع سابق في الغريبين١/ ٢٦٣.

(٥) أخرجه في الجرح والتعديل٣/ ٢٣٠.

(٦) أخرجه ابن الجعد في مسنده ص١٨٠، والباجي في التعديل والجرح ٢/ ٥٠٦، والمزي في تهذيب الكمال٧/ ٤٠٦، وقال المزي عنه أيضا: «وكان في الحديث ثقة، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي».

قُلْتُ: أَخْبَرَنَا الفقيهُ أبو سعيدٍ المُطَرِّز رَحِمَهُ اللهُ (إِذْنًا)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو نُعَيمٍ(١)، قالَ: حَدَّثَنَا أبو حَامِدِ الصَّائغ، حَدَّثَنَا محمدُ بن إسحاق السرَّاج، حَدَّثَنَا عبيدُ الله بن جَرِير بن جَبَلَة، قالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى - يَعْنِي [١٨٥/أ] ابنَ إسماعيل، قالَ: سَمِعْتُ أبَا هِلالٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: «مَا كانَ بالمِصْرَينِ رَجُلٌ أَعْلَم من حُمَيدٍ - ومَا استثنى الحَسَنَ ولا محمَّد -، غَيْرَ أَنَّ التَّاوَةَ ضَرَّتْهُ»(٢).

قالَ أبو سَلَمةَ: يعني تَنا وكانتْ تَنَاوَتُهُ بالدُّولابِ عِنْدَ الأَهْوَازِ(٣).

وبه قالَ محمدُ بن إسحاقَ(٤)، قال: «حَدَّثَنَا عبدُ الله بن سعيدٍ، قالَ حَدَّثَنَا الحسنُ بن مُوسَى، قالَ: (حَدَّثَنَا أبو هِلالٍ [عن قتادةَ، قالَ: كانَ حُمَيْد] (٥) من العُلَماء والفُقَهاءِ، فأضَرَّتْ به التَّنَاوَة)(٦)، قالَ: لَمْ يَكن يُذَاكِر ولا يَسْأل، إنَّما كانَ مُعْتَزِلا في مكانٍ».

مَعْنَاهُ: أنَّهُ سَكَنَ بَعْضَ القُرَى مُشْتَغِلاً بِالزِّرَاعَةِ وَنَحوِهَا، نَائيًا عَنْ أَهْلِ العِلْمِ(٧)، وَلِهذا قيلَ: «سَاكِنُ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ»(٨).

---

(١) أخرجه في: حلية الأولياء٢/ ٢٥٢.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير٢/ ٣٤٦، وابن الجعد في مسنده ص١٨٠، والذهبي في ميزان الاعتدال٢/ ٣٩١، وسير أعلام النبلاء٥/ ٣١٠.

(٣) في الطبقات الكبرى٧/ ٢٣١: «أَنَّهُ كَانَ تَانِئًا بِدُولَابِ بِالْأَهْوَازِ».

(٤) حكى قوله أبو نعيم في: حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة٣/ ٢٦٠.

(٥) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه بعلامة الإلحاق.

(٦) انظر: النهاية ١/ ١٩٩، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٣٨٨، والمحكم، واللسان، والتاج: «ت ن ء».

(٧) انظر: النهاية١/ ١٩٩، وغريب الحديث لابن الجوزي١/ ١١٣.

(٨) جزء من حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٢٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان٦/ ٦٨، والطبراني في مسند الشاميين٢/ ٩٩.

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ التَّاءِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ أَحَدَهُم يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ). وَالاسْتِنْتَارِ: كَالاجْتِذَابِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، يَعْنِي الاسْتِبْرَاء، وَمِنْهُ الحَدِيث[2]: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُم فَلْيَنْتُر ذَكَرَه ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)»[3].

قَالَ الشَّيْخُ: وهَذَا غَيْرُ لفظِ الحديثِ المَرْوِيّ[4]، وفيه خَلَلٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ:

أَحَدُهَا: أنَّ المَحفُوظَ فِيهِ «لا يَسْتَنْزِهُ»[5]؛ من النَّزَاهَةِ التي فِي الطَّهَارَةِ والبُعْدِ من النَّجَاسَةِ، أو: «يَسْتَبْرِئُ»[6] بِمَعْنَاهُ، أو: «يَسْتَتِرُ»[7].

والخَلَلُ الآخرُ: قولُهُ: «فيقالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِر»، وإنما قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا أبو أحمد: محمدُ بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بن محمد، قال: أبو إبراهيمَ، قال: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «مرَّ رسولُ الله ﷺ بحائطٍ من حِيْطَانِ مَكَّةَ أو المَدِينَةِ، فسمعَ صوتَ إنسانين

وقال ابن الأثير: «الكفور: ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور» النهاية ٤/ ١٨٩.

(١) الغريبين ٦/ ١٧٦٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ١١٨، وأبو داود في المراسيل ص ٧٣.

(٣) الغريبين ٦/ ١٨٠٤. وانظر: التهذيب «ن ت ر»، والفائق ٣/ ٤٠٥، والنهاية ٥/ ١١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٣٨٩.

(٤) أي: في الحديث الأول في نص «الغريبين».

(٥) كما في صحيح مسلم ١/ ٢٤١-رقم (٢٤١)، وسنن ابن ماجه ١/ ١٢٥.

(٦) كما في السنن الكبرى للنسائي ١/ ٦٦٤.

(٧) كما في صحيح البخاري ١/ ٨٨-رقم (٢١٣)، ١/ ٤٥٨-رقم (١٢٩٥).

يُعَذَّبان فِي قُبُورهمَا، فقال: إنَّهُمَا لَيُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبَانِ فِي كبيرٍ، كانَ أحدُهُمَا يَمْشِي بالنَّمِيمَة، والآخرُ: لا يَسْتَنْزِهُ مِنْ بَولِهِ»[1]. وفي البابِ عن عائشةَ[2]، وعن جَابرٍ[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وأَخْبَرَنَا إسماعيلُ بن الفَضْل السرَّاج رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر بن عبد الرَّحيم، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الشَّيخ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحَارث [١٨٦/ أ]، قال: حَدَّثَنَا أبو ياسرٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «تَنَزَّهُوا من البَولِ فإنَّ عامَّةَ عذابِ القَبْرِ مِنْهُ»[4].

(ح): وكذلكَ فِي رِوَايةِ أَنَسٍ[5]، وفي رِوَايَةِ لـ«يستنزهُ» بالهَاءِ، وعلى ما ذَكَرَهُ: «مَنْ لَمْ يَتَنَزَّهْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ»، وإنَّمَا المَقصودُ من هَذَا: التَّطَهُّر من البَولِ وإنْ لَمْ يَتَنَزَّهْ.

ooo

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٨٨-رقم(٢١٣)، والنسائي في سننه الكبرى١/ ٦٦٣، وابن حبان في صحيحه٣/ ١٠٦.

(٢) كما في المعجم الأوسط٦/ ٣٣٧.

(٣) كما في الأدب المفرد ص٢٥٦، ومسند أبي يعلى٤/ ٤٣، والمطالب العالية٢/ ١٠٢.

(٤) أخرجه الدار قطني في سننه١/ ١٢٨.

(٥) كما في: إثبات عذاب القبر للبيهقي ص٨٩-٩٠، وكنز العمال٩/ ٢٢٤.

وَقَالَ فِي بَابِ النُّون مَعَ الدَّالِ[١]:

«فِي الحَدِيثِ: لَو رَأَيْتُ قَاتِلَ عَمِّي فِي الحَرَمِ مَا نَدَهْتُهُ[٢]»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا فِي نُسخٍ، وإنَّمَا هُوَ: «قَاتِلَ عُمَرَ[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»، وهو حديثُ عبدِ الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ذَكَرَهُ الخَطَّابِيّ[٥] فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ، وَقَالَ: «أَخْبَرَنَاهُ محمد بن هَاشِم، قالَ: حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، عن عبد الرزَّاق[٦]، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

ثُمَّ وَجَدتُهُ فِي نُسْخَةٍ على الصِّحَّةِ[٧]، وقد ذَكَرَهُ صَاحِبُ الكتابِ فِي «بابِ الهَاءِ مع الدَّالِ»[٨] على الصِّحَّةِ [١٨٦/ ب].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ النُّون مَعَ الذَّال[٩]:

«فِي حَدِيثِ سَعِيد بْن المُسَيَّب: أنَّ عُمَرَ وعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي المِلْطَاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ المُوضِحَة»[١٠].

---

(١) الغريبين ٦/ ١٨٢٠.

(٢) أي: ما زجرته.

(٣) الغريبين ٦/ ١٨٢٢. وانظر: النهاية٥/ ٣٥، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٤٠٠.

(٤) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ.

(٥) في غريب الحديث٢/ ٤٠٥.

(٦) أخرجه في مصنفه٥/ ١٥٣. وأخرجه أيضًا الأزرقي في: أخبار مكة٢/ ١٣٩.

(٧) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣٥٢)، وعاطف أفندي لوحة (٢٨٣)، وشهيد علي لوحة (٢٩٧)، وكوبريلي لوحة (١٨٠)، وراغب باشا لوحة (٤٠٢)، ونور عثمانية لوحة (١٨٥).

(٨) لم يرد في المطبوع الذي بأيدينا.

(٩) الغريبين ٦/ ١٨٢٣.

(١٠) الغريبين ٦/ ١٨٢٤. وانظر: غريب الحديث لابن سلام٣/ ٧٦، والنهاية٤/ ٣٥٧.

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهَذَا أُرَاهُ تَصْحِيفًا، والمَشْهُورُ المَحْفُوظُ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الخَيْرِ عبد السَّلام بن محمود الحَسَنَابَاذِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن أبي عيسى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عُمَر بن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن مَخْلَد، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بن منصور، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْج، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن مالكِ بن أنس، عن يزيدَ بن عبد الله بن قُسَيْط، عن سعيد بن المُسَيَّب: «أَنَّ عُمَرَ وعُثْمَانَ قَضَيَا في المِلْطَاةِ -وهي السِّمْحَاقُ- بِنِصْفِ مَا في المُوضِحَةِ»[٢].

وأَخْبَرَنَا هِبَةُ الله بن النَّرْسِيّ بِالكَرْخِ بِبَغْدَادَ[٣] رَحِمَهُ اللهُ، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن ثابت، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر الحِيْرِيّ، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس الأصَمّ، قالَ: أَخْبَرَنَا الربيع، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشافعي[٤] قالَ: «أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ[٥]، عن عبد [١٨٧/ أ] الله بن الحارث، إنْ لَمْ أكُنْ سَمِعْتُهُ من عبد الله عن مالكٍ، عن يزيدَ بن قُسَيطٍ، عن سعيد بن المسيَّب: أن عُمَرَ وعثمانَ قَضَيَا في الملطاةِ بنصفِ دِيَةِ المُوضِحَةِ».

ولهذَا طُرُقٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ صَنْعَة، ذَكَرْتُ بعضَ طُرُقِهِ في كتابِ «اللطائف»[٦].

---

(١) أخرجه في: ما رواه الأكابر ص٤٣.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ٨/ ٨٣، وفي معرفة السنن والآثار ٦/ ٢١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٦٦، والذهبي في: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٦.

(٣) انظر: معجم البلدان ٤/ ٤٤٩.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده ص٢٣١، والأم ٧/ ٢٦٨.

(٥) في تهذيب المزي ١/ ٣١٣: «سمعت الربيع يقول: كان الشافعي إذا قال: أخبرني من لا أتهم، يريد به إبراهيم بن يحيى، وإذا قال: أخبرني الثقة، يريد به يحيى بن حسان... قال الحافظ أبو الفضل الفلكي: الثقة الذي لم يسمِّه الشافعي هو أحمد بن حنبل». وأفصح عنه المديني في اللطائف ص١٠٩ بقوله: «أنا الثقة، زاد أبو سعيد: وهو أحمد بن حنبل».

(٦) أي: اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف ص١٢١-١٢٢، ١٤٨، ٣٤١.

وَفِي رِوَايَةٍ «المِلْطَاة»، وَفِي أُخْرَى «المِلْطَاء»، ذكرتُ شَرْحَهُ ومعنَاهُ فِي «تَتِمَّةِ الغَرِيبَيْنِ»[1]، وَأَخْشَى أَنْ يكونَ قَوْلُهُ «نَذْر المُوضِحَة» تصحيف: «دِيَة المُوضِحَة»[2].

○○○

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الشِّينِ[3]:

«وَفِي حَدِيثِ عُمَر قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (نِشْنِشَةٌ[4] مِن أَخْشَن)، يَعْنِي: حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ»[5].

والتَّفْسِيرُ فِي الحديثِ قالَ: «حَدَّثَنَا أبو بكر الرَّازِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا سفيانُ، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) أي في: المجموع المغيث٣/ ١٢٩، ٢٢٦.

وفسَّره أيضًا في اللطائف ص١٢١-١٢٢ بقوله: «السمحاق: جلدة رقيقة فوق عظم الرأس تحت اللحم، وكَذَلِكَ الملطاء، والملطاة. والمعنى: أن عُمَر وعثمان رضي الله عنهما قضيا فيمن يشج رأس غيره حَتَّى تبدو هَذِهِ الجلدة أن عليه نصف ما يجب في الموضحة، أن يدفعه إلى المشجوج. والموضحة: هي الشجة الَّتِي توضح عظم الرأس وتبديه فيجب فيها خمس مِنَ الإبل، فعلى هذا يجب في الملطاة نصف ذَلِكَ».

(٢) في غريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٤٠٠: «النَّذر -بِسُكُون الذَّال وَفتحهَا-: هُوَ مَا يجب فِي الْجِرَاحَات من الدِّيات بلغَة أهل الْحجاز، وَأهل الْعرَاق يسمونه الأَرْش، وَإِنَّمَا قيل لَهُ نذر؛ لِأَنَّهُ وَاجِب كَمَا أَن النّذر وَاجِب».

(٣) الغريبين٦/ ١٨٣٥.

(٤) قال ابن سلام: «نشنشة من أخشن هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا قال الأصمعي إنما هي شنشنة أعرفها من أخزم» غريب الحديث٣/ ٢٤٠. وانظر: تصحيفات المحدثين ص٧٨.

(٥) الغريبين ٦/ ١٨٤١. وانظر: النهاية ٥/ ٥٩.

عاصمُ بن كُلَيبٍ، [قَالَ] [١]: أَخْبَرَنِي أَنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: «كانَ عمرُ...»[٢] وسَاقَ الحديثَ.

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا وَجَدتُهُ فِي غِيرِ نُسْخَةٍ، وَ«عَاصِم» يَصْغُرُ عن لُقْيِّ «ابن عبَّاسٍ» وإِدْرَاكِهِ، ولعلَّهُ سقطَ [١٨٧/ ب] عليهِ «أَبِي»[٣] عندَ قولِهِ «أَخْبَرَنِي»؛ لأَنَّهُ رَوَاهُ عن أبيهِ، إِلَّا أنَّ رِوَايَةَ الحُمَيْدِي لَيْسَ فيها[٤] ذِكْرُ السَّمَاعِ.

أَخْبَرَنَا به أبو عليٍّ، قال: حَدَّثَنَا أبو نُعَيمٍ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو عليّ الصَّوَّاف، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيّ، قالَ: سفيانُ، قال: حَدَّثَنَا عاصمُ بن كُلَيبٍ الجَرْمِيّ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: «كانَ عُمَرُ»[٥].

وكذلكَ رَوَاهُ غَيْرُ الحُمَيدِيّ عن سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ[٦]. ورَوَاهُ الثَّورِيُّ أيضًا عن عاصمٍ، لَمْ يَذْكُروا السَّمَاعِ فِيهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ أُلحِقَ فِيهِ[٧]: «أَبِي»[٨].

---

(١) تتمة يقتضيها المقام.

(٢) الغريبين ٦/ ١٨٤٠. وانظر: الفائق ٣/ ٤٢٩.

(٣) هكذا في المطبوع، وعليه فلا مأخذ. وكذا في نسخة شهيد علي لوحة (٣٠١) ،وقد صوبها الناسخ بحاشيتها.

(٤) في الأصل: فيه، والأصح المثبت.

(٥) أخرجه الحميدي في مسنده ١/ ١٨، ولفظه فيه: «...سمع ابن عباس يقول: كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلَّمهُ، وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل، قال: فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن... فقال عمر: يَنْشِنَةٌ من أخشنَ، يعني حجرًا من جبل». وأخرجه عنه ابن حجر في المطالب العالية ٩/ ٤٨٨. وورد في مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة السدوسي ص ٩٨.

(٦) كما في مسند البزار ١/ ٣٢٦، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٢.

(٧) أي: في نصها.

(٨) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣٥٦)، وعاطف أفندي لوحة (٢٨٧)، وكوبريلي لوحة (١٨٦)، وراغب باشا لوحة (٤٠٦)، ونور عثمانية لوحة (١٨٧).

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الضَّادِ[(١)]:

«وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ»[(٢)].

قِيلَ: إِنَّهُ حديثُ مُجَاهِدٍ، وَلَمْ أَقِفْ على حَقِيقَتِهِ بَعْدُ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الطَّاءِ[(٣)]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (فَعَمَدن إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ)[(٤)]. المَنَاطِق، وَاحِدُهَا: مِنْطَقٌ، وَهُوَ النِّطَاقُ؛ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ ثَوْبًا فَتَلْبسهُ، ثُمَّ تَشِدّ وَسَطهَا بِحَبْلٍ، ثُمَّ ترسلُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ [١٨٨/ أ]، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَت أَسْمَاءُ بِنت أَبِي بَكْر: ذَاتُ النِطَاقَيْن؛ لِأَنَّهَا كَانَت تُطَارِق نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ. وَقِيلَ: كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبس أَحَدهما وَتَحْمِل عَلَى الآخَرِ الزَّاد إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الغَارِ[(٥)]»[(٦)].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذهِ القِصَّةُ على غَيْرِ مَا ذكَرَهَا، إِنَّما هِيَ كمَا أَخْبرَنَا أبو عليّ، قالَ: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا محمدُ بن عثمان بن أبي

---

(١) الغريبين ٦/ ١٨٥٠.

(٢) الغريبين ٦/ ١٨٥١. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٢، وللحربي ٢/ ٨٩٦، والفائق ٣/ ٤٤٠، والنهاية ٥/ ٦٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤١٤. وكلٌّ يرويه عن قتادة. والقصدُ: من أصابه نضح من البول: وهو الشيء اليسير منه، فعليه أن ينضحه بالماء، وليس عليه أن يغسله.

(٣) الغريبين ٦/ ١٨٥٤.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ١٨٨، وعبد الرزاق في مصنفه ١/ ٣١٥.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى ٨/ ٢٥٠.

(٦) الغريبين ٦/ ١٨٥٦. وانظر: التهذيب «ن ط ق»، والفائق ١/ ٢٦١، والنهاية ١/ ٣٤٤، ٥/ ٧٥.

شَيْبَةَ[1]، قال: حَدَّثَنَا مِنْجابٌ، قالَ: أَخْبَرَنَا عليُّ بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوَة، عن فاطمةَ بنتِ المُنْذِرِ، عن أسماءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: «لمَّا أرادَ النَّبيُّ ﷺ الخروجَ إلى المدينة صَنَعْتُ سُفْرَتَهُ في بيتِ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقالَ أبو بكر: ابْغيني معلاقًا لسفرَةِ رسُولِ الله ﷺ، وعِصَامًا لقِرْبتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ لا أَجِدُ إِلَّا نِطَاقِي، قالَ: فَهَاتِيهِ فَقَطَعْتُهُ باثنين ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فجعلَ إحداهُمَا للسُّفْرَةِ، والأُخرَى للقِرْبَة»[2]، وهذَا صحيحٌ للبخَاري[3] [١٨٨/ ب]، أَخْرَجَهُ من حديثِ هِشَام عن أبيهِ، وعَنْ فَاطِمَةَ هَذِهِ، وعَنْ وَهْبِ بن كَيْسَان جَمِيعًا عن أسماءَ.

وقد رُوِيَتْ هذِهِ القِصَّةُ فِي الصَّحِيحِ أيضًا على وجهٍ آخرَ، أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُور بن مَنْدَوَيْهِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو نُعَيم، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أُسَامَة، قال: حَدَّثَنَا عبدُ العزيزِ بن أبَان، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَر بن أَبَانَ بن حُمرَان، قالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: «لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ دِينَ الإِسْلام، وذَكَرَتْ إلى أنْ قالتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، فَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، وَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ قِطْعَةً من نِطَاقِهَا أوكتْ بِهِ الْجِرَابَ، فلذلكَ كانتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطاقين».

(ح): وهذا أيضًا أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ[4]، وأبو دَاودَ[5].

قَالَ الشَّيْخُ: وَكِلَا الوَجْهَينِ على غيرِ مَا أَوْرَدَهُ مِنْ حَمْلِهَا الزَّاد إلى النَّبِيّ ﷺ فِي الغَارِ [١٨٩/ أ].

---

(١) أخرجه في مصنفه ٧/ ٣٤٣.
(٢) أخرجه بسنده وبلفظه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٥.
(٣) أخرجه في صحيحه ٣/ ١٠٨٧ -رقم (٢٨١٧)، ٣/ ١٤٢٢ -رقم (٣٦٩٥).
(٤) في صحيحه ٣/ ١٤١٧ -رقم (٣٦٩٢)، ٥/ ٢١٨٧ -رقم (٥٤٧٠).
(٥) في سننه ٤/ ٥٦ -رقم (٤٠٨٣).

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الفَاءِ[١]:

«وَفِي الحَدِيثِ: وَإِنْ أَتَاكَ مُنَفَّشَ المَنْخَرَيْنِ»[٢].

كَذَا فِي نُسَخٍ[٣]، وهو حديثُ ابن عبَّاسٍ، ذكرَهُ الخَطَّابِيُّ[٤]، قَالَ فِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ، وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلَ[٥] الشَّفَتَيْنِ مُنَفَّشَ[٦] المَنْخَرَيْنِ».

قال[٧]: «حَدَّثَنَا عبدُ الله بن شَاذَان الكَرَّانِيّ، قال: حَدَّثَنَا السَّاجِيّ، قالَ: حَدَّثَنَا محمدُ بنُ موسى الحرشيّ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ رَبِّه بن بَارِقٍ[٨] الحَنَفِيّ، [قالَ: سَمِعْتُ جَدِّي سَمَّاكَ بْنَ الْوَلِيدِ][٩]، يُحَدِّثُ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

وقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِي نُسْخَةٍ على الصِّحَّةِ، غيرَ أنَّ النُّسَخَ إذَا اخْتَلَفتْ فَلَمْ تُوَحَّدْ على حَقِيقَةِ الحَالِ وسِيَاقَةِ القِصَّةِ، لَمْ يَزَلْ الإنسانُ فِي شَكٍّ مِنْهُ، وَلَمْ يَزُلْ التَّصْحِيف عنهُ.

○○○

---

(١) الغريبين ٦/ ١٨٦٦.

(٢) الغريبين ٦/ ١٨٧٢. وانظر: النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٤٨.

(٣) كذا في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٢٩٤)، وشهيد علي لوحة (٣٠٧)، وكوبريلي لوحة (١٩٥)، وتشستربتي «نفش»، وراغب باشا لوحة (٤١٤)، ونور عثمانية (١٩١).

(٤) غريب الحديث ٢/ ٤٤٦.

(٥) فسَّره المديني بقوله: «الأهدَلُ: المُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى الغَلِيظُها» المجموع المغيث ٣/ ٤٨٥.

(٦) لفظ الخطابي: «منتفش». والقصد: واسع، أو منفتح.

(٧) أي: الخطابي.

(٨) في الأصل: طارق، وهو تحريف. وانظر: الأنساب ٥/ ١٠٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١٤.

(٩) ما بين المعقوفين مستدرك من حاشية الأصل.

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الوَاوِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ﷺ: (أَنْوَر المُتَجَرَّد)[2]. وَأَرَادَ بِالأَنْوَرِ: النَّيِّر، فَوَضَعَ (أَفْعَل)[3] مَوْضِع (فَعِيْل)، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. قَالَ أَبُو عُبَيدة[4]: مَعْنَاهُ: وَهُوَ [١٨٩/ ب] هَيِّن عَلَيهِ»[5].

قَالَ الشَّيْخُ: كذَا فِي النُّسَخِ «مَوضِع (فَعْيَل)»[6]، اليَاءُ بَيْنَ العَيْنِ واللامِ، وإنَّمَا هو مَوضِعُ «فَيْعَل»[7]، اليَاءُ بينَ الفَاءِ والعَيْنَ، لا بينَ العَيْنِ واللامِ، لكنَّ أَصْلَهَا «فَيْعَل»[8]، فَلا أَحْسَبُهُ إلَّا مِنْ سَبْقِ باليدِ، فَكَتَبُوهُ مِنْ خَطِّهِ كَذلكَ مِنْ غَيْرِ تَفْكِيرٍ فِيهِ.

ooo

---

(١) الغريبين ٦/ ١٨٨٩.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٢/ ١٥٦، والأحاديث الطوال١/ ٢٤٥، والبيهقي في دلائل النبوة١/ ٢٨٧، والهيثمي في مجمع الزوائد٨/ ٢٧٣. والقصد: أنه كان مُشْرِقَ الجَسد.

(٣) في النهاية لابن الأثير ٥/ ١٢٤: «وهو أفعل من النور يقال: نار فهو نيّر».

(٤) في الأصل: عبد، والتصويب من «الغريبين»، ومن نسخة عاطف أفندي لوحة (٢٩٧). وقول أبي عبيدة في: مجاز القرآن٢/ ١٢١.

(٥) الغريبين ٦/ ١٨٩١ . وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة١/ ٤٨٧، ٥٠٠، ولابن الجوزي٢/ ٤٤٠، والنهاية٥/ ١٢٤.

(٦) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٢٩٧)، وشهيد علي لوحة (٣١١). وهذا مذهب الكوفيين. انظر: المنصف لابن جني٢/ ١٦، والتبيان للعكبري١/ ٣٥.

(٧) هكذا في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣٦٨)، وكوبريلي لوحة (٢٠١)، ونشستربتي «نور»، وراغب باشا لوحة (٤٢٠)، ونور عثمانية لوحة (١٩٣).

(٨) في الكتاب:«.. وقالوا: هينٌ وهينون ولينٌ ولينون؛ لأن أصله فيعلٌ». وانظر: شرح الكتاب للسيرافي٥/ ٣٨٣، والتعليقة للفارسي٢/ ٣٠٤، والمحتسب٢/ ١٩٨، والدر المصون٢/ ٥٤٠. قال الشوكاني: «وهو (فيعل) من هان الشيء يهون؛ إذا لم يصعب ولم يمتنع» فتح القدير٣/ ٣٢٣. وانظر: روح المعاني١٦/ ٦٩.

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الوَاوِ أَيْضًا:

«وَفِي بَعْضِ الحَدِيث - وقَالَ: «كَانَ خَلف الحائطِ شرفٌ فِيهم حَمْزَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفِي المَعْنَى:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ   وَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِنَاءِ»[1]

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ الله-: وهذَا حَدِيثٌ أَخْبَرَنَا به إسماعيلُ بن الفَضْلِ السَّرَّاج رَحِمَهُ اللَّهُ عن كتابِ أَبِي القَاسِم: إبراهيم بن منصور، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المُقْري، قال: حَدَّثَنَا أبو موسى، قال: حَدَّثَنَا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، قال أخبرني ابن شهاب، عن عليِّ بن حسين، عن أبيه، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «أصبتُ شَارِفًا فِي مَغْنَم يومَ بَدْر مع رسولِ اللهِ ﷺ وأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ [١٩٠/أ] شَارِفًا، فَأَنَخْتُهُمَا عندَ بابِ رَجُلٍ من الأنصَارِ، أُرِيدُ أنْ أحملَ عليهما إِذْخَرًا لأَبِيعَهُ وَمَعِيَ رجلٌ صائغٌ من بني قينقاع، قالَ لِعَلِيٍّ: أَستَعِينُ به على وليمةِ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وحمزةُ بن عبد المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي البيتِ يَشْرَبُ وَمَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ

فَثَارَ بالسَّيفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وأخذَ مِنْ أكبادِهِمَا»[2]، وذكر الحديث.

---

(١) الغريبين ٦/ ١٨٩٧.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٤١٦، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٣٩٨.

وَلَهُ طُرُقٌ فِي كتابِ البُخَارِي[1]، ومُسْلِم[2]، وَأَبِي دَاوُد[3] ليسَ فِي شَيءٍ مِنْهُ ذِكْر «الحائط»، ولا «خلفَهُ»، ولَعَلَّ وَهْمَهُ ذَهَبَ إلى قَولِهِ «بالفِنَاءِ».

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الهَاءِ[4]:

«وَمِنْهُ حَدِيث عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (فَنَادَانِي[5] وَإِنِّي لَأَنْهَجُ)، أي: أَرْبُو وَأَتَنَفَّسُ»[6].

قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: وهَذَا فِي حديثِ بِنَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بعائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ليس فيه عَيْنِي[7].

وأَخْبَرَنَا أبو سَعْد [١٩٠/ب]: محمدُ بن عليِّ بن إبراهيم، وأبو عليِّ الحسن بن أحمد رحمه الله، قالا: أَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الرزَّاق بن أحمد الخَطِيب، قال: حَدَّثنا أبو الشَّيخ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو بكرٍ الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَاب، قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن مُسْهِرٍ، عن هِشَام، عن أبيهِ، عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بن الخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ

(١) صحيح البخاري ٢/ ٨٣٧-رقم (٢٢٤٦)، ٤/ ١٤٧٠-رقم (٣٧٨١).

(٢) صحيحه ٣/ ١٥٦٨-رقم (١٩٧٩)، ٣/ ١٥٦٩-رقم (١٩٧٩).

(٣) سننه ٣/ ١٤٩-رقم (٢٩٨٦).

(٤) الغريبين ٦/ ١٨٩٧.

(٥) في الأصل: فعادني.

(٦) الغريبين ٦/ ١٨٩٨. وانظر: النهاية ٥/ ١٣٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٤.

(٧) هكذا في الأصل، ولعل المراد المعاينة.

شَعْرِي، فَوَفَى لي جُمَيْمَةٌ، فو الله إنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ ومَعِي صَوَاحِبُ لي إذْ أَتَتْني أُمُّ رُومَان فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَدْرِي مَاذَا تُرِيدُ بِي، فأخذتْ بِيَدِي حتَّى أَوْقَفَتْني على بابِ الدَّارِ، وإنِّي لأَنْهَجُ حتَّى إذا سَكَنَت نَفْسِي أَخَذَتْ شَيْئًا من ماءٍ فَمَسَحَتْ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْني الدَّار فإذا نسوةٌ من الأنصارِ في بيتٍ فَقُلْنَ: على الخَيْرِ والبَرَكَةِ وعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْني إليهنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فلم يَرُعْني إلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فأَسْلَمَتْني إليهِ»[1] [١٩١/ أ].

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الهَاءِ أَيْضًا:

«وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كَانَ النَّبِيّ ﷺ مَنْهُوشَ القَدَمَيْنِ)، أي: مَعْرُوقُ القَدَمَيْنِ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: قد شُهِرَ في صِفَتِهِ ﷺ أَنَّهُ كانَ «شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ»[3]، وَفُسِّرَ بالقُوَّةِ والغلظِ فيكونُ خَلافَ ذلك، والمحفوظ «مَنْهُوس العَقِبَين»[4]، وكذلكَ: «مَنْخُوصُ العَقِبين»[5].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه١/ ٦٠٣، والبيهقي في سننه الكبرى٧/ ١٤٨، وأحمد في مسنده٦/ ٢١٠.

(٢) الغريبين٦/ ١٩٠٠. وانظر: غريب الحديث للخطابي١/ ٧٧، ولابن الجوزي١/ ٥٨.

(٣) كما في صحيح البخاري٥/ ٢٢١٢-رقم (٥٥٦٨).

(٤) كما في صحيح مسلم٤/ ١٨٢٠-رقم(٢٣٣٩).

(٥) ورد في: غريب الحديث للخطابي١/ ٧٧، والفائق١/ ٨٤، والنهاية لابن الأثير١/ ١٠٢، ولابن الجوزي١/ ٥٨. والقصد: قليل لحمهما.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضًا:

«وَمِنَ الحَدِيثِ: (قِيلَ لِعُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ خَالِدَ بن الوَلِيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَم إِلِيكَ فَانْتَهَم[1])، أي: زَجَرَهُ فَانْزَجَرَ»[2].

كذَا وَجَدتُهُ فِي النُّسَخِ[3]، وأظنُّ الصَّوابَ: نَهَمَ ابْنَكَ[4]، ولم أَقِفْ على حقيقَةِ الحَدِيثِ بَعْدُ.

---

(١) في الغريبين المطبوع: ابنك فانتصم.

(٢) الغريبين ٦/ ١٩٠٢:

(٣) كما في نسخ: عاطف أفندي لوحة (٣٠٠)، وشهيد علي لوحة (٣١٣)، وتشستربتي «نهم»، وراغب باشا لوحة (٤٢٢).

(٤) كما في نسخ: أسعد أفندي لوحة (٣٧١)، وكوبريلي لوحة (٢٠٥)، ونور عثمانية لوحة (١٩٤). انظر: النهاية ٥/ ١٣٧.

«بابُ الوَاوِ»

وَقَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الجِيمِ[(١)]:

«وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم فَلَا يُصَلِّ مُوجِحًا[(٢)]، فَقُلْنَا: وَمَا [١٩١/ ب] المُوَجِحُ؟، قَال: الملجأُ[(٣)] إِلَى خَلَاءٍ أو بَوْلٍ»[(٤)].

قَالَ الشَّيْخُ: ذَكَرَ الزَّمخشَرِيُّ[(٥)] أنَّ «الملجأ» إنَّمَا هُو «مُوحِج» - بتقديمِ الحَاءِ على الجِيمِ، واستدلَّ بشعرٍ لحُمَيد بن ثَوْر[(٦)]، وكذلكَ ذكرَ الجَبَّان[(٧)].

ooo

---

(١) الغريبين ٦/ ١٩٧١.

(٢) في التهذيب «و ج ح»: «وقال بعضهم: مُوجَحٌ وقَدْ أَوْجَحهُ بولُه».

(٣) في الغريبين: المرهق. قال الخطابي: «والوجح أيضًا الملجأ والملاذ، فعلى هذا يكون معنى الموجح: الملجأ المرهق» غريب الحديث ٢/ ١١٣.

(٤) الغريبين ٦/ ١٩٧٣. وانظر: النهاية ٥/ ١٥٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٥٤.

(٥) انظر: الفائق ٤/ ٤٥.

(٦) وهي:

نضح السُّقَاةِ بصُبابَاتِ الدِّلا ... ساعةً لا ينفعها مِنْهُ وَحَجْ

تفاديا مَنْ لَبَانٍ عابسٍ ... قَدْ كُدِحَ اللُّحْبَان مِنْهُ والوَدَجْ

ديوانه ص ٤٤.

(٧) في «الشامل»، وهو مفقود.

وَقَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الدَّالِ[١]:

[فِي الحَدِيثِ]: (إِذَا لَمْ يُنْكِرْ النَّاس المُنْكَر فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم)، أي: أُسْلِمُوا»[٢].

قَالَ الشَّيْخُ: وليسَ الحديثُ هكذَا، إنّمَا هو كمَا أَخْبَرَنَا أبو شُكْرٍ: حَمْد بن عليٍّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْر بن رَيْذَة، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو القاسم الطَّبريّ[٣]، قال: حَدَّثَنَا محمودُ بن محمد الواسطيّ، قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يحيى زَحْمَوَيْهِ[٤]، قال: حَدَّثَنَا سَيْفُ[٥] بن هَارونَ، عن الحَسَنِ بن عمرٍو، قال: حَدَّثَنِي أبو الزُّبَيْر[٦]، قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»[٧] [١٩٢/أ].

---

(١) الغريبين ٦/ ١٩٨٠.

(٢) الغريبين ٦/ ١٩٨٢. وانظر: الفائق ٤/ ٥٠، والنهاية ٥/ ١٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٥٩.

(٣) أخرجه في المعجم الأوسط ٨/ ١٨، وقد أخرجه بهذا السند عن جابر ﷺ.

(٤) في الأصل: بن حمويه، وهو تحريفٌ. وانظر: الثقات ٨/ ٢٥٣، والإكمال لرجال أحمد ١/ ١٥٠.

(٥) في سند الطبراني: سنان بن هارون، وهما أخوان، ففي المفاريد ص١٠٨: «سنان بن هارون أخو سيف بن هارون». ويقرر سند المديني ما ورد في الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٦: «سيف بن هارون البرجمي... روى عنه أبو نعيم... وزكريا بن يحيى...».

(٦) أخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير ص٥٨، ٦٢.

(٧) أخرج أحمد في مسنده ٢/ ١٦٣، ١٩٠، والبزار في مسنده ٦/ ٣٦٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٢.

وَقَالَ فِي هَذَا البَابِ[١]:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي أَوْدِيَةَ الأَرض[٢]، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ لِقَوْلِهِم الشِّعْر، كَمَا تَقُولُ: «أنالَكَ فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وَادٍ آخَرَ»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: وأظُنُّ الصَّوَابَ: ليسَ يَعْنِي أَودِيَةَ الأرضِ، سَقَطَ مِنْهُ «لَيْسَ»، ويدلُّ على ذلكَ مَا ذكرَهُ بَعْدَهُ، وأَحْسَبُهُ من سَقْطِ القَلَمِ.

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الزَّايِ[٤]:

«فِي الحَدِيثِ: أَنَّ الحَكَمَ بْنَ العَاصِ حَاكَى رَسُولَ اللهِ مِنْ خَلْفِهِ»[٥].

قَالَ الشَّيْخُ: وإنَّما هو ابنُ العَاصِ بن أُمَيَّةَ بن عَبْد شَمْسٍ، والدُ مروان، جَدُّ المَرْوَانِيينَ.

أَخْبَرَنَا أبو غالبِ الكُوشِيذِي، قالَ: أَخْبَرَنَا ابن رَيْذَة، قالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِي[٦]، قالَ: حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بن صُرَدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَائِذُ بن حَبِيبٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن عبد الله [١٩٢/ ب]

---

(١) الغريبين ٦/ ١٩٨٤.

(٢) هكذا أيضًا في نسخة عاطف أفندي لوحة (٣٠٤).

(٣) الغريبين٦/ ١٩٨٣-١٩٨٤، وقد أثبت محقق الغريبين هذا القول على أنه بيتٌ، وهو واهمٌ في ذلك. ففي المحكم «ودي»: «وقولهم كما تَقُولُ: أنا لَكَ في وادٍ وأنْتَ لي في وادٍ، تريدُ: أنا لكَ في وادٍ من النَّفْعِ، أي: صِنْفٌ من النَّفْعِ كَثِيرٍ وأنتَ لي في مِثْلِهِ».

(٤) الغريبين ٦/ ١٩٩٤.

(٥) الغريبين ٦/ ١٩٩٦. وانظر: النهاية٥/ ١٨٠.

(٦) أخرجه في المعجم الكبير٣/ ٢١٤. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف» مجمع الزوائد٥/ ٢٤٣.

المَدَنِيّ، عن عبد الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: «كَانَ الحَكَمُ بن أبي العَاصِ يجلسُ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فإذَا تكلَّمَ النَّبيُّ ﷺ اختلجَ[٧] أوَّلا فَبَصُرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: أنتَ كَذَاكَ، فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ».

ooo

وَقَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الكَافِ[٨]:

«وَفِي الحَدِيثِ: البَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ»[٩].

قَالَ الشَّيْخُ: ذَكَرَ أنَّ صَوَابَهُ «البَخِيلُ»[١٠]، يَعْنِي حيثُ لا يصلحُ البَذْلَ، وَلَا أقفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ.

ooo

وَقَالَ فِي هَذَا البَاب بَعْدَهُ بِيَسِير:

«فِي مَقْتَلِ الحُسَين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ قَاتِلُهُ سِنَان للحَجَّاج: وَوَلَّيْتَ رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ»[١١].

وأظنُّ الصَّوَابَ: وَلَّيْتُ رَأْسَ أمْرِي؛ لأنَّهُ كانَ المُبَاشِرَ لِقَتْلِهِ فيما قِيلَ[١٢].

---

(٧) أي: كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء.

(٨) الغريبين ٦/ ٢٠٢٩.

(٩) الغريبين ٦/ ٢٠٣٠.

(١٠) هكذا ورد في: أخبار المدينة لأبي زيد النميري٢/ ٥٧، وغريب الحديث للخطابي٢/ ٨٩، والفائق ٣/ ٢٧٦، والنهاية٥/ ٢٢٠.

(١١) الغريبين٦/ ٢٠٣١.

(١٢) هكذا في النهاية٥/ ٢٢٢.

«باب الهاء»

وَقَالَ فِي بَابِ الهَاء مَعَ النُّونِ[1]:

«وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لأنْ أُزَاحِمَ [١٩٣/أ] جَمَلاً قَدْ هُنِيءَ بِالقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ كَذَا»[2].

قَالَ الشَّيْخُ -حَرَسَهُ اللهُ-: ليسَ ذِكْرُ «المَال» في هذا الحديثِ[3]، وإنَّمَا هُوَ كَمَا أَخْبَرَنَا أبو الطَّيب: طلحةُ بن الحسين بن أبي ذَرٍّ، وإبراهيمُ بن عبد الواحد بن أبي ذَرٍّ، وأبو غَالبٍ الكُوشِيذِي، وأبو بكر القِرَاني ﷺ، قالوا: حَدَّثَنَا ابنُ رَيْذَة، قالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيّ[4]، قالَ: حَدَّثَنَا عليُّ بن عبدِ العَزِيزِ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو نُعَيم، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيانُ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن أبي الزَّعْرَاءِ، عن عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: «لأنْ يُزَاحِمُنِي بَعِيرٌ مَطْلِيٌّ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إلي مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي امْرَأةٌ عَطِرَةٌ».

وقَصَدَ عبدُ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في هذا القَوْلِ إلى هذِهِ اللفظةِ الأخيرَةِ؛ لِكَرَاهَتِهِ لِذَلكَ.

---

(١) الغريبين ٦/ ١٩٤٤.

(٢) الغريبين ٦/ ١٩٤٤.

(٣) ولم يَرِدْ ذِكْرُهُ أيضًا في: غريب الحديث لابن سلام ٤/ ٧٨، وللحربي ٣/ ١٠٥٦، والنهاية ٥/ ٢٧٦.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٣٥٢. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه أبو الزعراء، وثقه العجلي وابن حبان، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ٨/ ١١٥.

باب الياء

وَقَالَ فِي بَابِ اليَاء مَعَ الدَّالِ[1]:

«وَفِي الحَدِيثِ: (هَذِهِ يَدِي لَكَ)، قَالَهَا رَسُول الله ﷺ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: اسْتَسْلَمْتُ لَكَ [١٩٣/ ب] وَلقدت لك، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ للعَاتِبِ، وَاليَدُ: الاسْتِسْلَامُ»[2].

قَالَ الشَّيْخُ: وَفِي هذا القَوْلِ شَيْئَانِ:

أَحَدُهُمَا: أن لفظة «لكَ» ليستْ فِي هذا الحديثِ، إنَّمَا أَخْبَرَنَا محمدُ بن عبد الباقِي الأنْصَارِيّ ببغدادَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قالَ: أَخْبَرَنَا عليُّ بن إبراهيم البَاقِلَّانِيّ، حَدَّثَنَا محمدُ بن إسماعيل الورَّاق، قالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ عُمَر بن محمد بن أحمد الفَقِيْه، ومحمد بن علي بن إسماعيل البصرِيّ، قالا: حَدَّثَنَا بكرُ بن سَهْل، قالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن هاشِم البَيْرُوتِيّ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن أَبِي كَرِيمَة عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالتْ: «كانتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ لَيْلَتِي، وَذَكَرَتْ إلى أنْ قالتْ: وهُو يقولُ فِي سُجُودِهِ: سَجَدَ لك سَوَادِي وخَيَالي، وآمنَ بكَ فؤادِي، هَذِهِ يَدَاي وَمَا جَنَيْتُ بِهِمَا عَلَى نَفْسِي»[3]، وقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرانِيّ[4] عن بَكْرٍ هَكَذَا.

---

(١) الغريبين ٦/ ٢٠٤٩.

(٢) الغريبين ٦/ ٢٠٥١. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٥، والفائق ٤/ ١٢٦، والنهاية ٥/ ٢٩٣.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٨/ ١٢٢، والبزار في مسنده ٥/ ٤٠٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٧١٦، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ١٢٨.

(٤) في الدعوات الكبير ٢/ ٥٥، والدعاء ص١٩٥.

وأَخْبَرَنَا أبو نُعَيم: عبيدُ الله بن الحَسَنِ في كتابِهِ رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن عليٍّ، قال: أَخْبَرَنَا الحاكم أبو عبد الله، قال: [١٩٤/ أ] حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن هَانِيٍ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسحاق العُسَيْلِيّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بن بَقِيَّة، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيلُ بن عبد الكريم الوَاسطِيّ، عن أَبِي النّعمَان السَّعْدِيّ، عن أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، عن أنسِ بن مالكٍ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بهذا الحديثِ، وفيه: «وهَذِهِ يَدِي التي جَنَيْتُ بِهَا على نَفْسِي»[١] الحديث.

والأمرُ أنَّ هذِهِ اللفظةَ تُحِيلُ المَعْنَى؛ لأنَّ مَعْنَى اللفظ الاعترافُ بالذَّنبِ والاستحقاقُ للعقاب، وَمِنْ عَادَةِ الإنسانِ إِذَا عُوقِبَ أَنْ يَتَّقِي باليدِ، أي: لا امتنعُ مِمَّا تُجَازِينِي عَلَى ذَنْبِي الذِي جَنَتْهُ يَدِي عليَّ.

وَفِي الطَّرِيقِ الأوَّلِ عَطفُ الجناية على اليد، أي: أنَا مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، وَقَدْ استسلمتُ لكَ، فإذا جُعِلَتْ فيه كلمةُ «لكَ» صارَ حينئذٍ قد أضافَ الجِنَايةَ إلى اللهِ تَعَالَى، كَمَا أَضَافَ اليد، وهذَا لا يجوزُ، والله عَزَّوَجَلَّ أعلمُ بجميع ما ذَكَرْنَاهُ.

هذَا آخرُ ما وَقَفْتُ عليه فِي الحَالِ من هَذَا [١٩٤/ ب] النَّوعِ، وفي هذَا الكتابِ من جِنْسِه أكْثَرُ من ذلكَ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَتَحَقَّقْهُ بَعْدُ، وَأَنَا من وَرَاءِ ذَلكَ إِنْ وَفَّقَ اللهُ -تَعَالى- وَأَرَادَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنِّي فيمَا ذَكَرتُهُ إِزْرَاءً بِمُصَنِّفِهِ، فإنَّ الإنسانَ لا يَخْلُو[٢] من مِثْلِ هَذَا، بَلْ أَرَدْتُ تَصْحِيحَ كِتَابِهِ وإزَالةَ مَا فيه مَغْمَزٌ أو طَعْنٌ عَنْهُ، فتضمَّن ذلكَ حِكَايَة قَوْلِهِ، وأنَا دَاعٍ له مُثْنٍ عليهِ بِمَا شَقِيَ وَنَصبَ، وكَدَحَ فِي تَرتيبِهِ وَتَعِبَ، ولَمْ أَذْكُر شَيْئًا منهُ حتَّى نَظَرْتُ فِي نُسَخِ

---

(١) أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات ص١٢٧.

(٢) في الأصل: يخلوا، والصواب المثبت.

من الكِتابِ عِدَّة؛ أقلُّها ثَلاثٌ، فإنْ اتفقَ ثلاثُ نسخٍ على الخطأ والتَّصْحيفِ لم يَلْحَقْني في ذلكَ عُتْبٌ.

واللهَ -تعَالى- أسألُ نَفْعِي وَنَفْع المُسْلِمِينَ به، وأنْ يجعلَ ذلكَ خَالصًا لِوجْهِهِ، وَمُقَرِّبًا من رِضَاهُ، وأنْ يُصَلِّيَ على محمَّدٍ عبدِهِ ورسولِهِ، وعلى آله وأصحابِهِ.

وأحمدُ اللهَ تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ على ما وفَّقَ وأعَانَ، فَنِعْمَ المُوفِّقُ والمُعِينُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِهِ، [١٩٥/ أ]، آخرُ الكِتَابِ.

وصَلَّى الله على محمَّدٍ نَبِيِّهِ وآلِهِ، وسَلامٌ على كاتِبِهِ: محمَّد بن أحمد بن عبد الله القَيْسِي، الكاتب بدمشق سنةَ ستمائةٍ - غفرَ اللهُ له ولوالديهِ، ولصَاحِبِهِ، ولجميعِ المسلمينَ، آمينَ يا ربَّ العَالمِينَ.

(سماع منقول من الأصل المنتسخ منه)

كانَ على اصلِ الكِتَابِ مَا مِثَالُهُ: سَمِعَ هَذَا الكِتَاب واخرينَ مِنِّي، وعلى صاحبِهِ الشيخ الفقيهِ الأوحدِ: ابو نِزَارٍ: رَبِيعةُ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله -نفعَهُ اللهُ تَعَالى-، كَتَبَهُ ابُو مُوسَى.

نقلَ ذلكَ مِنْ خَطِّهِ كَمَا شَاهَدَهُ: محمَّد بن إسماعيلَ بن عبد الجَبَّار بن ابي الحَجَّاج المَقْدِسِي -نَفَعَهُ اللهُ-[1].

ooo

(١) مثبت تحت عنوان الكتاب فيما مضى نحو ذلك.

القسمُ الثالثُ

الفهارسُ العامَّةُ

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة المجادلة		
﴿يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾	٢	٢١٩
سورة الممتحنة		
﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾	١	١٦٢
﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾	١١	٢٣٣
سورة التحريم		
﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾	٣	١٦٢
سورة الملك		
﴿خَاسِئًا﴾	٤	١٥٨
سورة الفجر		
﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٧	١٩٥، ١٩٦
سورة الشمس		
﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾	١٥	٢٣٤
سورة العلق		
﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	١٥	١٩٣

٢ـ فهرس الأحاديث والآثار

رقم الصفحة	الحديث والأثر
٢٣٨	«أعيانُ بني آدمَ يتوارثُونَ دُونَ بني العَلَّاتِ»
١٩١	«افتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَجَلَهَا»
١٦٦	«إنَّا كُنَّا لَنَعُدُّ النِّفَاقَ ......»
٢٠٩	«أنَّ ابْنًا لِبِنتِ فُلانٍ حَضَرَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيهِ فَجِيءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ»
١٥٢	«إنَّ أُمَّتِي يومَ القيامةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِن الوضُوءِ»
١٨٩	«أنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِزُ القِرَبَ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَسْقِي النَّاسَ»
٢٤٤	«أنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ نَفِسُوا»
٢٢٧	«أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الغُبَارُ عَلَيْهَا»
٢٤٣	«أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ»
٢٩٨	«أنَّ الحَكَمَ بْنَ العَاصِ حَاكَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ»
٢٥٤	«إنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبع وما فيها في يدِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَخَرْدَلَةٍ في يَدِ أَحَدِكُم»
٢٦٠	«أنَّ صَبِيًّا لِزَيْنَبَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ثَقُلَ، فبعثتْ أُمُّهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ إنَّ وَلَدِي في الموتِ....»
١٣٢	أنْ طائر.............
٢٠٩	«أنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ بِمَالٍ»
١٨٦	«أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَعْطَاهُم مِيلَغَةَ الكَلْبِ، ثُمَّ أَعْطَاهُم بِرَوْعَةِ الخَيْلِ»
١٩١	«أن رسولَ الله ﷺ مَرَّ بين أبي بكرٍ وعمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ...»
٢١٧	«أنَّ فُلانًا وَفُلَانًا جاءاهُ فَقَالَا لَهُ: أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ»
١٦٥	«إنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلَافُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ»

رقم الصفحة	الحديث والأثر
٢٦٣	«لا يُفلحُ قومٌ قادتُهُم امرأةٌ»
١٤٦	«لا يقُلْ : عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلْيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي»
٢٨٩	«لَمْ أعقِلْ أَبَوَيَّ إلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ دِينَ الإِسْلام ، .. وَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً من نِطَاقِهَا أوكتْ بِهِ الْجِرَابَ»
٢٨٩	«لمَّا أرادَ النَّبِيُّ ﷺ الخروجَ إلى المدينة صَنَعْتُ سُفْرَتَهُ في بيتِ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ....»
٢٦٧	«لَمَّا التقيْنَا نحنُ والقَوْمُ يوم بَدْرٍ ، قالَ رسولُ الله ﷺ يومئذٍ : إذا أكْثَرُوكُم فارْمُوهُم بالنَّبْلِ ، وَأُرَاهُ قَالَ : واسْتَبْقُوا نَبْلَكُم»
١٥٥	«لَمَّا قَالَ الوَلِيد بن عُقْبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ: أُقْتَلُ من بَيْن قُرَيْش، قَالَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدحٌ لَيْسَ مِنْهَا»
١٦١	«لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يُكَفَّنُ إِلَّا فِيمَا أَرْضَى ، فَقَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَالله مَا وَضَعْتَ الخُطُمَ عَلَى أُنفِنَا»
٢٧٤	«لم يكنْ واحدةٌ تُنَاصِينِي مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ.....»
٢٤٨	«له إبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ»
٢٤٤	«لَوْ أَنَّ أَحَدكُم انفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عُفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَحُقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ»
١٥٣	«لو أنَّ رجُلاً من أهلِ الجنةِ اطَّلَعَ فَبَدَا سِوَارُهُ لطمسَ ضَوءُهُ ضَوْءَ الشَّمسِ ، كمَا تطمسُ الشمسُ ضوءَ النُّجُومِ»
٢٨٤	«لَو رَأَيْتُ قَاتِلَ عمي فِي الحَرَمِ مَا نَدَهْتُهُ»
١٩٢	«مَا سَدَدتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ»
٢٥٩	«مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي العِرَاق بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ»
٢٨٢	«مرَّ رسولُ الله ﷺ بحائطٍ من حِيطَانِ مَكَّةَ أو المَدِينَةِ ، فسمعَ صوتَ إنسانين يُعَذَّبَان فِي قُبُورهمَا ....»
٢٢٠	«مُرِي بَنِيك أن يَخْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ»

٢ـ فهرس الأمثال

٤ ـ فهرس الأشعار والأرجاز

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	الصفحة
ألَا يَا	بالفناءِ	الوافر	قَيْنَة	٢٩٢
تعجَّبت	الشهابِ	المتقارب	-	١٠٧
هَذَا مَقَامُ	رباحِ	الرجز	-	١٨٥
غدوة	بِرَاحِ	الرجز	-	١٨٥
أَبُو عَامِرٍ	عَامِرِ	الطويل	-	٢٢٦
بُنَيَّ اتَّعِظْ	سبيلهُا	الطويل	الأحنف	١٦٤
فَلَوْ كَانَتِ	يَقُولُهَا	الطويل	الأحنف	١٦٣
قَدْ قُلْتَ	جَاهِلِهِ	البسيط	أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني	١١١
وقُمَيْرٌ	قومَا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	١٩٤
تجوبُ	شجنْ	الرجز	-	٢٣٧
وَإِنَّ فِينَا	ثمانينا	البسيط	ابنُ مُقْبِلٍ	١١٤
بُغْضُكُمْ	لَئِنْ	البسيط	-	٢٧٣
فَهَذِي	لِارْتِحَالِيَا	الطويل	عبد الله بن الزبير	٢٢٥

د. فهرس الأعلام

٦ـ فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	رقم الصفحة
القَبَلِيَّة	١٤١
القدس	١٤١
الكُوفَة	٢٤٧
المَدِينَة	١٤١، ٢٨٢
مَكَّة	١٠٧، ٢١٠، ٢٦٥، ٢٨٢
نَخْلَة	١٤١
هَرَاة	١٣١

٧- فهرس الطوائف والقبائل

٨ـ فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

اسم الكتاب	رقم الصفحة
كتاب الزمخشري- الفائق-	١٣٩
كتاب القتبيّ -غريب الحديث-	١٤٤، ١٧٩
اللطائف، لأبي موسى المديني	٢٨٥
المجمل، لابن فارس	١٨٥
المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني	١٠٦،١٠٨
مَسَانِيد الشِّهَابِ، لأبي موسى المديني	٢٤١
الموطأ، للإمام مالك	١٠٧
الموطأ، لابن وهب	١٠٧

٩ـ فهرس المواد اللغوية لألفاظ الغريب

١٠- فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١- الآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط/ دار الراية - الرياض-ط١ - ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.

٢- الآداب، للبيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، ط/ دار الراية للنشر - السعودية - ط٢- ١٤١٨هـ.

٤- الإبانة في اللغة العربية، للعوتبي، تحقيق د. عبد الكريم خليفة، وآخرين، ط/ وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط١- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، لابن ناصر الدمشقي، حققه وعلق عليه/ أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري، ط/ المكتبة الإسلامية بالقاهرة، ط١-٢٠٠٦م.

٦- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي، تحقيق : يحيى عبد الرءوف جبر، دار عمار - الأردن، ط/ الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٧- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، للعلائي، تحقيق/ مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط/ دار العلوم والحكم -٢٠٠٤م.

٨- إثبات عذاب القبر، للبيهقي، تحقيق د/ شرف محمود القضاة، ط/ دار الفرقان - عمان الأردن - ط٢- ١٤٠٥هـ .

٩- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، لابن القيم، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

١٠- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، للسخاوي، تحقيق د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط/ دار الراية للنشر والتوزيع، ط١ - ١٤١٨ هـ

١١- أحاديث أبي الزبير، لأبي حيان الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، ط/ مكتبة الرشيد - الرياض.

١٢- الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسنادًا، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي / د.عبد الفتاح محمدالحلو، ط/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع-ط٢ - ١٤١٣ هـ.

١٣- الأحاديث الطوال ، لأبي موسى المديني ، نسخة مكتبة شهيد علي رقم (٥١١).

١٤- الأحاديث المختارة ، للمقدسي، ط/ مكتبة النهضة الحديثة، ط١-١٤١٠هـ.

١٥- إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)-دار المعرفة-بيروت-لبنان.، وط/ دار الفكر - بيروت.

١٦- أخبار الدجال، للمقدسي، ط/ دار الصحابة بطنطا-ط١-١٩٩٣م.

١٧- أخبار المدينة، لأبي زيد النميري، تحقيق: علي محمد دندل، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٨- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق د/ عبد الملك عبد الله دهيش، ط/ دار خضر - بيروت - ١٤١٤، الطبعة: الثانية.

١٩- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح، ط/ دار الأندلس للنشر - بيروت - ١٩٩٦م- ١٤١٦هـ.

٢٠- أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق د/ الدالي، ط/ مؤسسة الرسالة

٢١- الأدب المفرد، للإمام البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط٢- ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م.

٢٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، ط١٠-١٣٢٣هـ.

٢٣- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، ط/ حيدر آباد الدكن- الهند ١٣٣٢هـ.

٢٤- الأزهية في أحكام الأدعية، للزركشي، تحقيق/ أم عبد الله بنت محروس العسلي، ط/ دار الفرقان، ط١-١٩٨٨م.

٢٥- أساس البلاغة، للزمخشري، ط/ دار الفكر - ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٢٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط/ دار الجيل - بيروت - ط١- ١٤١٢هـ.

٢٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ط١ - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٢٨- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، لعلي بن سلطان القاري، تحقيق: محمد الصباغ، ط/ دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م.

٢٩- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين للخالديين، ت د/ السيد محمد يوسف، ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة- سلسلة الذخائر.

٣٠- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون-دار الجيل- بيروت-ط ١-١٤١١هـ=١٩٩١م.

٣١- أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل، لابن حجر الهيتمي، تحقيق / أحمد بن فريد المزيدي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١-١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٢- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط/ دار الجيل - ط١- ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٣٣- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط/ دار الغرب الإسلامي، ط١-١٩٨٣م.

٣٤- الأضداد ، لابن الأنباري، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم-ط/ المكتبة العصرية- بيروت-١٤٠٧هـ =١٩٨٧م.

٣٥- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، للعكبري، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، ط/ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة - ط١ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٦- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط/ دار العلم للملايين-بيروت-ط ٧-١٩٨٦م.

٣٧- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن، تحقيق/ عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، ط/ دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٨- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، لابن طولون، تحقيق/ محمود الأرناؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م.

٣٩- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان.

٤٠- الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، للكلاعي الأندلسي، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ط/ عالم الكتب - بيروت - ط١- ١٤١٧هـ

٤١- الإكليل في استنباط التنزيل، للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٢- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، تحقيق/ سعد بن حمدان الغامدي، ط/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط/ ١، ١٤٠٤هـ

٤٣- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٤٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤١١هـ.

٤٥- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لشمس الدين الدمشقي، تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.

٤٦- الألفاظ لابن السكيت، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، ط/ مكتبة لبنان ناشرون، ط١- ١٩٩٨م.

٤٧- الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، ط دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤٨- الأمالي في آثار الصحابة، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط/ مكتبة القرآن - القاهرة.

٤٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم-ط/ دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت-ط ١-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٥٠- الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: خليل محمد هراس، ط/ دار الفكر- بيروت- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥١- الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط/ دار الفكر - بيروت - ط١- ١٩٩٨م.

٥٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ت/ ١٣٣٩هـ ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٣- الإيمان، لابن منده، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢- ١٤٠٦هـ.

(ب)

٥٤- البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق: هاشم الطعان ط/ مكتبة النهضة بغداد، ودار الحضارة العربية بيروت - ط١-١٩٧٥م.

٥٥- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لأبي الحسن النيسابوري - ت/ سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي - ط/ جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٥٦- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذمٍّ، لابن المِبْرد الحنبلي، تحقيق/ روحية عبد الرحمن السويفي، ط/دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٥٧- البحر الزخار-مسند البزار- ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، ط/ مؤسسة علوم القرآن ، ط/ مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة-ط١ - ١٤٠٩هـ.

٥٨- البداية والنهاية، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط/ مكتبة المعارف - بيروت.

٥٩- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط/ دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية - ط١- ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٠- البناية شرح الهداية، للعيني، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١-٢٠٠٠م.

٦١- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، للبيهقي، تحقيق: د. الشريف نايف الدعيس ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت-ط١ - ١٤٠٢هـ

(ت)

٦٢- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت.

٦٣- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تأليف: يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

٦٤- تاريخ ابن الوردي، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، ط/ دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. وطبعة دار الغرب الإسلامي بتحقيق د/ بشار معروف.

٦٦- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، تحقيق/ محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط/ دار الكتاب والسنة، ط١-١٩٩٤م.

٦٧- تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٦٨- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، ط/ دار الفكر.

٦٩- تاريخ مدينة دمشق، للحافظ ابن عساكر، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط/ دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م.

٧٠- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق/ علي محمد البجاوي-ط/ عيسى البابي الحلبي.

٧١- التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم، تحقيق : فتحي أنور الدابلوي، ط/ دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٢- التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني، تحقيق: منيرة ناجي سالم ، ط/ رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد - ط١- ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧٣- تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، تحقيق : عبد الغني الدقر، ط/ دار القلم - دمشق - ط١-١٤٠٨هـ.

٧٤- تحفة الأبرار بنكت الأذكار، للسيوطي، حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو، ط/ مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧٥- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف/ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٦- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين السخاوي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤١٤هـ-١٩٩٣م ..

٧٧- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف، ط/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، بدون.

٧٨- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

٧٩- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط/ دار الكتب العلمية - ط١ -بيروت - ١٤١٧هـ .

٨٠- تصحيفات المحدثين، للعسكري، تحقيق / محمود أحمد ميرة، ط/ المطبعة العربية الحديثة - القاهرة-ط١ - ١٤٠٢هـ

٨١- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، ط/ دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض-ط١ - ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

٨٢- التعريفات، للجرجاني، حققه وقدم له ووضع فهارسه : إبراهيم الإبياري- ط / دار الكتاب العربي-ط١ - بيروت - ١٤٠٥هـ

٨٣- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ عوض بن حمد القوزي - ط / الأمانة - القاهرة - ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٨٤- التفسير البسيط، للواحدي، ط/ عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١-١٤٣٠هـ

٨٥- تفسير البغوي، المسمى : معالم التنزيل، للبغوي، تحقيق/ خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار-دار المعرفة-بيروت-ط ١-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٨٦- تفسير السمعاني، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق / ياسر بن إبراهيم، وغنيم ابن عباس بن غنيم، ط/ دار الوطن - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٧- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، تحقيق د/ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط/ مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ط١- ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.

٨٨- تفسير القرآن، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، حقق نصوصه/ عبد المعطي قلعجي، ط/ دار المعرفة، بيروت، ط١-١٩٩١م.

٨٩- تفسير القرآن، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط/ المكتبة العصرية - بيروت.

٩٠- تفسير القرآن، للعز بن عبد السلام، المسمى (اختصار النكت للماوردي)، تحقيق د/ عبد الله إبراهيم الوهيبي، توزيع دار ابن حزم، ط/ ١-١٩٩٦م.

٩١- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ط/ دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

٩٢- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط/ دار الرشيد - سوريا - ط١-- ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

٩٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤٠٨هـ.

٩٤- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

٩٥- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق/ سُكينة الشهابي، ط/ طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١-١٩٨٥م.

٩٦- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تأليف: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ط/ المكتبة الأزهرية للتراث - مصر - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩٧- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن علي بن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق الغماري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٣٩٩ هـ.

٩٨- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق/ أيمن صالح شعبان، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٩٩٨م.

٩٩- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، للسيوطي، ط/ المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩م.

١٠٠- تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط/ مطبعة المدني .

١٠١- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ط/ إدارة الطباعة المنيرية دار الكتب العلمية بيروت. لبنان بدون تاريخ.

١٠٢- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني الشافعي، ط/ دار الفكر - بيروت - ط١- ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

١٠٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق د/ بشار عواد معروف-ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٤-١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

١٠٤- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق أ/ عبد السلام هارون وآخرين-ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة-١٣٨٤هـ=١٩٦٤م.

١٠٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، تحقيق/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط١-١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٠٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١- ١٩٩٣م.

(ث)

١٠٧- الثقات للحافظ محمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار النشر: دار الفكر - ط١- ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥م.

(ج)

١٠٨- جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق أ/ محمود شاكر، ط/ دار المعارف . و ط/ الحلبي -١٩٦٨م-ط٣، وط/ دار الفكر - بيروت.

١٠٩- جامع بيان العلم وفضله، ليوسف بن عبد البر النمري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ

١١٠- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي، ط/ دار الشعب.

١١١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق:د/ محمود الطحان، ط/ مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣هـ.

١١٢- الجرائيم، لابن قتيبة، تحقيق/ محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق.

١١٣- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط/ دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١- ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١١٤- جزء أشيب، للحسن بن موسى، أبو علي الأشيب البغدادي، تحقيق: خالد بن قاسم، ط/ دار علوم الحديث - ط١ - ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

١١٥- جزء فيه قول النبي ﷺ :«نضر الله امرءا سمع مقالتي فأداها»، لأبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط/ دار ابن حزم - بيروت - لبنان-ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١١٦- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، لابن القيم، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، ط/ دار العروبة - الكويت-ط٢ - ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

١١٧- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، تحقيق: د.علي حسين البواب، ط/ دار ابن حزم - بيروت-ط٢ - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١١٨- جمهرة أشعار العرب، تأليف: أبو زيد القرشي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار النشر: دار الأرقم - بيروت.

١١٩- جمهرة الأمثال، للشيخ الأديب أبو هلال العسكري، ط / دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٠- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق د/ رمزى منير البعلبكى، ط/ دار العلم للملايين، الطبعة الأولى - ١٩٨٧م.

(ح)

١٢١- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط/ دار الكتاب العربي-بيروت-ط ٤-١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(خ)

١٢٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط/ مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت-ط٥ - ١٤١٦هـ.

١٢٤- السنة، لأبي بكر الخلال، تحقيق: د.عطية الزهراني، ط/ دار الراية - الرياض - ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(د)

١٢٥- الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١٠هـ

١٢٦- درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، الناشر مجلة الحكمة، بريطانيا-ط١- ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٢٧- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ط١- ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ.

١٢٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط - ط/ دار القلم - دمشق - الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٢٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، وط/ دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣.

١٣٠- دستور العلماء، أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تحقيق: عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت-ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣١- الدعاء، للطبراني، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١٣هـ

١٣٢- الدعوات الكبير، للبيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣٣- دفتر كتبخانة «أيا صوفيا»-ط١٣٠٤هـ.

١٣٤- دفتر كتبخانة «عاطف أفندي»-ط١٣١٠هـ

١٣٥- دفتر كتبخانة «نور عثمانية».

١٣٦- دلائل النبوة، للبيهقي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-١٤٠٥هـ

١٣٧- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٤/ ٢٠٠٤م.

١٣٨- الديباج على مسلم، للسيوطي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، ط/ دار ابن عفان-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦م.

١٣٩- ديوان الإسلام، للغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان -١٩٩٠م.

١٤٠- ديوان الأدب، لأبي إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق د/ أحمد مختار عمر- مجمع اللغة العربية بالقاهرة-١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.

١٤١- ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق د/ محمد شفيق البيطار، ط/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -السلسلة التراثية ٢٣- الكويت- ط/١- ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤٢- ديوان عمر بن أبي ربيعة، وضح هوامشه د/ فايز محمد، ط/ دار الكتاب العربي، ط٢-١٩٩٦م.

١٤٣- ديوان ابن مقبل، تحقيق د/ عزة حسن-دار الشرق العربي-بيروت- ١٤١٦هـ=١٩٩٥م.

(ذ)

١٤٤- ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، ط/

دار السلف - الرياض-ط١ - ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م .

١٤٥- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للوَلَّوِي، ط/ دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع.

١٤٦- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادين، ط/ مكتبة المنار - الزرقاء-ط١ - ١٤٠٦هـ .

١٤٧- ذيل تاريخ مدينة السلام ، للحافظ الدبيثي، حققه وضبط نصه، وعلق عليه د/ بشار عواد، ط/ دار الغرب الإسلامي، ط١-٢٠٠٦م.

(ر)

١٤٨- رسالة في تحقيق مسألة علم الله، لابن تيمية، ط/ الإدارة العامة للطبع والترجمة - الرياض-ط١ - ١٤١٠هـ

١٤٩- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، للكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط٤- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١٥٠- رفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي، تحقيق: أسعد محمد المغربي، ط/ دار حراء - مكة المكرمة - السعودية - ط١- ١٤١٠هـ

١٥١- الروح، لابن القيم، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت- ١٩٧٥م.

١٥٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني -للألوسي، ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت-ط ٤-١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

١٥٣- الروض الأنف-للسهيلي، تحقيق/ عبد الرحمن الوكيل، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١-١٤١٢هـ

١٥٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، تحقيق د/ إحسان عباس، ط/ مكتبة لبنان، ط٢-١٩٨٤م.

١٥٥- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية،لأبي شامة، تحقيق: إبراهيم

الزبيقي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(ز)

١٥٦- زاد المسير في علم التفسير-لأبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)- المكتب الإسلامي-بيروت-ط ٣-١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م.

١٥٧- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت-ط١٤ - ١٤٠٧ هـ - م. ١٩٨٦م.

١٥٨- الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، للأزهري، تحقيق د/ محمد جبر الألفي، ط/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت-ط١ - ١٣٩٩هـ.

١٥٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن-، ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ١-١٤١٢-١٩٩٢م.

١٦٠- الزهد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

(س)

١٦١- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط/مكتبة المعارف - الرياض-ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.،

١٦٢- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للشامي، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود، ط/ دالر الكتب العلمية - بيروت، ط١-١٤١٤هـ

١٦٣- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/ حسن هنداوي، ط/ دار القلم-دمشق-ط ٢ -١٩٩٣م.

١٦٤- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا-٢٠١٠م.

١٦٥- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي،

تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط/ مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

١٦٦- سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح- للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٦٧- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق/ السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ط/ دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.

١٦٨- سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد، وخالد السبع العلمي ط/ دار الكتاب العربي - بيروت-ط١ - ١٤٠٧هـ.

١٦٩- سنن أبي داود، للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ دار الفكر.

١٧٠- سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ الدار السلفية - الهند، ط١- ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م

١٧١- السنن الصغرى، للبيهقي، تحقيق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط/ مكتبة الدار - المدينة المنورة - ط١- ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩م.

١٧٢- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: د/ عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.

١٧٣- سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي-ط/ دار الفكر-بيروت.

١٧٤- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخرين-ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٤-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

١٧٥- السيرة النبوية، لابن هشام المعافري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط/ دار الجيل - بيروت-ط١ - ١٤١١هـ.

١٧٦- سيرة النبي المختار، الموسوم بحدائق الأنوار ومطالع الأسرار، لبخرق الحضرمي اليمني، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، ط/ دار الحاوي - بيروت-ط١ - ١٩٩٨م.

(ش)

١٧٧- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، ط/ مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط١- ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، ط/ دار بن كثير - دمشق، ط١- ١٤٠٦هـ

١٧٩- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون- ط/ دار هجر-القاهرة-ط ١-١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

١٨٠- شرح التصريف، للثمانيني ، تحقيق د/ إبراهيم بن سليمان البعيمي - ط/ مكتبة الرشد - الرياض - الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

١٨١- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١١هـ

١٨٢- شرح السنة، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط/ المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت-ط٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨٣- شرح صحيح مسلم، للنووي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢هـ

١٨٤- شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي، ت د/ مهدي عبيد جاسم، ط/ وزارة الثقافة والإعلام- دائرة الآثار والتراث- بغداد، ١٤٠٩هـ

١٨٥- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري- ط/ دار المعارف-القاهرة-ط ٤-١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٨٦- شرح كتاب سيبويه ؛ لأبي سعيد السيرافي، تحقيق / أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط/ دار الكتب العلمية- ط١-٢٠٠٨م.

١٨٧- شرح مسند الشافعي، للرافعي، تحقيق / أبي بكر وائل محمَّد بكر زهران، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨٨- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٨٩- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلى بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف، قدم له : الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه : محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، ط/ دار الأرقم - بيروت - بدون .

١٩٠- شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، تحقيق/ محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، ط/ المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات-١٩٩٨م.

١٩١- شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١٠هـ .

١٩٢- شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق د/ حسين عبد الله العمري، أ/ مطهر بن علي الإدياني، د/ يوسف محمد عبد الله،ط/ دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق-ط ١-١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(ص)

١٩٣- الصحاح، للجوهري-تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار-ط/ دار العلم للملايين-بيروت-ط ٤-١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

١٩٤- صحيح البخاري، للإمام البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط/ دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ط٣- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٩٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير/ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط-ط/ مؤسسة الرسالة- بيروت-ط ٢- ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

١٩٦- صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

١٩٧- صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله، ط/ دار المأمون للتراث - ط١- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٩٨- صفة الصفوة، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق/ محمود فاخوري-، خرج أحاديثه د/ محمد رواس قلعه جي-دار المعرفة-بيروت-ط ٢-١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٩٩- صفة المنافق، للفريابي، تحقيق: بدر البدر، ط/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - ١٤٠٥هـ

٢٠٠- صلة الخلف بموصول السلف، للرودني، تحقيق : محمد حجي، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١- ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٢٠١- الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا البغدادي، تحقيق/ نجم عبد الرحمن خلف- دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط ١-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٢٠٢- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، ط/ دار الغرب الإسلامي-ط٢ - بيروت - ١٤٠٨هـ.

(ض)

٢٠٣- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ، ط/ دار المكتبة العلمية - بيروت-ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٠٤- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي- حلب-ط١ - ١٣٩٦هـ-.

(ط)

٢٠٥- الطب النبوي لابن القيم، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، ط/ دار الفكر - بيروت.

٢٠٦- الطب النبوي، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط/ دار ابن حزم - ط١-٢٠٠٦م.

٢٠٧- الطبقات، لخليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط/ دار طيبة - الرياض-ط٢ - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٠٨- طبقات الحفاظ، للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤٠٣هـ

٢٠٩- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق د/محمود الطناحي، د/عبد الفتاح الحلو-ط/ هجر للطباعة والنشر-القاهرة-ط ٢-١٤١٣هـ= ١٩٩٢م.

٢١٠- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط/ عالم الكتب - بيروت-ط١ - ١٤٠٧هـ.

٢١١- طبقات الشافعيين ، لابن كثير، تحقيق : د أحمد عمر هاشم، ود : محمد زينهم محمد

عزب، ط/ مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢١٢- طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢١٣- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، ط/ دار صادر-بيروت.

٢١٤- طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر-ط/ مكتبة وهبة- القاهرة - ط١-١٣٩٦هـ

٢١٥- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط/ مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ط١- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢١٦- طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي، تحقيق/ عبد القادر محمد علي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ٢٠٠٠م.

(ع)

٢١٧- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط/ مطبعة حكومة الكويت - الكويت، ط٢- ١٩٨٤م.

٢١٨- العجاب في بيان الأسباب، لابن حجر العسقلاني، ط/ دار ابن الجوزي - السعودية - ط١- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢١٩- عجالة الإملاء، للناجي، تحقيق د: إبراهيم بن حماد الريس، ود محمد بن عبد الله بن علي القنّاص، ط/ مَكتَبة المَعَارف للنشر وَالتوزيع، الرياض، ط١- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٢٠- العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ط/ دار العاصمة - الرياض-ط١ - ١٤٠٨هـ.

٢٢١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت-ط١- ١٩٩٨م.

٢٢٢- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي-تحقيق/ أحمد أمين وزميليه- ط/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر-١٣٨٤هـ=١٩٦٥م.

٢٢٣- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن، تحقيق/ أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان-ط١-١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢٤- عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د/ سلمان القضاة، ط/ دار الجيل - بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

٢٢٥- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، للذهبي، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، ط/ مكتبة أضواء السلف - الرياض -ط١- ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٢٦- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي ، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، ط/ دار الكتب العلمية-ط١- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، ت/ ٨٥٥هـ ط/ إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٢٨- عمل اليوم والليلة، لابن السني، بيروت، تحقيق: كوثر البرني ، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن - جدة .

٢٢٩- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، لأبي بكر بن العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي، ط/ دار الجيل - لبنان - بيروت-ط٢ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٣٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط٢ - ١٩٩٥م.

٢٣١- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي-ط/ دار الرشيد-بغداد-١٩٨٠هـ=١٩٨٢م.

(غ)

٢٣٢- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره/ ج.برجستراسر-ط/ دار الكتب العلمية-بيروت-ط ٣-١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

٢٣٣- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان، وط/ دار الكتاب العربي - ط١ - بيروت - ١٣٩٦هـ .

٢٣٤- غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط/ مطبعة العاني - بغداد-ط١ - ١٣٩٧هـ

٢٣٥- غريب الحديث، لأبي إسحاق الحربي، تحقيق د/ سليمان بن إبراهيم العايد-جامعة أم القرى بمكة، ودار المدني بجدة-ط ١-١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

٢٣٦- غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ .

٢٣٧- غريب الحديث، لابن الجوزي، تحقيق د/ عبد المعطي أمين القلعجي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان-ط١ - ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

٢٣٨- الغريبين، لأبي عبيد الهروي، تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، ط/ مكتبة الباز - مكة المكرمة- ط١-١٩٩٩م.

(ف)

٢٣٩- الفائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشري، تحقيق : علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط الثانية .

٢٤٠- فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده الأصبهاني، تحقيق: أبو قتيبة الفاريابي، ط/ مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ط١- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٤١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق/ محب الدين الخطيب، ط/ دار المعرفة - بيروت.

٢٤٢- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، للمناوي، تحقيق/ أحمد مجتبى، ط/ دار العاصمة - الرياض.

٢٤٣- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني، -ط/ دار الفكر - بيروت .

٢٤٤- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، للسيوطي، تحقيق : يوسف النبهاني، ط/ دار الفكر - بيروت / لبنان، ط١- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٤٥- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان - ط١-١٤٠٣هـ

٢٤٦- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي، إياد محمد الغوج، ط/ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

٢٤٧- الفتن، لنعيم بن حماد، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط/مكتبة التوحيد - القاهرة-ط١ - ١٤١٢هـ.

٢٤٨- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: أبو شجاع الديلمي الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٤٩- الفروع وتصحيح الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي، تحقيق/ أبو الزهراء حازم القاضي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١٨هـ

٢٥٠- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، تحقيق د: إحسان عباس، والدكتور عبد المجيد قطامش-ط/دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة-بيروت- ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٥١- فضائل الأوقات، للبيهقي، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ط/مكتبة المنارة - مكة المكرمة - ١٤١٠هـ

٢٥٢- الفقيه و المتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق/ أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط/ دار ابن الجوزي - السعودية-ط٢ - ١٤٢١هـ

٢٥٣- فهرس الفهارس والاثبات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت-ط٢-١٤٠٢هـ١٩٨٢م.

٢٥٤- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة (تشستربتي) - دبلن-ايرلندا، أعده الأستاذ/ آرثرج.أربري، ترجمة د/ محمد شاكر سعيد، ط/ مؤسسة آل البيت عمان-١٩٩٢م.

٢٥٥- فهرس مخطوطات مكتبة (كوبريلي)، إعداد د : رمضان ششن وآخرين، استانبول- ١٩٨٦م.

٢٥٦- دفتر كتبخانة مكتبة (شهيد علي)، بدون طبعة، ولا تاريخ.

٢٥٧- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، لأبي القاسم المهرواني، دراسة وتحقيق : د سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، ط/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي، ط١-١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٥٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، للعلامة محمد بن عبد الرءوف المناوي، ط/ المكتبة التجارية الكبرى - ط١ - ١٣٥٦هـ.

(ق)

٢٥٩- القاموس المحيط، للفيروزابادي ، ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ١-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٢٦٠- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: أبو جمعة مكري، وخالد زواري، ط/ دار المنهاج - جدة ، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦١- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، لشمس الدين السخاوي، ط/ دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٧٧م.

(ك)

٢٦٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق/ محمد عوامة، ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية -جدة - ط١-١٤١٣ - ١٩٩٢م.

٢٦٣- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط/ دار الفكر - بيروت - ط٣- ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.

٢٦٤- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حققه وعلق عليه وقدم له د/ عبد المجيد قطامش، ط/ دار المأمون للتراث-دمشق وبيروت-ط ١-١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

٢٦٥- كتاب أمثال الحديث، للرامهرمزي، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .

٢٦٦- كتاب الزهد الكبير، للبيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت-ط٣ - ١٩٩٦م.

٢٦٧- الكشف والبيان، للثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٦٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، تحقيق: أحمد القلاش- ط / مؤسسة الرسالة - بيروت-ط٤ - ١٤٠٥هـ.

٢٦٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٢٧٠- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق د: علي حسين البواب، ط/ دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٧١- كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، لأبي المعالي المناوي، تحقيق د/ محمد إسحاق محمد، الدار العربية للموسوعات، بيروت - ط١-١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٧٢- كفاية المتحفظ في اللغة، لابن الأجدابي، تحقيق: السائح علي حسين، ط/ دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية.

٢٧٣- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط/ الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة-ط١ - ١٤٠٤هـ

٢٧٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(ل)

٢٧٥- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٢٧٦- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الجزري، ط/ دار صادر - بيروت- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٧٧- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تحقيق/ غازي مختار طليمات، ود/ عبد الإله نبهان - ط/ دار الفكر - بيروت - ط١-١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٧٨- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي المتوفى ، تحقيق وتعليق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين- ط/ دار الكتب العلمية-بيروت-ط ١-١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٢٧٩- لسان العرب لابن منظور، تحقيق/ عبد الله الكبير وآخرين - ط/ دار المعارف .

٢٨٠- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ط٣- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٨١- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف ، لأبي موسى المديني، حقق وعلق عليه/ أبو عبد الله سمك، ط/ دار الكتب العلمية-بيروت، ط١-١٩٩٩م.

(م)

٢٨٢- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم، للآمدي، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٢٨٣- المؤتلف والمختلف، لابن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ

٢٨٤- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين-مكتبة الخانجي-القاهرة-١٩٨٨م.

٢٨٥- مجاز القرآن، للعز بن عبد السلام، ط/ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن -١٩٩٩م.

٢٨٦- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق أ/ عبد السلام محمد هارون-ط/ دار المعارف.

٢٨٧- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت.

٢٨٨- مجمع بحار الأنوار، للكجراتي، ط/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

٢٨٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي ، ط/ دار الريان للتراث- القاهرة ، ودار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ

٢٩٠- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان-ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-ط ٢-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٢٩١- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، لمحمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط/ دار البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت -ط١- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.

٢٩٢- المجموع المغيث في غريب الحديث، لأبي موسى الأصفهاني، تحقيق د/ عبد الكريم العزباوي، ط/ مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ

٢٩٣- المحاضرات والمحاورات، للسيوطي، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت -١٤٢٤هـ

٢٩٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق/ علي النجدي ناصف وزميليه-ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-القاهرة-١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٢٩٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد-ط/ دار الكتب العلمية-بيروت-ط ١-١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

٢٩٦- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، تحقيق نخبة من الأساتذة، ط/ الحلبي، وتكملة / معهد المخطوطات.

٢٩٧- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) ، لعماد الدين أبي الفداء، ط/ الحسينية - مصر-١٣٢٥هـ.

٢٩٨- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، للذهبي، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م.

٢٩٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، ط/ دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٣٠٠- المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، ط/ الدار السلفية - بومباي-ط١ - ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.

٣٠١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة، لعلي بن سلطان القاري، تحقيق : جمال عيتاني، ط/ دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٠٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري، ط/ المجمع الثقافي، أبو ظبي ط١-١٤٢٣ هـ.

٣٠٣- المسالك في شرح موطأ مالك، لابن العربي، قرأه وعلق عليه، محمد بن الحسن السليماني، وزميله، ط/ دار الغرب الإسلامي، ط١-٢٠٠٧م.

٣٠٤- مساوئ الأخلاق ، للخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي ط/ مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٣٠٥- المستدرك على الصحيحين-لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٠٦- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لشهاب الدين الدمياطي ، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت.

٣٠٧- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط٣ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٣٠٨- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، ط/ دار المعرفة - بيروت.

٣٠٩- مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط/ مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ط١- ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٣١٠- مسند الإمام أحمد، للإمام/ أحمد بن حنبل، ط/ مؤسسة قرطبة - مصر. وط/ مؤسسة الرسالة - ط١/ ٢٠٠١م، بتحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط.

٣١١- مسند بن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط/ مكتبة الرشد - الرياض - ط١- ١٤٠٩هـ

٣١٢- مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط/ مؤسسة نادر - بيروت - ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣١٣- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط/ دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

٣١٤- مسند الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٣١٥- مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت-ط١ - ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤م.

٣١٦- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢- ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.

٣١٧- مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط/ مكتبة السنة - القاهرة-ط١ - ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م .

٣١٨- مسند عمر بن الخطاب، ليعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط١- ١٤٠٥هـ

٣١٩- مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، ط/ دار المعرفة - بيروت.

٣٢٠- مشارق الأنوار على صحيح الآثار، للقاضي عياض، ط/ دار التراث، بدون.

٣٢١- مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت-ط٣- ١٩٨٥م.

٣٢٢- مصابيح الجامع، للدماميني، اعتنى به تحقيقا وضبطًا وتخريجًا: نور الدين طالب، ط/ دار النوادر، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٢٣- مصابيح السنة، للبغوي، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وآخرين،

٣٢٤- ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - ط١- ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٣٢٥- مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط/ مكتبة الرشد - الرياط١ - ١٤٠٩هـ .

٣٢٦- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- ط/ المكتب الإسلامي - بيروت-ط٢ - ١٤٠٣هـ

٣٢٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، ط/ دار العاصمة، ودار الغيث - السعودية - ط١- ١٤١٩هـ

٣٢٨- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٢٩- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق د/ ثروت عكاشة-، ط/ دار المعارف.

٣٣٠- معاني القرآن للفراء، تحقيق/ عبد الفتاح شلبي، وآخرين - ط/ دار الكتب والوثائق القومية - الثالثة - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٣١- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تحقيق د/ هدى قراعة، ط/ الخانجي، ط١، ١٩٩٠م.

٣٣٢- معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الشيخ/ محمد علي الصابوني- جامعة أم القرى-مكة المكرمة-ط ١-١٤٠٨-١٤١٠هـ=١٩٨٨-١٩٨٩م.

٣٣٣- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي-ط/ دار الحديث-٢٠٠٤م.

٣٣٤- معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي البصري، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط/ دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٣٣٥- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٣٣٦- المعجم الأوسط، للحافظ الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ.

٣٣٧- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط/ دار الفكر - بيروت.

٣٣٨- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط/ مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة-ط١ - ١٤١٨هـ.

٣٣٩- المعجم الصغير، للحافظ الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت، ودار عمار - عمان-ط١ - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٤٠- المعجم الكبير، للحافظ الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط/ مكتبة الزهراء - الموصل - ط٣- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

٣٤١- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، لابن حجر، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط/ دار المعرفة - بيروت، ط١-١٩٩٢م.

٣٤٢- معجم المؤلفين، تأليف أ/ عمر رضا كحالة-مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي-بيروت.

٣٤٣- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق: مصطفى السقا- ط/ عالم الكتب-بيروت-ط٣-١٩٨٣م.

٣٤٤- المعجم المفهرس ، لابن حجر، تحقيق: محمد شكور الميادني، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت-ط١ - ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٤٥- معجم مقاييس اللغة، لابن بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط/ دار الجيل - بيروت - لبنان-ط٢ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٤٦- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي، للحافظ البيهقي، تحقيق/ سيد كسروي حسن، ط/ دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ، بدون ط، ولا ت.

٣٤٧- معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢- ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٤٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، تحقيق / بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١-١٤٠٤هـ

٣٤٩- المعيد في أدب المفيد والمستفيد، للعلموي، تحقيق د/ مروان العطية، ط/ مكتبة الثقافة الدينية-٢٠٠٤م.

٣٥٠- المغازي، للواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، ط/ دار الأعلمي - بيروت، ط٣- ١٩٨٩م.

٣٥١- المُغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، ط/ دار الكتاب العربي - بيروت.

٣٥٢- المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، ط/ مكتبة طبرية - الرياض-ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٥٣- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر .

٣٥٤- مفاتيح العلوم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي الكاتب، تحقيق : فان فلوتن - ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة - سلسلة الذخائر (١١٨) - ٢٠٠٤م .

٣٥٥- المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط/ مكتبة دار الأقصى - الكويت-ط١ - ١٤٠٥هـ .

٣٥٦- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ط/ دار الفكر، بدون.

٣٥٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، تحقيق/ محمد عثمان الخشت، ط/ دار الكتاب العربي - بيروت-ط١ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٣٥٨- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت/ ٧٩٠هـ تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، جامعة أم القرى، ط/ الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

٣٥٩- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح الحنبلي، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط/ مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٦٠- مقتل الشهيد عثمان، للمالقي، تحقيق: د. محمود يوسف زايد، ط/ دار الثقافة - الدوحة - ط١- ١٤٠٥هـ

٣٦١- المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط/ الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية-ط١ - ١٤٠٨هـ

٣٦٢- مقدمة في علوم الحديث، لابن الصلاح ، تحقيق: نور الدين عتر ، ط/ دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٦٣- المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط/ دار فواز للنشر - السعودية - ط١- ١٤١٣هـ

٣٦٤- مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط/ مكتبة القرآن - القاهرة - ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م.

٣٦٥- مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب، لابن الجزري، تحقيق : طارق الطنطاوي، ط/ مكتبة القرآن، ط١- ١٩٩٤م.

٣٦٦- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، تحقيق د/ محمد أحمد العمري، ط/ مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج بن الجوزي، ط/ دار صادر، ط١ - ١٣٥٨هـ.

٣٦٨- المنجد، لكراع النمل، تحقيق د: أحمد مختار عمر، د: ضاحي عبد الباقي، ط/ عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

٣٦٩- منحة الباري بشرح صحيح البخاري، للشيخ زكريا الأنصاري، عنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، ط/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٧٠- المنهل الصافي لابن تغري بردي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٧١- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧٢- الموطأ، للإمام مالك بن أنس، صححه وعلق عليه / محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ عيسى الحلبي، بدون.

٣٧٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت -ط١- ١٩٩٥م.

(ن)

٣٧٤- النبات والشجر للأصمعي، ضمن البلغة في شذور اللغة، نشرها د/ أوغست هفنر، والأب/ لويس شيخو اليسوعي، طُبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٨.

٣٧٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، ط/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر.

٣٧٦- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، للعيني، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٧٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط/ مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ

٣٧٨- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، ط/ دار الحديث - مصر - ١٣٥٧هـ.

٣٧٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للتلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، ط/ دار صادر - بيروت - ١٣٨٨هـ.

٣٨٠- النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط/ أضواء السلف - الرياض - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي - ط/ المكتبة العلمية -بيروت.

(هـ)

٣٨٢- الهداية إلى بلوغ النهاية في تفسير القرآن لمكي بن أبي طالب القيسيّ -، تحقيق/ مجموعة رسائل جامعية- ط/ كلية الدراسات العليا بجامعة الشارقة بالإمارات العربية- ط/ أول ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٨٣- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت.

(و)

٣٨٤- الوابل الصيب من الكلم الطيب، لابن القيم، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، ط/ دار الكتاب العربي - ط١ - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٣٨٥- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط/ دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٨٦- وسيلة الإسلام بالنبي -عليه الصلاة والسلام-، لأبي العباس أحمد بن الخطيب، تحقيق: سليمان العيد المحامي، ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان-ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٨٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق د / إحسان عباس- ط/ دار الثقافة - بيروت.

٣٨٨- وفيات جماعة من المحدثين، لأبي مسعود الحاجي، تحقيق/ الشريف حاتم بن عارف العوني، ط/ دار الهجرة، ط١- ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

(ي)

٣٨٩- ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب، حققه الدكتور/ محمد بن يعقوب التركستاني-ط/ مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-ط ١-١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

٣٩٠- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، لعبد الرؤوف المناوي، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، ط/ مكتبة الرشد - الرياض-ط١ - ١٩٩٩م.

١١- فهرس مطالب الكتاب